الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 24 جمادى الأولى 1417هـ - 1996/10/6م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6522
London - Sunday - 6 October 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6522

واشنطن تتحدث عن «وضع خطر» في المنطقة

تجاذب في دبلن حول مشاركة أوروبا في مفاوضات ايريز

القاهرة: من سوسن ابو حسين
القدس المحتلة: من محمود ابو عيد
واشنطن - دبلن: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم في نقطة إيريز المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية التي تم الاتفاق على إجرائها في قمة السلام التي جرت في واشنطن الاسبوع الماضي كاستمرار لها.

وقالت مصادر مطلعة ان الاتحاد الاوروبي قد يوفد وزير الخارجية الايرلندي ديك سبرينغ لحضور المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية. ونقلت هذه المصادر عن مسؤولين في الاتحاد قولهم ان عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط سيطرت على جانب كبير من اجتماعات قمة دبلن التي يحضرها قادة الدول الاوروبية.

ويعكس هذا الموقف المتردد حالة التجاذب بين اميركا واوروبا، ورغبة الادارة الاميركية في ابقاء الاتحاد الاوروبي بعيدا

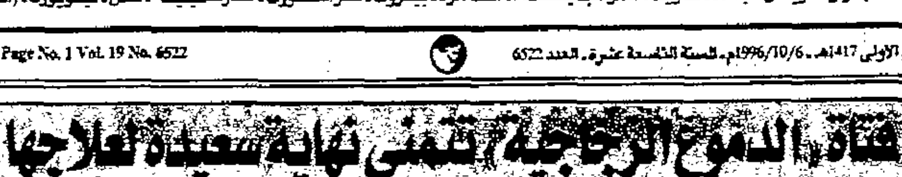
التتمة ..... ص 4
تفاصيل ..... ص 2 و 3

تونس: «الشرق الأوسط»

أعرب فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن تشاؤمه من امكانية توصل لقاء ايريز بين الفلسطينيين والاسرائيليين الذي يعقد اليوم الى اية نتائج ايجابية.

وقال القدومي في حديث اجرته معه «الشرق الأوسط» في تونس: اذا كانت قمة واشنطن قد فشلت في تحقيق اي تقدم لنزع فتيل التفجر في فلسطين (وعقدت تحت رعاية الرئيس الأميركي بيل كلينتون نفسه) فكيف سيكون الحال واللقاء الفلسطيني - الاسرائيلي الحالي سيعقد عند معبر

التتمة ..... ص 4



فتاة «الدموع الزجاجية» تتمنى نهاية سعيدة لعلاجها

حسناء مسلماني تحمل في يديها أمس دموعا زجاجية (صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

فريق طبي سعودي في لبنان لاعداد تقرير عن حالة حسناء

بيروت: «الشرق الأوسط»

باشر امس فريق طبي سعودي معاينة الفتاة اللبنانية حسناء مسلماني التي تذرف احدى عينيها دموعا زجاجية بشكل يومي بغية الوقوف على حالتها، ومن ثم اعداد تقرير طبي بوضعها بالتعاون مع الاطباء اللبنانيين الذين اشرفوا على علاجها.

وسوف يرفع التقرير الطبي الى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، الذي تبرع لمعالجة الفتاة على نفقته الخاصة ونقلها الى الرياض او لندن لمتابعة العلاج.

وكانت حسناء مسلماني التي تبلغ الثانية عشرة من العمر قلقة من مغادرة لبنان للمرة الاولى في حياتها، الا انها وجهت شكرا خاصا للامير سلطان وتمنت اذا ما تم نقلها الى السعودية ان يتاح لها اتمام مناسك العمرة. واعربت امس في لقاء مع «الشرق الأوسط» عن املها في ان يصل علاجها الى نهاية سعيدة، حتى تتمكن من اكمال دراستها وتواصل حياتها كالمعتاد.

وكان الفريق الطبي السعودي قد وصل الى بيروت امس برئاسة الدكتور رشيد الكحيمي رئيس قسم الجراحة في مستشفى القوات المسلحة في الرياض.

ويضم الفريق الدكتور احسان بدر استشاري اكاديمي اول واستاذ طب العيون تخصص جراحة المنطقة الامامية في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون والدكتور امين نصر استشاري جراحة تجميل العيون والقنوات الدمعية في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون، ونائب رئيس الجمعية الدولية لامراض حوض العين.

ووصلت البعثة الطبية على متن طائرة خاصة تابعة للاخلاء الطبي في القوات المسلحة السعودية، وكان في استقبالها في مطار بيروت نائب الملحق العسكري السعودي عبد الرحمن عبد الواحد، ثم انتقل الفريق الى مقر السفارة السعودية، حيث كان في استقباله السفير احمد عبد العزيز الكحيمي والمسؤولون في السفارة. وكانت الفتاة حسناء

التتمة ..... ص 4

تكتل 85 يتفكك لصالح المستقلين

41 نائبا كويتيا في معركة صعبة للاحتفاظ بمقاعدهم

الكويت: من كامل قاسم حازر

يتوجه الناخبون الكويتيون البالغ عددهم 107169 ناخباً غداً إلى صناديق الاقتراع المنتشرة في لجان أصلية وفرعية في 25 دائرة لانتخاب 50 عضواً جديداً من بين 230 مرشحاً لمجلس امة 96 وهو الثامن في سجل الحياة البرلمانية منذ استقلال الكويت.

وانتخابات اليوم تقترب من صورة «البانوراما» المعقدة في تشكيلها وصورها وملامحها حيث تمتزج الألوان الهادئة بالحادة لتغلب حالة من «الرمادية» في التوقع والاستنتاج للنتائج المرتقبة مع بدء فرز الأصوات.

ويبدو المزيج الانتخابي متكاملاً حتى بوجود التناقض في الطرح والأهداف ومتفقاً على استخدام الشعار الانتخابي بكل رموزه القبلية والسياسية والطائفية، الإسلامية والليبرالية. وإن كان الناخبون غير بعيدين عن هذا المزيج «البانورامي» في خياراتهم التي سيدلون بها اليوم فإن المرشحين لم يتجاوزوا هذا الواقع الخالص في كويتيته فجاءت خلفياتهم متناسقة ومتممة للمزيج الذي يفترض ان يتشكل منه

التتمة ..... ص 4 تفاصيل ..... ص 5

في الشرق الأوسط

حرب أكتوبر والأمن الإسرائيلي

● أنهى سقوط خط بارليف في الساعات الاولى لحرب رمضان فكرة الامن الاسرائيلي القائم على احتلال ارض الآخرين.
(فكرة مصطفى امين وص قضايا)

المستثمرون العراقيون ينفون نية تركهم الأردن

● نفى مدير دائرة الاستثمار بمدينة عمان الصناعية وعدد من المستثمرين العراقيين نية تصفية اعمالهم في الاردن واكدوا لـ«الشرق الأوسط» ان الانباء التي تتحدث عن ذلك عارية عن الصحة.
(ص اقتصاد)

شركات الكومبيوتر تنتج رقائق ذاكرة جديدة

● فرغت شركات تصنيع رقائق الذاكرة الكومبيوترية بعض خبرائها للعمل في انتاج نوع جديد من الرقائق يستخدم في اجهزة الكومبيوتر الشخصي الذي يبلغ حجم ذاكرتها اربعة اضعاف الذاكرة الحالية لأحدث الاجهزة واكثرها تقدما. (ص أولى 2)

هيكل سليمان... الحقائق والوقائع

● ليس هناك من ينكر ان النبي سليمان عليه السلام بنى معبدا، الا ان احدا مهما كانت مقدرته لا يستطيع الجزم بأن المعبد الذي بناه النبي سليمان كان في موقع المسجد الأقصى المبارك.
(الشرق الأوسط 3)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص 2)

البحرين لا تربط بين محكمة العدل ومقاطعة قمة الدوحة

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

نفت البحرين امس اي علاقة بين قرار مقاطعة قمة الدوحة وسحب قضية النزاع الحدودي مع قطر من محكمة العدل الدولية، واعتبرت ان محاولة الربط بين الاثنين هو خلط للحقائق.

وقال وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام محمد ابراهيم المطوع ان البحرين «لا تمارس هذا النوع من الضغط فنحن نعرض حقنا بوضوح ونطالب بتفعيل دور مجلس التعاون لحل هذه القضايا بين الدول الاعضاء وان تكون مشاكلنا الاقليمية داخل البيت الخليجي فقط».

واكد المطوع «ان امتناع البحرين عن حضور القمة الخليجية في الدوحة يأتي من منطلقات محددة اساسها عدم رضا البحرين عن ما وصل اليه الخلاف البحريني - القطري من تفاعلات دون تحرك خليجي حاسم ومكثف لاحتوائه ودون تفعيل آلية وانظمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية لحل هذا الخلاف بالطرق الودية».

التتمة ..... ص 4

بعد اندلاع حرب النفق بين الإسرائيليين والفلسطينيين

الشكوك تفسد الصداقات وتعطل الحوار عبر الحدود

نقطة تفتيش إيريز:
من جوديث كوليب روبين *

يقف الضابط الإسرائيلي في مواجهة الضباط والجنود الفلسطينيين الذين يجلسون في بدلات قيمة ذات لون اخضر على مقاعد من البلاستيك تحت خيمة ثبتت في التربة الرملية. وعلى منصة خشبية مستعملة توجد غلاية شاي علاها الصدأ، واكواب بهتت الوانها. شربوا الشاي معا ذات يوم.

وخلال الاشهر الستة الماضية كانوا، وهم يراقبون الحدود، يتحدثون مع بعضهم بمزيج من العبرية والعربية. وكان الملازم اول الاسرائيلي قد قدم الثلج لتبريد المياه في الاكواب التي لا تنتهي، والتي كانوا يشربونها للتغلب على حرارة الشمس اللافحة. اما الضابط الفلسطيني فجاء بالحمص من اجل الغداء.

ومعا كانوا يقودون رجالهم في حراسة القطاع غير المأهول بالسكان، والذي يعرف باسم «إيريز» وهو نقطة تقاطع رئيسية تقل عن ميل واحد تفصل بين اسرائيل وقطاع غزة.

غير ان الملازم اول الاسرائيلي اورين اميت الذي يبلغ العشرين من عمره والضابط الفلسطيني حسن ابو علي، الذي يبلغ الرابعة والثلاثين ما عادا يشتركان في اللهو والمزاح. ففي يوم الخميس الماضي كانت إيريز بين المناطق الواقعة في الضفة الغربية وغزة التي تفجر فيها العنف.

فقد نزلت الى إيريز مجموعات من الشبان الفلسطينيين المحتجين ليقذفوا الجنود الاسرائيليين بالحجارة واطلق بعضهم النار على اسرائيليين مثل اميت.

وعندما انتهى الموقف المتفجر كان عدد من الفلسطينيين والاسرائيليين قد قتلوا واصبح مستقبل نقاط الحراسة العسكرية المشتركة الاسرائيلية - الفلسطينية التي اقيمت اثر اتفاقية اوسلو عام 1993 تكتنفه الشكوك.

ويعتقد كثير من الاسرائيليين ان

التتمة ..... ص 4

نفي حدوث انتهاكات في تسجيل الناخبين اليمنيين

«الشعبي» يعتبر اتهامات «الإصلاح» تهديدا للائتلاف

صنعاء: من حسين الجرباني

رد حزب المؤتمر الشعبي العام اليمني على اتهامات شريكه في الائتلاف الثنائي في الحكومة اليمنية التجمع اليمني للاصلاح بحدوث خروقات خلال عملية تسجيل الناخبين الجدد التي جرت في اغسطس (اب) الماضي بان تكرار هذه الاتهامات لا يخدم العلاقة الائتلافية بين المؤتمر والاصلاح.

ونفى مصدر مسؤول في المؤتمر الشعبي في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه الاتهامات بان الحزب وراء ما ادعي من حدوث خروقات في احدى الدوائر الانتخابية في محافظة حجة اليمنية. واوضح ان مثل هذا الاتهام لا اساس له من الصحة. واكد «ان الصاق التهم بالمؤتمر دون اي اثبات حقيقي مستند على القانون يعتبر مخالفا للحقائق».

ويرأس المؤتمر الشعبي العام الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بينما يرأس التجمع اليمني للاصلاح الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني.

وجاء بيان المصدر المسؤول في المؤتمر الشعبي اليمني تعقيبا

التتمة ..... ص 4

دواء لالتهاب المفاصل والسكري والصداع المركب

تأكيد طبي على فعالية الفلفل في تخفيف الآلام

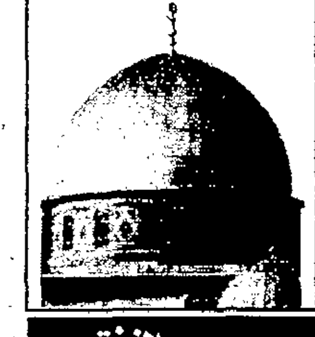
واشنطن: من مليندا فوس *

الفلفل الحار الذي تصنع منه انواع الشطة والصلصة الحارقة يبدو ان منافعه تتعدى تحسين مذاق الماكولات، فقد ظهرت دلائل جديدة تفيد ان مادة كابسياسن التي تعطي الشطة والفلفل الصغير والجلبين المستخدم لتحسين نكهة الطعام ذلك الطعم اللاذع، من شانها ان تخفف العديد من الآلام.

وقد استخدمت عجينة الفلفل الحار (الهريسة) في شكلها النقي جدا منذ العام 1987 في معالجة الآلام المزمنة التي تصاحب مرض الحصباء من نوع «الشنغل» (الم حاد يصيب البطن سببه فيروسي ويسبب احيانا ظهور حبيبات صغيرة)، بيد ان الباحثين شرعوا يكتشفون العديد من الاستخدامات الاخرى طوال الوقت.

واظهرت الدراسات ان «الكابسياسن» يخفض فعلا الآلام التي تصاحب عادة داء التهاب المفاصل والسكري والعضلات والاطراف والصداع المركب. وما زالت الابحاث متواصلة لمعرفة ما إذا كان يخفف ايضا من آلام الفم لدى المصابين بالسرطان

التتمة ..... ص 4



في احتفال مصر بذكرى حرب 6 أكتوبر 1973

مبارك يتوقع انتصار السلام رغم الصعوبات لأنه الخيار الصحيح ومطلب شعوب المنطقة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس المصري حسني مبارك إن مسيرة السلام تجابه عقبات ومصاعب عديدة وتتعرض لمحاولات من خصوم عديدين يسعون الى تقويض بنيانها.

ولكنه أكد في الوقت نفسه ان مسيرة السلام سوف تقهر مصاعبها لأنه الخيار الصحيح الذي تريده كل شعوب المنطقة في عصر يرفض دعاوى الهيمنة والتسلط.

وقال مبارك الذي كان يتحدث صباح امس في خطاب القاه بمناسبة مرور 23 عاما على انتصار الجيش المصري في حرب اكتوبر 1973 : لن ينهض السلام ولن تترسخ جذوره في غياب الالتزام بالاتفاقات التي وقعت على مشهد من العالم اجمع وفي غياب رغبة صادقة في تنفيذ جميع بنودها واحكامها دون استثناء او تردد.

واضاف من هذا المنطلق كانت مطالبتنا بان يسبق انعقاد المؤتمر الاقتصادي الذي يلتئم شمله في القاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تحرك جاد على المسارات المختلفة يبدأ بالتنفيذ الأمين لما تم توقيعه من اتفاقيات وتجنب القيام بأي أعمال او ممارسات تتناقض مع روح السلام وتهيئ المجال لاستئناف المفاوضات، فهذا وحده يحيي امال شعوب المنطقة في سلام حقيقي شامل ويقيم أساسا وطيدا لتعاون اقليمي فعال مزدهر.

وقال مبارك ان انتصار ارادة السلام في منطقة الشرق الاوسط هو انتصار لارادة شعوبها التي تريد سلاما عادلا شاملا ينهي هذا الصراع الدامي الذي استنزف طاقاتها وهو - بكل تأكيد - انتصار لارادة الشعب المصري الذي جعل السلام رسالته الى كل شعوب المنطقة وفي ظل السلام تمكنت مصر - لأول مرة في تاريخها - من تنفيذ ثلاث خطط متتابعة للتنمية - جددت شباب مصر وأعادت بناء مرافقها ووضعتها على مشارف مرحلة انطلاق حقيقي.

وعن قرار الرئيس الراحل انور السادات بعبور قناة السويس يوم 6 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1973 قال الرئيس مبارك : لعل أعظم نجاحات الرئيس السادات هو انه حدد لحرب اكتوبر المجيدة هدفا واضحا صحيحا هو السلام القائم على العدل الذي يحقق الأمن المتكافئ والمتوازن لكل الأطراف ويضع القضية الفلسطينية في بؤرة الاهتمام الدولي باعتبارها جوهر الصراع العربي الاسرائيلي.

وقال منكرا بما كانت عليه الأمور في منطقة الشرق الأوسط قبل هذا التاريخ : عندما وقع العبور العظيم واقتحمت القوات المصرية قناة السويس وهدمت الساتر الترابي الضخم وحطمت خط بارليف وحصونه المنيعة ورفعت اعلام مصر فوق ربوع سيناء استردت مصر عافيتها واستعاد المصريون كرامتهم وتحطمت على أرض المعركة اوهام وأساطير كثيرة.

واندثرت حالة اللاسلم واللاحرب وتبعثر غرور القوة ودعاوى الهيمنة والتفوق وتأكد للجميع أن القوة مهما بلغت لاتستطيع وحدها ان تحقق الأمن الكامل وان الطريق الأكيد لتحقيق الأمن والاستقرار هو السلام العادل والشامل الذي يعطي كل ذي حق حقه ويضع حدا للظلم والجور، ويقيم العلاقات بين الأمم والشعوب على أساس القبول الحر والرضا المتبادل.

واضاف مبارك أن حرب اكتوبر المجيدة ألزمت الاسرائيليين بالرحيل عن كل شبر من أرض سيناء وفتحت ابواب التسوية العادلة لمشكلة الشرق الأوسط التي استنزفت طاقات المنطقة أكثر من نصف قرن.

وقال مبارك محذرا مما قد يحدث في المنطقة : ان دروس التاريخ تفرض على مصر ضرورة الحفاظ على جيش قوي قادر لا على العدوان والبغي ولكن على تحقيق السلام وحماية الأمن والاستقرار خاصة نحن نعيش في منطقة لاتزال عرضة لمخاطر عديدة تعرض المنطقة كلها لتهديدات خطيرة تتطلب منا أن نحتفظ بقدرة دفاعية كافية تتيح لمصر أن تمارس دورها الحيوي الذي لا يملك احد أن ينتقص منه أو يشكك في أهدافه ومراميه.

واكد على أن المناورة «بدر 96» التي اجرتها القوات المسلحة المصرية حديثا كشفت عن قدرة فائقة على التخطيط والتنسيق المشترك بين كل افرعها.

واستطرد مبارك قائلا : اننا نعيش الآن في ظل ظروف اقليمية ودولية دقيقة تتطلب المزيد من الحيطة والحذر، خصوصا مع ظهور متغيرات جديدة يمكن أن تؤثر على استقرار الشرق الأوسط وتوازناته لسنوات طويلة قادمة وسوف يكون نوعا من خداع النفس أن نركن الى حسن النوايا في قضايا مصيرية تتعلق بأمن مصر وسلامها.

وكرم الرئيس مبارك في الاحتفال اسم الشهيد سيد زكريا الذي اطلقت عليه الصحف ووكالات الانباء العالمية لقب (أسد سيناء) حيث منحه نوط الشجاعة.

وكان جندي اسرائيلي قد نشر كتابا في العام الماضي تناقلته وسائل الاعلام العالمية ضمنه اعترافات عن بطولات الشهيد المصري في ايام الحرب.

وكان الرئيس مبارك قد بدأ الاحتفال امس بترؤسه اجتماعا للمجلس الأعلى للقوات المسلحة بمقر وزارة الدفاع المصرية.


أطفال فلسطينيون يتابعون جنديين فلسطينيين في دورية على مشارف مدينة غزة أمس (ا ف ب)

مفكرة
حيفا

هربا من المعركة الداخلية

احد الصحافيين الظرفاء كتب في نهاية الاسبوع ان بنيامين نتنياهو يتمنى ان يقع في ورطة سياسية اخرى، شبيهة بورطته مع النفق. ولماذا؟ لان هذه الورطة، مع كل ما فيها من ضغوط اميركية وعربية واوروبية ومواجهات ميدانية وسفر وتعب الى واشنطن وغيرها، تظل اهون عليه من الحرب الداخلية التي تنتظره عندما تهدأ الاوضاع الخارجية.

فمن المعروف انه خلال الاشهر الاربعة منذ فوزه برئاسة الحكومة «نجح» في اغضاب وتطفيش الغالبية الساحقة من وزراء الليكود من حوله، بسبب منحه الحقائب للوزارية الدسمة الى وزراء من الاحزاب الحليفة. والاحزاب الحليفة، سوية مع المستوطنين، بدأوا يسنون اسنانهم للمعركة ضد الانسحاب من الخليل.

وحتى في المعركة الاخيرة حول نفق الاقصى، نجح في اثارة المشاكل مع عدة من الوزراء والمسؤولين، اذ تبين انه لم يستشر سوى وزير واحد (وزير الامن الداخلي) حول الموضوع. وحتى وزير الدفاع، الذي يعتبر دوره للدفعه في اية مواجهة مع الفلسطينيين، اعلن انه علم بالقرار بفتح النفق قبل خمس دقائق. ومع انه يعتبر اقرب المقربين لرئيس الحكومة، لم يتردد في انتقاده علنا والقول: «عرفت بالقرار قبل خمس دقائق فقط من اتخاذه».

ويقدر المراقبون المقربون ان بداية للتفاوض حول الخليل ستشهد بداية معارك نتنياهو الداخلية.

البيت الأبيض يدرس مجددا شخصية نتنياهو..

شوهد احد خبراء السياسة الاسرائيلية الداخلية في احدى الزوايا النائية للبيت الابيض، ابان وجود بنيامين نتنياهو في قمة واشنطن الاسبوع الماضي. واثار حضور الرجل استغراب الصحافيين الاسرائيليين، فالرجل معروف بانتمائه لحزب العمل وبعمله حوالي العشرين سنة مستشارا لشيمعون بيريس فماذا يفعل في واشنطن، مع نتنياهو؟

كالعادة، بدأ الصحافيون يسألون الموظفين الكبار المعروفين كاصحاب «فم كبير».

فكانت مفاجأة المسؤولين الاسرائيليين اكبر من مفاجأة الصحافيين. وزلحوا جميعا يتقصون. لكن الرجل اختفى فجأة وانكر الاميركيون وجوده.

وعند انتهاء القمة، شوهد الرجل بالصدفة في الطائرة الاميركية من نيليو، ايه، نقله من واشنطن الى نيويورك.

وسئل عن سر وجوده. فلجأ بعد ان اشترط عدم الاقتباس والكشف عن اسمه، ان الاميركيين لم يعودوا يفهمون شخصية نتنياهو. فعلى الرغم من كل ابحاثهم حول شخصيته ولقاءات المسؤولين الاميركيين عدة مرات معه يتضح انهم يفشلون في التعرف عليه. فكل من يلتقيه مرتين يخرج بانطباع انه ليس الانسان نفسه. في المرة الاولى يقول شيئا وفي الثانية يقول نقيضه.

على سبيل المثال كان نتنياهو قد وعد كلينتون في لقائهما الثاني (في الشهر الماضي) بأن لا يفاجئه بأي قرار او اجراء. وفي اللقاء الثالث قبيل القمة الرباعية، سأله كلينتون: لماذا هذه المفاجأة المرة. الم نتفق على الا تكون مفاجآت؟».

فاجابه نتنياهو اجابة هي الاخرى صدمت كلينتون وفاجأته: «نحن ايضا فوجئنا. لم نتوقع رد الفعل الفلسطيني والعربي بهذا الشكل. حسبنا انه موضوع ثانوي ولم نتخيل ان يثير هذه العاصفة وطالما اننا لم نخطط ان نفاجئ انفسنا، فبالتأكيد لم نخطط لنفاجئكم».

من السارق؟

احدى المشاكل العالقة بين الفلسطينيين وبين اسرائيل هي سرقة السيارات الاسرائيلية وتوصيلها الى الاراضي الفلسطينية.

بعض هذه السيارات المسروقة، ضبطت بحوزة عدد من رجال الامن الفلسطينيين، مما جعل السلطة الاسرائيلية تتهم القيادة الفلسطينية بالمشاركة في الموضوع. لكن الفلسطينيين اكدوا انهم لا يعرفون شيئا عن الموضوع وان هذه السرقات تتم من دون علمهم وانهم مستعدون لبذل كل وسيلة ممكنة لكشف عصابات السرقة هذه.

وبالفعل، بعد فترة من الجهود المشتركة، تمكنوا من اكتشاف عصابات يهودية - عربية مشتركة تهتم بالعملية، منذ سرقة السيارات الاسرائيلية وحتى وصولها الى غزة او الضفة وتزوير ارقامها ورقم محركها ووثائقها.. الخ. وبدأت حملة مشتركة لاقتلاع الظاهرة. وفي الاسبوع الماضي، اكتشفوا امرا مذهلا. فقد قدم الى المحاكمة ضابط شرطة كبير من قيادة الطاقم الاسرائيلي لمكافحة سرقة السيارات. وقد جرت المحاكمة وراء ابواب مغلقة، لان المتورطين في الموضوع يعملون لحساب اسرائيل في المجال المخابراتي ايضا.

يتعلمون في الضفة ويطبقون في البيت

خبراء علم الاجتماع اكتشفوا من زمان العلاقة ما بين ممارسات الجنود والضباط الاسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة وبين ممارساتهم، في ما بعد، في بيوتهم وعلى افراد عائلاتهم.

في الاسبوع الماضي تقدمت امرأتان، واحدة زوجة عقيد والثانية زوجة مقدم في الجيش، بدعوى الى المحكمة الدينية تطلبان الطلاق من زوجيهما ودفع نفقة شهرية. وحسب الدعوى، كلا الضابطين الكبيرين يضربان زوجتيهما. الاول يطلب من زوجته ان تكون نحيفة اكثر. ويعود الى البيت في ساعة متأخرة من الليل ويوقظها ويأمرها بممارسة الرياضة. في آخر مرة فعلها كانت الساعة تشير الى الثالثة فجرا. اما الثاني فقد اتهمته زوجته بان عندما يعتقد انها اخطأت، يصلبها على الجدار ويأمرها بان لا تتحرك، فيما يوجه اليها «لكمات خفيفة» تزداد حدتها وعنفها كلما تحركت اكثر!

قدر موقفي سورية ومصر واعتبر إلغاء قمة القاهرة ضروريا

حزب «العمل الإسلامي» الأردني يدعو العرب لمقاطعة إسرائيل وإغلاق مكاتبها

عمان: «الشرق الاوسط»

دعا حزب جبهة العمل الإسلامي في الاردن العرب والمسلمين كافة لوقف اشكال التعامل مع العدو الاسرائيلي وأي محاولة للتطبيع معه، وقال الحزب في بيان تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه ان الدعوة تشمل اغلاق السفارات والمكاتب التي فتحتها اسرائيل في العواصم العربية مخترقة الثوابت ومنتهكة حرمة الأوطان.

ووجه الحزب دعوة صريحة الى الامة العربية والاسلامية لانقاذ الاقصى وبيت المقدس قبل ان يهدم وتهود المدينة، وقال: استيقظوا وانتبهوا لخطورة المخططات الصهيونية التي تستهدف الجميع ولا تستثني احدا.

وثمن الحزب موقف سورية عاليا لعدم انسياقها وراء السلام الكاذب ولدعمها الفصائل المجاهدة المطالبة بحقها المشروع في العودة الى اراضيها واخراج المحتل الغاصب من فلسطين والجولان وجنوب لبنان.

كما قدر قرار مصر الاخير بعدم حضور قمة واشنطن الفاشلة، واعرب الحزب في لن تعلن مصر الغاء المؤتمر الاقتصادي في القاهرة الذي قالت انه سيستخدمه اليهود لاختراق الامن العربي كما فعلوا في مؤتمر عمان من قبل، داعيا كذلك كل المؤسسات الرسمية والشعبية والدولية والاسلامية لمقاطعته.

وناشد الحزب في بيانه القيادة والشعب في الاردن دوام الوقوف مع المسجد الاقصى في معركته وان لا يركنوا الى اتفاقية السلام لان اليهود لا يرعون عهدا ولا ذمة. كما دعا الحزب الاعلام الرسمي للقيام بدوره في توعية الشعب وربطه بالقدس وتحصينه بالهوية العربية والاسلامية امام الخطر الصهيوني، وناشد الشعب الاردني لان يكون دائما ضد التطبيع مع اسرائيل.

الطرفان بدءا في إصلاح علاقاتهما الأمنية

الفلسطينيون يتهمون إسرائيل بالكذب بشأن المناطق العازلة في غزة

القدس المحتلة - رويتر: قال مسؤول امني فلسطيني امس ان اسرائيل كذبت حين اعلنت اول من امس ان الفلسطينيين وافقوا على انشاء مناطق عازلة حول المواقع الاسرائيلية في قطاع غزة.

وقال الجيش الاسرائيلي اول من امس ان الشرطة الفلسطينية على استعداد لإنشاء منطقة عازلة بعمق 300 متر يمنع المتظاهرون العرب من المرور منها.

وقال عبد الرازق المجايدة المدير العام لقوات الشرطة الفلسطينية في غزة انه لا توجد منطقة عازلة بل اكاذيب وخيالات اسرائيلية وهذا امر مرفوض تماما.

وقالت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي «بناء على اوامر من قائد القيادة الجنوبية للجيش الاسرائيلي، قام القادة العسكريون بجولة بين نقاط الاحتكاك المحتملة في قطاع غزة بصحبة زملائهم بالشرطة الفلسطينية».

وقالت انه «لتقليل هذا الاحتكاك ومنع المزيد من التصعيد فقد اتفقوا على انشاء مناطق امنية وقاموا بتحديدها بعرض نحو 300 متر تمنع الشرطة الفلسطينية المتظاهرين من دخولها».

وقالت المتحدثة انه لم يتم الاتفاق على قيام مثل هذه المناطق في الضفة الغربية بعد.

وطبقا لاتفاقات الحكم الذاتي فلا يزال المستوطنون اليهود والجنود الاسرائيليون باقين في اجزاء عدة من الضفة الغربية وقطاع غزة لحين التوصل الى اتفاق سلام نهائي.

وقال الجيش الاسرائيلي ان ضباطا كبارا في قطاع غزة قاموا بجولة في المنطقة مع قادة الشرطة الفلسطينية في محاولة لتخفيف حدة التوترات. وفي الاسبوع الماضي فقط تبادل الجنود الاسرائيليون ورجال الشرطة الفلسطينية اطلاق النار.

ولكن العميد زياد الاطرش مسؤول الاتصال الفلسطيني في غزة نفى الاتفاق على انشاء مناطق عازلة وقال ان اتفاق الجانبين يتركز على «التنسيق» لاحتواء التوترات.

واندلعت الاشتباكات التي نجمت عن فتح اسرائيل لمدخل جديد لنفق قرب اماكن اسلامية مقدسة في القدس الشرقية العربية الى مقتل 73 عربيا ويهوديا.

وتوقفت الدوريات الاسرائيلية الفلسطينية المشتركة في الضفة الغربية وقطاع غزة في المناطق التي ما زالت بها مستوطنات يهودية وجنود اسرائيليون الى حين التوصل الى اتفاق نهائي.

ولكن مسؤولا امنيا بمنظمة التحرير الفلسطينية في جنين قال اول من امس: ان الدوريات المشتركة ستستأنف في جنين اليوم. وقال ان ضابط اتصال عسكريا اسرائيليا ابلغه بان الاغلاق الذي فرضته اسرائيل حول جنين رفع.

ولم يكن لدى الجيش الاسرائيلي تعليق فوري. وما زالت القيود التي تفرضها اسرائيل على تحرك الفلسطينيين بين البلدات الاخرى في الضفة الغربية سارية.

مسؤولون وحزبيون أردنيون لـ«الشرق الأوسط»

قمة واشنطن لم تنه أزمة السلام لأن أميركا لم تضغط على إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت شخصيات سياسية وحزبية وشعبية في الاردن ان قمة واشنطن لم تحقق الأهداف المرجوة منها في اخماد العنف الذي اندلع في الضفة وغزة اثر افتتاح النفق، مشيرة الى ان كل ما فعلته القمة هو تهدئة الأوضاع المتفجرة هناك.

وقالت تلك الشخصيات لـ«الشرق الأوسط» ان الادارة الأميركية لم تمارس اي ضغط على اسرائيل بشأن اغلاق النفق لأن الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها الشهر المقبل تحول دون ممارسة الادارة الأميركية اي ضغط على اسرائيل.

● وقال وزير الاعلام الأردني الدكتور مروان المعشر لـ«الشرق الأوسط» انه بعد قمة واشنطن لا تزال عملية السلام تمر بأزمة وان السبيل للخروج منها هو تنفيذ كافة الاتفاقات المبرمة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل، ومن ثم الانتقال الى الحديث عن المرحلة النهائية. واكد انه لا بد من تحقيق تقدم ملموس على الأرض يشعر به المواطن الفلسطيني اذا ما أريد لهذه الأزمة ان تنتهي، واذا ما اريد لعملية السلام ان تستمر، معربا عن امله في ان يكون اجتماع اليوم بداية جديدة لتحريك العملية السلمية.

● وقال الدكتور جواد العناني وزير الاعلام السابق عضو مجلس الاعيان ان قمة واشنطن حققت اهدافا سياسية انية لاحتواء اثار الأزمة التي تفجرت من جراء قرار بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل بفتح النفق، مع علمه المسبق بالآثار السيئة التي ستنجم عن ذلك.

واضاف ان القمة ساعدت في تهدئة الأوضاع في الأراضي الفلسطينية وتخفيف حدة التوتر في الضفة والقطاع في اعقاب المواجهات بين الفلسطينيين والاسرائيليين، بالاضافة الى كسب الوقت حتى يتم تجاوز المرحلة الانتقالية للانتخابات الأميركية الشهر المقبل.

وقال ان الادارة الأميركية كانت حريصة على ما تعلنه في سياستها الخارجية وهي انها تعمل في التوفيق بين الفرقاء المعنيين وليس فرض مواقفها عليهم ولذلك دعت الأطراف الى الاجتماع في واشنطن لاحتواء الأزمة.

كما ان الموقف الأميركي لم يرغب في فرض نفسه على الاسرائيليين والفلسطينيين، إلا ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لم يضغط باتجاه التصميم على اغلاق النفق من اجل ان يعطي نتنياهو فرصة تجنب الصدام مع المتطرفين اليهود.

وقال العناني ان النقطة الثانية التي كانت تدور في عقل عرفات هي عملية العودة الى التفاوض وتخفيف الحصار المفروض على الأراضي الفلسطينية.

واعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل بحيث بدت القمة وكأن جميع المشاركين حققوا مطالب واضحة. فقد نجح نتنياهو في تهدئة الأوضاع في الأراضي الفلسطينية وعدم اغلاق النفق، فيما نجح عرفات في اعادة المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين وبحث اعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل، اما الرئيس الأميركي بيل كلينتون فقد نجح في تهدئة الأوضاع وجمع اطراف النزاع الى طاولة المفاوضات، الأمر الذي يفيده في الانتخابات.

● وقال سالم النحاس الأمين العام لحزب الشعب الديمقراطي «حشد» ان الولايات المتحدة تصر على الاستفراد بعملية التسوية في الشرق الأوسط وفرض وجهة نظرها ورايها، واستبعاد الدول الأخرى، وفي مقدمتها أوروبا. ونجحت بذلك في قمة واشنطن التي عقدت دون مشاركة دول اخرى، وخاصة الدول الكبرى كروسيا والمجموعة الأوروبية بينما اخفقت في ذلك خلال الغزو الاسرائيلي للبنان في ابريل (نيسان) الماضي والنتائج واضحة في الفرق بين معالجة المشكلتين.

واضاف ان السياسة الأميركية قائمة على الاستفراد بالأطراف العربية والاستفراد بالمنطقة وعدم اشراك العالم واثرت هذه السياسة على نتائج قمة واشنطن التي كانت فشلا ذريعا بسبب اتفاقها على ما يسمى باحتواء العنف الذي يعني ضرب الحركة الجماهيرية بالداخل فقط والبدء في مفاوضات حول الخليل لا تنتهي لأنها مبنية على وجهة نظر اسرائيلية.

وأعرب سالم النحاس عن امله في ان تكون هذه القمة آخر القمم التي عقدت حتى الآن على نطاق دولي او اقليمي لحقن عملية السلام بالحياة، خاصة وان هذه العملية وصلت الى نهاية الشوط.

● وقال محمود اسماعيل من القطاع التجاري الأردني ان قمة واشنطن اثبتت ان حزب الليكود الحاكم في اسرائيل لا يسعى للسلام وان المستوطنين والمتدينين المتطرفين يتحكمون في سياسة الحزب والحكومة الحالية في اسرائيل. ووصف الموقف الأميركي بانه متردد ويساهم في تصليب موقف نتنياهو، موضحا ان الحل الوحيد لهذه الأزمة يكمن في تجدد الانتفاضة وعقد قمة عربية.

وقال محمد ابيب من القيادات النقابية ان قمة واشنطن كانت تهدئة للخواطر ولتفريغ الاحتقان. اما الرئيس الأميركي بيل كلينتون فكان همه الوحيد هو نجاحه في الانتخابات الرئاسية ولم يدر بخلده ما يجري في الشرق الأوسط فكانت القمة بالنسبة له بداية عملية انقاذ لادارته على اعتاب الانتخابات التي قد تلحق به هزيمة من جراء ما يحدث في الشرق الأوسط.

● واكد محمد عبد العزيز وهو موظف ان المؤتمر فاشل ولم يحقق الأهداف المرجوة منه لأن المستفيد الوحيد منه اسرائيل التي لم تذعن لقرارات الشرعية الدولية ولم تستجب لنداءات الرأي العام العالمي بوقف عدوانها على الشعب الفلسطيني وانتهاك حرمة الأماكن المقدسة في القدس الشريف وقال ان الموقف الأميركي لم يكن محايدا، بل على العكس كان منحازا لإسرائيل.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005.U.S.A



مبارك وعرفات بحثا السيناريوهات البديلة

واشنطن تطالب مصر بدعم مفاوضات إيريز وموسى يحذر من خطورة الوضع في حالة الفشل

القاهرة: من سوسن أبو حسين وسعيد يحيى
عمان: من مفيد عواد

اتفق الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على استمرار التشاور وتنسيق المواقف والتحرك على المستويين العربي والدولي لدفع عملية السلام.

كما بحث الرئيسان في اجتماعهما ظهر امس بالقاهرة طبيعة البدائل والخيارات المتاحة في حال فشل الجهود المبذولة حاليا لتحريك عملية السلام. لكن مصدرا فلسطينيا رفيعا رفض تأكيد بحث السيناريوهات البديلة، وقال لـ«الشرق الأوسط» «لا استطيع قول مثل هذا الآن».

وعقب المباحثات بين الرئيسين المصري والفلسطيني اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان عرفات شرح لمبارك تفاصيل اجتماعات واشنطن واوضح ان الاجتماع الفلسطيني ـ الاسرائيلي المقرر اليوم عند معبر ايريز يعتبر مكملا لاجتماع واشنطن وان نجاح القمة الرباعية وفشله فشل لها ولعملية السلام برمتها. ورأى موسى ان اجتماع اليوم تلفه توقعات مشوبة بالحذر الشديد «فاذا كان اجتماع واشنطن لم يؤد الى نتائج في وجود الرئيس الاميركي بيل كلينتون فما بالنا باجتماع اليوم الذي يغيب عنه».

وبينما توقعت مصادر بالقاهرة ان يجتمع عرفات ونتنياهو اليوم برعاية وارين كريستوفر فإن مصدرا فلسطينيا رفيعا نفى ذلك واكد ان اجتماع اليوم سيكون برئاسة مسؤول ملف المفاوضات محمود عباس ابو مازن ورئيس طاقم المفاوضين الاسرائيليين دان شمرون. لكنه ترك الباب مفتوحا امام اي احتمالات قد تحدث اثناء الليل.

وحسب المصدر الفلسطيني المسؤول، كان متوقعا ان يعقد مجلس الوزراء الفلسطيني اجتماعا الليلة الماضية لبحث الوضع واعطاء التوجيهات النهائية لوفد التفاوض برئاسة ابو مازن.

وقال المصدر: ان كريستوفر وزير الخارجية الاميركي سيجتمع غدا مع الرئيس عرفات في غزة بعد اجتماعه مع نتنياهو في القدس. وبالنسبة لاحتمالات لقاء عرفات ـ نتنياهو اليوم، اوضح المصدر: «ان الباب مفتوح امام اي تطور وفقا لتطور الاحداث».

ومن ناحيته وفي تحذير واضح من فشل المباحثات اعلن عمرو موسى انه اذا لم يتفق الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي فإن المفاوضات ستكون مضيعة للوقت، واكد ان مصر والعالم العربي لن يقفا على الهامش اذا فشلت المفاوضات. وكان الوزير المصري قد قدم تقريرا للرئيس مبارك حول نتائج زيارته لنيويورك وواشنطن.

على صعيد آخر طالبت الولايات المتحدة مصر بان تلعب دورا في دعم المحادثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية التي تبدأ اليوم. وجاء هذا الطلب خلال لقاء بين عمرو موسى وادوارد ووكر السفير الاميركي في القاهرة عقداه صباح امس.

وقال السفير الاميركي بعد المقابلة: «ان مختلف الاطراف يأملون في ان تلعب مصر دورا في دعم المحادثات لما لها من ثقل ودور ملموس».

واكد السفير ان دور مصر محوري للتوصل الى نتائج ايجابية لهذه المحادثات فيما اعتبره مراقبون اعترافا اميركيا بمدى التأثير المصري على الفلسطينيين.

واوضح السفير الاميركي ان الادارة الاميركية تعول كثيرا على المباحثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية لاعادة الدماء الى شرايين عملية السلام.

واكد مصدر مطلع ان اميركا ستعتبر اي تقدم في ايريز اليوم هو نجاح لها باعتبارها امتداد لواشنطن او ـ في اقل القليل ـ احدى ثمارها.

وكان الوزير المصري والسفير الاميركي قد استعرضا تفاصيل ونتائج قمة واشنطن، وبحثا كيفية التنسيق لدفع المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

وفي عمان قال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون لـ«الشرق الأوسط» ان الموقف الفلسطيني هو التمسك بجميع الاتفاقات التي جرى توقيعها مع اسرائيل سابقا وبكل تفصيلاتها، وعلى رأسها الانسحاب من الخليل والانسحاب من المنطقة (ب) اضافة الى اطلاق سراح المعتقلين ورفع الحصار، الى آخر ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي بهذا الخصوص.

واكد الزعنون قبل مغادرته عمان الى غزة مساء اول من امس لحضور اجتماع القيادة الفلسطينية قبل الاجتماع المقرر بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي على معبر بيت حانون اليوم، اكد اننا لن نعيد التفاوض على شيء تم الاتفاق عليه مع الاسرائيليين سابقا، والمطلوب الآن من حكومة نتنياهو الالتزام عملا لا قولا بتنفيذ هذه الاتفاقات، ذلك لاننا لم نوقع اتفاقا مع حزب بل مع دولة. لذا فالشيء الذي نقبل به ونتفاوض عليه فقط هو كيفية تنفيذ متعلقات المرحلة التمهيدية، واغلاق ملفها تماما للدخول فورا في مفاوضات المرحلة النهائية والتي تحل قضايا القدس والسيادة والحدود وعودة اللاجئين والمستوطنات.

من ناحيته اكد تيسير قبعة النائب الثاني لرئيس المجلس الوطني الفلسطيني لـ«الشرق الأوسط» انه ليس لدى الجانب الفلسطيني ما يقدمه في اجتماع اليوم مع الجانب الاسرائيلي الا الضغط باتجاه تنفيذ الاتفاقيات المبرمة للانتقال فورا الى المفاوضات النهائية. وقال: لا تنازل مطلقا عما تم الاتفاق عليه سابقا وان محاولات الطرف الاسرائيلي ستذهب سدى اذا ما حاول اعادة الكرة مرة اخرى للالتفاف على الاتفاقات المعثورة.

اما بالنسبة للقدس فقد اكد قبعة ان من اجل القدس ستعيد الانتفاضة وباشكال متعددة لانه لا تفريط بذرة واحدة من القدس. فالقدس ليست ملكا لفرد فلسطيني ولا للقيادة الفلسطينية ولا للشعب الفلسطيني لوحده، ونطالب بتطبيق القرارات الدولية بشأنها.

طفل فلسطيني من ابناء الخليل مع امه ينظر في خوف الى مستوطن اسرائيلي يعدو بسلاحه قبل لحظات من فرض حظر التجول في الضفة الغربية امس (رويتر)

الرئيس الفلسطيني «قلق للغاية» ويرغب في حضور أوروبي

باريس ـ ا.ف.ب: طلب الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الذي يشعر بالقلق لمجرى عملية السلام بعد فشل قمة واشنطن من اوروبا ان تكون «حاضرة» في المحادثات بين اسرائيل والفلسطينيين التي ستستأنف اليوم في ايريز.

اما الرئيس الفرنسي جاك شيراك فقد شجع من جانبه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «على عدم اضاعة الوقت»، وقال له انه وجد عرفات «قلقا» من الآفاق القاتمة لعملية السلام.

ولعب شيراك بشكل غير متوقع، دور الوساطة بين الاسرائيليين والفلسطينيين. فبعد ان استقبل عرفات في باريس لمدة ساعة ونصف الساعة، اجرى اتصالا هاتفيا مع نتنياهو استغرق نصف ساعة، وشجعه على القيام «بمبادرات ملموسة» ازاء الفلسطينيين، حسبما ذكرت المتحدثة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا.

كما نقل له قلق بعض القادة العرب والاوروبيين على عملية السلام.

وكانت فرنسا وايطاليا قد اتفقتا في نابولي اول من امس على ان تقترحا على الدول الـ15 امس مبادرة مشتركة من اجل عملية السلام في الشرق الاوسط. وعبرت باريس اول من امس عن «استعدادها لتقديم المساهمة الفعالة والملموسة» عشية استئناف المحادثات بين الفلسطينيين واسرائيل.

ويفترض ان تستأنف المفاوضات بضغط من الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي قرر ان يرسل اليوم الى الشرق الاوسط وزير خارجيته وارين كريستوفر. وسيجري هذه المفاوضات كبيرا المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين ـ الجنرال الاسرائيلي دان شومرون ووزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات ـ بحضور المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس.

ويقول عرفات إنه لا يطلب المستحيل بل تطبيق الاتفاقات الموقعة وهي ليست مجرد اتفاقات ثنائية بل دولية. واكد عرفات ان الموقف الفلسطيني واضح «ولا يمكن تحت اي ظرف من الظروف ان نتنازل عن اي حق من حقوقنا».

وفي تعليق على قمة واشنطن بين الرئيس عرفات ونتنياهو، قال للرئيس شيراك ان الرئيس كلينتون «كان على حق عندما دعا الى هذا اللقاء». واضاف انه «في الازمات يجب ان نتحدث ولكن هذا لا يكفي والامر يحتاج الى مبادرات قوية». واكد انه «يتفهم تماما قلق اسرائيل على امنها لكنهم لا يمكنهم ضمان امنهم بالقوة».

يذكر ان قمة واشنطن لم تنجح في تسوية اي من المشاكل العالقة وخصوصا مسألة اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل (الضفة الغربية) التي كان يفترض ان تنفذ قبل ستة اشهر وقضية النفق اسفل المسجد الاقصى الذي سبب فتح مدخل جديد فيه مواجهات دامية الاسبوع الماضي قتل فيها 83 شخصا.

وبعد ايام من التوتر الشديد، لجأ عرفات الى الفكاهة وتوجه الى شيراك ملقبا اياه بـ«الدكتور شيراك» واضاف «قالوا لي في السابق اذا واجهت مشاكل اتصل بالدكتور شيراك لذلك الجأ من وقت لآخر للدكتور شيراك».

فكرة
مصطفى امين

اليوم 6 اكتوبر هذا اليوم التاريخي الخالد الذي استردت فيه مصر كرامتها واعتبارها، واستردت فيه حريتها، وطهرت ارضها، وشعر كل مواطن بأنه سيد هذا البلد وصاحبه، وانه شريك الحكام وليس تابعا لهم.

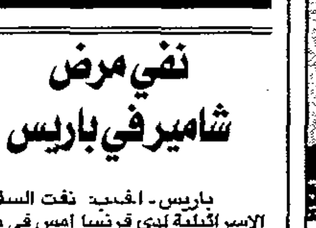
هذا اليوم المجيد رفعنا فيه رؤوسنا، واحس كل واحد منا بأنه صاحب هذا النصر وصانعه، وانه مواطن في بلد يساوي ان يموت الانسان دفاعا عنه، ويعيش في خدمته، ويضحي بكل شيء من اجله.

لن ننسى أنور السادات الذي قادنا من الهزيمة الى النصر، ومن الكابوس الى الأحلام، ومن اليأس الى الأمل، واستطاع أن يوقظ النائمين، وينبه الغافلين، ويحرر الأرض من الاحتلال الذي اذلنا، لأن قوادنا استسلموا وقبلوا هذا الهوان عدة سنوات.

6 اكتوبر ليس يوما واحدا، بل هو بداية عصر جديد استرد فيه الشعب حريته واسترد قوته، وانتهى فيه حكم الفرد وبدأ حكم الأمة، وعاد الى مصر اسمها بعد أن سخطوها وجعلوا اسمها «الاقليم الشمالي».

كان قواد أسرائيل يقولون ان مصر بعد هزيمتها في 5 يونيو لن تستطيع أن ترفع رأسها إلا بعد خمسين عاما، ولكن بعد سبع سنوات فقط تحول المصريون المهزومون المقهورون الى ابطال، وشعر كل مواطن بأن جيشه لم يهزم في 5 يونيو، وإنما الذين انهزموا هم قواده الذين اعدوا الجيش كي يحرسهم بدلا من ان يعدوه ليحرس البلاد، والذين نشروا الخوف والرعب واليأس في المواطنين حتى توهموا ان اسرائيل سوف تلتهم الى الأبد.

تحية الى كل رجل اشترك في معركة 6 اكتوبر، تحية للشهداء الذين ضحوا بحياتهم، وتحية للجرحى والأسرى وللشعب كله الذي صنع هذا الانتصار.



نفي مرض شامير في باريس

باريس ـ ا.ف.ب: نفت السفارة الاسرائيلية لدى فرنسا امس في بيان نبأ اصابة رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق شامير بعارض صحي اول من امس في باريس، خلافا لما ذكرته مصادر قريبة منه اثر إلغائه مؤتمر صحافي كان يستعد لعقده.

ووفقا لوكالة الانباء الفرنسية ذكرت السفارة ان المؤتمر الصحافي الغي «نتيجة ظرف طارئ». واضافت ان شامير «يواصل زيارته الى فرنسا كما كان مقررا ويبقي على جميع اللقاءات المقررة».

التوتر يهدد بانهيار العلاقات الاقتصادية مع العرب

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

بدأت احداث التوتر الدامي بين اسرائيل والفلسطينيين تترك آثرها على الحياة والعلاقات الاقتصادية داخل اسرائيل ومع العالم العربي، بشكل بات يثير قلق رجال الاعمال الاسرائيليين وغضبهم. وعبر عن ذلك زلمان بيلد، احد اصحاب مصانع «كليل بوقي» (ملابس السباحة) بحدة قائلا «كلما يأتي رئيس حكومة مجنون علينا ان نتحمل خسائر جديدة ونقبر جهود سنين طويلة من العمل المضني. يهدمون ما بنيناه برمشة العين».

وبدأت آثار هذا التوتر تنعكس بشكل خاص في المضمارين التاليين:

اولا: العلاقات مع العالم العربي. فقد جمدت المشاريع المقررة لاقامة مصانع اسرائيلية جديدة في الاردن ومصر والاراضي الفلسطينية. فرجال الاعمال الاسرائيليون يخشون السفر للتوقيع على الاتفاقيات لان الخبراء والعمال المهنيين الاسرائيليين يرفضون مغادرة اسرائيل للدول العربية. وهناك قلق ازاء المشاريع التي بدأت بتنفيذها، مثل مصانع «دلتا» للنسيج الاسرائيلية القائمة في مصر والاردن ومصانع «بولجات» للملابس و«داوسم» للحلويات. ولكن الضربة الاكبر هي في العلاقات مع السلطة الفلسطينية، حيث تبلغ قيمة التبادل التجاري مع اسرائيل 1.85 مليار دولار في السنة.

وثانيا: السياحة، فقد بدأت تصل بلاغات الغاء الرحلات السياحية لاسرائيل، خصوصا التي تشمل القدس وبيت لحم وتقدر نسبة الالغاء بـ20 ـ 30%، حتى الآن. مما دفع وزير السياحة الذي يقوم مقام رئيس الحكومة حاليا، موشيه قصاب، لعقد جلسة طارئة لمديري الدوائر والالوية في الوزارة للتباحث في الوضع الناشئ ومواجهته. وقد تقرر تجميد الحملة الدعائية السياحية لاسرائيل في اوروبا واميركا الشمالية، التي رصد لها مبلغ 6 ملايين دولار، خوفا من ان تكون تلك «مصاريف ضائعة». وذكر آفي فريدمن، رئيس دائرة تنظيم السياحة لاسرائيل، ان وكلاء السفر الاجانب اعربوا عن خشيتهم من زيارة اسرائيل في الاوضاع الحالية. وقال: «الصور التي شاهدوها في شبكة التلفزيونية الاميركية «سي ان ان» وشبكات التلفزيون الالمانية والفرنسية والبريطانية كانت قاسية واظهرت لهم بلادا لا يمكن زيارتها بأمان». واضاف: «ما زلنا في البداية وابتداء من الاسبوع المقبل سنلمس اكثر آثار هذه الصور».

وهنالك اخطار اخرى تنعكس بشكل غير مباشر وتجد اثرها في وقت لاحق مثل:

ـ البناء: فمن المعروف ان فرع البناء في اسرائيل يعتمد كثيرا على الأيدي العاملة الفلسطينية (حوالي 20 الف عامل حاليا) والحكومة بدأت تخفف عدد العمال الاجانب في هذا الفرع. وفي ظل احداث التوتر يتجمد عادة البناء في المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ـ الصناعة: في اسرائيل يوجد حاليا 1500 عامل فلسطيني في الصناعة (قبل الانتفاضة بلغ العدد 22 الفا). وغيابهم يخلق اضرارا في الانتاج، على الرغم من قلة العدد.

ـ الاستثمار: من المعروف ان حكومة نتنياهو قررت بيع كل الشركات الحكومية تقريبا، في اطار سياسة التخصيص. وهي تعرض هذه الشركات للبيع، في البلاد والخارج، لرجال اعمال يهود وغير يهود. وهؤلاء لا يوظفون اموالهم في بلاد تعيش اوضاعا متوترة. وفي احسن الاحوال يطلبون ضمانات مالية كبيرة في حالة انعكاس التوتر على مصالحهم الاقتصادية بشكل سلبي. وكما قال مدير عام شركة «ميطاف» للانشاءات في الاستثمار، تسفي هوفمن، لصحيفة «معريف» 30 سبتمبر (ايلول) 1996: «المستثمرون الاجانب يظهرون عصبية بالغة». ويقدر ان تؤدي هذه الاوضاع الى هبوط ثمن الشركات الحكومية الاسرائيلية بنسبة 30 ـ 50% والى ارتفاع قيمة اموال الاستثمار من الخارج بنسبة مماثلة.

ـ البورصة: حتى البورصة الاسرائيلية ردت بعصبية على التوتر في الاراضي الفلسطينية. وقد سجلت الاسهم انخفاضا بقيمة 6.3% خلال الاسبوع الماضي وحده (الاربعاء والخميس والجمعة). والاوضاع في البورصة راكدة اصلا، منذ صعود نتنياهو الى الحكم. ولم تتحرك بشكل ايجابي الا بعد لقاء نتنياهو ـ عرفات، لتعود وتتدهور مع تدهور الاحداث الاخيرة.

ـ ميزانية الدولة: في حالة استمرار التوتر، ستحتاج الحكومة الى رصد ميزانية خاصة للجيش، وستوقف عملية التقليص في المصاريف العامة. وستنخفض معدلات النمو الاقتصادية التي يخطط لها ان تصل الى 5.6% هذه السنة ويقدر ان لا تتجاوز نصف هذه النسبة.

زروال يعطل مسعى لجعل «اكتوبر» بديلا لـ«نوفمبر» كمناسبة وطنية كبرى

الجزائر: «الشرق الأوسط»

انفردت امس ثلاثة احزاب هي «جبهة القوى الاشتراكية»، و«التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية»، و«حزب العمال»، باصدار بيانات بمناسبة الذكرى الثامنة لأحداث 5 اكتوبر (تشرين الاول) 1988 التي اصبحت في نظر بعض التيارات السياسية بداية «ثورة ديمقراطية» على نظام الحكم المهيمن على مقاليد الامور منذ استقلال الجزائر 1962 لكن الرئيس الجزائري الامين زروال عطل هذا الاتجاه واكد تحالفه مع اسرة «نوفمبر». فقد استنكرت «جبهة القوى الاشتراكية» ما وصفته بـ«محاولة الحكم تصوير احداث اكتوبر كثمرة لتلاعب صادر عن كتل متنافسة داخل النظام القائم، مما يعني حسب رفاق حسين آيت احمد افراغ الاحداث من محتواها السياسي والديمقراطي». ويعتبر هؤلاء ما حدث في اكتوبر 1988 امتدادا لانتفاضات سابقة بدءا بالربيع البربري في 20 ابريل (نيسان) 1982 الى احداث قسنطينة عام 1986 مرورا بحوادث بجاية والقصبة ووهران وسطيف. وتتهم «القوى الاشتراكية» السلطات بمحاولة «وأد مكاسب اكتوبر وفرض ديكتاتورية دستورية». ويرى حزب الدكتور سعيد سعدي في «احداث اكتوبر» تعبيرا عن غضب الشارع الجزائري واستنكاره للانسداد السياسي السائد يومئذ والتدهور المستمر للوضعية الاجتماعية.

لكن المكاسب السياسية المحققة بفضل هذه الاحداث لم تؤد بعد الى القطيعة المنتظرة مع نظام الفشل والتعسف. ويضيف بيان «التجمع» ان «الانحراف الشمولي» عاود الظهور اليوم يحمل معه تجاوزات، ونيلا من الحريات ومزيدا من البؤس الاجتماعي. اما حزب السيدة حنون فيري قال «ان الحريات الديمقراطية التي انتزعت عام 1988 بفضل مئات القتلى وآلاف الجرحى، (مصادر رسمية تقول ان القتلى 70 والمصادر غير الرسمية ترى ان عددهم 500 قتيل) هي الآن في تراجع بسبب حرب تحرص على اخفاء اسمها الحقيقي».

وقد تجدد الاهتمام هذا العام باحداث اكتوبر بعد شهادة كل من اللواء خالد نزار والعميد رشيد بن يلس في مايو (ايار) الماضي. فقد اكد اللواء نزار الذي كان على راس اركان الجيش يومئذ ان تلك الاحداث «لم تكن حدثا عفويا ولا بحثا عن الحرية والديمقراطية، وان اصل المشكلة لم يكن سوى اضطرابات مفتعلة استعدادا لمؤتمر جبهة التحرير الوطني، بهدف دعم وترجيح كفة تيار معين».

ويضيف اللواء خالد نزار وزير الدفاع السابق: «لكن المظاهرات المفتعلة ما لبثت ان فلتت من مدبريها فركبتها اطراف وجماعات اخرى من مختلف الاتجاهات والانتماءات». واشار اللواء نزار الى «الجناح المحافظ» في جبهة التحرير الوطني بقيادة محمد الشريف مساعديه مسؤول الامانة الدائمة يومئذ.

غير ان للعميد رشيد بن يلس عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير ووزير النقل حينئذ تفسيرا آخر. فهو يميل الى الاعتقاد بان الاحداث كانت نتيجة تضافر عدد من العوامل وتأثيراتها السلبية، يذكر من بينها:

1 ـ انهيار اسعار النفط عامي 85 و86.

2 ـ الارتباك الحاصل في الأمن العسكري نتيجة «اعادة هيكلته» عام 1987.

3 ـ موقف الرئيس بن جديد في صيف 1988 الذي شهد توترا حادا على الجبهة الاجتماعية انشغل عنه رئيس الجمهورية بمسائل خارجية مثل الوحدة مع ليبيا. كل هذه العوامل تضافرت لتخلق وضعية قابلة للانفجار في اية لحظة. وقدم الرئيس بن جديد نفس الصاعق في خطاب 19 سبتمبر (ايلول) الذي كان بمثابة نداء للثورة على الجهاز البيروقراطي المتسبب في ازمة الصيف.

اما شرارة الاحداث فقد صدرت في نظر العميد بن يلس عن الشيوعيين بهدف اضعاف «جناح المحافظين» قبل انعقاد المؤتمر السادس للجبهة، واجبارهم على حذف المادة 120 من قانون الحزب التي تنص على منع غير المناضلين في الجبهة من الترشح للمهام الانتخابية. ويفسر بن يلس الاحداث كتعبير صاخب عن رغبة جامحة في التغيير وانها «لم تكن من اجل المطالبة بالتعددية والديمقراطية». ويؤكد من جهة اخرى «ان الحركة الاسلامية لم يكن لها اي ضلع في بداية الاحداث، لكنها ركبت الموجة بطريقة انتهازية محاولة استقطاب غضب الشارع والمساهمة في اخماد نيران الانتفاضة وتوظيف كل ذلك لصالحها».

ويعتبر المراقبون أن احداث اكتوبر كانت من تدبير «الجناح الانفتاحي» في اجهزة الحكم، وانها هدفت الى احداث تغيير على الساخن وهو ما صعب او تعذر تحقيقه عبر الاجراءات الادارية وحدها.

وبدأت محاولات تغيير الاختيارات الاستراتيجية في الجزائر منذ مطلع الثمانينات ـ باتجاه الاقتصاد الحر، لكنها ظلت حتى صيف 1988 تصطدم باشكال شتى من المقاومة السلبية والمكشوفة، مما تعذر معه تحقيق فتح حاسم لفائدة «الجناح الانفتاحي» الذي استفاد من خدمات المجتمع المدني ممثلا اساسا في الحركة الشيوعية والحركة الثقافية البربرية وحركة حقوق الانسان.

وهذا ما يفسر محاولة «المجتمع المدني» ان يجعل من احداث اكتوبر بداية «عهد جديد» على انقاض «عهد نوفمبر 1954».

وقياسا بنتائج «مؤتمر الوفاق الوطني» الاخير يمكن القول ان هذا «المجتمع» اخفق في جعل اكتوبر بديلا لنوفمبر لأن الرئيس زروال كرس في هذا المؤتمر «تحالفه» مع «الاسرة الثورية» اي اسرة نوفمبر.

رؤساء أركان دول التعاون يجتمعون اليوم في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعقد رؤساء اركان جيوش دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا اليوم في مقر الامانة العامة للمجلس في الرياض يستمر يومين.

وابلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» ان رؤساء الاركان سيعملون على «صياغة ملف» الاجتماع الخامس عشر لوزراء الدفاع في الدول الاعضاء الذي سيعقد في مسقط خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، والذي ستضمن تنفيذ البرامج المتعلقة برفع كفاءة القدرة الدفاعية الجماعية لدول المجلس والمضي في تطوير «قوة درع الجزيرة» كقوة درع فعالة.

قائد الجيش العماني يصل إلى الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

وصل الى ابوظبي امس قائد الجيش العماني اللواء علي بن راشد الكلباني في زيارة للامارات العربية المتحدة لم تحدد مدتها.

وقال بيان للقوات المسلحة الاماراتية ان اللواء الكلباني اجرى محادثات مع اللواء بطي سلطان العرياني قائد القوات البرية الاماراتية تناولت التعاون في المجالات العسكرية المختلفة وتبادل الخبرات في مجال التدريب.

خطوبة ابنة عمرو موسى لابن أشرف مروان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يحتفل في القاهرة غدا بخطوبة ابنة عمرو موسى وزير الخارجية المصري الى احمد مروان نجل الدكتور أشرف مروان والسيدة منى عبد الناصر.

دعي لحضور الحفل كبار المسؤولين والشخصيات ورجال الأعمال في مصر.

مقاتلون من حركة «طالبان» الافغانية يحضرون للمعركة الفاصلة على منافذ وادي بنجشير الى الشمال الشرقي من العاصمة الافغانية كابل. وتنوي «طالبان» الآن بعد انتصارها في كابل السيطرة على ممر سالانغ ووادي بنجشير اللذين هما حاليا تحت سيطرة الميليشيا الاوزبكية بقيادة عبد الرشيد دوستم وقوات وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود (رويتر)

تصعيد حاد في موريتانيا قبل الانتخابات وحزب معارض يدعو لممارسة العنف

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

حمل سيدي محمد ولد بو بكر الامين العام للحزب الجمهوري الديمقراطي الحاكم في موريتانيا بشدة على المعارضة، ووصفها بقوله: انها مجرد جماعات تسعى للتخريب. واوضح أن حزبه لن يتوانى عن المواجهة حتى يكشف الاهداف الحقيقية لهذه الجماعات. واعتبر ان التغطية على الانجازات الكبيرة التي تحققت في عهد الرئيس معاوية هي حقد ونكران للجميل. وكانت هذه هي المرة الاولى التي ينبري فيها الامين العام للحزب الحاكم بشكل مكشوف للمعارضة، وذلك خلال تجمع حاشد في مدينة نوانيبو ثاني اهم مدن موريتانيا. وكان ولد بو بكر يرد بشكل غير مباشر على مسعود ولد بلخير زعيم حزب «العمل من اجل التغيير» الذي كان يترأس في الوقت ذاته مهرجانا حاشدا في احد الملاعب الرياضية في نوانيبو. وقال مسعود ان حزبه لن يسكت على الخروقات التي تجري للتلاعب بالديمقراطية، ودعا انصاره الى التعامل بالقوة مع الذين يسعون لتزوير الانتخابات، على حد قوله. وخاطب مسعود انصاره قائلا: «لا تدعوهم يفعلون ذلك اخرسوهم وكسروا السيارات» في دعوة سافرة لإشعال الفوضى.

وتابعت قوات من الشرطة والدرك مسار المهرجان الاستعراضي لحزب العمل من اجل التغيير، وهو الأول من نوعه بعد تأسيس الحزب، وكان بالامكان مشاهدة دوريات راجلة في محيط المنطقة. واستقبلت حشود قدرت بثمانية آلاف شخص زعيم الحزب بالهتافات في الوقت الذي كان يدعوهم للثأر، مما سماه «وضعهم الاجتماعي المزري»، ووعد مسعود حزبه وانصاره بالوصول الى السلطة مهما كان الوضع لتغيير الاوضاع السياسية والاجتماعية.

وشكك في مصداقية العملية الديمقراطية، واشار الى انها «رشت بالدم» وذلك في اشارة الى احداث نوانيبو الدامية سنة 1992، عندما اشتبكت قوات من الجيش مع متظاهرين منتمين للمعارضة بعيد الانتخابات الرئاسية. ويخشى ان يعتمد هذا الحزب خيار المواجهة امام خسارة مؤكدة في هذه الانتخابات، وخصوصا في نوانيبو، التي تشكل مركز تنافس قوي بين الأحزاب المختلفة. ورأى ولد مولاي وهو رجل اعمال معروف ويقود تحالفا مشكلا من عدد من القبائل انه واثق من كسب لائحة الحزب الجمهوري التي يدعمها للانتخابات، غير انه حذر من ان الوضع لن يكون سهلا في ظل وجود خمس لوائح متنافسة في المنطقة، وتعتمد على ابعاد سياسية وايديولوجية، وذلك في اشارة الى الجماعات اليسارية النافذة في حزبي المعارضة: اتحاد القوى الديمقراطية، وحزب العمل من اجل التغيير.

ومن جهته دعا عبد الرحمن ولد حم فزاز رئيس اللجنة المشرفة على سير الانتخابات في المنطقة الى التعامل بحذر مع الوضع القائم. ورأى ان الحزب الجمهوري يتقدم بحذر، غير انه يحتاج الى مضاعفة الجهود للكسب في ظل تنافس قوي.

رجال عيديد يغتالون مسؤولين بجناح آتو انتقاما لمقتل الجنرال الأب

مقديشو ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: اعلن مسؤولون في حزب المؤتمر الصومالي الموحد ـ التحالف الوطني الصومالي، امس ان مسلحين موالين لزعيم الحزب حسين عيديد اغتالوا احد زعماء جناح في الحزب يتزعمه علي حسن اتو، كما قتلوا اثنين آخرين من المسؤولين مساء أول من امس. وبدا هذا الحادث وكأنه انتقام لمقتل زعيم الحزب الجنرال محمد فرح عيديد والد حسين الذي يتزعم الحزب حاليا، في وقت هاجمت فيه واشنطن الحزبيين الصوماليين الذين يحتفلون بذكرى مقتل الجنود الاميركيين في الصومال.

وقال المسؤولون ان محمد احمد نور (48 عاما) الامين العام لجناح أتو قتل عندما هوجمت سيارته في جنوب مقديشو. كما قتل في الهجوم الذي وقع بالقرب من مطار جنوب مقديشو المغلق محمد جامع صوفي احد المسؤولين النشيطين في الحزب. واضافوا ان محمد ميرادين احد انصار الحزب قتل هو الآخر عندما هاجم مسلحون منزله في جنوب مقديشو. واعلن جناح اتو في بيان بثته اذاعة يديرها ان انصار عيديد نفذوا الهجومين اللذين وقعا يوم الجمعة الماضي وهجمات اخرى وقعت الشهر الماضي. وتعهد جناح اتو بالانتقام من فصيل عيديد في حزب المؤتمر الصومالي الموحد ـ التحالف الوطني الصومالي. ولم يصدر اي تعليق عن المسؤولين الموالين لعيديد.

وقال اطباء في مستشفى في جنوب مقديشو ان شخصين اخرين قتلا واصيب عضو سابق في حكومة عيديد في المدينة نفسها يوم الجمعة الماضي.

وفي واشنطن ادانت وزارة الخارجية الاميركية اول من امس ما وصفته بالاحتفالات المقامة في الصومال في ذكرى مرور ثلاثة اعوام على مقتل 18 جنديا اميركيا هناك، ووصفت ذلك بانه اساءة للشعب الاميركي.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الوزارة ان الجماعة التي كان يتزعمها القائد العسكري الصومالي الراحل محمد فارح عيديد اقامت هذه الاحتفالات يوم الخميس في العاصمة مقديشو. واضاف بيرنز للصحافيين قائلا: اعتقد انها اساءة للشعب الاميركي وللحكومة الاميركية.

وقتل هؤلاء الجنود الذين كانوا يعملون كجزء من عملية حفظ السلام التي كانت تقوم بها الامم المتحدة في الصومال في هجوم على معقل عيديد في مقديشو في 3 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1993. وبعد ذلك بثلاثة ايام اعلن الرئيس بيل كلينتون قرار سحب كل القوات الاميركية من الصومال في غضون ستة اشهر. وتوفي عيديد متأثرا باصابته في اغسطس (آب) الماضي وخلفه ابنه حسين وهو جندي سابق في مشاة البحرية الاميركية عمل لفترة وجيزة في القوة الاميركية في الصومال في ذلك الوقت.

رسالة وجهها نائب الترابي إلى الأعضاء
المؤتمر الشعبي الاسلامي يدعو إلى تنظيم أسبوع «القدس الجريح»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بعث المؤتمر الشعبي الاسلامي الذي يترأسه الدكتور حسن الترابي برسالة الى اعضاء المؤتمر طالبت بتنظيم (اسبوع القدس الجريح) في كل انحاء العالم الاسلامي متزامنا ليعبر كل المسلمين عن وحدتهم ويستنهضوا هممهم الاعلامية، السياسية والشعبية.

واقترحت الرسالة ان يكون التعبير في هذا الاسبوع احياء لمعاني التأكيد ان قضية القدس ومن ثم فلسطين والاراضي العربية المحتلة هي قضية اسلامية ومسؤولية كل المسلمين وان يلبوا واجب وحق الجهاد المقدس ردا للظلم وتحريرا لأراضيهم، كما طالبت برفض ما وصفته بالسياسات التي تفت في عضد الامة الاسلامية والتي يروجها «عملاء المشروع الصهيوني الاميركي في المنطقة، ونقض كل الاتفاقيات التي ابرمت مع العدو والتي هي في حقيقتها مشروع لتصفية القضية الفلسطينية وتحريم المسلمين من مشروعية الجهاد من اجل قضاياهم العادلة ووقف المفاوضات فورا مع العدو، ورفض سياسة التطبيع بكل اشكاله السياسية والاقتصادية.

واقترحت الرسالة أن يبدأ الاسبوع يوم الثامن من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري الموافق (ذكرى مذبحة الحرم الابراهيمي) وان تشمل مسيرات ضخمة متزامنة في وقت واحد في كل انحاء العالم الاسلامي وان ينتهي العمل بتكوين هيئة جامعة لكل القوى المناصرة للقضية في كل دولة.

ووقع الرسالة ابراهيم السنوسي نائب الترابي.

المحكمة الدستورية المصرية تبطل قرارات النائب العام بفرض الحراسة على الأموال

القاهرة: من نجاة أحمد

اصدرت المحكمة الدستورية العليا في مصر حكما أمس بعدم دستورية المادة «208 مكرر» من قانون الاجراءات الجنائية التي تخول للنائب العام اصدار قرارات فرض الحراسة على اموال المتهمين في أية قضايا، وان يكون فرض الحراسة بحكم صادر من محكمة القيم أو المحكمة الجنائية تبعا لدعوى قضائية يرفعها جهاز المدعي العام الاشتراكي أو جهاز الكسب غير المشروع.

وقال نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا المستشار عبد الرحمن نصير: ان حكم المحكمة صدر امس في دعوى رفعها وزير القوى العاملة الأسبق في مصر سعد محمد احمد أمام محكمة الجنايات منذ عام ونصف العام بعد صدور قرار من النائب العام المصري بفرض التحفظ على امواله، واحالت المحكمة الدعوى الى المحكمة الدستورية العليا للبت في دستوريتها.

وقال: ان الحكم يشمل جميع القضايا الجنائية ومنها الاتجار في المخدرات وقضايا الاستيلاء على المال وجميع الجرائم الجنائية التي تحقق فيها النيابات الجزئية والخاضعة لاشراف النائب العام.

وأكد ان فرض الحراسة بمقتضى الحكم الجديد لايتم إلا بحكم قضائي.

ومن اشهر القضايا التي اصدر النائب العام قرارات بالتحفظ على اموال المتهمين فيها قضية منى الشافعي المتهمة بالاستيلاء على أموال البنوك وتجري التحقيقات معها بمعرفة نيابة الأموال العامة العليا وشركات الهواري المتهم فيها بالاستيلاء على قروض ائتمانية بدون ضمانات وبعض قضايا شركات رؤوس الأموال.

وقال: انه بمقتضى الحكم الصادر امس يحق لأي مواطن فرضت الحراسة على أمواله بمقتضى قرار من النائب العام رفع دعوى قضائية للمطالبة ببطلان الاجراء واختصام النائب العام فيها.

حزب العمل يدعو لجبهة وطنية مصرية وتخفيف الضغوط على «الإخوان»

القاهرة: من عبد اللطيف غنيم

في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» دعا نائب رئيس حزب العمل المصري المعارض الدكتور حلمي مراد الرئيس حسني مبارك الى اعلان تشكيل جبهة وطنية تضم كل القوى السياسية لمواجهة التحديات الاسرائيلية.

ورأى الدكتور مراد ان الوقت بات مناسبا تماما لتشكيل مثل هذه الجبهة لاستثمار التأييد الشعبي الجارف الذي حظي به مبارك حديثا بعد رفضه المشاركة في قمة واشنطن في مواجهة اية تحديات سواء كانت اقتصادية او سياسية من جانب اسرائيل أو اصدقائها.

واعتبر مراد ان تلويح الادارة الاميركية باستخدام سلاح «المعونة الاميركية» لمعاقبة مصر بسبب رفضها المشاركة في قمة واشنطن مجرد بداية لما يمكن ان تتعرض له مصر، الأمر الذي يستوجب تشكيل مثل هذه «الجبهة» للبحث في اسلوب مواجهة ما قد يطرأ من احداث.

وتابع الدكتور مراد بقوله: «ان الوقت لم يعد وقتا للمراجعة أو تصفية الحسابات بل فرصة لان يضع الجميع ايديهم في ايدي البعض».

وكان مراد يلمح هنا الى ضرورة ان تكف حكومة الحزب الوطني الحاكم عن ملاحقة جماعة الاخوان المسلمين ـ المحظور نشاطها رسميا في مصر ـ بعد ان اعتقلت اجهزة الأمن قبل يومين 20 عضوا بها بتهمة محاولة قيادة مظاهرات عمالية للتنديد بمواقف اسرائيل والادارة الاميركية.

وقال في هذا الصدد ان موقف الرئيس مبارك جاء معبرا عن مطالب جماهير المواطنين وترجمة لرفض التعنت الاسرائيلي والغرور الاميركي فلماذا تعتبر موقف الاخوان «سيئ النية» لمجرد محاولتهم التعبير عن رفضهم هذا وبخاصة ان الصحف القومية ايضا تقود مظاهرات رافضة لمثل هذه المواقف الاسرائيلية والاميركية.

واشار الى رفض جماعة الاخوان المسلمين الترتيب للقاء رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان الذي تربطهم به علاقات صداقة خلال وجوده في القاهرة حتى لا تحرج الحكومة المصرية، معتبرا ان موقف الاخوان هذا يعد من قبيل مراعاة المصالح القومية.

وشدد على ضرورة الاسراع في تشكيل الجبهة الوطنية «طالما انها نابعة عن موقف وطني لاخلاف عليه، وانه ليست هناك مطالب حزبية او خلافات شخصية او عقائدية».

وحول فتور العلاقات الحالية بين حزبه وجماعة الاخوان المسلمين الذين يجمعهم تحالف جرى ابرامه منذ عام 1987، قال نائب رئيس حزب العمل: ان الاخوان الآن في حالة تهدئة مع الحكومة بسبب الملاحقات الأمنية التي يتعرضون لها وانهم يسعون الى تلطيف الأجواء مع حكومة الحزب الوطني وأجهزته الأمنية.

موجز

أمير الكويت وولي عهدها يستقبلان جيمس بيكر

● ذكرت وكالة الانباء الكويتية امس ان امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح، وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله استقبلا امس جيمس بيكر وزير الخارجية الأميركي السابق الذي يزور الكويت حاليا.

حمادي يحث على مناقشة المشاكل العامة

● شدد الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي على اعضاء المجلس بضرورة تفقد احوال الشعب ومرافق الدولة، ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن صحيفة «القادسية» العراقية قولها امس ان حمادي اكد على اعضاء البرلمان العراقي ضرورة مناقشة المشاكل العامة وزيارة الاسواق والدوائر الحكومية، وان اعضاء المجلس قاموا بالفعل بزيارات ميدانية تنفيذا لتوجيهات رئيسهم.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

تجاذب في دبلن

عن اي تدخل مباشر في عملية السلام. وفي وقت سابق، قال دبلوماسيون في الاتحاد الاوروبي ان الاتحاد سيمضي قدما في اتمام زيارة لوفد «الترويكا» من المحتمل ان تثير جدالا للقدس خلال الايام العشرة المقبلة.

ويرأس الجانب الفلسطيني في المباحثات التي تجري تحت رعاية الولايات المتحدة وغياب ممثل عن «الاتحاد الاوروبي» محمود عباس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ومسؤول ملف المفاوضات مع إسرائيل بينما يرأس الجانب الإسرائيلي دان شومرون كبير المفاوضين الإسرائيليين.

وسيمثل الولايات المتحدة في المفاوضات المبعوث الخاص للرئيس الاميركي للشرق الاوسط دنيس روس. ومن المتوقع أن يصل إلى تل أبيب اليوم وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر للقاء القادة الاسرائيليين والفلسطينيين لحثهم على إنجاح المباحثات، وذلك بناء على طلب خاص من الرئيس الأميركي بيل كلينتون.

الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز قال أمس ان هذه اللقاءات «ستمنح وزير الخارجية فرصة لمواصلة النقاش في شأن المداخل المناسبة للمفاوضات وافضل السبل لتحقيق نتائج في اسرع وقت ممكن». وأوضح ان «الوضع في الشرق الأوسط لا يزال خطرا. وستكون زيارة كريستوفر فرصة لمراجعة اسس النقاش».

من جهة ثانية أعلن ناطق باسم الرئاسة الايرلندية لـ«الاتحاد الاوروبي» أمس ان مشاركة الاتحاد الاوروبي اليوم في محادثات ايرز «غير محتملة». وكان من المفترض ان يبحث رؤساء دول وحكومات الدول الـ15 الأعضاء في «الاتحاد» ووزراء الخارجية أمس في الرد على الرغبة التي ابداها أول من أمس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بمشاركة «الاتحاد الاوروبي» في المباحثات.

وفي حين صرح مصدر مقرب من الوفد الألماني في القمة التي استضافتها أمس دبلن عاصمة إيرلندا بأن المانيا ضد مشاركة «الاتحاد» في إيرز، قال الناطق الإيرلندي إن قادة الدول الـ15 ووزراء خارجيتهم قرروا الاتفاق على نص رسالة موجهة إلى عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الأميركي بيل كلينتون.

ومن جهته حذر وزير الخارجية المصري عمرو موسى من فشل مباحثات ايرز فقال ان «هناك الكثير من التشاؤم.. لنعط هذه المفاوضات الفرصة واذا انتهت الى الفشل اذن تكون كل العملية فشلت، وتكون هذه المفاوضات مجرد «مضيعة للوقت».

وجاءت تصريحات موسى عقب اجتماع في القاهرة بين الرئيسين المصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات، أطلع فيه الأخير الرئيس المصري على نتائج قمة السلام في واشنطن ونتائج محادثاته في روما وباريس مع الرئيسين الإيطالي والفرنسي. وتتصدر جدول اعمال المحادثات مسألة اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل التي تأخرت ستة أشهر عن موعدها المقرر حتى الآن. ويريد نتنياهو اعادة مناقشة اتفاق الانسحاب من هذه المدينة المبرم في سبتمبر (أيلول) 1995 لضمان أمن نحو 400 مستوطن يهودي يقيمون في وسطها. وافاد مصدر عسكري ان اسرائيل ستطالب ايضا باقامة «مناطق عازلة».

القدومي

ايرز وبحضور وسيط اميركي؟ واقترح عقد قمة عربية تكون شاملة وتشهد مصالحة واسعة. وحمل القدومي مجددا الحكومة الإسرائيلية بزعامة بنيامين نتنياهو المسؤولية في تعثر مسيرة السلام، بالاضافة الى ممارساتها الاستفزازية ومماطلتها في تنفيذ استحقاقات عملية السلام.

وكشف القدومي ان سبب فشل قمة واشنطن يعود بالأساس الى ورقة العمل التي قدمها نتنياهو الى القمة، والتي تمثل خطورة كبيرة على اسس عملية السلام لأنها تهدم هذا الاساس الذي انطلق بناء لمبادرة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش «الارض مقابل السلام». وقال القدومي (ابو اللطف) ان الورقة الإسرائيلية تضمنت تراجعا كبيرا عن اتفاق اوسلو. وحاول الاسرائيليون فيها تغيير مرجعية عملية السلام بما في ذلك التراجع عما تم التوصل اليه من اتفاقيات حول اعادة الانتشار في مدينة الخليل.

كما كشف القدومي النقاب عن ان لدى الحكومة الإسرائيلية الحالية نوايا خطيرة ومبيتة تشاركها فيها الحكومة الإسرائيلية السابقة، وتتعلق بمدينة الخليل. وتتمثل هذه النوايا في تقسيم الحرم الابراهيمي الى شطرين مما يدل على النية بتهويد مدينة الخليل. وحذر فاروق القدومي امين سر اللجنة المركزية لحركة فتح من المخاطر الناجمة عن تعثر عملية السلام بسبب مواقف حكومة نتنياهو وقال: ان هذه المخاطر اذا لم تتم السيطرة عليها بتنفيذ الاتفاقيات المعقودة فان الأمر سوف يخرج من ايدي الجميع، بمن فيهم الراعي الأميركي لعملية السلام الذي يتحمل المسؤولية الكاملة عن هذه العملية التي اخذها على عاتقه، بعيدا عن اروقة الأمم المتحدة. وأضاف القدومي أن منطقة الشرق الأوسط في حال انفلات الأمور، ستعود الى دائرة العنف مرة أخرى، وربما الى اكثر من ذلك لانه سوف يصبح هو السبيل الوحيد امام الجماهير العربية التي لن تستطيع القيادة العربية السيطرة عليها.

وحذر القدومي اسرائيل من القيام باي عمل يعيد عملية السلام الى الصفر، وأشار في هذا الصدد الى تلويح اسرائيل باجتياحها عسكريا لمناطق السلطة الوطنية الفلسطينية وقال: ان ذلك يفتح المنطقة أمام احتمالات تنذر بعواقب وخيمة. ودعا القدومي الى عقد قمة عربية شاملة تحضرها جميع الدول العربية بلا استثناء.

الشكوك تتبدد

المجابهات اثبتت ان مثل هذا التعاون الامني مستحيل. واستؤنفت نقاط الحراسة في وقت مبكر من الاسبوع الحالي في غزة والضفة الغربية. غير ان شيئا جوهريا تغير.

اذ يقول أميت ان العودة الى الخيمة كانت أمرا صعبا. فقد رأى هذا الضابط الاسرائيلي ذو الشعر الاحمر واللحية المائلة الى اللون الأشقر عددا من اصدقائه وقد قتلوا. وقال أميت عن الضباط الفلسطينيين: «كنا اصدقاء. ولا اعرف الآن ما اذا كان بوسع هذه الصداقة ان تبقى. سيتطلب الامر وقتا.. بل الكثير من الوقت».

وكانت نقطة تفتيش إيرز موقعا هادئا حيث كان الجندي الاسرائيلي يشعر بأمان اكثر، مثلا، مما في لبنان، وهم يقاتلون رجال المقاومة، كما يقول أميت.

غير ان إيرز اصبحت الآن، هي الاخرى، نقطة ساخنة تذكر بأيام الانتفاضة الفلسطينية التي تواصلت على مدى ست سنوات. وأضاف وجود الشرطة الفلسطينية عنصرا جديدا الى الصراع.

ويعتقد الجنود الاسرائيليون ان خيبة امل الفلسطينيين من قمة واشنطن ستؤدي الى موجة اخرى من العنف.

وبينما يطلعون مجموعة من الصحافيين على الموقع الذي اطلق فيه النار على حاجز مراقبة، يعاني أميت من القلق. فعلى بعد مسافة، ووسط عدد من الفلسطينيين الذين يعيشون في مخيمات مؤقتة، يرى شخصا ما يتطلع من منظار بتنقيبة. ويصف أميت كيف ان الجنود الاسرائيليين اطلقوا، الاسبوع الماضي، في إيرز الطلقات المطاطية، في البداية، لتفريق المتظاهرين الفلسطينيين. ويعتقد ان افراد الشرطة الفلسطينية ربما تصوروا ان الطلقات المطاطية كانت حقيقية. وقال ان ذلك ربما يكون السبب الذي جعل الفلسطينيين يقررون الرد باطلاق الرصاص.

واذ يجهد في متابعة الحديث كان ابو علي يقاطع الحديث ليقدم روايته للاحداث. قال ابو علي، المقاتل ذو الشاربين، والذي جاء من احدى وحدات جيش التحرير الفلسطيني التي كانت في الجزائر الى غزة قبل عام، ان رجاله لم يطلقوا النار الى ان حدث اطلاق النار عليهم من جانب الاسرائيليين. وقال ان الطلقات المطاطية، التي اخرج واحدة منها من جيبه، يمكن ان تقتل. وتساءل ابو علي: «لماذا لم يحدث أن اطلق الجنود الاسرائيليون النار على مواطنيهم المتظاهرين في اسرائيل؟ اذا ما قام فلسطيني بعملية قتل فانه ارهابي. اما اذا فعل اسرائيلي ذلك، فانه مقاتل جيد. انتم من هم افضل تسليحا».

التقط أميت قطعة من الحجارة من الارض الرملية. انها ذكرى من يوم القتال. وتساءل أميت قائلا: «تخيل انك جندي اسرائيلي وتوجه نحوك 500 شخص، كيف تحمي نفسك من هذا الهجوم؟».

أخذ ابو علي قطعة الحجارة، وقذفها ليؤكد انها لا تذهب بعيدا. كانت هناك لحظة صمت.

انتهى الحوار وعاد الرجال الى سياراتهم الجيب العسكرية، التي تحمل كل منها العلم البرتقالي اللون الذي يشير الى الحراسة المشتركة. فقد حان وقت العودة الى العمل.

قال اميت: «لم تسبب حالة العنف هذه، نحن لا نريدها. نريد ان نجعل المنطقة هادئة». واضاف: «انه رغم ما حدث ليس هناك خيار آخر. فاما الحرب واما عملية السلام. وانني اتطلع الى السلام».

* خدمة «لوس انجليس تايمز» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

41 نائبا

مجلس الأمة الذي يولد الليلة. وفي تفصيل بانورامي ايضاً لقوى الترشيح قد تتاح الفرصة للإطلال على تركيبة مجلس 96 ونوعية وشكل المرحلة التي ستدخل معها الكويت في السنوات الأربع المقبلة المنتهية مع إطلالة انتخابات عام 2000.

وفي نظرة فاحصة إلى التشكيل العام للمرشحين الـ230 يتضح أن بينهم 41 مرشحاً من أعضاء المجلس الحالي يطمحون للاحتفاظ بمقاعدهم الحالية. أما الأعضاء التسعة الباقون فقد اختاروا الاعتزال وعدم خوض الانتخابات لاسباب تجمع بين الرغبة في التقاعد بعد مشوار طويل في هذا المجال كما هو حال الدكتور أحمد الخطيب وجاسم الصقر، أو لاسباب صحية كحالة النائب حمد الجوعان أو إعطاء فرصة للدماء الجديدة دون تجاهل رغبة بعض هؤلاء المعتزلين في الابتعاد قليلاً وترقب تطورات المرحلة المقبلة تمهيداً للعودة مع انتخابات مجلس أمة 2000.

ويضم تشكيل المرشحين أيضاً ما يقارب المائة مرشح يمثلون القبائل الكويتية، فهناك 19 مرشحاً لقبيلة العوازم التي يبلغ تعداد ناخبيها عشرة آلاف ناخب وقد أجرت أربعة انتخابات فرعية في أربع دوائر، وكانت ممثلة بمجلس 92 بثمانية نواب. وهناك المطير التي يبلغ عدد ناخبيها لهذه الانتخابات ثمانية آلاف ناخب، وهناك 25 مرشحاً من ابنائها وقد أجرت ثلاثة انتخابات فرعية وتمثلت بستة نواب في المجلس السابق.

أما قبيلة العجمان فقد فاز ثلاثة من مرشحيها الـ14 لانتخابات مجلس 92. ويبلغ عدد ناخبيها حالياً زهاء سبعة آلاف ناخب، وأجرت ثلاثة انتخابات فرعية ولها 15 مرشحاً اليوم. ويتركز ثقل قبيلة الرشايدة في الدائرتين الخامسة عشرة (الفروانية) والسادسة عشرة (العمرية) ويبلغ عدد ناخبيها خمسة آلاف صوت فازت بأربعة مقاعد بانتخابات 1992. وأجرت انتخاباً فرعياً واحداً ويترشح عنها لانتخابات اليوم 16 مرشحاً.

وارتفع عدد ناخبي قبيلة «عنزة» من 2085 ناخباً عام 92 إلى أكثر من أربعة الاف ناخب حالياً يترشح عنها ثمانية مرشحين أجرت انتخابين فرعيين وتمثلت في المجلس الماضي بمقعد واحد. وبالمقابل فان عدد ناخبي قبيلة عتيبة ثلاثة الاف ناخب اعلن سبعة من ابنائها عزمهم على خوض الانتخابات وكانت ممثلة بعضو واحد في مجلس 92. وكذلك وضع قبيلة الظفير التي لها ثلاثة الاف ناخب يشارك خمسة منها في الانتخابات الراهنة. ومنذ مجلس أمة 81 والظفير حافظت على تمثيلها في المجالس المتعاقبة بعضو واحد.

ويتضح من هذه المعطيات ان معظم مرشحي القبائل يتركزون في الدوائر الخارجية وتحديداً ما بين الدائرة الثانية عشرة (السالمية) إلى الدائرة الخامسة والعشرين (ام الهيمان) دون تجاهل قوة وجود بعضها في الدوائر الداخلية وفوز مرشحين ينتمون قبلياً إلى واحدة من القبائل في واحدة أو أكثر من دوائر الداخل.

وتتمثل التيارات والتكتلات السياسية بعدد من المرشحين في ظروف تختلف بالنسبة لها عما كانت عليه في انتخابات مجلس 92 التي خاضتها بقوة واندفاع. فالحركة الدستورية الإسلامية (الإخوان المسلمين) التي خاضت المعركة الماضية بخمسة مرشحين نجح منهم ثلاثة وبدعم حوالي 20 مرشحاً نجح معظمهم في 92 تراجعت مع الانتخابات الراهنة إلى ترشيح أربعة مرشحين فقط وعدم إعلان دعمها لأي مرشح آخر وذلك لإبقاء هؤلاء في إطارهم الاستقلالي الذي أحاطوا ترشيحاتهم به.

أما المنبر الديمقراطي والذي يضم تشكيلاً من الليبراليين والعلمانيين والقوميين والمنافس والخصم العنيد للتيارات الإسلامية فقد تمثل في المجلس الحالي بمقعدين بعدما خاض الانتخابات بثمانية مرشحين. ومع مستهل الحملة الانتخابية لانتخابات 96 أعلن المنبر ثلاثة مرشحين يخوض بهم المعركة.

ومع تسجيل غياب تكتل نواب 85 الذي قاده رئيس مجلس الأمة في انتخابات مجلس 92 فإن معظم الوجوه التي تشكل منها تخوض الانتخابات الحالية بصفة مستقلة دون الانتماء إلى أي تيار. في حين يعود التجمع الإسلامي الشعبي (التيار السلفي) إلى معركة مجلس 96 بعدد من المرشحين، اربعة منهم من الفاعلين في هذا التيار والباقون من المقربين إلى السلف ويلقون دعمهم. ويبقى الائتلاف الوطني الإسلامي (التيار السياسي الشيعي) الذي خاض انتخابات المجلس في عام 92 بشكل معلن لم يشهر الائتلاف بين أعضائه طويلاً إذ ان معظم المرشحين الشيعة للانتخابات الحالية يفضلون خوض المعركة بصفة «مستقل» دون أن يعني ذلك عدم توظيف الوجود الذي تمثله قوة التيار بتوجهات الجمعية الثقافية التي حلت وحظر نشاطها عام 1989 وكان الائتلاف بديلاً لها. وقد مثل الشيعة في مجلس 92 ثلاثة أعضاء هم عدنان عبد الصمد وعبد المحسن جمال وناصر صرخوه، وهناك أكثر من مرشح للشيعة من شأن ظروف الانتخابات الراهنة وتطوراتها على صعيد التحالفات والتنسيق أن تبدل هذا الرقم نزولاً وصعوداً.

ومن الشرائح الأساسية لتركيبة الطامحين بالفوز في مقاعد مجلس الأمة المقبل يسجل وجود 24 مرشحاً من النواب السابقين والذين سبق لأربعة منهم شغل المقعد البرلماني في أربع دورات انتخابية سابقة وخمسة منهم شغلوا المقعد في ثلاث دورات، والخمسة عشر الآخرون شغل كل منهم المقعد لدورة واحدة. ومن أبرز الوجوه العائدة إلى الساحة الانتخابية جاسم الخرافي ومعد طامي العجمي وجاسر الجاسر وراشد سيف الحجيلان وخالد العجران.

ومن خلال هذه القراءة لشريحة المرشحين وتقسيماتهم يبدو أن غالبيتهم أي بنسبة 75 في المائة من الذين سبق لهم أن خاضوا الانتخابات ترشيحاً وعملاً ومارسوا العمل البرلماني مما يبقي النسبة الباقية للوجوه الجديدة أو الدماء الشابة التي تدخل الساحة للمرة الأولى على امل الفوز وفي أغلب الحالات لحجز مقعدهم في معركة انتخابات مجلس أمة 2000.

على صعيد آخر، اثار موضوع اتهام المحامي محمد عبد القادر الجاسم ايران بالتدخل في الانتخابات الكويتية ردود فعل نتيجة تصور ان الاتهام صادر من جهة رسمية. وكانت «الشرق الأوسط» قد نقلت هذه الاتهامات عن لسان الجاسم في معرض رده على النائب عبد الصمد وليس عن لسان الحكومة الكويتية التي لم تطلق اي اتهام من هذا النوع. وسبق للجاسم ان اطلق تصريحات مماثلة اثناء الندوة التي عقدها المرشح عبد العزيز المخلد في الشهر الماضي.

«الشعبي» يعتبر

على حديث نشرته «الشرق الأوسط» مع الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر يوم الخميس 3 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وكانت عملية القيد والتسجيل للناخبين الجدد استعدادا للانتخابات العامة التي ستجرى في ابريل (نيسان) المقبل قد اثارت خلافات بين الحزبين الشريكين في الحكومة اليمنية، كما اثارت انتقادات من جانب احزاب المعارضة التي طالبت باعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات.

وشكلت اللجنة العليا للانتخابات لجنة مصغرة قبل يومين بهدف تفنيد ادعاءات تضمنتها رسالة من عدد من الاحزاب حول عملها. وجاء ذلك في اعقاب رسالة وجهها اليها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ارفق بها نص رسالة الاحزاب، وطلب منها ابلاغه بما ستتوصل اليه.

تأكيد طبي

والاحتقان في المجاري التنفسية الذين يعانون من ذلك، شرط الا يكونوا من اولئك الذين يصابون بنوبات الحساسية.

واظهرت آخر الابحاث، وهي دراسة اجريت في مستشفى «مايو كلينك» في روشستر بولاية مينيسوتا أن «الكابسيسين» يخفض ايضا الالام الناجمة عن الندوب التي تخلفها العمليات الجراحية.

ووجد الدكتور شارلز لوبرنزي في هذه الدراسة ان معجون الفلفل الذي يدعى «زوستركس ـ اتش بي» كان فعالا ثلاثة اضعاف من المسكنات الوهمية في تخفيف الالم. ويمكن في الولايات المتحدة شراء هذا المرهم الذي تصنعه شركة «جينيدرم» وهي شركة للمستحضرات الصيدلانية في شيكاغو، من دون وصفة طبيب.

وخضع للدراسة 99 مريضا يعانون من الام طويلة بعد تعرضهم لعمليات جراحية مختلفة. وتلقى هؤلاء لمدة 8 اسابيع علاجا من مرهم الفلفل و8 اسابيع علاجا من مرهم وهمي لا تأثير له يشابه الاول في الظهر. وكان يوضع المرهم على الجرح اربع مرات في اليوم.

ورغم ان معجون الفلفل سبب حرقا على الجلد واحمرارا وانسلاخا اكثر بكثير من المعجون الوهمي، إلا ان المرضى الذين استخدموه شعروا براحة اكثر من الالام استنادا الى الدكتور لوبرنزي.

وتبين نتيجة التحليلات الدقيقة ان «الكابسيسين» خفف الالم بنسبة 17% مقارنة بـ10% بالنسبة الى المرهم الوهمي. في حين افاد 10% من المرضى انهم تخلصوا من الالم نهائيا.

وقد يبدو الأمر كله غير منطقي، لكن الذين يتعاطون الطب بالاعشاب يدركون منذ قرون ان الفلفل الحار مخفف للألم.

ويقول مايكل كاسلمان في كتابه «الاعشاب العلاجية» ان طبيب الأعشاب الانجليزي في القرن السابع عشر نيكولاس كالبيبر كان يروج للفلفل الاحمر مستخدما اياه بكميات قليلة لمساعدة الهضم وللتخلص من الم الاسنان وبرد المعدة وحمى الكليتين. ويورد كاسلمان في كتابه ايضا انه خلال الحرب الاهلية الاميركية كان الاطباء وقتذاك يوصون باستخدام الفلفل الاحمر خارجيا على المفاصل لتسكين الامها وتخفيف وهن العضلات والتعب الجسدي.

* خدمة «يو إس إيه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

البحرين لا تربط

وقال الوزير البحريني في تصريح لوكالة انباء الخليج ان البحرين تمتنع عن حضور قمة الدوحة لكنها لا تقاطع اعمال مجلس التعاون وحريصة على المشاركة في كل ما يدعم مسيرة المجلس، مضيفا «ان هذا القرار يأتي لتسجيل موقف واضح ونتيجة لمواقف قطر غير الودية تجاه البحرين والتي تجلت في اكثر من مناسبة».

وفي ما يتعلق بحضور البحرين لجلسات محكمة العدل الدولية اوضح المطوع «ان حضور البحرين امر طبيعي ومنطقي لان المحكمة طبقا لقرارها السابق سوف تنظر في القضية. لذلك فان من مصلحتنا ان نحضر لندافع ونبرز وجهة نظرنا الخاصة ببطلان الادعاءات القطرية واحتراما في الوقت ذاته للمحكمة».

فتاة الدموع الزجاجية

ووالدها محمد مسلماني وشقيقه هاني في مقر السفارة، وبعد لقاء جمع اعضاء الفريق والسفير الكحيمي الذي اجرى اتصالات مع احد المستشفيات المحلية حيث سيقوم الفريق بفحص حسناء. وعقد مؤتمر صحافي شرح فيه السفير الكحيمي اهداف الفريق وآلية تحركه.

وقال الدكتور الكحيمي ان معاناة حسناء اخذت ابعادا اعلامية كبيرة، وأشار إلى ان الملك فهد والأميرين عبد الله وسلطان يلتزمون بعلاج حالات كثيرة مستعصية في العالم العربي، لانهم يعتبرونهم ابناءهم واخوانهم.

واوضح ان الامير سلطان امر بفحص الفتاة والاطلاع على وضعها عن كثب ورفع التقارير تباعا اليه لبدء العلاج المناسب لها في اي مكان او مستشفى يقتضيه الامر ومهما بلغت كلفة العلاج.

واشار الدكتور بدر الى ان بعض الحالات المرضية قد تبدو غريبة بالنسبة الى بعض المرضى او عائلاتهم، لكن هناك دائما سببا علميا وطبيا يمكن توفره موضحا انه لا يستطيع ان يعطي اي شرح لحالة حسناء قبل انجاز الكشف عليها، واعلن عن تعاون سيتم مع الاطباء اللبنانيين خصوصا الذين عاينوها واجروا الفحوصات الطبية اللازمة لها واكد الدكتور بدر من جهته لـ«الشرق الأوسط» ان الوقت غير محدد امام اعضاء البعثة لاتمام مهمتهم، وبقاؤهم في لبنان رهن بالفحوص والصور التي ستخضع لها الفتاة، مشيرا الى انه تابع قصة حسناء عبر صحيفة «الشرق الأوسط» بشكل يومي.

الفريق الطبي الذي سيرفع تقريره لاحقا الى الامير سلطان لن يغادر قبل انهاء الفحوص والكشف على الفتاة. وفي حين انطلقت الاجراءات والتدابير اللازمة لأجراء الفحوص الطبية قال والد حسناء محمد مسلماني لـ«الشرق الأوسط» انه فوجئ بمبادرة الامير سلطان، واعتبر ان ابنته ستكون في ايد امينة واشاد بنبل الامير سلطان وانسانيته، وقال انه عاجز عن وصف هذه اللحظات فالمستقبل امام حسناء عاد ليبدو زاهرا، املا ان تعود ابنته الى حياتها الطبيعية في وقت قريب.

تجدر الاشارة الى ان «الشرق الأوسط» كانت قد اعلنت عن استعدادها للمساهمة في علاج الفتاة حسناء مسلماني واجراء الترتيبات اللازمة بالتعاون مع الجهات التي ابدت رغبتها في تحمل نفقات العلاج. وقد كان الامير سلطان بن عبد العزيز سباقا في «التبرع بمعالجة حسناء على نفقته الخاصة».

ويذكر ان اطباء مستشفى «مورفيلد» للعيون في لندن قد اكدوا في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» امكانية علاج الفتاة اللبنانية ونفوا تعرضها لظاهرة غيبية من وراء الطبيعة، وانها السبب في ذرف قطع الزجاج بدلا من الدموع. واشاروا الى ان الخطوة الاولى نحو التشخيص السليم هو الفحص المعملي للدموع الزجاجية واجراء كشف طبي على الفتاة.













الشرق الأوسط تستعرض الدوائر الخمس والعشرين في مجلس الأمة الكويتي (5،4)

الانتخابات الكويتية

قبائل تتكتل.. وأخرى تشتت أصواتها لصالح مرشحي الفئات الصغيرة

الكويت: من فرحان الفيحان

تواصل «الشرق الأوسط» هنا استعراضها للوضع في الدوائر الانتخابية لمجلس الأمة الكويتي، حيث تقدم في هذه الحلقة صورة للتحالفات وواقع التركيبات السياسية في الدوائر من 16 الى 20، بعدما كانت قد حللت في الحلقات الثلاث السابقة هذه الصورة والواقع في الدوائر من 1 الى 15.

الدائرة السادسة عشرة

يسيطر العنصر القبلي على هذه الدائرة وخصوصا قبيلتي الرشايدة ومطير. واستطاعت الأخيرة ان تحتل مقعدي الدائرة في انتخابات 1981 بفوز محمد البراك ونايف ابو رمية، الا ان لجوء الرشايدة الى اجراء انتخابات فرعية في العام 1985 نجح فيها مبارك الدويلة وبراك النون، جعل الرشايدة يركزون على نتائجها وبالتالي الاستفادة من كثرة مرشحي قبيلة مطير.

واستمر التنافس في الانتخابات الأخيرة الا ان النتيجة كانت في صالح قبيلة الرشايدة حيث فاز مبارك الدويلة ومبارك الخرينج اما مرشح قبيلة مطير مسلم البراك فجاء في المركز الثالث. وقد لجأ البراك الى الطعن بانتخاب الخرينج وتمكن من ابطال عضويته ولاجراء انتخابات جديدة الا انه عاد وفاز بدعم اصوات الرشايدة.

وفي هذا العام يخوض مبارك الدويلة الانتخابات باسم «الحركة الدستورية» دون منافسة تذكر. والدويلة عضو فاعل في جمعية الاصلاح الاجتماعي، وانتخب عضوا في مجلس عام 1985 وشارك في الاستجواب الشهير ضد وزير العدل مع الدكتور احمد الربعي، كما شارك في طلب طرح الثقة بالدكتور احمد الربعي وزير التربية عام 1992.

وقبيلة مطير عازمة هذه المرة على خوض المنافسة بجدية اكثر فقد تم نقل عدد كبير من اصوات القبيلة الى الدائرة السادسة عشرة وذلك لمساندة ابرز مرشحيهم فهد لافي المطيري الذي تردد انه مدعوم من السلف. والى جانب دعم قبيلته والسلف يتبوأ فهد لافي مكانة خاصة لدى الناخبين اكتسبها من خلال رئاسته لادارة جمعية العمرية والرابية.

ومع ضمان الدويلة للمقعد الاول تنحصر المنافسة على المقعد الثاني بين النائب مبارك الخرينج وفهد لافي مرشح مطير.

الدائرة السابعة عشرة

تعتبر هذه الدائرة محتكرة من قبيلة مطير حيث يصل عدد ناخبيها الى 4450 من مجموع ناخبي الدائرة البالغ عددهم 5553 ناخبا، ما يعني ان المنافسة محصورة بمرشحي القبيلة نفسها. ويوجد هناك خليط من القبائل وبعض فئات الحضر ذات التأثير البسيط على سير الانتخابات، لكن ثمة مشكلة تواجه هذه القبيلة، فكثرة عدد مرشحيها يتيح للمرشحين الآخرين مجالا للمنافسة كالمرشح حسين ذياب الذي يستند الى قبيلة الرشايدة التي تتمتع بثقل لا بأس به.

ومن المرجح ان تنحصر المنافسة في نهاية الامر بين النائب الحالي محمد ضيف الله شرار الذي يحظى بدعم قبلي كبير وهو من النواب البارزين المتصفين بالحكمة والهدوء وهو ينادي بتطبيق الشريعة الاسلامية واسلمة القوانين برغم انه لم يدرج رسميا ضمن اي تكتل اسلامي، وبين المرشح مسلم البراك وهو متحمس مفوه خاض انتخابات 1992 عن الدائرة السادسة عشرة وحصل على المركز الثالث ويحظى بدعم قبلي كبير. وكان ضمن لجنة الـ45 التي شكلت اعقاب حل مجلس الامة لعام 1985 للمطالبة بعودة الحياة البرلمانية.

ومن المرشحين المتوقع لهم المنافسة على مقعدي البرلمان في هذه الدائرة مبارك المهمل الذي يحل محل عمه النائب الحالي محمد المهمل الذي اعلن عدم رغبته بالترشيح مجددا.

ويدخل على خط المنافسة كما اشير حسين ذياب.

الدائرة الثامنة عشرة

في اغلب الاحوال تحسم المعركة مسبقا في هذه الدائرة الم تشهد تغييرا يذكر خلال الدورات الثلاث الماضية. واحتفظ النائب خلف دميثير بموقعه القيادي مستندا الى التكتل القبلي (عنزة) من جانب والى علاقاته الطيبة مع الشيعة من جانب اخر، اذ يعتبر الشيعة في هذه الدائرة قوة مؤثرة. فخلال الدورات الثلاث الاخيرة كان التغيير طفيفا حيث احتفظ النائب خلف دميثير العنزي بمقعده في حين احتل صباح ابو شيبة من قبيلة مطير، المركز الثاني في انتخابات 1981 و1985 واحجم عن ترشيح نفسه في انتخابات 1992 فصعد مرشح العوازم راشد الهبيدة.

المراقبون لا يتوقعون حدوث تغيير كبير فالنائب خلف العنزي لا يختلف على نجاحه احد، لكن المعركة ستحتدم على المركز الثاني حيث يتصارع النائب الحالي راشد الهبيدة مع المرشح حمد الهرشاني الذي تردد انه تحالف مع النائب خلف دميثير بالاضافة الى مرشح الاسلاميين عبد الله العرادة.

الدائرة التاسعة عشرة

تتمركز المنافسة بصورة تقليدية بين مرشحي التجمعات القبلية (عنزة، الظفير، شمر، مطير) بالاضافة الى وجود خليط من القبائل وتجمعات للحضر ذات تأثير محدود.

وتعتبر هذه الدائرة من الدوائر التي استخدمت فيها اغلب الظواهر القبلية كظاهرة «الصوت الاعور» و«التحالف القبلي» و«الصوت المشترك».

القبائل ذات التأثير استطاعت ايصال مرشح لها في الدورات السابقة الى مجلس الأمة باستثناء قبيلة شمر والتي يصل عدد ناخبيها الى 500 صوت.

وفي هذا العام اجرت قبيلتا شمر وعنزة انتخابين فرعيين من اجل دعم مرشح واحد لكل منهما وضمان عدم تشتت الاصوات. ويرى البعض ان الانتخابات الفرعية تعد تكريسا للوضع القبلي وتقويتا للفرصة على ذوي الكفاءات من الاقليات.

وقد اسفرت الانتخابات الفرعية لقبيلة شمر عن فوز المرشح محمد الخليفة، اما قبيلة عنزة فقد اختارت في الانتخابات الفرعية المرشحين عبد الله نواف ومحمد الرقدي، في حين رفض النائب الاسبق منيزل العنزي دخول الانتخابات الفرعية لقبيلته بسبب مواقف شخصية وفضل خوض الانتخابات العامة. فيما لم تتوصل قبيلتا الظفير ومطير الى اتفاق حول اجراء انتخابات فرعية لمرشحيها، الامر الذي قد يؤدي الى تشتت الاصوات لصالح مرشحي القبائل الاخرى. ويذكر ان لقبيلة مطير مرشحين اثنين ينتميان الى التيار السلفي رفض كل منهما التنازل للآخر بسبب خصومات شخصية وهما النائب مفرج نهار المطيري والمرشح زيد راجح. كما يواجه النائب المعارض احمد الشريعان منافسة قوية بسبب اعلان ثلاثة من ابناء قبيلته الظفير ترشيح انفسهم. ويرفض الشريعان دخول الانتخابات الفرعية بسبب مواقف فكرية يعتقدها. والشريعان ينتمي الى تكتل النواب الذي اعلن بعد حل مجلس 1985 واستضاف في ديوانيته تجمعا مشهودا في عام 1989 ضمن الحملة التي شهدها تلك العام للمطالبة بعودة الحياة البرلمانية.

ومن المرجح ان يظل النائب الشريعان احد اقطاب المنافسة الاقوياء فهو يستمد قوته من التفاف شباب الدائرة حوله وذلك لمواقفه الوطنية بالاضافة الى مساندة قبيلته الظفير (750 صوتا) له. ولا يستبعد المراقبون ايضا فوز مفرج نهار كونه نائبا حاليا وان كان قد فقد كثيرا من شعبيته بعد ان طغت قضية الراتب الذي تقاضاه مع مجموعة من النواب من التأمينات الاجتماعية على السطح. ومن جهة اخرى يدخل المرشح محمد الخليفة منافسا قويا هذه المرة خصوصا ان قبيلة شمر وضعت كل ثقلها من اجل وصول احد ابنائها الى قبة البرلمان. وتردد ان الخليفة تحالف مع بعض المرشحين المستبعدين من المنافسة. المرشح عبد الله نواف هو الآخر له ثقل لا بأس به، فقبيلة عنزة تمتلك 850 صوتا وان كان نزول منيزل العنزي الرافض للانتخابات الفرعية قد يساهم في تشتت الاصوات.

ومن المرشحين الذين سيكون لهم دور فاعل في حسم معركة الدائرة التاسعة عشرة المرشح الشاب عزارة الحسيني الظفيري الذي يحظى بتأييد كبير من الشباب ومن ابناء قبيلته وهو نجل الحميدي الحسيني احد وجهاء قبيلة الظفير. وترشيح زيد راجح المطيري (سلفي) سيؤثر على النائب مفرج نهار قبليا وحزبيا فهما ينتميان لنفس القبيلة والتكتل، وراجح له افكار خاصة به كتبنيه لحق المرأة السياسي، وهناك عدد آخر من المرشحين هم: مطلق الشلمي الظفيري (نائب سابق - مجلس 1981) وصايد صندوح الظفيري ومطلق مسعود المطيري (نائب سابق - مجلس 1981) ومفوز فواز المطيري وعلي مرزوق الصنذلي، وهم قد لا يحالفهم الحظ ولكنهم سيساهمون في تشتت الاصوات مما يجعل الدائرة التاسعة عشرة لا تخضع لتوقعات اكيدة.

الدائرة العشرون

تتنافس على مقاعد هذه الدائرة ثلاث قوى قبلية هي قبيلة عنزة بقوة انتخابية تفوق 950 وقبيلة العجمان بقوة انتخابية في حدود 750 صوتا ثم قبيلة شمر بقوة انتخابية في حدود 600 صوت ولقبيلة الظفير ايضا قوة لا يستهان بها في الدائرة ولها بحدود 550 صوتا.

وتضم الدائرة نسبة لا يستهان بها من الحضر الذين يؤثرون في مجريات الامور فيها واستطاعوا احتكار مقعدي الدائرة في عام 1992 لصالحهم بسبب تشتت اصوات القبائل المنافسة لكثرة مرشحيها وعدم اتفاقها على اسماء محددة او عدم التزامها بالاسماء المطروحة.

وفي هذا العام زكت قبيلة الظفير مرشحها جليل الحلاف لخوض الانتخابات العامة الامر الذي يؤثر سلبا على النائبين طلال العيار وطلال السعيد المدعومين بقوة من هذه القبيلة خلال الانتخابات الماضية اضافة الى انهما من حضر الدائرة.

كما اجرت قبيلة عنزة انتخابات فرعية افرزت مرشحها جزاع القحص، وزكت قبيلة شمر مرشحها فهد اللافي، في حين لم يتفق العجمان على مرشح واحد لهم. وللحركة الدستورية الاسلامية مرشح من هذه القبيلة يستند الى قاعدة قبيلته العجمان ايضا وهو محمد البصيري وللعجمان ايضا مرشح قوي آخر هو الدكتور سعد بن طفلة الذي يتسم طرحه بالقوة كما يستند الى تأييد كبير من شريحة الشباب. وتضم الدائرة 5555 صوتا. الا انها تتسم بالوفرة العددية للمرشحين حيث شهدت رقما متقاربا في عدد المرشحين خلال انتخابات 1981 و1985 حيث كان عدد المرشحين عشرين في الاولى وواحدا وعشرين في الثانية. ويعزى ذلك الى شدة المنافسة بين القبائل التقليدية داخل الدائرة، لكن الارقام والظروف تغيرت في انتخابات 1992 حيث انخفض العدد الى النصف تقريبا (11 مرشحا)، وتتميز الدائرة العشرون بعدم ثبات مؤشر الفوز فكان التغيير بنسبة 50% بين انتخابات 1981 وانتخابات 1985. اما في انتخابات 1992 فكان التغيير 100% بنجاح طلال العيار وطلال السعيد فيما اخفق على الخلف وعدم خوض فلاح الحجرف الانتخابات.

ومن المتوقع ان تكون نسبة التغير خلال انتخابات هذا العام 50% خصوصا ان مرشح «الحركة الدستورية» محمد البصيري يلقي دعما منقطع النظير من الاسلاميين بكافة شرائحهم وسبق له خوض انتخابات 1992 وحصل على المركز الثالث بفارق ضئيل جدا، كذلك مرشح قبيلة عنزة (950 صوتا) جزاع القحص يدخل المنافسة مستندا الى قبيلته، وهو يطمح الى اقامة تحالف مع احد المرشحين ويبدو انه توصل الى اتفاق مع النائب طلال العيار الا ان هذا الاتفاق لم يعلن بعد.

واثناء اعداد هذا التحليل اعلن المرشحان فهد اللافي مرشح قبيلة شمر وجليل الحلاف مرشح قبيلة الظفير عن تحالفهما وخوض الانتخابات بلائحة مشتركة.

وقد صرح المرشحان ان تحالفهما ليس موجها ضد اي مرشح معين وانما يهدف لتحقيق المصلحة العامة وخدمة الوطن.

ويشار الى ان عدد ناخبي القبيلتين يبلغ حوالي 1400 من مجموع ناخبي الدائرة البالغ 5545 صوتا. وبالتأكيد ان هذا التحالف سيؤثر كثيرا على التوقعات ويقلبها رأسا على عقب. ومن المرجح ان يكون له تاثير كبير على فرص فوز النائبين طلال العيار وطلال السعيد.

الدعية انحازت للوحدة الوطنية وتجاوزت «الفرعية الطائفية»

حريق الدائرة الرابعة لم يخمد وترشيح القلاف يزيده اشتعالا

الكويت: من كامل قاسم حارار

تحولت الدائرة الانتخابية الرابعة (الدعية، الشعب، فيلكا) الى ما يشبه الحكاية اليومية لمجمل عملية الانتخابات الكويتية لمجلس أمة 96. وباتت رياحها نقطة ارتكاز لكل المداخلات والمعطيات السياسية والوطنية، والمؤشر الاساس لطبيعة المرحلة التي ستولد مع المجلس القادم غدا. فما شهدته وتشهده هذه الدائرة يختزل منذ فترة الى اليوم وحتى لحظة الاقتراع مسار الانتخابات برمتها شعارا وهدفا وممارسة، يدفع بها الى احتمالات غير واضحة النتائج والمعالم، ويضعها امام خيارات صعبة تحمل ثنايا وانعكاسات لا يختلف اثنان على سلبياتها السياسية والوطنية.

بداية يمكن القول ان الدائرة الرابعة تشتهر بانها غردت على مدى جولتي انتخابات مجلسي امة 1981 و1985 خارج سرب الدوائر الانتخابية المعروفة مجازا بالمناطق «الحضرية» التي تأخذ على الدوائر «الخارجية - القبلية» ممارساتها للانتخابات الفرعية في ترشيح ولاختيار ممثليها الى مجالس الأمة. وقد بلغت هذه المآخذ والانتقادات ذروتها مع بداية الحملات الانتخابية الراهنة، عندما عمدت معظم الدوائر «الخارجية» الى اجراء فرعياتها ولاختيار مرشحيها الذين يبدو ان بعضهم حجز مقعده في مجلس امة 96. وتنهبت هذه الانتقادات الى حد استصدار فتاوى دينية بتحريم «الفرعيات» والى حد التقدم بمشروع قانون برلماني لتحريمها بنص تشريعي، لكنه لم ير النور.

ولظروفها الانتخابية والسياسية التي تميل لصالح الناخبين السنة بالثلثين تقريبا مقابل ثلث واحد للشيعة ولمنع خسارة مقعدي الدائرة امام كثرة مرشحي السنة وتشتيت اصوات الناخبين بينهم ازاء قلة مرشحي الشيعة عمدت فعاليات الدائرة الى اجراء اول انتخابات فرعية في الدوائر «الحضرية» عام 81 وكررتها عام 85.

واوصلت الى المجلس فيصل القضيبي وبدر المضف في الاولى وعبد الله الرومي وناصر الروضان في الثانية.

وكان الاعتقاد السائد مع بداية الحملات الانتخابية لمجلس 96 ان الدعية اسقطت من حساباتها مسألة الانتخابات الفرعية وقد فعلت ذلك في انتخابات 1992 واقترعت تحت مظلة الوحدة الوطنية واوصلت الى مجلس الأمة في تلك الانتخابات علي البغلي (الشيعة) بالمركز الاول يليه عبد الله الرومي (السنة) بالمركز الثاني. وكاد الاعتقاد يترسخ ويتحول الى حقيقة قبل ان تفاجئه عمامة المرشح حسين القلاف السوداء وهو رجل دين معمم (الشيعة) معلنة ترشيحها لخوض الانتخابات عن دائرة الدعية.

قبل الدخول في تفاصيل التداعيات التي تتالت لاصرار القلاف على خوض الانتخابات داعيا الى المنافسة الشريفة. تجدر الاشارة الى ان القلاف سبق له وخاض انتخابات مجلس 92 مرشحا عن الدارة الثامنة (مشرف، بيان) وقد احدث نزوله ولو متاخرا في تلك الدائرة ضجة تركزت حول الظاهرة الجديدة على مجمل العملية الانتخابية بنزول «العمائم» الى الميدان الانتخابي بالرغم مما ترافق مع ذلك من ردود فعل وتعليقات حول الاهداف والدوافع والمبررات.

وبالرغم من تشتت اصوات الناخبين الشيعة الذين يتوازن ثقلهم في هذه الدائرة مع الناخبين السنة الذين تكتلوا وصبوا اصواتهم لصالح المرشحين احمد الربعي واسماعيل الشطي، بالرغم من هذا فقد حقق القلاف المركز الثالث بـ1047 صوتا خلف الفائزين بمقعدي الدائرة احمد الربعي وحصل على 1669 صوتا واسماعيل الشطي الذي حصل على 1265 صوتا.

لقد اثيرت علامات استفهام كثيرة وكبيرة حول الدوافع التي دفعت بالقلاف الى الدائرة الرابعة وقد كان ظهوره في الثامنة. وبلغت التساؤلات حد التشكيك بهذه الدوافع والذهاب بها الى ابعد من حدود المعركة الانتخابية. حيث جرت حرب منشورات شغلت اجهزة الفاكس في المنازل والدواوين، رد على بعضها القلاف في ندواته معيدا الاتهامات نحو مطلقيها. مكررا الاصرار على الاستمرار في الترشيح تحت مظلة حقه الذي يكفله الدستور كاي مواطن كويتي.

وبعيدا عن علامات الاستفهام المثارة والتساؤلات التي طرحت، فإن التكتيك الانتخابي يبدو عاملا مهما في ترشيح القلاف في الدارة الرابعة. فهو ان فقد فرص الفوز وقد اقترب منه عام 1992 بسبب تشتيت اصوات الناخبين الشيعة على حشد المرشحين في الدائرة الثامنة، فإنه قد يحققه في الدائرة الرابعة مستفيداً من كثرة المرشحين السنة وقلة المرشحين الشيعة.

وايا تكن الحسابات والاسباب فإن ترشيح القلاف قد اثار نقاشا وجدلا حتى في اوساط الشيعة المشتغلين في الشأن العام، وخاصة اولئك الذين يطمحون بالوصول الى مجلس الأمة. فالمرشح عبد الهادي الصالح الذي يخوض الانتخابات الراهنة عن الدارة الاولى، كان احد الذين تأثروا سلبا بنزول القلاف في الدائرة الثامنة عام 92 رغم انه كان السباق في اعلان ترشيحه آنذاك. ويقول الصالح في حديث نشرته صحيفة «الانباء» في التاسع من يناير (كانون الثاني) 1995، ان ترشيح القلاف احاطت به شبهة اثارت الضجة والتساؤلات وهي ان بعض الاخوان والعلماء حاولوا نصح القلاف عدم خوض الانتخابات لانه من رجال الدين المعممين، ولكون العمامة لها رمز وقدسية لا تتناسبان مع طبيعة العمل في مجلس الأمة الذي يعد مكانا للمناورات السياسية وخوفا عليه من اي استفزاز معين وما شابه ذلك. ويضيف الصالح انهم حاولوا نصح القلاف بعدم خوض الانتخابات ولكن هذه المحاولات لم تفلح لقناعته بحقه الاصيل كمواطن كويتي في خوضها.

وهكذا كان على الدائرة الرابعة (الدعية) ان تعيد ترتيب اولوياتها واوراقها للتعامل مع المؤثرات التي يحملها عزم رجل الدين القلاف على خوض الانتخابات في ساحتها. وفجأة طرحت معادلة العودة الى الانتخابات «الفرعية الطائفية» بعدما كانت تنسى وتصبح حدثا من الماضي امام حالة الوحدة الوطنية التي خيمت عليها في انتخابات 1992.

والواقع ان رد الفعل على ترشيح القلاف واصراره على المضي به لم تقتصر على المرشحين والناخبين السنة بقدر ما طالت ايضا معظم المرشحين الشيعة الذين يرون «عمامة» القلاف منافسا تصعب مواجهته في ظروف انتخابية تخضع في النهاية لحسابات الربح والخسارة لهذه الفئة او تلك ولهذا التيار او ذاك تتجاوز في حدتها بريق الشعارات.

وتداخلت ردود الافعال وتنوعت على امتداد الحملات الانتخابية في الدوائر الخمس والعشرين ولم يعد هناك من حديث انتخابي واعلامي الا ما وصفته بعض التعليقات بـ«حريق الدعية» الذي لن يكتفي شرره بحدود الدائرة بل سيتطاير الى مختلف الدوائر. واطلقت الدعوات من الجميع الى التصدي لـ«فرعية الدعية الطائفية» وفي نفس الوقت الى المرشح القلاف للانسحاب من المعركة.

وتصاعدت وتيرة الدعوات لتطال الحكومة مطالبة بتدخلها لاطفاء ما بدا انه بداية لهيب وشرر فتنة، والحكومة لا تملك حق مثل هذا التدخل سواء بالنسبة لحق القلاف في الترشيح ايا كان موقعه الديني او بالنسبة لفرعية الدعية التي اصبحت عرفا انتخابيا وهو ان لم ينفع الحكومة فلا يضرها بالطبع. وفي حدود القانون عمدت الحكومة الى منع اقامة المهرجان الخطابي الذي تداعى اليه المعارضون لفرعية الدعية. وكان قرار المنع مستندا الى ان الداعين لم يحصلوا على ترخيص مسبق وهو ما يفترضه قانون التجمعات. وانسجاما مع خطوة الحكومة سربت معلومات حول صرف نظر فعاليات الدعية عن «الفرعية» والغائها.

ومع عودة الدائرة الرابعة الى المناخ الانتخابي السائد في الدوائر المجاورة، ترتفع اسهم التسويات التي يتردد ان الجهود تنصب على انضاجها. فالفرعية التي تقررت لم يكن الخيار فيها على مرشحين من السنة فقط بل انها كما يتردد كانت تهدف الى اختيار مرشح عن الشيعة وآخر عن السنة لابقاء الدائرة تحت سقف الوحدة الوطنية الذي كان عنوان انتخابات مجلس 92. ويتردد ايضا ان التسويات المحكي عنها لن تخرج عن مثل هذا التوجه بحيث تصب اصوات الناخبين نحو المرشحين المقترحين وخوض المعركة والتنافس في اطاره الدستوري والقانون الذي يكفل للقلاف سواء بعمامته او بدونها خوض هذه المعركة.

السعدون أوجز أعمال مجلس الأمة السابع في الجلسة الختامية

الحكومة الكويتية تعتبر أن دول الخليج مستهدفة في أمنها واستقرارها

الكويت: من فارس السلمان

اكدت الحكومة الكويتية امس ان الحوادث الامنية والارهابية التي تعرضت لها السعودية والبحرين قد اوضحت بان دول مجلس التعاون الخليجي مستهدفة جميعا في امنها واستقرارها، في حين قال رئيس مجلس الامة احمد السعدون ان المجلس قام بدوره في شجب وادانة هذه الاعمال الاجرامية ومنها التفجير التخريبي في الرياض والاعتداء الارهابي الذي وقع في الخبر. واكد برلمانيون في كلمات القيت في جلسة مجلس الأمة البروتوكولية لمناسبة انتهاء الفصل التشريعي السابع انهم لن يرشحوا انفسهم في انتخابات المجلس المقبل التي ستنطلق صباح غد.

وقال ناصر الروضان النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير المالية الذي القى كلمة رئيس مجلس الوزراء لمناسبة فض دور الانعقاد العادي الرابع من الفصل التشريعي السابع لمجلس الأمة انه «مثلما كانت المسألة الامنية تمثل احدى اولويات العمل الحكومي الكويتي، فانها تأتي في مقدمة اولويات المرحلة المقبلة».

واشار الى ان الكويت قطعت شوطا كبيرا في هذا الشأن على مستوى الكفاءة والاستعداد بشريا وآليا، وقال «عززنا وضعنا الدفاعي بالجانب الدبلوماسي وابرام الاتفاقيات الامنية مع الدول الشقيقة والصديقة، لا سيما الاتفاقيات الدفاعية مع الدول دائمة العضوية في مجلس الامن». واضاف الروضان «ان الحكومة اعتمدت مجموعة من السياسات والاجراءات في اطار برنامج اصلاح متكامل للمسار الاقتصادي وآليات التنفيذ»، كما اشار الى «ان صندوق النقد الدولي نوه باستعادة الثقة بالاقتصاد الكويتي».

واكد الروضان «ان قضية الاسرى والمفقودين الكويتيين لدى النظام العراقي لا تزال في مقدمة اهتمامات الحكومة الكويتية التي تواصل السعي الى حلها بالتعاون مع الدول الشقيقة والصديقة ومع المنظمات الدولية والتحرك السياسي على جميع المستويات».

واعتبر الروضان «ان الموقف الموحد لدول الخليج في اجتماع القمة العربية الذي عقد في القاهرة في يونيو (حزيران) الماضي له اثره البالغ في تأكيد الاجماع العربي على رفض موقف النظام العراقي وتحديه للشرعية الدولية واستمرار مماطلاته ومراوغته للمجتمع الدولي».

واشار الى استمرار المخاوف من قدرة العراق على تصنيع وانتاج اسلحة الدمار الشامل ومنصات اطلاق الصواريخ وغيرها من الاسلحة المروعة».

واكدت كلمة الحكومة الكويتية ان اجراءات الحكومة الاسرائيلية الاخيرة وما صاحبها من ممارسات «تشكل مساسا بمشاعر العرب والمسلمين، وتعرقل الجهود الرامية لدفع عملية السلام في المنطقة» وجدد التعبير عن موقف الكويت الداعي الى الالتزام بالقرارات الدولية واتفاقات السلام.

من جهته قدم رئيس مجلس الامة احمد عبد العزيز السعدون عرضا موجزا لأعمال مجلس الأمة الاخير. واشار الى ان عدد وفود المجلس الى الخارج بلغ 16 وفدا اشتركت في 5 مؤتمرات برلمانية، بينما استقبل المجلس من الوفود الزائرة القادمة من الدول الشقيقة والصديقة 40 وفدا، كما اصدر المجلس 9 بيانات عبر فيها عن مشاعر الشعب الكويتي الذي يمثله ازاء هذه الاحداث، موضحا ان البيانات صدرت في مناسبات العدوان الصهيوني على لبنان والتفجير التخريبي في الرياض والاعتداء الارهابي الذي وقع في الخبر، وما تعرضت له السفارة المصرية في باكستان والاحداث التي المت بدولة البحرين وقرار الكونجرس الاميركي بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى مدينة القدس المحتلة، واختراق القوات العراقية للمناطق الآمنة في شمال العراق، والتهديدات العراقية لدولة الكويت والاعتداء على المسجد الاقصى والعدوان الاسرائيلي على الفلسطينيين.

واستطرد السعدون قائلا ان عدد الاقتراحات بقوانين المقدمة من الاعضاء بلغ 62 اقتراحا بقانون، في حين وصل عدد مشروعات القوانين الواردة من الحكومة 82 مشروعا، منها 49 مشروع قانون.

واضاف ان جملة ما ناقشه المجلس واقره من تشريعات صدرت بالفعل عدا الميزانيات على مدى 63 جلسة بلغ 285 قانونا. وبلغ عدد الاقتراحات برغبات 232 اقتراحا. وقال: «ان لجان المجلس، وعددها 18 لجنة، بتت في 203 اقتراحات من اصل 285 اقتراحا».

تشاور مع الهراوي والسفير الأميركي قبل توجهه إلى سورية

محادثات الحريري في دمشق تناولت مرحلة ما بعد نتائج قمة واشنطن

دمشق: من سلوى الاسطواني
بيروت: «الشرق الأوسط»

اجرى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس محادثات ومشاورات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وعدد من كبار المسؤولين السوريين حول آخر التطورات والاوضاع في المنطقة وفي ضوء الاعتداءات والتهديدات الاسرائيلية المتكررة على لبنان. وقالت مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط» ان البحث تركز على نتائج قمة واشنطن الفاشلة واحتمالات المواقف في ضوء التهديدات الاسرائيلية لسورية ولبنان والاتصالات التي تجريها كل من دمشق وبيروت مع الاطراف العربية لتوحيد الرؤية تجاه الوضع الحالي في ضوء التعنت الاسرائيلي وسياسة نتنياهو التي قد تدفع بالمنطقة الى حافة الانهيار. واضافت المصادر ذاتها ان الحريري وضع خدام في صورة الاوضاع الداخلية في لبنان في اطار اقتراب موعد الاستحقاقات اللبنانية الداخلية ومنها انتخاب رئيس المجلس النيابي في الثاني والعشرين من الشهر الحالي والاعداد لمشاورات من اجل تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة. وكان رئيس الحكومة اللبنانية قد اجرى مشاورات مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي قبيل توجهه الى دمشق قبل ظهر امس حول الاوضاع في المنطقة وتحرك الحريري نحو دمشق والسعودية التي غادر اليها بعد انتهاء محادثاته مع خدام. وقالت مصادر الحريري ان الزيارة تندرج في اطار الزيارة الخاصة الا ان الحريري سيبحث مع القيادة السعودية جميع تفاعلات الاوضاع في المنطقة خاصة على الصعيد اللبناني والتهديدات الاسرائيلية للبنان. كما سيطلع المسؤولين السعوديين على المواقف المشتركة لسورية ولبنان لمواجهة كافة التوقعات والاحتمالات.

وتاتي زيارة الحريري وتحركاته باتجاه سورية والسعودية لموازات التحركات الاميركية في المنطقة حيث ينتظر وصول وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر ومنسق عملية السلام دنيس روس الى القدس للعمل على تهدئة الوضع وانقاذ مسيرة السلام من الانهيار. وعبرت دمشق امس عن تشاؤمها من نتائج محادثات معبر ايريز ودعت العرب الى تطبيق قرارات القمة العربية الموسعة في القاهرة التي وافقوا عليها بالاجماع. وقالت المصادر السورية ان ذلك كفيل بردع سياسة نتنياهو المجنونة، والتي تؤدي الى الهاب المنطقة.

وكان الحريري قد اجرى وقبيل مغادرته بيروت امس مشاورات مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي تمحور حول الازمة المثارة بشأن تنظيم الاعلام المرئي والمسموح والاستعدادات لتكشيل حكومة جديدة لدى بدء ولاية المجلس النيابي الجديد منتصف الشهر الحالي.

والتقى الرئيس الحريري صباح امس، سفير الولايات المتحدة الاميركية في بيروت ريتشارد جونز الذي قال ان الحديث بينهما «تناول قمة واشنطن والمجموعة الاستشارية (لمساعدة لبنان على اعادة اعمار ما تهدم) ومناقشة ما يجب فعله على هذا الصعيد». ومن المعلوم ان الموعد الذي كان مقرراً لاجتماع اللجنة في الخامس عشر من الشهر الجاري تأجل من دون تحديد موعد آخر. ووصف جونز لقاءه والحريري بانه كان جيداً.

واعرب عن اعتقاده بان الوضع في الشرق الاوسط «لم يخرج عن السيطرة بفعل نتائج قمة واشنطن»، وقال «ان التركيز بعد القمة هو لدفع المسار الفلسطيني - الاسرائيلي وعودته الى الطريق الصحيح، وسنرى عندما تبدأ الاجتماعات (بين الجانبين) (اليوم) ما يمكن ان نقدمه في هذا المجال. وهناك اصرار على استكمال المفاوضات للوصول الى اتفاق».

واشار جونز الى انه «في الماضي كانت هناك جولات من المحادثات في المنطقة واحرزنا بعض التقدم، ونخطط لجولات أخرى لان هناك احداثاً في المنطقة تثير القلق، واعتقد ان استمرار المحادثات الى حين التوصل الى اتفاق امر مهم جدا للحفاظ على استقرار في عملية السلام ويجب ان ننتظر لنرى اين ستوصلنا هذه المحادثات».

وقال السفير الاميركي «ان التطور (الاخير) يشجعني وكذلك مشاركة الولايات المتحدة في المحادثات ونامل ان يتم التوصل الى اسس معينة تساهم في تنظيم الاحداث ولو قليلاً في المنطقة».

ونفى جونز أن تكون لديه معلومات عن تفاصيل المحادثات التي سيجريها وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في جولته المقبلة في الشرق الاوسط.

موجز

جرح مدني لبناني في قصف إسرائيلي

● ادى القصف المدفعي الاسرائيلي ليل امس الاول على مناطق البقاع الغربي في شرق لبنان الى اصابة المواطن محمد شبيب ماضي في مزرعة لوسي ويعتبر تعريض المدنيين للقصف خرقاً لـ«تفاهم ابريل» الذي اوقف في ابريل (نيسان) الماضي عدواناً اسرائيلياً واسعاً على لبنان.وأفاد مكتب في بيروت ان الزوارق الحربية الاسرائيلية مشطت فجر امس ساحل البياضة - المنصوري والناقورة جنوب مدينة صور، فيما استهدف القصف منطقة وادي السلوقي.وفي القطاع الاوسط استهدفت القوات الاسرائيلية بنيران الدبابات والاليات المصفحة الاطراف الشرقية لمدينة النبطية وبلدة كفر رمان والنبطية الفوقا وكفر تبنين.

بعثة بيئية أوروبية في مهمة في لبنان

● تزور بعثة بيئية اوروبية من ايطاليا واسبانيا لبنان في مهمة استطلاعية بين 5 و12 من اكتوبر الحالي.وذكر مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت أن البعثة ستقوم باستكشاف معالم وادي قاديشا، وادي شمرور، وادي الباروك ونهر ابراهيم، بالاضافة الى معالم بيئية في بيروت، تمهيدا لوضع تقرير فني يكون بمثابة دليل للمحافظة على هذه المعالم.

وزير لبناني يؤيد دعوة قمة دمشق

● اعتبر وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان «ان عقد قمة عربية في دمشق في هذه المرحلة من شأنه ان يعزز الموقف العربي والتضامن بين الاشقاء».ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في البقاع اللبناني عن ابوحمدان قوله امس «ان عقد مثل هذه القمة يعتبر تطويرا للموقف العربي الذي انبثق عن قمة القاهرة»، مشيرا الى «ان العدو الاسرائيلي لا يريد السلام بل الهيمنة على المنطقة».

مباحثات أردنية ـ پاكستانية تتناول قضايا عسكرية

● استقبل رئيس الوزراء الاردني بالوكالة الدكتور عبد الله النسور وزير التعليم العالي امس في مكتبه بدار رئاسة الوزراء رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الباكستانية للفريق اول جوي فاروق خان الذي يزور الاردن حاليا في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام.مصادر في رئاسة الوزراء قالت لـ«الشرق الأوسط» بعمان انه تم بحث افاق التعاون في مجال التدريب وتبادل الخبرات والكفاءات العسكرية بين البلدين اضافة الى تبادل البعثات التدريبية الثقافية والعسكرية بين الجانبين.

الاتحاد العمالي يتبنى دعوة للاعتصام دفاعا عن الحريات الإعلامية في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تبنى المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي في لبنان توصية لجنة المتابعة للمؤتمر النقابي الوطني بالاعتصام يوم الاربعاء المقبل امام القصر الحكومي في بيروت اثناء اجتماع الحكومة اللبنانية استنكارا لسياستها في مجال تنظيم الاعلام المرئي والمسموع والترخيص لمؤسسات تلفزة واذاعة معينة وحرمان المؤسسات الأخرى العاملة من التشريع. وكان العاملون في وسائل الاعلام التي لم يرخص لها قد نفذوا اعتصاما امام القصر الحكومي عصر يوم الخميس الماضي.

وعقد المجلس التنفيذي اجتماعا امس برئاسة رئيس الاتحاد العمالي الياس ابو رزق واجرى تقييما للتحركات التي دعت اليها هيئة التنسيق النقابية بشأن «قرارات الحكومة الجائرة في حق الاعلام المرئي والمسموع، وفي شأن الزيادات المتلاحقة على اسعار المحروقات وتعرفات المياه والهاتف واسعار الكهرباء والاقساط المدرسية».

واكد الاتحاد العمالي في بيان اصدره اثر الاجتماع «على الاستمرار في المشاركة في جميع التحركات المقبلة الهادفة للدفاع عن الحريات العامة ولقمة العيش، وقرر عقد اجتماع لهيئة التنسيق النقابية غدا الاثنين لعرض المستجدات واتخاذ الخطوات اللازمة في ضوئها».

من جهة اخرى انتقد المحامي ابراهيم كنعان الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط امس التضييق الاعلامي الذي تعكسه التدابير الحكومية الجديدة في ظل غياب اي نوع من المراقبة الدستورية والتشريعية على هذه القرارات والتوجهات وقال «ان ذلك يؤثر بشكل سلبي على موقع لبنان ومميزاته على الساحة الدولية خاصة في ميادين عدة سياسية، اعلامية واقتصادية».

واضاف «فيما يتجه العالم اليوم الى حماية حرية الصحافة وتشجيع المؤسسات الاعلامية المبتدئة والمحترفة ماديا وتقنيا من خلال اقراضها او منحها مساعدات تهدف لتطوير هيكلياتها وتعزيز حريتها واستقلاليتها، نرى في لبنان ان الممارسة الحكومية الاخيرة تعزز سيطرة الدولة من خلال اركانها على هذه المؤسسات تحت حجج تقنية وقانونية وضعت لاهداف سياسية بعيدة كل البعد عن المنفعة العامة».

وقال انه في المجتمعات الديمقراطية التي كان لبنان احدها، يعتبر تاثير الدولة واجهزتها في مسار التطور الاعلامي رمزيا وهو - اي الاعلام - يتمتع بخصوصية واستقلالية كبيرة يدعمها المجتمع المدني والسياسي على السواء انما يبدو ان من في السلطة اليوم غير آبه لهذه المعايير لانه واثق من بقائه لتغييب الارادة الشعبية وتحجيم مدى تاثيرها حسب الاصول الديمقراطية من خلال تقويض الديمقراطية والحرية في لبنان».

وختم قائلا ان المجتمع المدني بكامل مؤسساته الواعية والجريئة الذي يواجه هذا التطور السلبي والخطير من خلال تحرك نقاباته وجمعياته المهنية والعمالية والثقافية خير دليل على قوة لبنان وعافيته وتمسكه بحقوقه وحريته».

اعتبر التغيير برلمانياً مستحيلاً

فضل الله: الانتخابات اللبنانية قد تزيد الجمود السياسي

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابدى المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله خشيته من «ان تزيد الانتخابات النيابية اللبنانية التي اجريت مؤخراً من جمود الحياة السياسية في لبنان» مشيراً الى انه «لا يرى امكانية لتغيير الواقع من خلال الضغط البرلماني».

وقال فضل الله في حديث له امس: «اننا نرى الغالبية من النواب المنتخبين يتحركون في نطاق اشخاص والمعارضة تنطلق كالنقاط المتناثرة هنا وهناك دون ان يجمعها ضوء كبير». وتساءل: «كيف لنا ان نامل بحركة سياسية طبيعية عندما لم تستطع العملية الانتخابية ان تنتج هذه الحركة؟».

وقال في معرض انتقاد غير مباشر لكل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي: «لقد سمعنا من يتحدث عن خصوصية بيروت وعن خصوصية طرابلس او الجنوب او البقاع وعن شخصانية زحلة، فيما كنت اتوقع ان اسمع احدا يتحدث عن شخصانية لبنان (..) وعندما نعيش مع غزة مدينة وكرامة مدينة وقرار مدينة، فان المدينة سوف تأكل الوطن كله».واعتبر فضل الله «ان السلم الاهلي الذي حصل عليه لبنان هو «سلم من دون روح».

واشار فضل الله الى انه لا يتوقع ان يتأثر لبنان بأجواء التوتر او الانفراج في المنطقة لانه «لا يزال في غرفة النقاهة ولا يراد له ان ينتقل الى غرفة العافية ولبنان لا يزال في الوقت الضائع الاميركي والاقليمي والمطلوب ان يراوح لبنان مكانه».

واضاف: «المطلوب ان نتكلم افراداً او في الصحافة التي يستطيع قانون المطبوعات ان يرصدها وان نتكلم في الاعلام المرئي والمسموع الذي يخضع لنظرية الحرية التي يتقنها الذين يحرسون الباب العالي ولذلك فان لبنان ينتظر لبنانا اريد له في تفاهم ابريل (نيسان) ان يدخل بيت الطاعة» معرباً عن تخوفه من «ان يفكر هؤلاء الذين دخلوا بيت الطاعة في ان يدخلوا حتى المقاومة الى بيت الطاعة لو ارادوا».

وطالب فضل الله بـ«الحرية للاعلام المرئي والمسموع كالحرية المعطاة للصحافة المكتوبة». وقال: «نحن مع الضوابط الفنية في هذا المجال، لكنني اجد ان هناك من يريد ان يثري بإسم حرية الاعلام». واضاف: «ان اصحاب السلطة استطاعوا اخذ وسيلة اعلامية لكل منهم من دون ان يكون لديه اي برنامج بالمعنى الوطني او القومي».

السجن غيابيا لفلسطيني متهم بإلقاء قنبلة على السفارة الكويتية في بيروت

بيروت - رويتر: اصدرت محكمة عسكرية في لبنان حكما غيابيا بالسجن مدى الحياة على فلسطيني بتهمة القاء قنبلة على مبنى السفارة الكويتية في بيروت ومحاولة تفجير مكتب الخطوط الجوية الكويتية في عام 1993.

وحكمت المحكمة الليلة الماضية على محمد هلال وهو مسؤول سابق في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بالسجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة. وكان الاتهام الرسمي الموجه لهلال ذكر ان السفارة العراقية امرته بتنفيذ الهجومين. وادين هلال بالقاء قنبلة على السفارة الكويتية في بيروت في مارس (آذار) عام 1993 وزرع قنبلة امام مكتب الخطوط الجوية الكويتية في العاصمة في اغسطس (آب) التالي. وأدى الانفجار الى تحطم نوافذ مبنى السفارة ولم يسفر عن سقوط ضحايا. ونزعت الشرطة اللبنانية فتيل قنبلة وزنها ثمانية كيلوجرامات امام مكتب الخطوط الجوية في 23 أغسطس عام 1993 عشية زيارة للبنان قام بها امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وكان متعاطفون مع العراق القوا اصابع ديناميت على مكتب شركة الطيران الكويتية في بيروت خلال حشد القوات استعدادا لطرد القوات العراقية الغازية من الكويت عام 1991.

بعد سرقة منزله في إسرائيل

بري يدعو الناطق الدولي للاقامة في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

علق رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري على انباء ترددت عن تعرض منزل الناطق باسم قوات حفظ السلام الدولية في الجنوب اللبناني تيمور جوكسيل في مستوطنة نهاريا الاسرائيلية للسرقة، فقال «ان ما حصل هو درس يجب على جوكسيل ان يتعلمه وياتي ليقيم في لبنان».وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نقلا عن اوساط الرئيس بري انه بعث ببرقية الى جوكسيل بهذه المناسبة، لكن هذه الاوساط لم تشأ الكشف عن ما تضمنته البرقية وعرض بري مع رئيس الوفد اللبناني الى لجنة مراقبة وقف النار في الجنوب العقيد ماهر طفيلي للتطورات الامنية في المنطقة والنتائج التي توصلت اليها اللجنة في اربعة اجتماعات عقدتها منذ اعلان تشكيلها في اغسطس (آب) الماضي.

وكان السفير الاميركي في بيروت اكد ان اطراف اللجنة (ممثلي لبنان وسورية واسرائيل وفرنسا والولايات المتحدة) توصلوا الى ان لبنان لن يتأثر سلبا بأي تطورات في المنطقة.

بغداد تمتدح مقاطعة مبارك لقمة واشنطن

بغداد - ا.ف.ب: دعت صحيفة عراقية رسمية امس العرب الى «التخلي عن الركض والهرولة» (في اتجاه اسرائيل) معتبرة ان فشل قمة واشنطن حول الشرق الاوسط يجب ان يسرع المصالحة العربية.وكتبت صحيفة «الجمهورية» ان «الحكومات العربية استوعبت دروس قمة واشنطن وتخلت عن الركض والهرولة تحت ضغط الزمن الضائع وتذكرت ان الزمن مفتوح لنا».وامتدحت الصحيفة قرار المقاطعة الذي اتخذه الرئيس المصري حسني مبارك من القمة. وقالت ان «موقف (نتنياهو) الرافض لمطالب الطرف العربي كان متوقعا وهو ما جعل الرئيس المصري يتصرف بحكمة واحترام واضح لقيمة ودور مصر الكبيرين عند اتخاذه قرار عدم حضور قمة واشنطن».

إيكيوس لا يرى ضرورة لإشراك مصر بمراقبة التسلح العراقي

نيويورك (الامم المتحدة) - ا.ف.ب: اعرب رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية رولف ايكيوس عن شكه بضرورة توسيع عدد الدول المشاركة في مراقبة نزع الاسلحة العراقية كما اقترحت بغداد الاربعاء الماضي.وصرح ايوين بوكانان المتحدث باسم ايكيوس ان الاخير ابلغ وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف خلال اجتماعه به اول من امس شكه في امكانية مساهمة هذا الاقتراح في تسريع العمل التقني للمفتشين المكلفين مراقبة نزع الاسلحة.وكان الصحاف اعتبر في خطاب القاه امام الجمعية العامة للامم المتحدة الاربعاء الماضي ان تقارير اللجنة الدولية مغلوطة وتصدر عن «اجهزة الاستخبارات الاميركية والبريطانية». ودعا الى مشاركة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي ومصر التي تمثل العرب في المجلس وتعتبر من اكبر دول الشرق الاوسط، في عمل ونشاط لجنة «يونسكوم» وفي تقييم عملها وتقاريرها النهائية.

دعا في بداية زيارته المثيرة للجدل إلى تعزيز التعاون

اربكان في ليبيا يعارض العقوبات ويتوقع رفعها في وقت قريب

تونس - انقرة - وكالات الانباء: اعرب رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان في بداية زيارته المثيرة للجدل الى ليبيا عن «اقتناعه بان الحظر الجائر المفروض على ليبيا سيرفع قريبا» وذلك وفقا لما نقلته وكالة انباء الاناضول عنه.

وقال اربكان الذي كان يتحدث امام الصحافيين برفقة رئيس الوزراء الليبي عبد المجيد القعود ان تركيا ما زالت تعارض الحظر الجائر المفروض على ليبيا، ونحن مقتنعون بان هذا الحظر سيرفع في اقرب وقت ممكن. واضاف رئيس الوزراء التركي الذي وصل الى طرابلس قادما من تونس برا ان زيارته تهدف الى تطوير العلاقات التجارية وستشكل بداية تعاون وثيق بين البلدين. وقالت الوكالة ان القعود شكر اربكان على تصميمه على هذه الزيارة رغم الحظر الظالم، واضاف ان هذه المبادرة تدل على الاهمية التي يوليها اربكان وتركيا الى ليبيا.وقال دبلوماسي تركي في تونس ان اربكان طار من القاهرة الى جزيرة جربة التونسية ثم سافر برا بعد ذلك عبر الحدود الى طرابلس. وليبيا هي المحطة الثانية بعد مصر في جولة يقوم بها اربكان في افريقيا ستقوده ايضا الى نيجيريا من السادس حتى الثامن من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

واثارت هذه الزيارة لليبيا جدلا في تركيا حيث انتقدت المعارضة رغبة اربكان في التقارب مع دول تفرض عليها الاسرة الدولية عزلة مثل ايران، التي زارها اربكان في السابق، وليبيا.

وهدد وزير الداخلية محمد اغار الذي ينتمي الى حزب الطريق القويم (يمين)، شريك حزب الرفاه الاسلامي الذي يتزعمه اربكان في الائتلاف الحكومي، عدة مرات بانه سيرفض توقيع قرار الحكومة الذي يضفي الصفة الرسمية على الزيارة، حسب الاجراءات المتبعة في تركيا. وراى اغار ان زيارة اربكان لليبيا ليست في مصلحة تركيا وذلك بعد ان حذرت واشنطن انقرة من اي محاولة لتطبيع العلاقات مع ليبيا. ووصفت تانسو تشيلر وزيرة الخارجية التركية الزيارة بانها جاءت في توقيت غير مناسب.وقال عبد الله جول المتحدث باسم الحكومة قبل الزيارة ان تركيا دولة مستقلة ولديها القدرة على اتخاذ قرار ولها علاقات دبلوماسية مع ليبيا، ومن الطبيعي ان تكون لها معها علاقات تجارية.ويرافق اربكان الذي يفترض ان تستغرق زيارته لليبيا يومين، وقد يضم ثلاثة وزراء من بينهم وزير الطاقة والموارد الطبيعية رجائي كوتان وحوالي مائة من رجال الاعمال. وذكرت وزارة الخارجية التركية ان جولة اربكان ترتدي بشكل اساسي طابعا اقتصاديا وتجاريا. واضافت ان الديون المترتبة على ليبيا لتركيا التي تتجاوز الـ 300 مليون دولار من النقاط المهمة المدرجة على جدول اعمال المحادثات. وبدا وزير الطاقة التركي رجائي قطان محادثات بالفعل مع المسؤولين الليبيين يوم الاربعاء بشأن التعاون في مجال الاقتصاد والطاقة.

«طالبان» ترفض تحذير «كومنولث الدول المستقلة» وقواتها تحضر لحسم المعركة على وادي بنجشير



تشيرنوميردين يبتسم امام المصورين في الماتي وبدا حوله من اليمين الى الشمال رئيس تاجيكستان امام علي رحمنوف فرئيس اوزبكستان اسلام كريموف فرئيس قيرغيزستان عسكر اكاييف فرئيس قزاقستان نور سلطان نظر باييف (أ ب)

شاحنة تقل لاجئين من وادي بنجشير (أ ب)

موسكو: «الشرق الأوسط»

كابل - جلباهار - لندن - وكالات الانباء: رفضت حركة «طالبان» الافغانية امس التحذير الذي وجهته روسيا ودول اربع اخرى في آسيا الوسطى اعضاء في منظومة «كومنولث الدول المستقلة» في ختام القمة الطارئة التي عقدتها هذه الدول في مدينة الماتي (الما اتا) اول من امس، من مغبة امتداد النزاع الافغاني الى اراضيها. في حين اعلن احد قادة الحركة امس ان قوات الحركة شنت هجوما على القوات الموالية للرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني للاستيلاء على المنفذ المؤدي الى معقله وادي بانشير.

رفض «طالبان» جاء امس في تصريح لـ«وزير» الثقافة والاعلام في سلطة الحركة الملا عامر خان متقي الذي قال ان روسيا لم تعد تتمتع بالقدرة على التدخل في الشؤون الافغانية، وذلك في معرض التعليق على البيان المشترك لقمة الماتي المنعقدة لدراسة التطورات الاخيرة في افغانستان ونجاح الحركة المدعومة من باكستان بالسيطرة على العاصمة الافغانية كابل.

وكان رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ورؤساء كل من قزقستان وقرغيزستان وتاجيكستان واوزبكستان قد حذروا «طالبان» في بيانهم المشترك من انهم سيتخذون «التدابير اللازمة» اذا ما تجاوز النزاع الافغاني حدود افغانستان الدولية، لكنهم لن يتدخلوا مباشرة ما لم يهدد جيران افغانستان.

وفعلا في اطار بيان قمة الماتي، قالت وكالة انباء «انترفاكس» ان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف والرئيس التاجيكي امام علي رحمنوف اتفقا امس في الماتي على «ضرورة» تعزيز الأمن على طول حدود تاجيكستان مع افغانستان، وعقد هذا الاجتماع على هامش اعمال القمة التي تغيبت عنها جمهورية واحدة من جمهوريات آسيا الوسطى السوفياتية السابقة هي تركمانستان.

والمعروف ان روسيا تنشر منذ زمن الافا من حرس الحدود على طول الحدود النائية والجبلية على طول نهر امو داريا (جيحون)، وتقع اشتباكات بين الحين والآخر مع الثوار الإسلاميين التاجيك الذين يعبرون من قواعد داخل افغانستان لمحاربة الحكومة التاجيكية المدعومة من قبل موسكو في حرب تشهدها البلاد منذ اربع سنوات.

الوضع العسكري

اما على الصعيد العسكري، فقد اعلن احد قادة «طالبان» امس لوكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» ان قوات الحركة حققت تقدما ضد القوات الموالية لرباني في معركة الاستيلاء على المنفذ الى وادي بنجشير، واضاف «..لقد استولينا على القمم المشرفة على بنجشير اثر هجوم شنه مقاتلونا في وقت باكر من صباح امس».

وكانت «طالبان» بدأت مساء الجمعة هجومها للاستيلاء على منفذ الوادي الواقع شمال شرقي كابل، ويشكل مساحة صغيرة من الارض تسيطر عليها قوات وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود اقوى حلفاء رباني.

وفي مدينة جلباهار، القريبة من الوادي، تحشد «طالبان» قواتها وعتادها الثقيل بهدف شن هجوم نهائي فيما يشتد القصف المدفعي المتبادل. ومما يذكر ان مسلحي «طالبان» اخفقوا حتى الآن في اقتحام الوادي لان انصار شاه مسعود نسفوا بالديناميت يوم الثلاثاء الماضي الطريق الوحيد المؤدي اليها.

لماذا تغيبت تركمانستان عن قمة الماتي؟

موسكو: من سامي عماره

كشفت قمة رؤساء بلدان «كومنولث الدول المستقلة» التي عقدت في الماتي عاصمة قزقستان لبحث الاوضاع الناجمة عن تطورات افغانستان الاخيرة عن ارتباك في صفوف المنظومة التي ورثت الاتحاد السوفياتي السابق رغم كل ما يقال عن «وحدة المواقف».

فالمبادرة التي سارع الرئيس الروسي بوريس يلتسين بوصفه رئيسا لمجلس رؤساء المنظومة لم تكن تقتصر على رؤساء بلدان آسيا الوسطى فحسب بل كل اعضاء «الكومنولث»، ثم حين اتضح لاحقا ان القمة سيشارك فيها رؤساء البلدان المعنية في وسط اسيا اتضح ان احداها، تركمانستان، «غير معنية» بما يجري على حدودها مع افغانستان، اذ غاب رئيسها صفر مراد نيازوف، كذلك لم يحضر بوريس شيخ مرادوف نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية الذي طالما مثل نيازوف في مثل هذه اللقاءات لاسباب عزيت الى «وجوده في نيويورك للمشاركة في اعمال الامم المتحدة».

ومع ان نيازوف قد يبرر تغيبه بان بلاده لم تنضم بعد الى معاهدة «الامن الجماعي» التي وقعها اعضاء «الكومنولث» في طشقند 1992، فإن الدلائل تشير الى «غزل» تركماني غير مباشر مع حركة «طالبان» الافغانية ومحاولة خطب ودها. مع الاشارة الى انه سبق لنيازوف القول ان بلاده ترتبط «بعلاقات ودية متوازنة» مع كل المجموعات الافغانية بما في ذلك الجنرال عبد الرشيد دوستم، الزعيم الاوزبكي، الذي يتحكم في بعض قطاعات الحدود الافغانية - التركمانية، التي تمتد لمسافة 800 كيلومتر، وسيطرت «طالبان» حاليا ومنذ ما يزيد عن السنة على الجزء الاعظم منها بعد طرد الجماعات الموالية لاسماعيل خان الزعيم المحلي السابق لمنطقة هراة.

وثمة من يعزو هذا الموقف الى اهتمام تركمانستان بمشروعها لمد انابيب نقل الغاز من حدودها وحتى باكستان عبر الاراضي الافغانية لمسافة تقترب من 1200 كيلومتر بطاقة 20 مليار متر مكعب. وتقول المصادر ان شركتين تجاريتين عالميتين اتفقتا على تنفيذ هذا المشروع الذي يتكلف ثلاثة مليارات دولار. ونقلت المصادر عن رئيس تركمانستان قوله ان لديه تأكيدات من كل الفصائل الافغانية المتحاربة على احترامها تنفيذ المشروع وسلامة الانابيب.

اما عن مواقف الاطراف الاخرى فقد اشار اليها الرؤساء المشاركون في «قمة الماتي» وتلخصت في ان احداث افغانستان تظل «حتى اللحظة شأنا داخليا» وان احدا لا ينوي تكرار التجربة المؤسفة للاتحاد السوفياتي السابق والتدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان، على عكس ما نادى به الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي حول ضرورة تقديم الدعم المادي والمالي للفصائل المناهضة لـ«طالبان».

ومع ان اطراف قمة الماتي لم يتناولوا مواقف الاطراف الاخرى التي تتصل بالوضع الافغاني، إن بشكل مباشر او غير مباشر، فإن المصادر تقول ان مخاوف موسكو واضحة، ولاسيما تجاه ما يمكن تسميته بمحاولات التقارب بين واشنطن و«طالبان» التي تجلت في ايفاد ممثلها الى كابل قريبا والتي تتوقع موسكو ان تشهد اعادة افتتاح السفارة الاميركية التي اغلقت هناك عام 1989.

بعد خطاب بلير في مؤتمره السنوي
حزب العمال البريطاني يعزز تقدمه في استطلاعات الرأي

لندن: «الشرق الاوسط» ورويتر

عزز حزب العمال البريطاني المعارض تقدمه على حزب المحافظين الحاكم حسب اخر استطلاع للرأي العام واجري هذا الاستطلاع الذي نشرت حصيلته صحيفة «الديلي تلجراف» المحافظة بعد الخطاب السياسي الكبير الذي القاه زعيم الحزب طوني بلير يوم الثلاثاء في المؤتمر السنوي العام للحزب في منتجع بلاكبول بشمال انجلترا. فقد اظهر الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة «جالوب» ان خطاب بلير الذي توج مؤتمرا ناجحا للعمال، اعطى حزب المعارضة الرئيسي قفزة انتخابية مهمة، اذ ارتفعت نسبة تأييده الشعبي من 52 في المئة الى 57 في المئة، بينما انخفض التأييد الذي يتمتع به حزب المحافظين الحاكم من 27.5 في المئة الى 24 في المئة. وبقيت نسبة تأييد حزب الديمقراطيين الاحرار (الوسطي) على حاله قبل كلمة بلير وبعدها، اي 15 في المئة.

الجدير بالاشارة انه يتوجب على رئيس الوزراء المحافظ جون ميجر، الذي سيلقي خطابا مماثلا في المؤتمر السنوي لحزب المحافظين يوم الجمعة المقبل ان يدعو لاجراء انتخابات عامة بحلول مايو (ايار) المقبل، ومن المتوقع ان يحسن الحزب الحاكم موقعه نسبيا بعد مؤتمره، لكن ثمة من يشك في صفوف المراقبين السياسيين بقدرته على تعويض الفارق الكبير الذي يفصله عن العمال.

دول يستعجل المناظرة الرئاسية الأولى اليوم طامحا بتحسين وضعه الانتخابي

لندن - تشاوتاوكوا (ولاية نيويورك): «الشرق الأوسط» وا ف ب

تقرير اخباري

يلتقي المرشحان الرئاسيان في الولايات المتحدة، الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون ومتحديه الجمهوري بوب دول، مساء اليوم في اول مناظرة تلفزيونية بينهما في الحملة الانتخابية الرئاسية، وينتظر ان يحاول دول (73 سنة) خلالها الى تحسين وضعه الانتخابي امام كلينتون الذي ما يزال يتقدم عليه بفارق كبير في استطلاعات الرأي.

دول هاجم يوم الخميس الماضي بقوة السياسة الخارجية لكلينتون الامر الذي يوحي بان هذا الموضوع سيتصدر النقاط التي ستناقش خلال المناظرة الاولى المقررة اليوم في مدينة هارتفورد عاصمة ولاية كونكتيكوت، وستجري مناظرة تلفزيونية ثانية في السادس عشر من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري في مدينة سان دييجو في ولاية كاليفورنيا.

مناظرة هارتفورد لن تكون مناظرة بالمعنى الدقيق للكلمة، بل ستكون اشبه بمؤتمر صحافي يجيب خلاله كلينتون ودول على اسئلة صحافي من تلفزيون «بي. بي. اس» الرسمي. وحددت مدة كل اجابة بتسعين ثانية مع امكانية لاجراء نقاش مباشر بين المرشحين. ويقول المحللون ان الامر المهم بالنسبة لكلينتون هو تجنب ارتكاب هفوة قد يستفيد منها خصمه، مع العلم ان احدث استطلاع رأي، هو تلك التي اجرته صحيفة «يو اس اي توداي» وشبكة «سي ان ان» التلفزيونية اشار الى تقدم كلينتون على دول بفارق 17 نقطة مئوية (53 في المائة لكلينتون مقابل 36 في المائة لدول). المحلل لويس وولفسون المتخصص في المناظرات التلفزيونية قال لوكالة الصحافة الفرنسية «ا.ف.ب» ان «هذه المناظرة قد تتيح لعدد اكبر من الاميركيين فرصة التعرف الى بوب دول وربما الاقتناع بالتصويت له» لكنه استدرك مضيفا «الا انه سيكون من الصعب التكهن باحتمال ان يتيح له هذا الامر اللحاق بمنافسه». علما بانه من المتوقع ان يتهم دول كلينتون بانه «تقدمي» و«ليبرالي» ولا ينتهج سياسة حازمة في مجال مكافحة المخدرات والجريمة، كما سيسعى الى التشكيك بكلام كلينتون عن ان الوضع الاقتصادي جيد وسيكرر عرضه خفض الضرائب بنسبة 15 في المائة.

في المقابل يقول امين عام البيت الابيض ليون بانيتا ان كلينتون «يتوقع حتما» تعرضه لهجمات لها علاقة بمصداقيته بعد قضية وايتووتر المالية التي اتهم فيها كلينتون وزوجته بالاستفادة ماديا من صفقة عقارات خلال السبعينات. اما كلينتون نفسه فقال ليل اول من امس في تصريح صحافي ان هدفه هو «اطلاع الناخبين على الوقائع وعلى الخلافات بينه وبين دول، وعليهم ان يدركوا خاصة ما انوي القيام به خلال السنوات الاربع المقبلة» وسيركز كلينتون على النتائج الجيدة في المجال الاقتصادي وخاصة بعد الدراسات الاخيرة التي دلت على تحسن الوضع المادي للعائلة الاميركية.

ويفيد استطلاع للرأي حول المناظرة ان سبعين في المائة من الاميركيين يعتقدون ان اداء كلينتون سيكون افضل من اداء دول، وفي حال كان النقاش حادا بين الاثنين فسيعتبر الامر بمثابة انتصار لدول.

هذا، ويتدرب الرئيس الاميركي منذ يوم الخميس في منتجع تشاوتاوكوا الريفي بولاية نيويورك على المناظرة المرتقبة اليوم، ويلعب السناتور المتقاعد جورج ميتشل الذي كان حتى عام 1994 زعيم الاكثرية الديمقراطية في مجلس الشيوخ دور غريمه السابق دول في جلسات التدريب على المناظرة، ويصف ميتشل دول بانه «مناظر من مستوى رفيع.. وغريم شديد المراس». اما المرشح الجمهوري فيستعد للمناظرة في شقته بمنتجع بال هاربور في ولاية فلوريدا، وقد كلف سناتور ولاية تينيسي والممثل السابق فريد طومسون بلعب دور كلينتون، لانه مثله خطيب بارع ويتكلم مثله بلهجة اهل الجنوب. هذا، واعترف مدير الشؤون السياسية في «البيت الابيض» دوج سوسنيك بان المناظرة قد تتيح لدول تحقيق بعض التقدم في الاستطلاعات وان الفارق بين الاثنين سيضيق خلال الاسبوع المقبل».

موجز

خمسة آلاف جندي اميركي إلى البوسنة

● اعلنت مصادر عسكرية اميركية في المانيا ان وزير الدفاع الاميركي وليام بيري امر امس ليل اول من امس بارسال قوة حماية تضم خمسة آلاف جندي اميركي من المانيا الى البوسنة والهرسك. ونقلت وكالة «رويتر» عن بيان صادر عن القيادة العسكرية الاميركية في مدينة هايدلبرج بالمانيا ان هذه القوات ستتوجه الى البوسنة برا وان المعدات ستغادر المانيا بطريق السكك الحديدية من شفاينفورت لتغطية انسحاب 15 الف جندي من قوات حفظ السلام الاميركية. واوضح رسميون في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ان بيري وقع على الامر ليل الخميس وارسلته هيئة الاركان الاميركية المشتركة على الفور الى المانيا.

مقتل جندي روسي في الشيشان

● افادت قيادة قوات وزارة الداخلية الروسية امس ان جنديا روسيا قتل في تبادل لاطلاق نار حول مركز روسي قريب من العاصمة الشيشانية جروزني، ولم يؤكد اي مصدر مستقل هذا النبأ. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» عن وكالة «انترفاكس» الروسية تقريرا صادرا عن قيادة قوات وزارة الداخلية الروسية ان مقاتلين من الاستقلاليين الشيشان هاجموا بالرشاشات وقاذفات الصواريخ مركزا روسيا في جنوب غرب جروزني، ورد الروس على هذا الهجوم واستمر تبادل اطلاق النار نصف ساعة تقريبا. اعتبرت القيادة الروسية الهجوم «استفزازا وخرقا فاضحا للاتفاقات القائمة».

استقبال حار للزعيم الجديد في كشمير

● قال قياديون في حزب المؤتمر الوطني في ولاية جامو وكشمير (اي الجزء الذي تسيطر عليه الهند من كشمير الطبيعية)، تبعا لوكالة «رويتر» ان الحزب اعد استقبالا ضخما لزعيمه فاروق عبد الله لدى عودته المرتقبة امس الى مدينة سريناجار العاصمة الصيفية للولاية بعد الفوز الساحق الذي حققه في الانتخابات العامة وانه سيسعى لتهدئة التوترات الاستقلالية. وكان الحزب قد حقق فوزا ساحقا عندما حصل على 57 مقعدا من مقاعد البرلمان التي تبلغ 87 مقعدا في اول انتخابات محلية تجري في الولاية منذ اندلاع الثورة الاستقلالية عام 1990، التي قتل فيها اكثر من 20 الف شخص خلال السنوات الست الاخيرة. وكانت قوى المعارضة قد دعت الى مقاطعة الانتخابات.

الشرق الأوسط

جريـــدة العـــرب الـدوليـــة

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشـــران Publishers :
هشـــام علي حـــافظ Hisham Ali Hafez
محـمـد علي حـافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عـثـمـان الـعـمـيـر Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العـام
احـمـد محـمـد محـمـود
للمملكة العربية السعودية
Managing Director:

المدير العـام
ياســر كـامـل الـدبـاغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي : HEAD OFFICE
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكـــاتـــب : BUREAUS
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب [illegible] ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.IKV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون : CORRESPONDENTS
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي : 21493 هاتف : 6530909 (13 خط) ـ فاكس : 6533191 الفروع :
جدة هاتف :6533093 الرياض ـ ت. 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ الجوف ـ ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 - 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران 5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة دوة الكويت
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي(375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ـ ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيتروبل ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ القاهرة مطابع الاهرام ـ بيروت : المطابع التجارية المستقلة ش.م.ل ـ فرانكفورت دمارت انترناشونال ـ نيويورك ـ لينكز

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

مسؤولية العرب والمسلمين في كل بقاع الأرض

احمد ابو الفتح

دارت الأيام وعشنا لنرى الرئيس الامـيـركي كلينتون يرجو ويتوسل نتنياهو ليعلن قبول بعض الأمور التي تسمح بدفع عملية السلام. ولا يستجيب هذا النتنياهو لرجاء والحاح رئيس الدولة التي لولاها لما قامت دولة اسرائيل ولكانت انتثرت امال واحلام الصهيونية العالمية.

الرئيس كلينتون بشهادة غلاة الصهيونيين هو اكثر رئيس امريكي تفانى في خدمة وتحقيق اهداف اسرائيل. وقبل وصول نتنياهو الى واشنطن ببضع ساعات كانت امـيـركا هي الدولة الوحيدة التي امتنعت عن التصويت على قرار مجلس الأمن الذي تم تخفيفه الى اقصى الحدود واختفت منه اية ادانة لاسرائيل سعيا من اعضاء المجلس الى اقناع اميركا بالموافقة على القرار.

كل هذا وغير هذا قدمه كلينتون لنتنياهو رغم ادانة كل دول العالم لموقفه الرافض للاعتراف بما وافقت عليه حكومة اسرائيل السابقة من اتفاقات دولية تسير نحو السلام وكان كلينتون شاهدا عليها واقام الاحتفالات من اجلها. ولكن نتنياهو رفض واصر على الرفض. ووقف زعيم العالم امام الصحافيين في البيت الأبيض ليلقي ببيان الهزيمة وخذلان نتنياهو له ويحاول ان يخفي خيبة الأمل بترديد انه نجح في تحريك المباحثات بين نتنياهو وعرفات. وتنهال عليه الاسئلة. وكانت كلها تشير بالاتهام لنتنياهو بانه بتصرفاته قد اوصل الموقف الى الانفجار ومع ذلك يحاول كلينتون ان يجد ما يدافع به عنه فلا يجد إلا القول باننا لا نتحدث عن الماضي وان الواجب ان ننظر الى الأمام حيث نجحت القمة في تحريك المباحثات.

كلينتون يخوض الانتخابات الرئاسية خلال الشهر القادم وهو في أشد الحاجة لنجاح القمة التي وجه الدعوة لعقدها. وجاء رفض الرئيس المصري حسني مبارك للمشاركة في الاجتماعات قاسيا على كلينتون إذ كان يتصور ان مبارك لن يرفض له طلبا، ونسي ان مبارك له شخصيته ومكانته في العالم العربي وفي الميدان الدولي وان قبوله المشاركة في القمة معناه اهدار فهمه وتقديره لحقائق الموقف، فقد كان واثقا ان هذا الاجتماع لن يسفر عن اية نتيجة وان المشاركة فيه عبث، واكثر من ذلك فان حضوره كان سيغذي صلف نتنياهو إذ يحضر رئيس مصر وملك الأردن لمفاوضته ورجائه بالا يدمر السلام.

خسر كلينتون خسارة كبرى في الميدان الدولي ولو راجع الانسان تعليقات الصحافة العالمية، حتى الأميركية منها وكذلك الآراء التي اذاعتها تلفزيونات العالم، لوجدها مجمعة على ان القمة كانت (فياسكو) اي كانت واضحة الخيبة والفشل. وكسب الرئيس مبارك الاحترام بعدم قبوله المشاركة في هذه القمة لأنه كان واثقا من انها لن تحقق اي نجاح بل كانت مقدرا لها حتما الفشل.

ومعروف ان الرئيس كلينتون قد اختص نتنياهو بان يكون اول من يجتمع به وان هذا الاجتماع قد طال اكثر من ساعتين مع ان اجتماعه بالملك حسين او الرئيس عرفات لم يستغرق إلا ثلث ساعة. الاجتماع الطويل مع نتنياهو كان سببه الحاح كلينتون ان يظفر بشيء... اي شيء يستطيع ان يستخلصه من رئيس حكومة اسرائيل ليبرر به ان دعوته لعقد القمة لم تكن دعوة مكتوبا لها الفشل. واني لاتصور تضاؤل قدر وحجم كلينتون وهو يتوسل لنتنياهو ان يعطيه اي شيء، واتصور صلف نتنياهو وعجرفته وهو يمارس رفضه.

وعلى فشل القمة وكذلك فشل كلينتون حقق نتنياهو عند المتطرفين الاسرائيليين نجاحا ضخما بسبب رفضه الاستجابة لأي طلب من كلينتون.

احتفل المتعصبون الاسرائيليون بعودة نتنياهو واعتبروه الزعيم المنتصر... المنتصر على من..؟... على كلينتون رئيس الدولة التي كما قلت لولاها ولولا كل ما قدمته من مساعدات ما كانت تقوم للاسرائيليين دولة... رئيس اقوى واغنى واكبر دول العالم.

ولكن اليس من يزرع الشوك يجني الحنظل المر.. الم يقف كلينتون طوال رئاسته في خدمة الدولة العبرية رغم اعتداءاتها السافرة على الحقوق العربية... لا بد لمن يدافع عن الباطل ان يأتي يوم يقع فيه فريسة الباطل.

واذا تركنا فشل مؤتمر قمة واشنطن جانبا، فان السؤال الذي يبرز يدور حول الموقف وما يمكن ان يحدث. وهذا السؤال وجهه مذيع تلفزيون سي.ان.ان C.N.N. لشخصية اميركية شغلت في الماضي القريب عدة مناصب كبرى، فكان جوابه انه ليس لدى عرفات من سبيل إلا العنف. فهو والعنف الذي انفجر يومي الاربعاء والخميس من الاسبوع قبل الماضي كانت اثاره فعلا كبيرة جدا. فهو ايقظ الاهتمام العالمي بالقضية العربية والحقوق الاسلامية مما جعل كافة حكومات الدول الكبرى، وغير الكبرى، ما عدا اميركا تتهم نتنياهو بانه السبب في تفجير الموقف. واجمع الراي في العالم على انه قد ارتكب حماقة فتح النفق في وقت مشحون بتصرفاته المدمرة للسلام. كما اثار الانفجار العنيف هزات اضافية للاقتصاد الاسرائيلي إذ ازداد هبوط اسعار الأسهم والسندات في بورصة تل ابيب كما اكد الشعور بالخطر الذي يهدد اي استثمار في اسرائيل. وادى فتح النفق الى خلافات حادة داخل الحكومة الاسرائيلية وزادت اتهامات الوزراء بان نتنياهو لا يحترم مجلس الوزراء إذ يتصرف في اخطر الأمور دون ان يتشاور مع الوزراء او حتى يخطرهم. كما احتدم الخلاف العنيف بين رئيس أركان الجيش ونتنياهو. بالاضافة الى ما سبق، فقد اجرت الصحف الاسرائيلية استطلاعات للراي الاسرائيلي فجاءت النتائج بان 20% من الذين تم استفتاؤهم ضد السلام وفق الاتفاقات التي انعقدت بين الرئيس عرفات وحكومة حزب العمل وان 79.8% يطالبون بالسلام وفق ما تم الاتفاق عليه في الماضي. وجاءت نتيجة استفتاء آخر بان 38% فقط من الاسرائيليين يؤيدون نتنياهو وان الأغلبية تعارضه وتعارض تصرفاته. وكان من نتيجة انفجار المقاومة الفلسطينية ان قابلت الحكومة البريطانية زيارة نتنياهو بمطالبته باغلاق النفق وتحميله مسؤولية العنف الذي ادى الى قتل العشرات واصابة المئات. ولم يكن نصيب نتنياهو في باريس اقل منه في لندن بل كان اشد، فالرئيس شيراك كان صريحا كل الصراحة في ادانة فتح النفق وفي المطالبة باحترام الاتفاقيات التي تمت بين الحكومة الاسرائيلية السابقة ومنظمة التحرير الفلسطينية. واضطر نتنياهو الى قطع زيارته الى المانيا والعودة المهرولة الى اسرائيل دون مقابلة المستشار الالماني كول. والاخطر من كل ذلك هذا، هو الانقسام الشديد داخل الشعب الاسرائيلي وهو انقسام عميق وخطير، وقد رأينا كيف كانت القوات الاسرائيلية تسعى للحيلولة ومنع الاعتداءات بين المؤيدين للسلام والمعارضين له.

مع ذلك فاني اعتقد ان العنف في داخل اسرائيل سيكون ثمنه فادحا جدا بالنسبة للشعب الفلسطيني، فماذا تفعل الحجارة في مقاومة الدبابات والمدافع الثقيلة والطائرات المروحية وغير المروحية؟ وماذا تستطيع بنادق الشرطة الفلسطينية ان تفعل امام الحصار المسلح باشد الأسلحة فتكا وقتلا وتدميرا؟

الواجب الآن هو ان يبرز دور الحكومات العربية والاسلامية. وفي رأيي ان الرد على السؤال الذي يقول: ماذا يملك الرئيس عرفات؟ الرد هو انه يملك التأييد العالمي، وهذا رغم اهميته إلا ان الذي يجب ان يكون حقا وفعلا سنده في هذه الأيام الخطيرة هو العمل العربي والاسلامي.

لقد ضرب الرئيس حسني مبارك المثل بالوقوف الى جوار الحق ورفض دعوة رئيس عظمى دول العالم. وعلى الحكومات العربية التي لا تزال تتلكأ في انهاء تبادلها العلاقات مع اسرائيل بحجة انها لم تقم مع الدولة العبرية علاقات دبلوماسية بل مجرد فتح مكاتب ان تنفض عن عروبتها واسلامها هذه الحجج الواهية.

هذا وقت الجد... نعم هذا وقت الجد وليس وقت التخلف والسلبية. فالقدس المشرفة ليست فقط مسؤولية الفلسطينيين وكذلك الامر بالنسبة الى المسجد الأقصى وقبة الصخرة المباركة وحتى الأرض العربية المسلوبة، انها كلها مسؤولية العرب والمسلمين في كل بقاع الأرض.

الخطورة والحرج

في انهيار التحالف الدولي ضد الرئيس العراقي

هنري كيسنجر*

كشفت الأزمة الاخيرة في العراق النقاب عن الهوة الشاسعة بين ما يعرفه الشارع الاميركي عن هذه التطورات وما يفهمه الناس في انحاء العالم الأخرى. فالاميركيون احاطتهم الحكومة علما بان 44 صاروخا اميركيا اطلقت باتجاه العراق لتوجيه رسالة تأديبية الى صدام حسين الذي انصاع بالفعل للتأديب الاميركي. وفي ذات الوقت فان الفكرة والانطباع السائد لدى بقية دول العالم هو ان العمليات العسكرية الاميركية الأخيرة ضد العراق لا تعدو كونها عملا محدودا لا يمكن ان يحول دون تحقيق صدام حسين لانتصار سياسي بارز.

ولا يخفى على احد ان قوات صدام حسين دخلت المنطقة التي خصصت ملاذا آمنا للاكراد في شمال العراق دون مقاومة تذكر ودون ان يطلق صاروخ اميركي واحد لوقف تقدم القوات العراقية باتجاه المنطقة الكردية التي تعهدت الولايات المتحدة بحمايتها.

كما لم تتمكن القوات الأميركية من انقاذ القوات المناوئة لبغداد التي كونتها وكالة المخابرات المركزية الاميركية (CIA). فقد اعدم حوالي 100 شخص على الاقل من اصدقاء اميركا فيما تم ترحيل حوالي ثلاثة الاف كردي الى جزيرة «جوام» النائية، ربما للابقاء عليهم بعيدين عن الاعلام خلال حملة انتخابات الرئاسة الاميركية. وعقب اطلاقها لتهديد آخر بحملة انتقامية، قررت الادارة الاميركية سحب حاملة طائرات ثانية كانت مخصصة لتعزيز هذا التهديد. كما ان تركيا فكت ارتباطها بالسياسة الاميركية تجاه الاكراد لتطلق العنان لصدام حسين الذي اصبح طرفا مهيمنا على منطقة الشمال الكردي التي خصصت ملاذا آمنا للاكراد.

ويبدو واضحا ان حلفاء الولايات المتحدة في اوروبا يؤيدون سياسة الرد والانتقام الأميركية على مضض، كما يعمل هؤلاء الحلفاء ضد سياسة «الاحتواء المزدوج» التي تتبعها واشنطن تجاه العراق وايران بمحاولة تخفيف العقوبات على العراق والسعي لاجراء «حوار بناء» مع ايران. فالهزيمة السياسية التي تعرضت لها الولايات المتحدة صاحبها انهيار التحالف الذي كان ضمانة اساسية لاستقرار منطقة الخليج. واعتقد انه من الضروري ان ندرك ابعاد التطورات التي قادت الى الوضع الراهن بالنسبة لواشنطن.

لم تجد مقولة كارل كلوزويتز، التي تتلخص في ان الحرب عبارة عن مواصلة للسياسة باساليب اخرى مختلفة، قاعدة عريضة من المؤيدين، اذ لم يقتنع بها سوى عدد محدود من الناس. ومن الواضح ان الحكمة الاميركية تقوم على اساس ان المفاوضات تعززها عملية اظهار النوايا الحسنة، يضاف الى ذلك حكمة اخرى مفادها ان الضغط العسكري يضر بالحلول الدبلوماسية دائما. ولهذا السبب قررت واشنطن وقف العمليات العسكرية مع بداية المفاوضات الخاصة بالهدنة مع كوريا، كما اوقفت القوات الجوية الاميركية قصف منطقة شمال فيتنام عندما تقرر الدخول في مفاوضات ثنائية.

هذه المواقف نفسها كانت مطروحة ابان حرب الخليج الثانية. فعقب اخراج القوات العراقية من داخل الكويت وانتصار قوات التحالف الدولي، طالبت الدول المشاركة في التحالف الرئيس جورج بوش بوقف العمليات العسكرية فورا لأن الغرض الأساسي قد تحقق وان لا مبررات لاستمرار الحرب بعد تحرير الكويت والا وقعت خسائر في صفوف قوات التحالف الدولي لا مبرر لها. لكن بات من الواضح الآن ان الانتصار الذي حققته قوات التحالف الدولي لا يمكن تأمينه دون اطاحة نظام صدام حسين. كما ان هناك حقيقة اخرى تتلخص في ان الادارة الاميركية الحالية، بما في ذلك الرئيس كلينتون، كانوا يعارضون الحرب، او انهم تعاملوا معها بعدم اهتمام كان من المحتمل ان يؤدي الى بقاء القوات العراقية في الكويت وانهيار الامن والنظام في منطقة الخليج باسرها.

ليس ثمة شك ان بقاء صدام حسين في السلطة دفع واشنطن لتبني سياسة «الاحتواء المزدوج» تجاه كل من العراق وايران كدولتين قويتين في منطقة الخليج. فايران تطرح نفسها كعدو دائم للولايات المتحدة، كما ان صدام نجح في ابعاد العراق من المعادلة الاستراتيجية وكلما طالت فترة بقائه زادت شكوكه في سطوة القوة الأميركية.

عقب الانتصار العسكري لقوات التحالف الدولي في حرب الخليج الثانية، اتجه صدام حسين نحو توجيه ضربة لمعارضي حكمه في مناطق الأكراد في شمال العراق والشيعة في الجنوب. فالهجوم الذي شنته القوات العراقية على الأكراد في الشمال دفع موجات ضخمة من اللاجئين باتجاه تركيا التي تخوض قواتها حربا مع الجالية الكردية التركية التي تطالب باقامة حكم ذاتي في مناطق وجودها. اما رد الفعل الأميركي تجاه الهجوم العسكري العراقي على الأكراد فقد تلخص في تخصيص منطقة الشمال العراقي، «ملاذا آمنا» للاكراد ومنطقة تحرم الطائرات العسكرية العراقية من التحليق في اجوائها.

حاول الرئيس كلينتون بعد ذلك استخدام منطقة الشمال العراقي الخاصة بالأكراد كقاعدة لاسقاط نظام صدام حسين ولكن دونما برنامج عمل سياسي يوضح الاهداف المرسومة وما يراد تحقيقه. وكما حدث في الصومال فان الادارة الأميركية قد اظهرت بوضوح عدم مقدرتها في تحديد هدف سياسي واضح، كما كانت تفتقر الى الارادة في استخدام القوة كشرط مسبق للنجاح.

ظل الأكراد يعيشون كاقليات في كل من تركيا وايران والعراق وسورية. ورغم موجات القمع والقهر التي ظلوا يتعرضون لها، فان عزيمتهم على تحقيق الاستقلال لم تفتر او تتراجع. ولكن الوضع الراهن غير مساعد في مسألة تحقيق الحكم الذاتي للاكراد داخل العراق. وبالقاء نظرة على الأوضاع الحالية نلاحظ انه في ظل عدم وجود وضع سياسي رسمي للمنطقة الكردية في الشمال العراقي لن يكون هناك سوى فراغ وعدم اتضاح رؤية سيؤدي في الغالب الى خلق عداوات مع الدول المجاورة التي تنظر الى مسألة وجود دولة كردية مستقلة كأحد الاخطار التي تهدد سيادة اراضيها. فتركيا وايران وسورية تؤيد ضمنا جهود صدام حسين لتعزيز سيطرته وبقائه في الحكم كما ابدت تركيا علنا هذا التوجه حسبما صدر على لسان وزيرة خارجيتها تانسو تشيلر.

الادارة الاميركية، الآن، تحاول بناء جبهة معادية لصدام ولكن على اساس هش، فهي لم تصل الى تفاهم سياسي مشترك مع تركيا للتعاون بصدد الحكم الذاتي في شمال العراق. وبدلا عن ذلك مضت الادارة الحالية في سياساتها دون ان تصل الى حل للمشكلة السياسية الرئيسية لتبقي على الوضع الراهن الذي يعتمد بالدرجة الأولى على الخيار العسكري الذي يلقى في بعض الاحيان اعتراض الشارع الاميركي.

من اهم المتطلبات الخاصة بالحماية الحقيقية للمنطقة الكردية توحد الفصائل الذي من المفترض ان يكون من اولى مهام الادارة الاميركية، ولكن لم يحدث شيء من ذلك الى ان اندلع التناحر والقتال الأخير بين الفصيلين الكرديين الرئيسيين في كردستان العراق.

وبمساعدة احد الفصائل المسلحة للاكراد تمكنت قوات صدام حسين من دخول شمال العراق وتدمير البنية السياسية التي تدعمها وكالة المخابرات المركزية الأميركية في شمال العراق. واصبح انسحاب القوات العراقية من المناطق الكردية بعد الاعتداءات مسألة غير ذات معنى. فوجود القوات العراقية الدائم في الشمال ليس بالضرورة مؤشرا لانتصار صدام سياسيا. فالتطورات الأخيرة كانت بمثابة مؤشر واضح لتطور القوة العسكرية لصدام حسين وتراجع مقدرة الولايات المتحدة في حماية اصدقائها.

ان طبيعة الدور العسكري الأميركي في الخليج تفسر لنا اساس ومنبع المشكلة الراهنة. فالتخطيط الاستراتيجي الاميركي في الخليج يتركز على حماية الكويت. والخبراء الاستراتيجيون الأميركيون درجوا على التخطيط للحرب الماضية بدلا عن التخطيط لأي نزاع محتمل، مع ان احتمالات هجوم العراق بشكل مباشر على الكويت ابعد ما يكون عن الواقع. فالخطر العراقي حاليا يكمن في استراتيجية بغداد الحالية التي تتركز على اظهار عجز الادارة الأميركية الحالية عن ادارة النزاع العسكري السياسي مع العراق. ومرة اخرى، فان حماية «الملاذ الآمن» للاكراد في منطقة الشمال العراقي تعتمد بالدرجة الأولى على نبذ الفصائل الكردية للتناحر والقتال، كما تتطلب حمايتهم ايضا دورا عسكريا اميركيا ايجابيا مع وجود قوات للتدخل حال تعرض المنطقة لأي تدخل عسكري لقوات صدام حسين.

واعتقد ان الضمانة الوحيدة لحمل صدام على وقف هجوم قواته على المناطق الكردية هي في توجيه ضربة من النوع الذي لا يقوى صدام على تحمله. كما ان لا بديل لتوجيه ضربة للقوات العراقية ونظام الاسناد الذي تعتمد عليه الوحدات المعتدية. فتوجيه ضربة لوحدات الحرس الجمهوري العراقي في شمال بغداد كان من الممكن ان تلفت انتباه صدام وتضعف مقدرة قواته التي يعتمد عليها في العمليات العسكرية الموجهة نحو مناطق الأكراد. اما القول ان رفض المملكة العربية السعودية لاستخدام قواعدها في توجيه ضربة للعراق ترتبت عليه نتائج تسببت في استحالة تنفيذ هذه الاستراتيجية فهو قول مردود عليه، بانه لا بد ان الترسانة الأميركية لـ B-1 وB-2 وB52 تحتوي على بعض الراجمات القادرة على العمل في شمال العراق.

بيد ان التراجع الراهن للادارة الأميركية يعود الى امتثالها على «نظرية الاشارة» التي اثبتت فشلها في فيتنام. فالقرار الرئيسي الذي يتخذه الرئيس يتلخص في ما اذا يمكن استخدام القوة. ولكن بمجرد اتخاذ قرار باستخدام القوة يجب السير فيه قدما حتى النهاية. كما يجب وضع عقبات ومخاطر لا يقوى العدو على مواجهتها. وكما ذكرت في السابق، فان «نظرية الاشارة» تقوم على اساس يقود الى الفشل. فحسب هذه النظرية يتم انتقاء اهداف عسكرية للهجوم لا تمثل اهدافها غاية في الأهمية والحسم.

وفي الغالب يفسر الاحجام عن الهجوم والمواجهة كونه ضعفا وخوفا من مواجهة اي نوع من الخسائر. واذا شعر العدو بضعف اي اجراء عسكري موجه ضده فان ذلك سيحفزه لانتظار التحرك القادم. وسيقود هذا بالضرورة الى التصعيد التدريجي مع تراجع احتمالات وضع حل نهائي للمشكلة.

ان السياسة الأميركية في منطقة الخليج في حاجة ماسة لاعادة نظر. كما اننا في حاجة ايضا الى اعادة الثقة في مقدراتنا، الى جانب توضيح سياستنا تجاه العراق بما يتماشى مع هدفنا المعلن لاسقاط نظام صدام حسين والتزامنا تجاه سيادة العراق على اراضيه. اما اذا لم نجد هذا ممكنا، فعلينا التزام احد الخيارات. ويجب علينا كذلك ربط سياستنا الخاصة بعزل ايران بموقف حلفائنا الأوروبيين الرافض «لانتهاج مثل هذا الخطة».

* وزير الخارجية الأميركي الأسبق ـ بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» ـ حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

دبلوماسية العصر والمجازر الإسرائيلية!

● من الدكتور عوض امين عباس ـ الرياض:

تعقيبا على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» في العدد 6510 يوم الثلاثاء الموافق 1996/9/24 في الصفحة 16بعنوان «دبلوماسية العصر الجديد» بقلم ريتشارد هاس مستشار رئيسي للرئيس جورج بوش حول قضايا الشرق الأوسط ومدير دراسات السياسة الخارجية في معهد بروكنجز في الولايات المتحدة الأميركية، تقول قوة الردع او حالة اللاحرب واللاسلم لا يمكن ان تحقق السلام القائم على العدل بل احترام حق الشعوب في تقرير مصيرها بالاضافة لاحترام الخصوصيات الثقافية والدينية والايديولوجية للشعوب في كل مكان يعتبر من المقدمات المنطقية لاحلال السلام، واذا تشابهت المقدمات تشابهت النتائج. ويقول ريتشارد «انه مايزال بوسع الدبلوماسية ان تحقق تقدما في غياب الاتفاقات والمعاهدات الرسمية الاخرى فالمعاهدات الرسمية ليست سوى اداة واحدة من ادوات الدبلوماسية وليست مرادفا لها». الدبلوماسية تعني في تحليلها النهائي التمثيل والاعلام والحماية والمفاوضة وهي تلجأ لصيغ تفاوضية عديدة مثل المساعي الحميدة التحكيم والوساطة والتوفيق وولوج ابواب المنظمات الاقليمية والدولية مثل محكمة العدل الدولية لايجاد الحلول للمشاكل الدولية مثل النزاع على اعالي البحار. فمثلا في حالة المياه الدولية رغم ان اتفاقية جنيف عام 1958 واتفاقية بروكسل عام 1962 تنظمان حدود المياه الاقليمية والدولية فان الصراع ينشب بين الدول بين وقت وآخر حيث تحاول بعض الدول توسيع مجال مياهها الاقليمية على حساب المياه الدولية! في النزاع العربي ـ الاسرائيلي لا يمكن استخدام الدبلوماسية للوصول لاتفاقات السلام لأن اسرائيل لا تحترم الاتفاقات ورفض الحكومة الليكودية اليمينية برئاسة بنيامين نتنياهو للاتفاقات المبرمة بين منظمة التحرير والحكومة الاسرائيلية العمالية السابقة برئاسة شيمعون بيريس دليل قاطع على صدق ما نقول، رغم ان حكومة حزب الليكود برئاسة اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل الاسبق حضرت مؤتمر مدريد للسلام! وعدم احترام الاتفاقيات استراتيجية اسرائيل منذ صدر الاسلام في المدينة المنورة، ورفض اسرائيل لقرار تقسيم فلسطين الصادر من الأمم المتحدة معروف لدى الجميع في الشرق والغرب.

احترام الاتفاقات والمعاهدات الدولية مؤشر حضاري وبوصلة قانونية واخلاقية ودليل على جدية الحكومات في الوفاء بالتزاماتها تجاه المجتمع الدولي. ومن هذا المنطلق فان الحكومة النازية الليكودية لا تعترف بلغة المفاوضات رغم ان المادة (33 فقرة 1) من ميثاق الأمم المتحدة تحث الدول على اللجوء الى اسلوب المفاوضات في حل الصراعات المحلية والاقليمية والدولية (يجب على اطراف اي نزاع من شأن استمراره ان يعرض حفظ السلام والأمن الدولي للخطر ان يلتمسوا حله بادىء ذي بدء بطريق المفاوضة والتحقيق والوساطة والتوفيق والتسوية القضائية او ان يلجأوا الى الوكالات والمنظمات الاقليمية او غيرها من من الوسائل التي يقع عليها اختيارهم). اسرائيل التي استطاعت ان تلغي من اجندة الأمم المتحدة قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية وتصر على حفر نفق تحت المسجد الأقصى الشريف رغم معارضة المجتمع الدولي في كل مكان وهي تعرف سلفا ان حفر هذا النفق سينسف عملية السلام في الشرق الأوسط لا سيما ان ادولف هتلر الشرق الأوسط (نتنياهو) يريد في صفاقة ووقاحة ان هذا النفق سيبقى للأبد، ان مثل هذا الاصرار الجنوني يغلق ابواب مفاوضات خماسية او ثنائية لا سيما ان الاستراتيجية الصهيونية تحبذ على الدوام اجواء الحرب لتحقيق اهدافها الاستعمارية على حساب الحق العربي، لذا يجب على الدول العربية العمل على فضح هذه الاستراتيجية الصهيونية عن طريق تفعيل دور السفارات العربية والاسلامية في كافة دول العالم وايفاد الوفود الرسمية من وزراء الخارجية لزيارة مختلف دول العالم لابلاغ هذه الدول خطورة عدم تقيد اسرائيل بالاتفاقات واصرارها على حفر نفق تحت المسجد الأقصى ونرى ان تقوم وفود المجالس التشريعية العربية والاسلامية بزيارة مختلف دول العالم لشرح ابعاد العدوان الاسرائيلي على المقدسات الاسلامية ونرى ايضا ان تتصل الاتحادات الصحافية والعمالية والنسائية والطبية والزراعية والهندسية العربية بالاتحادات المهنية في الدول الأجنبية لابلاغها بخطورة العدوان الاسرائيلي على المقدسات الاسلامية والمسيحية ان استخدام كافة القنوات الاعلامية والدبلوماسية يعتبر من الضرورات القومية للحفاظ على الهوية الاسلامية والعربية.

صفوة القول، نرى تجنيد كافة الامكانات العربية والاسلامية لفضح الممارسات الصهيونية العدوانية للراي العام في كل مكان ونقول للمستر ريتشارد ان الدبلوماسية العلنية والسرية هي التي تؤدي الى عقد المعاهدات الدولية والاقليمية وقد جربت منظمة التحرير الفلسطينية كل انواع الدبلوماسية مع اسرائيل وتمخضت هذه الدبلوماسية عن توقيع اتفاقات أوسلو بشأن الحكم الذاتي وتم توقيع اتفاقية الحكم الذاتي في حديقة البيت الأبيض، ولكن اسرائيل لم تعترف بتلك الاتفاقات. ثم نتساءل كيف يمكن الوثوق في الحكومات التي ستحكم اسرائيل في المستقبل اذا كان حكامها لا يحترمون الاتفاقات؟! اسرائيل دوما تضلل الراي العام لا سيما في الولايات المتحدة الأميركية واوروبا الغربية بانها واحة الديمقراطية وتتهم دول المنطقة بانها دول بوليسية، ولكن ممارسات الصهيونية تؤكد في كل يوم ان اسرائيل هي الدولة البوليسية الوحيدة في العالم بالاضافة الى انها الدولة الاستعمارية الوحيدة في العالم ايضا. لذا نرى ان يعكس المستر ريتشارد وغيره من خبراء الشرق الأوسط هذه الممارسات الصهيونية في أبحاثهم ودراساتهم الاستراتيجية لكي يتعرف صانعو القرارات في أميركا على هذه الممارسات التي في النهاية ستكون وبالا على المصالح الأميركية في الشرق الأوسط.

صورتان وخبر

● من خالد محمد البطاح ـ الأحساء ـ السعودية:

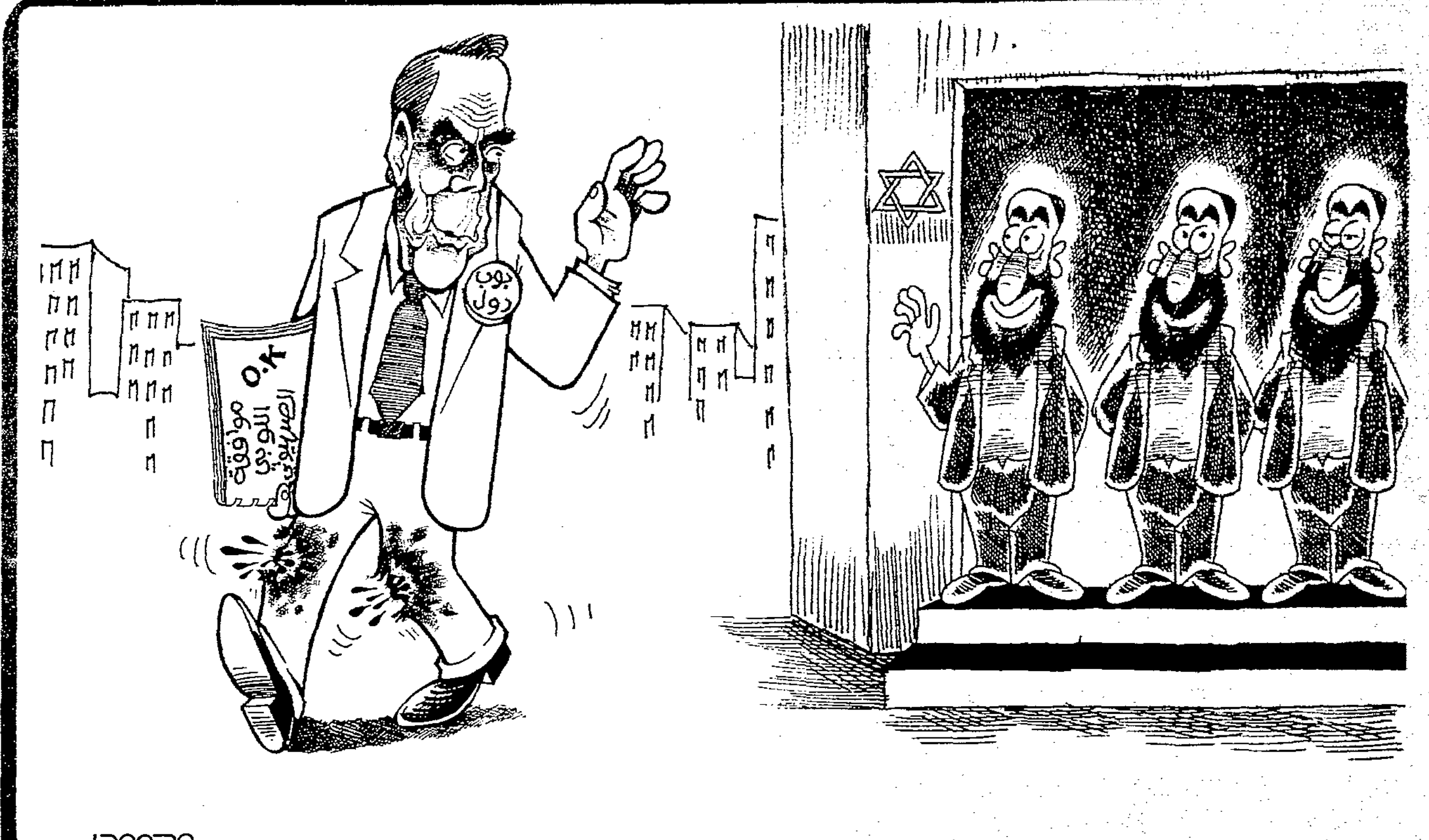
في عدد يوم الجمعة 1417/5/15هـ من «الشرق الأوسط» تأملت كثير الصورتين اللتين كانتا موجودتين في الصفحة الاولى، والحقيقة انني لم اقرأ اي شيء غير العناوين الرئيسية فقد كانت الصورتان تحملان أبلغ تعليق على ما حدث في الايام الماضية ليوم الجمعة في فلسطين وللفلسطينيين.

وقبل ان انتهي من حالة التأمل الطويلة التي عشتها ومن ثم الشروع في قراءة السطور المرفقة وبقية الجريدة اصابني شعور غريب ممزوج بالحزن والفرح، بالاحباط وارتفاع الروح المعنوية في نفس الوقت. لن افسر هذه المشاعر المتناقضة لانني متأكد ان اي عربي مسلم رأى الصورتين المعبرتين سيشعر نفس الشعور. بعدها بدأت اقلب بقية صفحات الجريدة واقرأ ما فيها دون استيعاب او تركيز، لان عقلي كان ما يزال يحتفظ بالصورتين وكأنه يريد ان ابقى في تناقضات ومتاهات مرهقة.

ولكن كما يقول المثل «مصيبة اهون من مصيبة»، فقد وصلت الى الصفحة الاخيرة في الجريدة او كما تسمونها «الصفحة الاولى رقم 2»، عندها بدأ ما في عقلي يتلاشى عندما انتهيت من قراءة عنوان بارز يقول: «يتبادلون الزوجات في ايطاليا..» وهو من مراسلكم في روما مدحت شفيق. اما السبب فقد يدل عليه عنوان الخبر، ولكن قراءة الخبر اشبه بالذي يتنزه في حديقة غناء وفجأة تستوقفه روائح كريهة صادرة من جيفة لا منظرها يريح ولا رائحتها تسر احداً. لقد كتبت هذه المقدمة ليست بقصد التطويل بل لعجزي عن ايجاد التعبير المناسب عن هذه المأساة.. ليست مأساة ما حصل في ايطاليا كما يقول الخبر ولكن نشر هذا الخبر الذي لا اجد له مبررا حتى وان كان مجرد خبر هامشي قصد منه ملء فراغ شاغر. فعندما ينبري مراسلكم في روما مدحت شفيق بارسال هذا الخبر ويناقشه وكأنه قضية سياسية تهم قراء جريدة العرب الدولية ويتم نشره في هذا التوقيت العصيب علينا فهذه ـ ولتعذروني في ذلك ـ قمة المهازل.

على العموم انا لم اقصد الاساءة لـ«الشرق الأوسط» فانا من قرائها الدائمين وبشكل يومي، ولكن ماذا يمكن ان يقال عن هذا الخبر؟ ما هي الفائدة المرجوة منه؟ بل ما هي المعلومة المفيدة التي اضيفت للقارئ العربي المسلم. ربما الفائدة الوحيدة هي الرسالة الواضحة الى كل من يتجنى على حقوق المرأة في الاسلام، وايضا هي رسالة للمرأة العربية المسلمة لتعرف ان الله كرمها بان جعلها مسلمة ولم يجعلها تعيش في تلك الحضارات المنحلة التي توهمها بالاهتمام بحرية المرأة وهي في الواقع تعيش في عبودية ورق ولكن من نوع آخر.

المحرر: الرائحة الكريهة التي اصابتك من الخبر، تؤكد صواب قرار «الشرق الأوسط» في نشر الخبر.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

طالبان وأصوات من الماضي

«ان ما تقوم به حركة طالبان يمكن ان يضر بسمعة الدين الاسلامي»، هذه العبارة ليست لمفكر ليبرالي ولا لكاتب مستغرب، وليست لمنظمة حقوق المرأة. هي من خطاب رئيس مجلس الأوصياء على الدستور الايراني آية الله احمد جنتي الذي خصص خطبة الجمعة لانتقاد ممارسات حركة طالبان بعد استيلائها على العاصمة التي وصفها بالتخلف والرجعية. فالمفارقة ان ايران هي التي تقود عملية النقد ضد التشدد وتدعو الى التمسك بالاعتدال الاسلامي وتنهى عن تشويه سمحة الاسلام. جميل وغريب في آن واحد ان يصدر ذلك عن طهران بعد ان كانت طالبان الماضي ترعب ميليشياتها الاسلامية سكان طهران، تماما مثل ميليشيات نظام كابول الجديد. ولا ندري كم سيأخذ الطالبانيون من الوقت للاتعاظ من تجارب الآخرين وتعديل مسارهم والتخفيف من غلوائهم. وهو أمر سيرتبط بمصير طالبان نفسها في كابول التي اعتادت على استضافة كل الحركات، ورآها سكان العاصمة تأتي وترحل تباعا.

أما من جانب طهران فما تزال تحمل شيئا من مواصفات كابل الطالبانية بصورة مخففة. حياتها تملؤها ممارسات ميليشيات ثورية تهوى ملاحقة الناس في حياتهم الخاصة والعامة. ولهذا قد يكون من الانسب لآية الله جنتي ان يرى ممارسات زملائه في حكم طهران قبل ان يخص طالبان بالتخلف والرجعية ويحذرها من تشويه صورة الاسلام في الخارج.

فطهران تشهد صورا تستحق التعليق. تكسير مكاتب الصحف بسبب مقال لا يعجب شباب الميليشيات الثورية بدعوى خروجها عن خط الإمام، والتشهير بابنة الرئيس هاشمي رفسنجاني، لأن خصلة من شعرها ظهرت عرضا من تحت الشادور في صورة واحدة، واعتبار شرب البيبسي كولا انحلالا. نماذج لقصص عادية في الحياة الايرانية اليوم. لهذا لا يمكن ان ترمي طهران كابل الطالبانية بتشويه صورة الاسلام، وهي التي قامت حركات خارجية كان الاسلام في غنى عنها مهما كانت مسبباتها، وقناعات ائمة ايران او امتعاضهم منها. بل ان طالبان خرجت من البرية مستوحية فكرها من بيئة ايران الثورية وبدأت تجرب فكرها. تبدأ ببرنامج صارم وتتراجع عنه في الاخير بعد ان تكون قد قضت على الجيد والرديء، لأنها اكتشفت خطأها في مفهوم او اسلوب تطبيق فكرها. فمنع البنات من التعليم او منع النساء من العمل دلالة على هذا الجهل الذي تتمتع به طالبان التي احلت لنفسها إراقة دماء آلاف المسلمين في حربها ضد حركات اسلامية منافسة، كل ذلك من اجل ان تحرم توظيف المرأة وتعليمها.

ولا شك ان الدعوة الايرانية لطالبان جيدة وتعبر عن رأي عدد كبير من المسلمين الذين يستغربون اولويات النظام الجديد في افغانستان بعد حمام الدم الكبير لكن من الغرابة ان يأتي الاستنكار والنصح من ايران، وهي التي تعجز عن ضبط غوغاء الثورة بعد سبعة عشر عاما من الثورة.

نتنياهو: غطرسة القوة ووهم الأسطورة

تركي الحمد

لعل شيمعون بيريس وحزب العمل من ناحية، وجماعات التطرف على الجانبين العربي والاسرائيلي من ناحية اخرى، هم الاكثر سعادة هذه الايام من الصبيانية السياسية، او السياسة الصبيانية، التي يمارسها بنيامين نتنياهو في الاراضي المحتلة ومع جيرانه العرب، وان اختلفت اشكال السعادة. فالاحداث الجارية، ومن زاوية حزب العمل، هي تاكيد «حكمة» الاستراتيجية الأمنية للحزب، ونهج رابين/بيريس الواقعي في السياسة الداخلية والخارجية للدولة الاسرائيلية. ففي مقابلة تلفزيونية، صرح بيريس ان البنادق لا تطلق الرصاص، ولكن العلاقات المتوترة بين الشعوب هي التي تجعل الرصاص يئز. ويقف وراء تلك العلاقات المتوترة قرارات غير حكيمة، مثل قرار نفق القدس. وكان الارتياح باديا بجلاء على وجه بيريس المتجهم عادة، وكأنه يقول للناخب الاسرائيلي انه كان مخطئا عندما صوت لنتنياهو، اذ عندما سئل عن رأيه في ايمان نتنياهو بالسلام، وهل هو جاد في المسعى اليه، قال انه، اي بيريس، لم يصوت له، اي لنتنياهو، وفي ذلك جواب دبلوماسي صريح دون تصريح.

ولئن كانت انفجارات تل أبيب والقدس هي التي اتت بالليكود ونتنياهو الى الحكم من حيث لا يحتسبون، حسب المتاح من معلومات، فان الانتفاضة الفلسطينية الحالية قد تؤدي، اذا استمر التوتر واستمرت صبيانية نتنياهو، الى سقوط ائتلاف الليكود وحكومة نتنياهو بدوي قد يعادل دوي صعوده الى الحكم في ظل ظروف مساعدة آنذاك لم يكن يحلم بها، خاصة في اعقاب اغتيال اسحق رابين وانخفاض اسهم اليمين الاسرائيلي المتطرف الى الحضيض. فالليكود لم يفز في الانتخابات الاسرائيلية باغلبية مطلقة، رغم ثورة العاطفة لدى الناخب الاسرائيلي في حينها، بل انه يكاد يتساوى في مقاعد البرلمان مع العمل، كما ان نتنياهو لم يكتسح بيريس في انتخابات رئيس الوزراء، بل ان الفارق بينهما يقل عن ثلاثة بالمائة من الاصوات. ورغم ذلك فان نتنياهو يتصرف وكأنه مسؤول عن «الأمر الإلهي» الذي تلقاه يجال عمير من «يهوه» إله الزلازل والاعاصير والبراكين في العهد العبري القديم، متصورا ان هذا الإله ما زال يقود شعبه المختار، في وسط غمامة من عمود نار متوهج، للسيطرة على ارض الميعاد كلها، او كأن المنطقة مجرد فتاة لعوب وقعت في اسر شخصيته ووسامته، فهو يمارس عليها فحولته. والسياسة ليست فتاة تغوى، ولا اسطورة تفرض.

واذا كان حزب العمل، وبيريس تحديدا، هو المستفيد السياسي الاول من صبيانية نتنياهو، فان جماعات التطرف على الجانبين ليست اقل سعادة واستفادة، وان اختلفت المبررات والتصورات. فمتطرفو الجانب الاسرائيلي سوف يتلقون نوعا من الزخم العقيدي مع افتتاح النفق المشكلة، من حيث انه والارادة السياسية الجديدة التي تقف وراءه، يمثل خطوة نحو اعادة بناء الهيكل القديم على انقاض المسجد الاقصى. كما ان المواجهات الحالية سوف يكون فيها نوع من الدعم المعنوي من حيث اعادة التماسك للمجتمع الاسرائيلي الذي مزقته عملية السلام التي يرعاها العلمانيون ممن جعلوا التوراة خلف ظهورهم، وشككوا في صدقيتها، كما فعل بيريس قبل فترة عندما تحدث عن الملك داود وكون التوراة ليست صك ملكية، وذلك من الزاوية التي ينظر منها متطرفو اسرائيل. ورغم ان نتنياهو ليس من المتدينين على الاطلاق، الا انه مسيس اسطوريا، او مؤسطر سياسيا بالميثولوجيا الدينية اليهودية ونبوءات العهد القديم.

اما متطرفو الجانب العربي، فصبيانية نتنياهو السياسية تشكل بالنسبة لهم دليلا قاطعا على غدر اليهود وعدم احترامهم للمواثيق، بصفتهم يهودا، وبالتالي عقم عملية السلام برمتها التي عارضوها منذ البداية على ذلك الاساس. ورغم ان جماعات التطرف العربي، او اليمين العربي الجديد كما يمكن ان تسمى، ليس لديه حل عملي بديل، ولا حتى نظري ممكن، الا انه قادر على الاثارة وتعبئة شارع متوتر وحانق على عملية سلام هي اشبه ما تكون بجعجعة دون طحين حتى الآن، رغم انها، اي عملية السلام، هي الحل العملي الوحيد والقادر على الانجاز، فيما لو التزم بالاتفاقات المبرمة بحذافيرها، دون صبيانية سياسية من الطرف الاسرائيلي هذه الايام خاصة. ويبدو ان التطرف غير المسؤول يخدم بعضه بعضا، ويكسر في النهاية بعضه بعضا، بغض النظر عن جنسيته، وبغض النظر عن الاهداف الذاتية المعلنة، طالما كانت بنية العقل واحدة. فاذا كان نتنياهو قد فاز «بملك اسرائيل» نتيجة اعمال غير مسؤولة من جماعات فلسطينية معينة، فان ذات الجماعات تستفيد اليوم من السياسة غير المسؤولة لنتنياهو في العودة الى الساحة، وكأنه يقول ها قد رددنا الجميل. فالتطرف هنا يؤدي الى انتعاش التطرف هناك، والتطرف هناك يؤدي الى استشراء التطرف هنا، وصدام الاثنين في النهاية هو عودة الى نقطة الصفر من جديد، وذلك في حلقات متداخلة من الفعل ورد الفعل.

واذا كان بيريس «عدوا عاقلا» يمكن التفاهم معه بما يحقق بعض المصلحة لكل الاطراف، بدل الصراع على كل المصلحة بين كل الاطراف، دون اللجوء الحتمي لشرعية الاسطورة، فان بنيامين نتنياهو يستحق بالفعل وصف العدو الجاهل الذي يؤذي نفسه وجماعته قبل ان يؤذي من يعتقد انه يؤذيهم ويذلهم من الفلسطينيين والعرب اجمعين، حين يعتقد انه بالاسطورة قادر على تحقيق ما لم يحققه الاوائل. فهو يعتقد انه قد وصل الى «عرش داود» وقد تحكمت اسرائيل في كل شيء، وكأنه سليمان زمانه. فلقد فاز في انتخابات ما كان يحلم بالفوز بها، في ظل علاقات «طيبة» مع جيران من العرب صور له خياله ومستشاروه انهم لعبوا كل اوراقهم، ودعم أميركي غير محدود ولا مشروط في وقت يعتبر حساسا بالنسبة للادارة الأميركية الا وهو الانتخابات الأميركية. بل ليس هناك مبالغة حين القول ان نتنياهو ومن يمثلهم من غلاة اسرائيل، قد سيطرت عليهم اساطيرهم الدينية السياسية، بشعور او دون شعور، حين يعتقدون ان الوقت قد حان لتحقق نبوءة «النبي» التوراتي اشعيا التي يستشرف فيها مستقبل المنطقة، والتي كانت مما استشهد به اسحق شامير في مؤتمر مدريد، حين يقول: «فيطبعون سيوفهم سككا ورماحهم مناجل، ولا ترفع امة على امة سيفا، ولا يتعلمون الحرب في ما بعد» (اشعيا2). ولكن ذلك لا يحدث الا بعد ان يسيطر يهوه وشعبه المختار على المنطقة كلها، والى صهيون «تجري كل الامم»، وتزال دمشق «من بين المدن وتكون رجمة ردم» (اشعيا 17)، وتتحول مصر الى امرأة خائفة مرتجفة «من هزة يد رب الجنود وتكون ارض يهودا رعبا لمصر» (اشعيا 17 و19)، ويفنى مجد «قيدار» (عرب الجزيرة) «لان الرب إله اسرائيل قد تكلم» (اشعيا 21)، «ويدمر لبنان ولا تقوم له قائمة» (اشعيا 23، 40)، ويتحطم العراق: «انزلي واجلسي على التراب ايتها العذراء ابنة بابل، اجلسي على الارض بلا كرسي يا ابنة الكلدانيين، لانك لا تعودين تدعين ناعمة ومترفة.. اجلسي صامتة وادخلي في الظلام يا ابنة الكلدانيين لانك لا تعودين تدعين سيدة الممالك (اشعيا 47).

ولكن ان يقول اشعيا شيئا لرفع روح معنويات شعبه في الشتات، والحفاظ على العقيدة، لا يعني ان تجري الامور كما يتصور او يتمنى، مهما كانت القوة السياسية التي قد تنتج عن مثل النفخ في هذه الاساطير، او الاسرائيليات كما تدعوها كتب تاريخنا. فقد تعتقد هذه الجماعة او تلك باساطير معينة، ويكون لهذه الاساطير قوة تاسيسية معينة لهذا الكيان السياسي او ذاك، وكل كيان سياسي له في الحقيقة اسطورة سياسية مؤسسة، ولكن ذلك لا يعني ان الامور جميعها يمكن ان تتم بقوة الاسطورة، بل انها، اي الاسطورة، قد تتحول في النهاية، عندما تنتهي وظيفتها التاسيسية، الى عائق قد تكون نتيجته الدم والخراب ليس لصاحب الاسطورة فقط، ولكن لجميع من يتعامل معه، وهذا هو الوضع حاليا مع نتنياهو. فالثمالة الاسطورية، محاطة بوهم القوة غير المهددة، جعلته يعتقد ومن معه ان اشعيا هو نبي العصر، وبالتالي فان المطلوب هو اطاعة اسرائيل وليس ممارسة السياسة معها.

ولكن ما يغيب عن ذهن نتنياهو ومستشاريه ومن يمثلهم هو ان العرب لم يلعبوا كل اوراقهم بعد، وان لديهم العديد من الاوراق التي لو لعبوها بشكل جيد لاعادوا الوعي الى قادة اسرائيل الجدد من كونهم دولة ضمن دول، وليست «الدولة»، وان القوة المجردة لا تستطيع ان تسيطر طول الوقت في منطقة لا تشكل فيها اسرائيل الا نقطة في بحر، جغرافيا وتاريخيا وديموغرافيا. فهي اي القوة المجردة، مثل الكذبة، تستطيع ان تمارسها على كل الناس بعض الوقت، وعلى بعض الناس كل الوقت، ولكنك لا تستطيع ان تمارسها على كل الناس كل الوقت.

لن نتحدث هنا عن الورقة الاقتصادية مثلا، وهي التي تهم اسرائيل اكثر من غيرها وتراهن عليها من اجل مستقبل افضل، كما اورد ذلك بيريس في كتيبه عن الشرق الأوسط الجديد، ولن نتحدث عن مسائل مثل التطبيع ونحوه، ولكننا نتحدث عن ورقة سياسية بسيطة هي وقف محادثات السلام الى اجل غير مسمى، والاعلان عن عدم المسؤولية عن اي اعمال قد تترتب على هذا الوقف، والعودة بالتالي الى ما قبل مدريد. لن يتضرر العرب كثرا من هذا الوقف، فهم لم يستفيدوا كثيرا من عملية السلام الاستفادة المأمولة، ولكن اسرائيل سوف تعود الى عزلتها الاقليمية السابقة، وهذا ما لا تريده. وعلى ذلك فان اسرائيل سوف تجد نفسها في النهاية امام الحل العملي الممكن والمقبول الوحيد، الا وهو الارض مقابل السلام.. كل الارض المحتلة بعد 1967 مقابل الاعتراف والقبول بالدولة الاسرائيلية على ارض ما زلنا في اعماقنا نعتبرها ارضا عربية، ونحاول اجبار انفسنا على الاقتناع بعدم عروبتها في هذه المرحلة، كثمن باهظ لسلام يتيح لنا توجيه الموارد نحو البناء بدل الحرب، ولا اعتقد اننا قادرون ولا راغبون في تنازلات اكبر من ذلك. وقد يكون لدى اليهود ذات المشكلة من زاويتهم، فهم يعتقدون، ولهم ان يعتقدوا ما شاءوا، ان ارض «كنعان» كلها لهم بموجب «صك» ملكية الهي، ولكن السلام لا يتحقق بمثل هذه الصكوك، التي لا تفرز الا الدم والدمار غالبا. فاذا كان العرب قد قدموا تنازلا باهظا، فليقدموا هم تنازلا قد يكون باهظا في معتقدهم، ولكن لكل شيء ثمنا.

وفي النهاية، فان نتنياهو الباحث عن زعامة اسطورية في اطار من غرور القوة، سيجد نفسه مجبرا على قبول دور السياسي الباحث عن العملي والممكن. فاذا كان قد فتح النفق المشكلة، كنوع من الاستفزاز المقصود به اثارة ردة فعل عربية يمكن اتخاذها مبررا للتنصل من الاتفاقيات السابقة، فانه في النهاية سيغلق النفق ويعود الى البحث عن السلام المتبادل، لان ذلك هو الممكن، وهو المطلوب عربيا واسرائيليا ودوليا. وان لم يفعل ذلك فانه سيخلق جوا من التوتر سيسقطه من عرش داود بايدي من وضعوه على العرش، وعندها سيفقد دور الزعيم ودور السياسي، وربما لا يبقى له الا دور الدون جوان، هذا ان بقي.

ما تبقى من روح أكتوبر

احمد ابراهيم الفقيه *

سيظل السادس من اكتوبر (تشرين الاول) محفوراً في الذاكرة العربية باعتباره يوماً من ايام العرب المجيدة الشامخة. وسيظل له موقعه المحفوف بالاجلال والاكبار في وجدان كل من كان شاهداً على شروق شمس ذلك اليوم من ابناء جيلنا.

كنت في ذلك اليوم، منذ ثلاثة وعشرين عاما، مقيماً بفندق من فنادق القاهرة ضيفا على الحكومة المصرية، فقد شاءت الظروف ان يتم اختياري عضواً في اللجنة الدستورية الليبية - المصرية المكلفة بوضع دستور الدولة الاتحادية.

ورغم انني كنت احضر اجتماعات هذه اللجنة بمقر مجلس الشعب المصري وكنت طرفا في اجتماع دعا اليه الرئيس السادات قبل يومين او ثلاثة ايام من بدء المعارك، فان احسداً من الرجال النافذين في الدولة المصرية لم يات على ذكر شيء يوحي بقرب اندلاع الحرب، واتضح في ما بعد ان التكتم الكامل على موعد بداية الهجوم كان عاملا اساسياً من عوامل الانتصار.

كان ذلك في السادس من اكتوبر عام 1973.

وكان كل شيء في الفندق العريق المجاور لآثار الجيزة في ذلك اليوم من ايام الصيام غارقاً في الصمت، عابقاً بهدوء وسكينة يملآن القلب شجنا وخشوعا، ويضوع منه عبير تاريخ تليد تنطق به حجارة ابي الهول وغبار الحضارات القديمة الذي يغطي تلك الحجارة.

وقد اطلت الاهرام الثلاثة تهيمن على فضاء المدينة، وتغرس رؤوسها في افق تغمره الوان الغسق، عندما ارتعشت موجات الهواء واضطربت بنقل خبراً ادهشنا واثار استغرابنا، لانه كان اكبر من كل توقعاتنا: لقد عبرت قوات الجيش العربي المصري قناة السويس، وحطمت خط بارليف، ورشقت اعلامها فوق الضفة الشرقية للقناة.

هل يمكن لعقل ما زال مثخناً بجراح الخداع الاعلامي لحرب الخامس من يونيو (حزيران) 67 ان يصدق بسهولة البلاغات الحربية العربية التي تتحدث عن الانتصارات؟

ثم ان حجم الانتصار هذه المرة كان مهولاً، لان معنى هذا العبور، ان اسطورة التفوق العسكري الاسرائيلي قد اسقطناها في اوحال التاريخ، وان منطق القوة الذي صنع خط بارليف وافهمنا انه سد منيع من التقنية القتالية العالية، وصهاريج النار التي لا يمكن لانسان من لحم ودم ان يقترب منها، قد هاجمه العرب بقوة اعظم منه وانتصروا عليه.

فهل حدث هذا الاعجاز البشري حقا وصدقاً؟!

وكانت المفاجاة، المذهلة، المفرحة، المبهرة، ان هذا هو ما حدث بحذافيره، وان البلاغ كان صادقاً في كل حرف من حروفه، واذا كان في الامر معجزة، فهي معجزة من صنع ايدينا.

جنود من اهلنا في مصر، هم الذين عبروا وصنعوا هذا النصر العظيم. وكانت الانباء القادمة من جبهة الجولان تؤكد جسارة وقوة الهجوم السوري الذي باغت جند الاعداء.

وكان لا بد لذاكرة مشرقية مولعة بالثنائيات، ان تصنع من هذا اليوم السادس من اكتوبر، تعويذة سحرية تبطل بها شر ونحس يوم آخر في تاريخنا الحديث، هو الخامس من يونيو، وتمحو به ما اورثها ذلك اليوم من احزان وآلام. فالسادس من اكتوبر، هو الرد الحاسم الجازم على النكسة التي اقترنت بذاك اليوم. وما كان لنا ان نستعيد شيئا من توازننا النفسي ونصحح الخلل الذي اصابتنا به الهزيمة لولا هجوم كاسح كالذي تحقق يوم العبور.

ولقد اختلف المؤرخون والدارسون اختلافاً كبيراً في تقييم حرب اكتوبر ونتائجها، والاقلام التي اشادت بهذه الحرب، تقابلها اقلام اخرى رات في ثغرة الدفرسوار، وحصار الجيش الثالث، ومحادثات الكيلو 101 نقاطا سلبية اضاعت قيمة الانتصار الذي تحقق في بداية الحرب واجهضت نتائجه، وبدليل ما نراه حتى اليوم من جولات وصولات للباطل الاسرائيلي ضد الحق العربي.

ومهما كان حجم الخلاف بين الفريقين كبيراً، فان الجميع يتفقون على اربع نقاط جوهرية، تحققت للعرب بفضل تلك الحرب، هي:

اولا: كانت الحرب تجليا للكفاءة القتالية، والقدرة التعبوية، ومهارة الاداء والادارة والتخطيط والتدريب، التي يمكن للمؤسسة العسكرية العربية ان تظهرها عندما يتحقق لها الشرط الانساني والسياسي الذي يتيح لها اخذ زمام الفعل والمبادرة.

ثانيا: كانت الحرب تجليا لوحدة الصف العربي وتضافر الجهود والامكانيات، وتفاعل المؤسسات المدنية مع المؤسسات العسكرية في مشهد جليل اسمع العالم كله نبض القلب العربي وهو يعزف نشيداً واحداً ويثبت انه يمتلك عوامل القوة التي جعلت كل قاطني الارض يتجهون بابصارهم الى مواقع القرار في الوطن العربي ينتظرون اشارة بانتهاء حرب النفط التي اعقبت حرب المدافع.

ثالثا: اعادت الحرب الثقة الى المواطن العربي في امكانياته الذاتية، وموارده الروحية والمادية والمعنوية، بعد ان هزتها هزيمة حرب الايام الستة، بما رافقها من حروب اعلامية وحملات دعائية سوداء شنتها الدوائر الصهيونية ضد كل شيء ينتمي الى دائرة الحضارة العربية الاسلامية.

رابعا: قضت الحرب، ومنذ لحظاتها الاولى، على اسطورة التفوق الاسرائيلي، ومزقت صورة «السوبرمان» التي اضفاها الجندي اليهودي على نفسه.

وبمثل ما عالجت حرب اكتوبر (تشرين الاول) مركبات النقص العربية، فقد انهت عقدة التفوق التي استحكمت في سلوك وتفكير الطرف الاسرائيلي خلال سنوات النكسة.

واذا كان هناك من حاول ان يمنع العرب من جني الثمار السياسية لادائهم العسكري، فانه لا يستطيع ان ياخذ منهم ما ظهر واضحا، تحت الاضواء المبهرة التي صنعتها تلك الحرب، من حقائق ثابتة، تتصل بعوامل القوة لديهم وحجم الامكانيات المعنوية والمادية التي يتوفرون عليها، وعمق الروابط والوشائج التي تجمعهم، وقد صار من حقهم وواجبهم - وفاء لتاريخهم وحرصا على عزة ومناعة اوطانهم، وضمانا لمستقبل ابنائهم - ان يعيدوا اليوم استنفار هذه الامكانيات، وتوظيف هذه الروابط والعناصر، واستخدامها في مواجهة التحديات التي يطرحها عصر جديد لا مكان فيه لغير الاقوياء.

* كاتب وروائي ليبي

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

شروط نجاح لقاء إيريز

● لكي يتم التوصل إلى نتائج مفيدة لمفاوضات إيريز اليوم هناك شروط لا بد من مراعاتها

يحتاج السلام الى شجاعة والى عقلانية، ومن اخطر العوامل على مناقشات السلام ان تسيطر المؤثرات غير العقلانية على المفاوض او النزعات الاستعراضية المسرحية. والواقع انه ليس من البطولة في شيء ان ينجح السياسي في عدم التجاوب مع الضغوط، فالنجاح الحقيقي هو في التغلب على معوقات السلام وعقباته. وفي النظر الموضوعي الشامل الى طبيعة الخلافات وابعادها المختلفة، والحق ان بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي، ذهب الى قمة واشنطن ليثبت لشارع معبأ بافكار خاطئة في جانب منه انه اقوى من الضغوط حتى لو جاءت من الولايات المتحدة التي تعتبر الحارس الاكبر للدولة الاسرائيلية منذ انشائها حتى الآن. وقد بذل نتنياهو كل جهده لكي لا يصل الى الحلول الموضوعية العملية، واعتبر ان قوته الحقيقية ونجاحه السياسي يكمنان في ان لا يتزحزح خطوة واحدة عن المواقف التي ادت الى انفجار القدس.

ولم يدرك نتنياهو انه يهدر وقتا، ويسيل دماء دون مبرر، ولعله لم يتوقف بينه وبين نفسه ليراجع بشكل موضوعي «نظرية التغيير الكامل» التي تريد ان تقلب مشروع السلام رأسا على عقب، ليتبين ما فيها من بطلان، وترك سياسته تندفع بشكل اهوج نحو مواجهة مع العالم كله، بما في ذلك غالبية اليهود في الولايات المتحدة وخارجها.

وخلال فترة حكمه لم يقدم اي بدائل موضوعية وواقعية لانجازات السلام التي تمت قبل مجيئه الى السلطة، وجازف بما لم يجازف به اي سياسي عاقل، وهو التنكر للمواثيق والاتفاقات المعقودة باسم الدولة، وهو امر بالغ الخطورة لانه يهز الثقة في مواثيق الدولة ويجعل اي اتفاق فعلا عبثيا لا غاية من ورائه.

والواقع ان رئيس الوزراء الاسرائيلي عومل في قمة واشنطن معاملة شخص عنيد سوف يتبين خطأه وعبث عناده بعد ان تنضجه التجربة والواقع الصلد، وكان الانجاز الوحيد الذي تحقق في تلك القمة هو دفعه للجلوس والتفاوض، وربما مراجعة نفسه، وتأمل الواقع بعيداً عن الافكار النظرية الجامحة الى التطرف والعداوة.

ان لقاء ايريز لا يمكن الا ان يصل الى النقطة التي توقفت عندها مشروعات السلام قبل مجيء نتنياهو الى الحكم. فهي الحد الادنى لاي لقاء سلامي، بحيث لو حدث اي نزول عنها دخلت في مجال آخر غير السلام وهو مجال الحرب والمواجهة. وهو ما حدث بالفعل. وكل القوى ذات التجربة تعلم ان نتنياهو سوف يصل الى هذه الحقيقة، وقد يجد الشجاعة والعقلانية ليتجاوب معها، ولكن ما اكثر الوقت الذي اهدره والدماء التي اراقها. وعلى العكس من ذلك تماما لو تملكته النزعات المسرحية والميول الديماغوجية، فانه لن يفعل اكثر من اضاعة وقت آخر وسفح دماء اخرى.

ان المعلقين الاسرائيليين يقولون ان نتنياهو رجع من قمة واشنطن شخصا آخر، اكثر نضجا واكثر عقلانية، وقد مد له في حبل التشبث بالافكار المغلوطة بقصد اكتشاف خطئها والعدول عنها بمحض ارادته، لا بسبب ضغط من هنا او هناك.

ان صح هذا فربما عاد السلام الى مجراه الطبيعي. ورحم الله ارواح الشهداء، وعوض الله عن الوقت المضيع، والآلام المضنية التي عانتها المنطقة بسبب سوء فهم ورؤى غير عقلانية وعناد لا يأتي الا بسبب قلة التجربة وعدم النضج.

«الشرق الأوسط»

* * *

وشهد شاهد من أهله

● وزارة الخارجية الاميركية وعدت «اللوبي» اليهودي بتقديم شهادتها بشأن مطالبته البنوك السويسرية بـ20 مليار دولار في مدة اقصاها 3 اشهر فقط

شيئا فشيئا يتحول ما بدأ مطالبات افرادية من يهود المان بارصدة مالية وودائع ذهبية في البنوك السويسرية الى «حق» شرعي لـ«المؤتمر اليهودي العالمي» - وبالتالي لاسرائيل من ورائها. ولأن معظم ورثة ضحايا المحارق النازية اما مجهولون او لا سبيل لتحديد حقهم الشرعي بوراثة الارصدة المودعة في البنوك السويسرية - ومعظمها اموال هربها اليهود الالمان الى ملاذ المصارف السويسرية ابان الحرب العالمية الثانية - تحول «المؤتمر اليهودي العالمي»، بقدرة قادر، الى «وريث» وحيد لكل هذه الارصدة. ولأن «المؤتمر اليهودي العالمي» منظمة تمسك «المجد» من طرفيه - اي الطرف الاميركي والطرف الاسرائيلي معا - تحول موضوع ارصدة ورثة ضحايا المحارق النازية من مشكلة قضائية يفترض بتها مع البنوك السويسرية الى قضية دولية شاهدها الرئيسي الحكومة الاميركية دون سواها من الجهات الدولية الاخرى المعنية مباشرة بالقضية، فلا عجب ان يرفع «المؤتمر اليهودي العالمي» دعواه على البنوك السويسرية في نيويورك بالذات وان يحدد المبلغ المطالب به بـ20 مليار دولار - حتى قبل تقديم شاهده الرئيسي، الولايات المتحدة، لمعلوماته بشأن القضية.. ربما لانه شاهد «من اهله».

ولأن «المؤتمر اليهودي العالمي» يقف وراء الدعوى، ولأن الدعوى اقيمت - في صدفة خير من الف ميعاد - قبل خمسة اسابيع فقط من موعد انتخابات الرئاسة الاميركية، «تجاوبت» الحكومة الاميركية بسرعة مع «النداءات» التي وجهها اليها اعضاء نافذون في الكونغرس فوعدت باجراء مسح «شامل وفوري» لكل المستندات الرسمية المتعلقة بالموضوع والكشف ايضا عن اتصالات سابقة اجرتها بهذا الشأن مع السلطات السويسرية.. وتقديم تقرير بشأنها في موعد اقصاه اشهر ثلاثة فقط.

لئن 20 مليار دولار من ودائع البنوك السويسرية اصبحت حقا «مكتسبا» لـ«المؤتمر اليهودي العالمي» وحقا ينحصر تأكيده بشهادة شاهد اميركي فحسب.

ولكن، بانتظار شهادة الشاهد الاميركي وبصرف النظر عن كل الاشكالات القانونية والسياسية التي تثيرها الدعوى اليهودية... يجوز التساؤل: ما هو داعي الالحاح في المطالبة اليهودية بـ20 مليار دولار انقضت 50 سنة على رقودها في اقبية البنوك السويسرية؟

اي، وبسؤال اوضح: هل يمكن فصل هذا الالحاح في الحصول على 20 مليار دولار عن الخلفية السياسية لتوقيته؟

من المعروف ان اسرائيل لا تزال تغطي جزءا وافرا من ميزانيتها بـ«هبات» الخارج و«مساعداته». ففي الخمسينات كانت «التعويضات الالمانية» المصدر الرئيسي لهذه المساعدات وبعد الستينات اصبحت «التبرعات» ثم الهبات الاميركية المباشرة المصدر الاول لهذه المساعدات وفي التسعينات كان من المفترض ان تبدأ اسرائيل بتخفيف عبئها المالي على الخزينة الاميركية ودافع الضرائب الاميركي من خلال نظام شرق اوسطي جديد يكفل فيه السلام اسواقا واسعة لمنتجاتها ومجالات اوسع لاستثماراتها المباشرة وغير المباشرة ولاستثمارات الخارج في اسرائيل ايضا.

ولكن الصورة في الشرق الاوسط تبدلت بتبدل الحكم في اسرائيل فالسلام لم يعد خيارا سياسيا لليكود ومردوده الاقتصادي لم يعد بديلا متاحا عن المساعدات الخارجية، على المدى القريب على الاقل والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق قد يكون: هل تعني العجلة اليهودية - والاميركية طبعا - في حسم موضوع الـ20 مليار دولار في ثلاثة اشهر على ابعد حد.. ان الليكود تجاوز موقف رفض السلام الى موقف التفتيش عن بديل مادي لمكاسبه المهدورة؟

وليد أبي مرشد

* * *

السياحة ضحية السياسة

● الانتخابات واحداث الجنوب حرمت لبنان من عودة السياح والمصطافين اليه هذه السنة

في زيارتي الاخيرة للبنان، مررت باطلال الوسط التجاري، اي قلب بيروت القديم، بيروت الآباء والاجداد، فلم ار سوى ساحات من التراب والركام، وورشة حفريات وجسور باطونية وانفاق، تنتصب فيها بعض الابنية التي لم تدمرها الحرب، واحتفظ بها نظرا لجمال هندستها او لما ترمز اليه دينيا او تاريخيا. ان الحكومة تبني «قلبا جديدا» لبيروت، بعد ان مزقت الحرب قلبها القديم.

ولكنه لن يكون سوى «قلب اصطناعي»، كذلك الذي يركبه الجراحون في صدور المرضى الذين تتعطل قلوبهم الطبيعية.

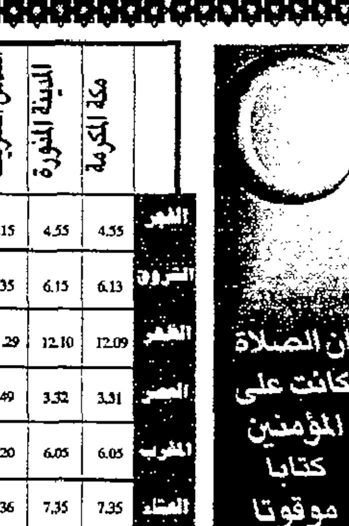
وزرت بعلبك، مدينة الشمس التي تضم القلعة الرومانية الاكبر والاجمل بين الآثار الرومانية في العالم. وكنت - بدون مبالغة - الزائر الاوحد لها خلال الساعة التي استغرقتها الزيارة. كانت هذه القلعة الاثرية تستقبل، قبل الحرب، المئات ان لم يكن الالوف من الزوار والسياح، يوميا. لقد اخذ السياح يعودون، تدريجيا، ولكن بكميات قليلة الى لبنان، بعد استتباب الامن فيه. والى بعض المناطق والاماكن، لا الى كل الارجاء.

فثمة اماكن سياحية، ما تزال تخيف السياح او لا تغريهم، وثمة «حياة سياحية» او «اصطيافية»، لم تعد، بعد الى «البلد الاخضر الحلو»، الذي كان، قبل الحرب. انها لمشكلة حقيقية تلك التي تواجهها الحكومة التي تبذل جهودا كبيرة لاعادة بناء او ترميم البنى التحتية، من طرق وماء وكهرباء، وتجهيزات تعيد تدفق السياح والمصطافين الى البلد، وفي الوقت نفسه، لا تستطيع سوى اجراء انتخابات نيابية في موسم الصيف، او السكوت عن المقاومة الشعبية في الجنوب اللبناني، التي تضاعف من العدوان الاسرائيلي على لبنان، المنفر، بطبيعة الحال، للسياح والمصطافين. انه رهان ذكي وخطير، هذا الذي تقوم به الحكومة اللبنانية، في اعداد لبنان ليكون جاهزا لاستقبال ملايين السياح، «اذا تحقق السلام في الشرق الاوسط». ولكن ماذا اذا تأخر هذا السلام خمسة او عشرة اعوام؟ ماذا اذا تراكمت الديون الحكومية في السنوات الخمس او العشر المقبلة، وبلغت فائدتها او استحقاقاتها حدا لا تتحمله الخزينة او قيمة الليرة؟ لقد كانت السياحة، والخدمات تشكل المورد الاساسي في الدخل العام، قبل الحرب. وبالرغم من الحرب، لم تتوقف حركة العمران عن النمو والتوسع. وما تزال. ولقد شكلت هجرة مئات الالوف من اللبنانيين الاكفاء الى دول الخليج وافريقيا والغرب بسبب الحروب، وما يبعثون به من اموالهم عاملا كبيرا في استمرار نوع من الازدهار. ولكن مورد الخدمات فقد الكثير من حجمه. وقد لن يعود، في المستقبل، الى ما كان عليه قبل الحرب. وذلك بسبب استغناء دول عديدة في المنطقة عن حاجتها للبنان واللبنانيين، لتأمين هذه الخدمات.

لبنان - هونغ كونغ؟ او لبنان - سنغافورة؟ ام لبنان - مونتي كارلو؟ او لبنان - سويسرا؟ ام مزيج من كل هذه الدول والانظمة الاقتصادية؟ ان الصورة المستقبلية للبنان الغد، لم تتضح بعد، كل ما في الامر، هو ان هناك ارادة حكومية وجدية في اعادة بناء وترميم البنيات التحتية الضرورية لحياة دولة حديثة. وهناك طاقات وكفاءات بشرية لبنانية. وهناك رهان على السلام.

باسم الجسر

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ ﴿٢٥﴾ الانشقاق/ صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	4.55	4.55	4.15	4.27	4.24	4.21	4.57	4.53	4.25	4.59	4.15	3.58	4.39	4.40	4.11	4.27	5.34
الشروق	6.13	6.15	5.35	5.47	5.51	5.51	6.23	6.19	5.44	6.19	5.32	5.28	5.59	5.50	5.33	5.57	7.04
الظهر	12.09	12.10	11.29	11.41	11.43	11.38	12.21	12.14	11.36	12.18	11.26	11.28	11.59	12.04	11.25	11.56	12.53
العصر	3.31	3.32	2.49	3.04	3.04	2.59	3.34	3.24	2.58	3.41	2.48	2.52	3.33	3.04	3.46	3.14	4.07
المغرب	6.05	6.05	5.20	5.36	5.36	5.40	6.09	5.57	5.28	6.08	5.19	5.19	5.54	6.01	5.16	5.44	6.41
العشاء	7.35	7.35	6.36	7.06	6.52	6.45	7.33	7.21	6.45	7.38	6.43	6.49	7.19	7.01	6.39	7.04	8.06

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.20	4.57	5.39	5.19	4.39	5.12	5.45	4.02	4.22	4.37	5.54	4.23	4.42	5.10	4.26	4.40
الشروق	5.44	6.24	7.09	6.56	6.11	6.49	7.15	6.39	5.59	6.15	6.31	6.03	6.21	6.48	5.56	6.07
الظهر	11.36	12.14	12.50	12.40	11.59	12.32	1.04	12.25	11.44	11.56	12.15	11.37	11.59	12.30	11.45	11.58
العصر	2.45	3.31	3.50	3.44	3.12	3.32	4.18	3.32	2.48	2.53	3.16	2.20	2.50	3.28	2.59	3.13
المغرب	5.26	6.03	6.28	6.22	5.46	6.13	6.52	6.06	5.26	5.35	5.56	5.10	5.36	6.09	5.32	5.46
العشاء	6.34	7.25	7.58	7.54	7.12	7.44	8.16	7.40	6.58	7.07	7.28	6.43	6.57	6.50	7.30	6.57

وما ينطق عن الهوى

عن أنس رضي الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أوى الى فراشه قال: «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي».

دعاء اليوم

اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها.

الهيئة الإسلامية العليا بمدينة القدس:

ضرورة جمع الوثائق وتبادل الخبرات للمساهمة في إحياء كنوز التراث

عمان «الشرق الأوسط»

اولى المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية الذي عقد في العاصمة الاردنية عمان في دورته الثالثة في الفترة ما بين 25 ـ 26 سبتمبر (ايلول) الماضي اهمية قصوى لاحياء كنوز التراث الاسلامي والمحافظة عليها حيث اوصى المؤتمر في بيانه الختامي بضرورة الحفاظ على التراث الاسلامي وصيانة كنوزه وتوظيفه، في ما ينفع الامة في حاضرها ومستقبلها، واوصى المؤتمر كذلك بضرورة البحث عن المخططات الاسلامية في المكتبات العامة والخاصة ونسخها وتصويرها وحفظها في مراكز التراث الاسلامي.

«الشرق الأوسط» تلقي الضوء بهذه المناسبة على احد مراكز التراث الاسلامي التي تكتسب اهمية المدينة التي تحتوي بين اسوارها اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين المسجد الاقصى المبارك وصخرة المعراج.. وتتعرض في الوقت نفسه الى هجمة استيطانية وتهويدية على حساب تاريخها وحاضرها ومستقبلها، مدينة عربية اسلامية كانت وما تزال وستبقى الى ان يرث الله الأرض ومن عليها.

مركز إحياء التراث الإسلامي بمدينة القدس

في ظل الاحتلال الصهيوني للمدينة المقدسة ارتات الهيئة الاسلامية العليا بمدينة القدس ضرورة جمع الوثائق الاسلامية وكنوز التراث الاسلامي من مكتبة الاقصى ومكتبة الاوقاف والمتحف الاسلامي والمكتبات الاسلامية في المدينة، وكذلك من الهيئات الاسلامية الاخرى، ووضعها في مكان محدد لكي يسهل الحفاظ عليها من التلف والسرقة سيما ان سلطات الاحتلال لا تتورع عن اتلاف هذه الوثائق والكنوز اذا ما وضعت ايديها عليها، لذا فانه في سنة 1403هـ الموافق سنة 1983 جرى تاسيس مركز احياء التراث الاسلامي، وكان مقره في الجبهة الشمالية من المسجد الاقصى. ولكتشف القائمون على المركز انه بدا يضيق بمحتوياته بعد عامين فقط من تاسيسه، لهذا قررت الهيئة الاسلامية العليا ودائرة الاوقاف في المدينة المقدسة وفي عام 1985 فتح قسم آخر للمركز في بناية كلية العلوم الاسلامية في ابو ديس على بعد حوالي 3 كيلومترات شرق المسجد الاقصى ليكون هذا القسم مساعدا للمقر الرئيسي في المسجد الاقصى المبارك.

لقد تركزت مهام احياء التراث الاسلامي على تجميع وثائق فلسطين وسجلاتها ومخطوطاتها من مختلف المصادر الشخصية والرسمية والمؤسسات العامة، وكذلك تجميع وثائق وسجلات الاوقاف والمحاكم الشرعية والمجلس الاسلامي الاعلى في جميع انحاء فلسطين.

وقد تم جمع ما يقارب 1.5 مليون وثيقة من العهد التركي والانتداب البريطاني على فلسطين والاردني والاسرائيلي حيث يرجع تاريخ اقدمها الى سنة 925هـ وكذلك ما يقارب من 2600 سجل من نفس الفترات السابقة، وكذلك صور لسجلات المحكمة الشرعية في القدس من سنة 950 الى سنة 1982، وما يقارب 2500 مخطوط مصور نسخيا ومايكروفيلما يرجع الى القرن الخامس الهجري حيث لوح ان الكثير من هذه الوثائق والمخطوطات كان بحالة سيئة جدا حيث تعاني من الرطوبة والعث والارضة وذلك نتيجة لسوء ظروف التخزين والاهمال منذ عشرات السنين، حيث قام المركز من جديد بتصنيفها وفهرستها وحفظها في ملفات وصناديق بعد ان اجرى لها العمليات التبخيرية اللازمة.

اقسام المركز

اولا: قاعة المخطوطات والافلام الميكروفيلم تحتوي هذه القاعة على 2500 مخطوط مصور بالطريقة النسخية «اي ما يقارب 3500 مخطوط اذا احتسبنا المجاميع» وهي ذات موضوعات مختلفة منها القرآن الكريم، اللغة العربية، الفقه، التاريخ، الطب، التنجيم، الفلك، الحساب، الهندسة وموضوعات اخرى.

اما اقدم مخطوط يمتلكه مركز احياء التراث الاسلامي بمدينة القدس فهو صورة مصحف شريف يعود الى القرن الثاني الهجري منسوخ بالخط الكوفي على رق غزال، واما باقي المخطوطات فتعود لما بعد القرن الرابع الهجري.

ولتسهيل عملية البحث وخدمة الباحثين والدارسين والمستفيدين قام المركز بعمل فهرسة اولى مخطوطاته، وقد تم انجاز فهرست المخطوطات المصورة في النحو والصرف «ج1 + ج2 + ج3» وذلك تماشيا مع خطة المركز في اصدار هذه الفهارس حسب موضوعاتها حيث يعكف المسؤولون في المركز الآن على اصدار فهارس اخرى قريبا في موضوع الفقه، وذلك لافادة الباحثين والدارسين والعمل على احياء ونشر التراث الاسلامي.

كما يحتوي هذا القسم على خزائن حافظة للافلام المايكروفيلمية والبالغ عددها 500 فيلم مصور عليها بعض المخطوطات ووثائق المركز، وما زال العمل جاريا على تصوير باقي محتويات المركز، الا ان المشكلة تكمن في توفير المال اللازم لشراء الافلام والاحماض، هذا بالاضافة الى كاميرا التصوير المايكروفيلمي اصبحت في الوقت الحاضر لا تتحمل انجاز اعمال التصوير المايكروفيلمي وهي قديمة وكثيرة العطب.

ثانيا: قسم الوثائق التركية والسجلات

يحتوي القسم على خمسمائة صندوق بلاستيكي حافظ للملفات ووثائق هذا القسم البالغ عددها على وجه التقريب 200 الف وثيقة مختلفة الموضوع، منها «الحجج الوقفية لقضايا المحاكم، المساجد، الاراضي، العقارات الوقفية وغير ذلك» حيث يرجع تاريخ اقدم الوثائق في هذه القاعة الى بداية العهد التركي، اي سنة 925هـ، وقد جمعت هذه الوثائق من غرف ومخازن وقباب المسجد الاقصى، وكانت في حالة يرثى لها من حيث تاثرها بالرطوبة والعث والارضة، حيث قام المركز بعملية تصنيفها وفهرستها فهرسة اولية حسب الملف وليس حسب الوثيقة، وكانت حصيلة الموضوعات التي تم جمعها خمسة عشر موضوعا لكل منها ابواب وفصول وابواب مفصلة واجزاء مرتبة حسب للموضوع والمكان، اي البلد والتاريخ «حسب الاقدمية» ويحتوي هذا القسم بالاضافة للوثائق التركية على ما يقارب من 2500 سجل في موضوعات مختلفة وفي فترات زمنية مختلفة ترجع اقدمها الى القرن العاشر الهجري وتتعلق بسجلات الحجج الوقفية والاراضي والمساجد والتعميرات وغير ذلك

وقد جرى تقسيم السجلات في هذا القسم الى ثلاثة عقود.. تركي، وانتداب بريطاني، وارتني، ثم جرى تقسيمها كذلك حسب الموضوع والتاريخ والمنطقة، في ما قام المركز باجراء صيانة على بعض السجلات وكذلك تجليد قسم آخر منها.

ثالثا: قسم الوثائق العربية

يحتوي هذا القسم على ثلاثة آلاف صندوق بلاستيكي حافظ للوثائق العربية المتجمعة من نهاية العهد التركي الى سنة 1967 بما فيها وثائق حكومة الانتداب البريطاني والمجلس الشرعي الاسلامي الاعلى ووثائق دائرة الاوقاف الاسلامية التي كانت مخزونة في قباب ومخازن وغرف المسجد الاقصى داخل اكياس من الخيش، وبعد تنظيفها وترتيبها قام المركز بتصنيفها، علما بان عملية الفهرسة ما زالت مستمرة في هذا المجال من اجل انقاذ اكبر عدد ممكن من هذه الوثائق، وكانت حصيلة هذه الفهرسة 22 موضوعا مرتبة حسب الحروف الهجائية، وعند انتهاء عملية التجميع وضع المركز في خطته الثانية انه سيقوم بفهرسة الوثائق فهرسة جزئية للوثيقة وليس للملف، في ما سيصدر المركز فهارس اخرى لتكون مساعدة للمركز في ابحاثه ولخدمة الباحثين والدارسين.

ربعا: المكتبة

تاسست المكتبة عام 1986 حسب الامكانات المالية الموجودة للمركز، حيث قام بوضع خطة لتحقيق هذا الهدف بدئ بتنفيذها في العام المشار اليه وما تزال مستمرة حتى الآن، حيث تمكن المركز من شراء وتجميع ما يقارب 5000 كتاب ومرجع متخصص في التاريخ الاسلامي والعربي وتاريخ فلسطين والقدس، بالاضافة الى المصادر والمراجع الاساسية. الا ان هذه المكتبة لا تفي بمتطلبات وطموح المركز، والواجب يقتضي تنميتها من اجل خدمة ابحاث القسم والباحثين والدارسين، كما تحتوي مكتبة المركز على الصحف العربية الصادرة في فلسطين منذ تاسيسها حتى الآن، وقد قام القسم باصدار فهرس لاحدى الصحف الصادرة في القدس، في ما يعكف الآن على اصدار فهارس لأخرى هذا العام.

علاقات المركز

يقوم المركز منذ تاسيسه بمد جسور التفاعل والعلاقة بينه وبين مختلف المراكز المتشابهة في فلسطين والوطن العربي بشكل عام لتبادل الآراء والخبرات للمساهمة في احياء التراث الاسلامي، وبالفعل قام المركز بتزويد الباحثين المستفيدين والجامعات بالوثائق التي يطلبونها عبر القنوات الرسمية، وذلك خدمة لتلك المؤسسات في الابحاث التي تجريها وخاصة ما يتعلق بتحقيق المخطوطات والابحاث التراثية والحضارية، في ما يطمح القائمون على المركز في ان تتوثق اواصر التعاون بصورة مستمرة بينه وبين المؤسسات المتخصصة في الوطن العربي والاسلامي، خاصة مع مؤسسة آل البيت في عمان وقسم الوثائق والمخطوطات في جامعة دمشق وقسم الوثائق والمخطوطات في جامعة ابن سعود في الرياض وغيرها وذلك من اجل التبادل التراثي بينها وبين المركز وخدمة الباحثين والدارسين لما فيه خير للتراث الاسلامي والعمل على احيائه ونشره.

داعية إسلامي: الأقليات المسلمة بحاجة إلى معونات في النواحي الثقافية الإسلامية

لندن: «الشرق الأوسط»

زار داعية اسلامي 150 دولة في العالم للاطلاع على احوال المسلمين ومساعدتهم وكتب عن هذه الرحلات والاقليات الاسلامية 121 كتابا. وقال الداعية الشيخ محمد بن ناصر العبودي الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي: «لم تتبق بلدان في العالم لم ازرها الا عددا لا يصل الى ثمانية في انحاء العالم كلها منها دولتان عربيتان هما قطر واليمن».

وزرت روسيا خمس مرات ودخلت فيها حوالي ثلاثين مدينة، من مدينة خورملنسك في اقصى الشمال حيث الدائرة القطبية وحيث لا تغيب الشمس في بعض ايام الصيف مطلقا ولا تطلع في ايام الشتاء مطلقا، الى جانب مدن الجنوب في القوقاز وجنوب الفولجا، ومن مدينة ايرعكوتسك في الجنوب الشرقي لسيبيريا الى موسكو في الغرب الشمالي. وتبلغ المسافة بينهما بالطائرة ست ساعات الا ربعا من دون توقف. وذكر ان الكتب التي الفها في الرحلات وبين احوال المسلمين من خلالها 121 كتابا طبع منها حتى الآن 49 كتابا فقط والبقية على كثرة عددها جاهزة للطبع ولم تطبع بعد. واضاف الشيخ العبودي: كانت اولى الزيارات الى القارة الافريقية في اواسط عام 1384هـ 1964م وتمت بناء على امر من الملك فيصل بن عبد العزيز فقد امر بصرف مبلغ من المال حملته معي لتوزيعه على الجمعيات الاسلامية في تلك الوقت في بعض الاقطار الافريقية التي سنزورها وكان الملك فيصل آنذاك وليا للعهد. وكان سعر برميل البترول دولارين الا ربعا. وكان انتاج المملكة ضئيلا والدخل منه قليل. وعن خططه للسفر في المستقبل الى بلدان جديدة قال: ان سفري الى البلدان يتوقف على وجود داع اليه من مساعدات تقدمها الرابطة او حضور اجتماعات للمسلمين او الاطلاع على احوال المسلمين في بلدان وجد فيها ما يستدعي تقويم العمل الاسلامي فيها بمعنى معرفة ما يقوم به العاملون في الحقل الاسلامي هناك ومعرفة التحديات التي تواجه العمل الاسلامي بغية مساعدة الاخوة المسلمين في مواجهة تلك التحديات. وعن الاستنتاجات التي توصل اليها من مشاهدته لأحوال المسلمين وما الذي يوصي بعمله لتحسين احوالهم التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والدينية. قال الشيخ العبودي: اهم الاستنتاجات التي يخرج بها الشخص المطلع على احوال المسلمين في العالم وبخاصة في بلدان الاقليات المسلمة هي انهم بحاجة الى معونة اخوانهم المسلمين في النواحي الثقافية الاسلامية مثل المساعدة على بناء المساجد وانشاء المدارس وتقديم المنح الدراسية ونشر ترجمات معاني القرآن الكريم والكتب الاسلامية بلغات المجموعات الاسلامية وهذا ما تقوم به المملكة العربية السعودية عن طريق جهات عديدة فيها رسمية وشعبية مثل رابطة العالم الاسلامي. وكانت نتيجة ذلك انه لايوجد بلد في العالم لم تصل المسلمين فيه معونة اسلامية اخوية من المملكة العربية السعودية في الحقول التي ذكرتها وهي معونة خالصة من الاهداف خالية من الاغراض بعيدة عن التدخل في الشؤون الداخلية الخاصة للجمعيات والمجموعات الاسلامية الا بالنصح وتقديم المشورة اذا طلبوا ذلك. والذي اراه انه لابد من تكثيف العمل الاسلامي والا يقتصر ذلك على الدعم الحكومي فقط فهو على اهميته وفعاليته لا يغني عن تكاتف الجهود من الاشخاص والهيئات الاسلامية في بلاد الاكثريات المسلمة من الاثرياء ومحبي الخير وان يعتبر الجميع ذلك واجبا لا ينبغي لهم التاخر عن القيام به.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



الأمير نواف بن عبد العزيز لـ«الشرق الأوسط»

اجتماع وشيك لاختيار مجلس «بنك الخليج الپاسيفيكي الأول»

100 مليون دولار رأس المال و80 مليونا للإكتتاب الخاص

الرياض: من بدر الخريف
المنامة: من هناء بوحجي

اوضح الامير نواف بن عبد العزيز لـ«الشرق الأوسط» بان المؤسسين لبنك الخليج الباسيفيكي الاول سيعقدون اجتماعا قريبا لاختيار مجلس ادارة للبنك وبحث كافة الامور المتعلقة ببدء انشطته الاستثمارية، حيث يتم التشاور حاليا بين الاعضاء المؤسسين للاتفاق على موعد لهذا الاجتماع، مشيرا الى ان طرح اسهم البنك للاكتتاب ستحدد عقب الانتهاء من كافة الاجراءات المتعلقة بتاسيس البنك وبدء انشطته الاستثمارية.

واعتبر الامير نواف في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» في مقر اقامته بجنيف ان اختيار البحرين كمقر رئيسي للبنك جاء نظرا لقوة مركزها المالي، حيث تم اجراء دراسات لاختيار مقر للبنك وتم الاتفاق على ان تكون البحرين هي المقر، وقد لقي قرار منح رخصة للبنك في البحرين ترحيبا واهتماما كبيرين من كافة الاوساط الرسمية والمالية هناك.

واضاف الامير نواف بن عبد العزيز بان الاتصالات التي اجريت مع الدول في منطقة اسيا المطلة على المحيط الهادئ وجدت ترحيبا من كافة الاوساط في هذه الدول لقيام البنك بنشاطاته الاستثمارية فيها استفادة من الفرص في هذه المنطقة، وهي فرص هائلة ستساعد على انشاء مؤسسة مالية تنافسية ذات امكانيات مالية كبيرة.

ووصف الامير نواف بنك الخليج الباسيفيكي الاول بانه بنكا استثماريا يركز على المنطقة ومنطقة شرق اسيا.

وقد فتحت مؤسسة نقد البحرين ترخيصا لاقامة بنك الخليج الباسيفيكي الاول في البحرين ليعمل كوحدة مصرفية خارجية (اوف شور) براسمال مبدئي قيمته 100 مليون دولار اميركي، وتطرح الـ80 مليونا الباقية للاكتتاب الخاص في اسهم البنك.

وقد اشترك في تاسيس البنك الامير نواف بن عبد العزيز وعدد من المستثمرين الآخرين وهم صاموبل بيلزبرج وهو ممول كندي له خبرة في الاستثمار العقاري وعمليات استملاك الشركات في جميع انحاء اميركا الشمالية واوروبا، وجيفري لو وعائلته وهم يملكون عمليات تجارية في ماليزيا وهونج كونج وتايوان، وروبرت لي وهو كندي ـ صيني له خبرة في مجال التطوير والاستثمار العقاري والصناديق الاستثمارية.

واعلن الامير نواف في بيان حصلت عليه «الشرق الأوسط»: «نحن ملتزمون بتدعيم الأسس التي يقوم عليها بنك الخليج الباسيفيكي الاول حتى يصبح مؤسسة مالية معترف بها دوليا وتعتمد في اداء عملها على النزاهة والامانة وتحقيق الربح».

وستتركز الانشطة التي يعتزم البنك القيام بها في منطقة آسيا المطلة على المحيط الهادئ، وعزا البيان ذلك الى توقعات النمو الاقتصادي السريع في هذه المنطقة ولحاجتها للتمويل الخارجي بسبب محدودية الموارد الراسمالية فيها. وسيقوم بنك الخليج الباسيفيكي بتقديم رؤوس الاموال للقطاعين العام والخاص فيها.

وقد انشا البنك شبكة من اربعة مكاتب دولية في نيويورك وفانكوفر وهونج كونج والبحرين، وسيعمل كل منها تحت ادارة لاحد المؤسسين. وسيغطي مكتبنا في نيويورك وفانكوفر سوق اميركا الشمالية، ويركزان على عملية استملاك الشركات والاستثمار والتنمية العقارية، اما مكتب هونج كونج فسيغطي الاسواق الناشئة في آسيا وسيهتم بالاستثمارات المباشرة خلال مرحلة ما قبل طرح الاستثمارات للاكتتاب وتقديم الدعم للمشاريع.

وسيهتم المركز الرئيسي بمسؤولية التوجه الاستراتيجي العام للبنك وادارة الاستثمارات المباشرة وطرح الاستثمارات وادارة عمليات الخزانة والسيولة ووسائل الرقابة المالية والموارد البشرية.

يذكر انه بحسب احصاءات نقد البحرين يصل عدد البنوك والمؤسسات المالية العاملة في البحرين الى 180.

رغم وجود شائعات تؤكد ذلك

مؤسسة المدن الصناعية والمستثمرون العراقيون ينفون نية رأس المال العراقي الهرب من الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى عوني يعقوب، مدير دائرة الاستثمار في مدينة عمان الصناعية بسحاب، ان يكون المستثمرون العراقيون في الاردن عازمين على تصفية استثماراتهم، واكد ان كل الانباء التي تتحدث عن ذلك عارية عن الصحة. واضاف في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان التسهيلات المقدمة لهم لا تختلف عن التسهيلات المقدمة للمستثمرين الاردنيين او الاجانب. وان ما يشاع حول هذا الموضوع، انما لخلق البلبلة. واوضح مدير دائرة الاستثمار في مدينة عمان الصناعية ان عدد المستثمرين العراقيين في المدينة يبلغ 32 مصنعا بطاقة عمالية تبلغ 1000 عامل، وراسمال عراقي صرف يبلغ 43.32 مليون دولار، وان الاستثمارات العراقية ـ الاجنبية المشتركة تبلغ ثلاثة مشاريع بطاقة عمالية تبلغ 100 عامل وراسمال يبلغ 3.42 مليون دولار.

واما عدد الاستثمارات العراقية ـ الاردنية فتبلغ 9 مشاريع بطاقة عمالية تبلغ 400 عامل وراسمال قدره 22.8 مليون دولار، تبلغ حصة العراقيين فيها 10.95 مليون دولار بما نسبته 48 في المائة.

وتتعدد هذه الاستثمارات في مجال المنظفات، والصناعات المعدنية، والبلاستيكية والكهربائية والغذائية.

وفي هذا السياق التقت «الشرق الأوسط» مع العديد من المستثمرين العراقيين في الاردن، حيث اجمعوا على عدم نيتهم مغادرة الاردن، حيث قال مدير عام لاحد المصانع البلاستيكية، انه لا توجد مضايقات اردنية تجاه المستثمر العراقي، وان العمل جار دون معوقات، وان ما يشاع ربما يكون بسبب الكساد الذي يمر به الاردن، وهذا ينطبق على المستثمر الاردني في الوقت نفسه.

واضاف ان التسهيلات المقدمة لهم تتم حسب قوانين الاستثمار المعمول بها في الاردن، وانه لا مشاكل لديهم في التصدير. واكد احمد فاروق مدير عام المصنع العالمي للزجاج ان الوضع بالنسبة للمستثمرين العراقيين مستقر، ولا توجد نية لنقل استثماراتهم خارج الاردن، حيث لا اشكالات، او معوقات تعرقل عمليات الانتاج والتصدير.

وقال طلال البحراني مدير عام مصنع الخليج للمواد الغذائية انه لا توجد مشاكل تدعو المستثمرين العراقيين لنقل استثماراتهم من الاردن، حيث يسعى المستثمر ايا كان الى الامان والحرية، وهذه الامور متوفرة لديهم.

واضاف: ربما يفكر البعض في ذلك بسبب فشلهم في ادارة استثماراتهم، او ربما لوجود مشاكل مع الشركاء، او بسبب الركود الاقتصادي وعدم فتح الاسواق العراقية والخليجية.

ومن جانب اخر، افادت بعض المصادر ان هناك حالات من هذا النوع، ولكنها ليست وليدة اللحظة، حيث ان هناك مستثمرين عراقيين كان جل انتاجهم مخصصا للسوق العراقي، ولكن وبسبب استمرار الحصار العراقي وبسبب تدهور العلاقات الاردنية ـ العراقية، فقد اثر البعض على اعادة النظر في برامجه الاستثمارية.

إشارة إلى وجود نوايا مبيتة وتخريب متعمد لعملية الإكتتاب

مواجهة بين شركة الخزنة الإماراتية للتأمين ووزارة الاقتصاد

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

انتقد مؤسسو شركة الخزنة للتامين الاماراتية امس ما وصفوه بتسرع وزارة الاقتصاد والتجارة بمطالبة القائمين على الشركة برد الاموال الزائدة وفوائدها للذين اكتتبوا باسهم الشركة.

وقال بيان اصدره المؤسسون امس بان الشركة قامت بالفعل ومنذ 30 سبتمبر (ايلول) الماضي برد الاموال الفائضة للمكتتبين فور انتهاء عملية التخصيص حسبما جاء في نشرة الاكتتاب مما يعني ان تصريحات المسؤولين بوزارة الاقتصاد والتجارة بشان ضرورة التزام المؤسسين برد الاموال الفائضة لم تكن في محلها ولم تكن مبررة.

والمح البيان الى وجود نوايا مبيتة ضد الشركة من خلال اشارته الى تصريحات المسؤولين المتضاربة حول اجراءات تاسيس الشركة، كما المح للبيان الى وجود تخريب متعمد لعملية الاكتتاب من خلال طلبات اكتتاب وهمية.

وقال بيان المؤسسين انهم حرصوا منذ الوهلة الاولى على التعامل مع جميع الجهات الرسمية وغير الرسمية ذات الصلة بتاسيس الشركة على اساس من التعاون والثقة المتبادلة، ومع ذلك فقد رافقت مراحل التاسيس حتى الآن ظاهرة مؤسفة تتمثل في نشر تخمينات صحافية متضاربة وتصريحات خاطئة لبعض المسؤولين في جهات رسمية بشان سير إجراءات تاسيس الشركة دون مراعاة لما يمكن ان تحدثه من تاثيرات سلبية، ان ما يترتب عليها من اضرار يمكن ان تلحق بالمؤسسين والمكتتبين والاوضاع الاقتصادية والتجارية في البلاد بصفة عامة، وليس من قبيل الصدفة وحدها ان تسبق تصريحات بعض المسؤولين الرافضة لتاسيس الشركة واقعة تقديم اوراق تاسيس الشركة اليهم وغني عن القول خطأ تسرع بعض الجهات باصدار القرارات والرسائل المطالبة باتخاذ المؤسسين لاجراءات معينة قبل التاكد من حقيقة ان الشركة قد اتخذتها بالفعل دونما حاجة لتدخل هذه الجهات وذلك لمعرفة المؤسسين باحكام القانون والتزامهم الكامل بها، ويجدر بنا هنا ان نوضح ان المطالبة بضرورة رد المبالغ الزائدة الى المكتتبين في أسهم الشركة لا محل لها لأن عملية التخصيص ورد الاموال الفائضة كانت قد تمت بالفعل في التاريخ المذكور (30 سبتمبر) حسب ما جاء في نشرة الاكتتاب في أسهم الشركة، إذ انه تم تحرير شيكات بالمبالغ الفائضة باسماء مستحقيها من المكتتبين في ذلك التاريخ بالرغم من كثرة عدد المكتتبين الذي ناهز الخمسين الف مكتتب وتم إرسالها اليهم بالبريد المسجل على عناوينهم المبينة في طلبات الاكتتاب، اما في ما يتعلق بمطالبة الشركة بدفع فوائد للمكتتبين عن الفترة التي تلت تاريخ 1996/9/30 فإن إرسال الشيكات بالمبالغ للمكتتبين كما هو موضح أعلاه تجعل تلك المطالبة غير واردة أصلا كما ان النصوص القانونية التي اعتمدتها الجهات مصدرة التصريح المذكور غير منطبقة على الحالة الماثلة فضلا عن تلك الجهات ليست لها الصفة في المطالبة بدفع الفوائد او الصلاحية لالزام الشركة بدفعها.

واشار بيان المؤسسين الى ان نشر مثل هذه المطالبة في الصحافة قبل التاكد من الحقائق قد يؤدي الى احداث نوع من الشك والبلبلة في الانهان لا يوفر المناخ الصحي اللازم للنشاط الاستثماري والتجاري ولا يخدم المصلحة العامة، كما ان تصريح بعض المسؤولين بعدم جواز بيع المؤسسين للاسهم قبل مضي سنتين لم يكن موفقا لكون المؤسسين على دراية تامة باحكام القانون وليسوا في حاجة لتذكيرهم بذلك.

واعرب مؤسسو شركة الخزنة للتامين عن ايمانهم بان الشركة قادرة ان تتبوأ مركزا قويا في اسواق التامين بعد ان توفرت لها جميع العوامل اللازمة لذلك وبما سوف يتهيأ لها من ادارة عالية الكفاءة وقدرات مالية كبيرة.



تعاملات نشطة في بورصة وول ستريت للاسهم الليلة قبل الماضية ارتفع خلالها مؤشر داو جونز بمقدار 60.01 نقطة ليصل عند الاقفال الى مستوى قياسي يبلغ 5992.86 نقطة.
وجاء هذا الارتفاع اثر ورود بيانات اظهرت ارتفاعا في البطالة الاميركية، الامر الذي استبعد مخاوف رفع الفائدة الاميركية (رويتر)

«عرب نت» تحث رجال الأعمال العرب على دعم تدشين موقع للقدس على «إنترنت»

جدة: «الشرق الأوسط»

دعا امس خالد للعينا الرئيس التنفيذي لـ«الشركة السعودية للعلاقات العامة» العرب والمسلمين حول العالم لتعزيز روابطهم حول قضية مدينة القدس المحتلة من خلال موقع شبكة «عرب نت» على شبكة «انترنت» الدولية للمعلومات. وقال ان الاسرائيليين اقاموا مواقع «جذابة» عن المدينة على الشبكة الدولية فيما لم يقم العرب والمسلمون بذلك. لكنه اضاف «الفرصة ما زالت متاحة لامتلاك موقع» على الشبكة الدولية باسم QUDS.COM-"WW.AL وان «عرب نت» مستعدة لتقديم «وحدات تعكس الثقافة العربية واهمية مدينة القدس للمسلمين» على الشبكة.

وقال «فلما يشار الى الفلسطينيين ومناطقهم في الموقع الاسرائيلي، وشوه تاريخ القدس ليتناسب مع وجهة نظر الموقع».

لكنه قال ان «عرب نت» بحاجة الى دعم مادي من قبل رجال الاعمال العرب للتمكن من تقديم «خدمة ممتازة لعرض وجهة النظر العربية حول قضية القدس». وقال ان هذا الدعم «مطلوب الآن بمستوى يفوق اي وقت مضى، وان «انترنت» تملك فريقا متمرسا بمستوى رفيع وحصلت على جوائز عالمية كبيرة».

وقال ان عدد زوار موقع «انترنت» يبلغ الآن نحو 4 ملايين زائر شهريا مضيفا «يعتقد الكثير من الناس حول العالم ان القدس تابعة لاسرائيل ـ التي انفقت مبالغ طائلة لدعم هذا الاعتقاد فيما نقبع نحن في مكاننا ولا نفعل شيئاً»، مضيفا «مما يتطلب رفع صوتنا» على الساحة الدولية.

بورصة قطر تبدأ نشاطها العام المقبل

الدوحة: من صالح الاشقر

أكد الدكتور حسين العبد الله نائب رئيس لجنة سوق الدوحة للاوراق المالية ان موظفي السوق من القطريين لن يقل عن (50) في المائة منذ بداية عمل السوق الذي يتوقع ان تبدأ في الربع الأول من العام القادم.

وقال في مؤتمر صحافي امس ان السوق المالية القطرية سوف تستعين باحد بيوت الخبرة التي لها باع طويل.. موضحا ان سوق الاوراق المالية في قطر ستبدأ من حيث انتهاء الآخرين وليس من نقطة الصفر.

واضاف ان سوق الدوحة للاوراق المالية ستبدأ العمل بالبنوك والشركات العاملة حاليا في هذا المجال ثم تتوج لتصبح من اهم الأسواق في المنطقة خاصة ان دولة قطر مقبلة على ازدهار اقتصادي كبير.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول مشاركة بعض المؤسسات المهمة مثل بنك التنمية الصناعية وصندوق التقاعد المزمع اقامتهما، قال ان ذلك ممكن وان النية في سوق الدوحة للاوراق المالية هي التوسع في ان تشمل السوق مثل هذه المؤسسات مستقبلا.

وقال انه سوف يتم ربط السوق القطرية بالاسواق الخليجية وتوقع ربط السوق القطرية بالأسواق العربية ولكن بعد ان تأخذ السوق القطرية مكانها.

وقال الدكتور حسين ان قيام السوق يساعد في تنظيم ومراقبة اصدار الأوراق المالية، وفي تحديد المتطلبات الواجب توفرها في نشرة الاصدار عند طرح تلك الاوراق للاكتتاب العام والخاص، كما انه سيساعد في تسيير وتسريع عملية تسييل الاموال المستثمرة في الاوراق وحماية المستثمرين من خلال ترسيخ اسس التعامل السليم والعادل بين مختلف فئاتهم.

يواجه معضلة المفاضلة بين الإصلاح الهيكلي والنمو المرتفع

توقع هبوط نمو اقتصاد الأردن إلى 3 في المائة العام الحالي

تمديد برنامج التصحيح يزيد الضغوط النقدية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال تيسير عبد الجابر المستشار الاقتصادي الأردني ان اقتصاد الأردن «يواجه تحديات كبيرة اهمها برنامج التصحيح الاقتصادي لدمج الاقتصاد الأردني في الاقتصاد العالمي، من خلال «التوفيق بين متطلبات الاستقرار والنمو المرتفع».

وحذر من ان تطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي يجب الا يقتصر على بعض القطاعات النقدية والمالية والتجارية فقط بل يجب ان يشمل ايضا التعليم والزراعة والقوة العاملة والتخصيص.

وقال ان استمرار النمو بمعدلات عالية قد يتعارض مع التوفيق بين متطلبات الاستقرار الاقتصادي على المدى القصير، بدون استقطاب استثمارات اجنبية وزيادة الصادرات. وقدر نمو اجمالي الناتج المحلي في الأردن بنحو 6.5 في المائة سنويا في الأعوام القليلة الماضية. لكنه قال ان التشدد في السياسة النقدية للحد من التضخم اثر سلبا على النمو في العام الحالي الذي توقع هبوطه الى نحو 3 في المائة فقط مع استمرار برنامج التصحيح حتى عام 1998 بدلا من عام 1997 كما كان مقررا في السابق.

وقال ان تحرير التجارة يشكل تحديا آخر امام الأردن بسبب خفض الرسوم الجمركية على الواردات وازالة العوائق غير الجمركية والاعتماد بشكل متزايد على ضريبة المبيعات كأكبر مصدر لايرادات الحكومة، وتشجيع الصادرات والتمسك بقابلية الدينار الأردني للتحويل للعملات الأجنبية.

واضاف ان الحكومة الأردنية ستعمل على خفض الضريبة الجمركية تدريجيا ليصل الرسم الأعلى في نهاية عام 2010 نحو 30 في المائة فقط كأحد شروط الاندماج في الاقتصاد العالمي ولرفع منافسة المنتجات الأردنية في الأسواق الخارجية.

وقال إن الأردن يملك الآن بعض السلع المنافسة عالمية مثل الفوسفات وأملاح البحر الميت والبوتاس وبعض السلع الاستهلاكية، مما يوفر قاعدة تصديرية يمكن تطويرها بعد الانضمام لمنظمة التجارة العالمية في نهاية عام 1997، والشراكة الأوروبية في مطلع العام المقبل.

واضاف ان الأردن يسعى الى ترشيد دور القطاع الحكومي في الاقتصاد واعطاء دور اكبر للقطاع الخاص من خلال اعادة النظر في القوانين وتحسين ورفع كفاءة الجهاز الاداري الحكومي وتعزيز مشاركة للقطاع الخاص في القرارات الاقتصادية وتخصيص المؤسسات الحكومية.

وقال ان نوعية النمو الاقتصادي تثير قضايا مهمة خاصة عدالة توزيع الدخل وأثر التوسع الاقتصادي على البيئة والمحافظة على خدمات الصحة والتعليم ومواجهة الفقر والبطالة.

تنويع المحاصيل والمراعي يعزز فرص الاستثمار

افتتاح «المعرض الزراعي السعودي» في الرياض اليوم

الرياض - لندن: «الشرق الأوسط»

يبدأ اليوم في الرياض «المعرض الزراعي السعودي 96» بمشاركة عدد كبير من شركات صناعة وتوريد المعدات ومدخلات الانتاج الزراعي والخدمات والتقنيات الزراعية. وجذب المعرض الذي يستمر حتى الخميس المقبل في «مركز معارض الرياض» عدة دول اوروبية من بينها بريطانيا وفرنسا والمانيا واليونان وقبرص ونحو 100 شركة سعودية متخصصة في معدات ومواد الزراعة وتقنيات التصنيع الزراعي وتسويقها.

وتشمل المعروضات معدات وتقنيات المحاصيل وتربية المواشي والتعبئة والصناعات الزراعية ومزارع الاسماك وزراعة البيوت الزجاجية.

ويأتي المعرض في الوقت الذي بدأت فيه السعودية التحول من انتاج القمح الى محاصيل غذائية اخرى خاصة الشعير، وتعزيز انتاج الخضروات وزيادة انتاجية المزارع والمراعي والتوجه نحو المنتجات ذات القيمة المضافة العالية.

وتشارك في المعرض الذي يقام العام الحالي للمرة الـ15 الرابطة الفرنسية لتطوير التبادل التقني الدولي للزراعة ومواد الغذاء و11 شركة فرنسية منتجة لمعدات الري والبيوت الزجاجية واجهزة الحصاد والتحميل وتربية المواشي ومعدات البيطرة والبذور وتعبئة وتغليف السوائل ومعالجة الخضروات والفواكه.

وقالت دراسة اجرتها «الدار السعودية للخدمات الاستشارية» في الرياض ان قيمة واردات السعودية من اغذية الاطفال بلغت نحو 443 مليار ريال بين عامي 1990 و1994 وتوقعت ارتفاع اجمالي استهلاكها الى 13 الف طن في عام 2000.

وكشفت عن وجود فرصة استثمارية في صناعات اغذية الاطفال في السعودية مع توافر سوق متنامية لمنتجاتها.

وقالت ان عدد التراخيص الصناعية لانتاج اغذية الاطفال بلغ حتى نهاية عام 1990 5 تراخيص طاقاتها الاجمالية 5290 طنا فيما بلغ اجمالي كمية اغذية الاطفال المستوردة الى السعودية في 1990 - 1994 نحو 25 الف طن قيمتها الاجمالية نحو 443 مليار ريال. واضافت ان استهلاك الطفل الواحد من اغذية الاطفال يبلغ نحو 8 كيلوجرامات سنويا.

وقسمت الدراسة اغذية الاطفال الى مهروسات الخضروات واللحوم والفواكه ومخلوط حبوب سريع النوبان.

تنويع الانتاج الزراعي يعزز الاكتفاء الذاتي في السعودية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تدشين «أسبوع عجائب الذهب» في البحرين أواخر اكتوبر ومعرض «الجواهر العربية» الخامس في نوفمبر

المنامة: «الشرق الأوسط»

جذب «اسبوع عجائب الذهب» الذي سيدشن في البحرين في 21 اكتوبر (تشرين الاول) شركات عربية وعالمية كبيرة متخصصة في صناعة وتسويق الذهب. وقال عبد الحميد الحلواجي مدير المبيعات في «ميريديان البحرين» الذي سيقام فيه الاسبوع إنه يأتي ضمن «توجهات الحكومة لتنشيط حركة التجارة والمال في البلاد».

وقال ان المعرض جذب شركات صناعة وتسويق المجوهرات الذهبية من السعودية واوروبا وآسيا ودول مجلس التعاون الخليجي. وقال غانم الدوسري مدير علاقات الشركات في «مجلس البحرين للترويج والتسويق» في وزارة التجارة البحرينية المشرف على تنظيم الاسبوع الذي سيشمل معرضا لمنتجات وخدمات صناعة الذهب والمجوهرات، ان القاعات المخصصة للمعرض «حجزت بالكامل» من قبل عارضين من بينهم شركات المجوهرات المحلية ومتحف البحرين الوطني. وان مساحة القاعات تبلغ نحو 1300 متر مربع. ويشمل الاسبوع ايضا عروضا للازياء البحرينية وقطعا تراثية من المشغولات الذهبية واللؤلؤ.

كما يجري ايضا في البحرين الاستعداد لاقامة «معرض الجواهر العربية 96»، الذي يقام العام الحالي للمرة الخامسة لمنتجات الذهب والمجوهرات والساعات، ويبدأ في «مركز معارض البحرين» في 6 نوفمبر (تشرين الثاني) ويستمر 4 ايام.

ويقام المعرض تحت رعاية «مجلس الذهب العالمي» الذي يصفه بانه «اهم معارض المجوهرات في منطقة الخليج». وتشمل الشركات العارضة «افاكيان» و«دياتور» و«جايا» و«لازورد» للذهب والمجوهرات، واتحاد اميركا الشمالية لتشكيل الاحجار الثمينة ومركز البحرين للمجوهرات الذين يمثلون شركات كبيرة للساعات. كما سيضم ايضا عارضين من عدة دول واجنحة وطنية من بنجلاديش والمانيا وهونج كونج والهند وايطاليا وتايلاند وسنغافورة.

وتم تخصيص يوم للسيدات فقط مما يساعد على تسهيل الشراء لعدد كبير من السيدات وذلك من صباح يوم 7 نوفمبر.

وقال محمد بن عبد الله آل خليفة رئيس مجلس ادارة شركة ادارة المعارض العربية، المنظمة لمعرض «تمشيا مع العادات والتقاليد المتبعة في منطقة الشرق الاوسط فإن تخصيص الفترة الصباحية لاحد أيام المعرض سيتيح الفرصة للزوار لشراء وتجربة ومقارنة المنتجات بمزيد من الفعالية».

وبلغ عدد زوار معرض العام الماضي 6794 زائرا من التجار والمشترين من منطقة الخليج.

وتشهد سوق الشرق الاوسط للذهب والمجوهرات ازدهارا مستمرا، ويقدر اجمالي استهلاك الذهب سنويا في السعودية بنحو 4 مليارات دولار ويتراوح عدد محلات بيع الذهب فيها بين 3 - 4 آلاف محل. ويبلغ متوسط وانفاق الفرد في السعودية على المجوهرات الذهبية 1400 دولار سنويا، مما يجعل السعودية ثاني اكبر مستهلك للذهب في العالم. وتبلغ قيمة مبيعات المجوهرات في الإمارات نحو 3 آلاف مليون دولار سنويا.

تراجع إنتاج القطن في آسيا الوسطى

ليفربول - رويتر: افادت نشرة متخصصة للقطن ان الانتاج في آسيا الوسطى قد تراجع بدرجة كبيرة بسبب تاخر جني المحاصيل والعوامل الجوية السيئة وانتشار الآفات الزراعية.

وقال تقرير نشرة كوتون اوت لوك ان اوزبكستان حصدت في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي نحو ثلثي حجم القطن الذي تم حصاده في الفترة نفسها من العام الماضي. وجمعت تركمانستان اقل من ثلث محصولها من القطن في الفترة نفسها من عام 1995.

ووصفت بعض المصادر حال المحصول التركمانستاني الراهن بانه سيء. وانتجت اقاليم زراعة حبوب القطن في طاجيكستان ما بين 21 الى 28 في المائة من انتاجها المستهدف.

موجز

264 مليون دولار حصيلة صناديق الاستثمار في المغرب في 9 أشهر

● قدر علي عمار محلل اسواق المال المغربي ان حصيلة صناديق الاستثمار المغربية المندرجة في بورصة الدار البيضاء بلغت 2.3 مليار درهم (264 مليون دولار) في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي.

وقال طبقا لوكالة «رويتر» ان الصناديق «سجلت تطورا ملحوظا لكنها ما زالت مجهولة للجمهور».

وسمح مجلس مراقبة سوق الاوراق المالية في اول العام الحالي لاول مرة لمجموعة تضم 14 صندوقا استثماريا بالتعامل في البورصة. وقال حسن بوهيمو رئيس الاتحاد المغربي لصناديق الاستثمار «الهدف الاول كان هو المستثمرون المؤسسيون والهدف التالي سيكون صغار المستثمرين»، وان الصناديق حصلت في المتوسط على نحو 45 مليون درهم اسبوعيا في العام الحالي مع انتهاجها سياسات تسويقية أكثر قدرة على المنافسة تمكنها بسهولة من مضاعفة اصولها في العام المقبل.

طيران الإمارات تدشن رحلات إلى سنغافورة وصنعاء

● اعلنت شركة طيران «الامارات» المملوكة لحكومة دبي امس انها ستزيد عدد رحلاتها الاسبوعية الى نيروبي وجاكرتا ابتداء من 27 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي وهو موعد بدء الموسم الشتوي للشركة. وأقرت الحكومة الكينية تسيير رحلة اسبوعية ثالثة بين دبي ونيروبي. وسيرتفع عدد الرحلات الى جاكرتا الى 4 رحلات اسبوعية عبر سنغافورة.

ووصف غيث الغيث المدير التجاري في «الامارات» ان رحلات نيروبي من اكثر الرحلات الناجحة للشركة مع تصاعد الطلب على المقاعد. وقالت «رويتر» ان رحلات كوالالمبور ستبدأ في 27 اكتوبر ايضا والى صنعاء في اليوم التالي.

صفقات أسهم البنوك تنعش بورصة مسقط

● ارتفع امس مؤشر بورصة مسقط للاوراق المالية في حركة تداول شهدت صفقات شراء كبيرة على اسهم البنوك. وصعد المؤشر عند الاقفال الى 187.19 نقطة من 186.06 نقطة في اغلاق الاسبوع الماضي.

وعزا تقرير الارتفاع الى نشاط اسهم البنوك وشركات الاستثمار وسط طلبات شراء كبيرة باسعار تفوق اسعار الاغلاقات السابقة بسبب نتائج جيدة حققتها في النصف الاول من العام الحالي.

وطبقا لـ«رويتر» شهدت البورصة تحسنا ملحوظا في اسعار اسهم الشركة العمانية لصناعة الفلاتر التي قفز سهمها بنحو 130 بيسة الى 1.530 ريال، وشركة الخليج لخدمات الاستثمار التي صعد سهمها بنحو 50 بيسة الى 1.77 ريال مرتفعا عن الاقفال السابق. وجرى التعامل في اسهم 36 شركة عددها 536 الف سهم قيمتها 978 الف ريال (2.54 مليون دولار) من خلال 333 صفقة.

اختيار 87 محكما ثلثهم من دول التعاون

مجلس التحكيم الخليجي يشدد شروط اختيار المحكمين

المنامة: من هناء بوحجي

اقر مجلس ادارة التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون الخليجي شروطا جديدة صارمة لاختيار الخبراء من قبل هيئات التحكيم في المركز.

وقال علي بن خميس العلوي، رئيس مجلس ادارة المركز انه تم اختيار 87 خبيراً حتى الآن من مختلف الجنسيات وتصل نسبة الخليجيين منهم نحو الثلث.

وبحث المجلس في اجتماع في المنامة مع الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي سبلاً لإدراج شرط التحكيم في القرارات التنفيذية للاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول المجلس.

واقر المجلس عقد ندوة تحت اسم «اصول التحكيم التجاري في سلطنة عمان» في ديسمبر (كانون الاول) المقبل لرفع الوعي باعمال التحكيم.

وأوصى المجلس بالسعي لاقناع المؤسسات والشركات الخليجية لادراج شرط التحكيم في عقودها واعتماد المركز كجهة للتحكيم التجاري.

وبدأ المركز الذي يتخذ من البحرين مقراً له عمله في مارس (اذار) 1995 ويتكون من الامين العام وهيئة التحكيم وسكرتارية التحكيم. ومن اهم اختصاصات المركز النظر في المنازعات التجارية بين مواطني دول المجلس وبينهم وبين الآخرين والنزاعات التجارية الناجمة عن تنفيذ احكام الاتفاقية الاقتصادية او القرارات الصادرة تنفيذا لها على أن يكون هناك اتفاق بين الاطراف كتابة في العقد او في اي اتفاق على التحكيم وفق اطار نظام المركز. وتتولى البحرين الانفاق على المركز لمدة 3 سنوات يتم تمويله بعدها من قبل دول المجلس.

هبوط التضخم في تونس إلى 4.5 في المائة قبل نهاية العام

تونس - رويتر: توقع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس في كلمة امام مؤتمرلرجال الاعمال بمناسبة «يوم الشركات» هبوط التضخم في تونس الى اقل من 4.5 في المائة قبل نهاية العام الحالي.

وارتفع معدل التضخم الذي يقاس بمؤشر اسعار المستهلكين 6.3 في المائة في العام الماضي من 4.7 في المائة في العام السابق بسبب اضرار الجفاف التي رفعت اسعار المنتجات الغذائية.

وفي بورصة الاوراق المالية التونسية هبط مؤشر الاسهم بنحو 3.42 نقطة في اغلاق الاسبوع الحالي. وقالت ان المؤشر المكون من 30 سهما هبط رغم تعاملات متزايدة ليغلق عند 599.66 نقطة من 6.3.08 في اغلاق اليوم السابق. وارتفعت قيمة التعاملات عند اغلاق الاسبوع الى 2.54 مليون دينار من 2336 مليون دينارفي اقفال اليو السابق.

وانخفض سهم شركة «سي إف بي تي» بنحو 3.8 دينار الى 121.7 دينار فيما تراجع سهم «مونوبري» لمتاجر التجزئة بنحو 1.34 دينار الى 43.17 دينار.

وارتفع سهم بنك تونس العربي الدولي بنحو 1.78 دينار الى 61.32 دينار. وسهم شركة الخطوط الجوية التونسية بنحو دينار واحد الى دينار.

غرفة الرياض تعتزم تأسيس مركز لمعلومات معدات الطرق

الرياض: من بدر الخريف

ناقشت لجنة الطرق التابعة للجنة المقاولين في الغرفة التجارية الصناعية بالرياض انشاء مركز معدات المقاولين بهدف تعزيز تعاون المقاولين من خلال نشر معلومات دقيقة حديثة في اسواق المعدات والتجهيزات وقطع الغيار المتوفرة لدى المقاولين والتي يمكن الاستغناء او تاجيرها لفترات محددة بمبلغ يتفق عليه بدلا من استيرادها باسعار مرتفعة. وناقشت اللجنة ايضا وضع تصور لتبني مبدا المقاصة لتسديد مستحقات الجهات الحكومية من اوامر الدفع الخاصة بالمقاولين.

وقال عبد الله الحربي رئيس اللجنة ان الاجتماع ناقش ايضا الترتيب لاجتماع وزير المواصلات مع مجموعة من مقاولي الطرق في السعودية بمقر الغرفة التجارية الصناعية في الرياض لنقل وجهات نظر المقاولين حول بعض العقبات التي تواجه مقاولي الطرق.

وقال انه يجري الاعداد لتاسيس مركز معدات المقاولين في مقر الغرفة في الرياض، وسيقتصر عمل المركز في البداية على توفير المعلومات عن المعدات المتوفرة لدى المقاولين وتقييمها بشكل دوري مع التفكير مستقبلا بانشاء شركة مقفلة تقوم بحيازة المعدات وتخزينها وصيانتها.

وقال ان لجنة الطرق اطلقت في الاجتماع كتيب برنامج اعداد وتأهيل الشباب السعودي للعمل في القطاع الخاص وحثت اعضاءها على الاستفادة من البرنامج وتعبئة النموذج الموجود في الكتب وارساله الى مركز التدريب والتطوير في الغرفة.

مصرف بيروت للتجارة يرفع رأسماله

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعلن شركة ليبانون انفست قريبا عن زيادة راسمال مصرف بيروت للتجارة على قاعدة توسيع قاعدة المساهمين. وهذا الاعلان يكون للمرحلة الاولى تتبعها ثانية لينتقل راسمال المصرف من 10 ملايين دولار الى 30 مليون دولار. وتتم العملية بواسطة اصدار كالذي قامت به ليبانون انفست لصالح مصرف بيبلوس العام الماضي. ويذكر ان من بين المساهمين الجدد ستكون الشركة المصدرة نفسها. اخيرا يحتل مصرف بيروت للتجارة المرتبة 17 بين المصارف الـ 79 اللبنانية، وبفضل زيادة راس المال هذه سيحتل المصرف مرتبة متقدمة، اشارة الى ان اول المساهمين في المصرف هم آل النمر (من اصل فلسطيني).

افتتاح «الخليج الإنشائي» في الظهران اليوم

الخبر: «الشرق الأوسط»

تفتتح شركة معارض الظهران الدولية صباح اليوم الاحد معرض الخليج الإنشائي بمشاركة 250 شركة محلية ودولية. وقال نجيب الزامل المدير العام في شركة معارض الظهران الدولية توقعه بأن يحظى المعرض بإقبال كبير من قبل المهتمين خاصة في ما يتعلق بمجالات البناء والإنشاء، واعتبر الزامل المعرض انه من اهم المعارض التي تنظمها الشركة حيث يتم اقامته كل عامين بمشاركة شركة الهلال للمعارض الخليجية، كما ان المعرض موجه لذوي الاختصاص والمهتمين، وخصصت الشركة 2800 متر مربع و75 منصة عرض.

سليمان الرحمن رئيس الغرفة التجارية الآسيوية لـ «الشرق الأوسط»

السعودية ومجلس التعاون الخليجي أهم الأسواق لمنتجات دول شرق آسيا

المدينة المنورة: من خالد المدني

اكد سليمان الرحمن، رئيس الغرفة التجارية لدول شرق آسيا، ان السوق الاسلامية اصبحت الآن مطلبا ملحا في عصر التكتلات الاقتصادية العالمية.

وقال في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان مقومات هذه السوق قائمة بين الدول من خلال الاتفاقيات التجارية الموقعة. واشار الى ان الدول الاسلامية اصبحت لديها الآن المقومات الاساسية لمواجهة أي تكتل، خاصة بعد ان غزت الصناعات لديها الاسواق العالمية.

وتطرق الى التعاون القائم بين غرفة دول شرق اسيا والدول الاسلامية خاصة دول الخليج، مؤكدا ان هذا التعاون حقق الكثير من الآمال والطموحات لقيادة هذه الدول.

وقال اننا نطمع في المزيد من هذا التعاون لما فيه خدمة ومصالح بلادنا الاسلامية انطلاقا من الروابط التي يحث عليها ديننا الاسلامي الحنيف نحو التكاتف والتعاون بين الشعوب الاسلامية.

واشار الى ان الزكاة تعتبر اداة فعالة لاعادة توزيع الدخل بين الفقراء والاغنياء وهي تضمن حد الكفاية للطبقات المحرومة.

واضاف ان اتفاقية التجارة الدولية «الجات» اداة لمزيد من استغلال الدول النامية لصالح الدول الكبرى من دون ان يترتب عليها مصالح انمائية جيدة في الدول النامية.

وقال ان هذه المنظمة وشروطها ستكون عبئا على عملية التنمية وليس عاملا مساعدا. اذ ستتحول هذه الدول الى دول مستهلكة ودول مواد خام. وقال هناك عوامل كثيرة يمكن من خلالها التغلب على ازمة تسويق المنتوجات في الدول الاسلامية. ومن هذه العوامل الدعاية الجيدة التي تهدف الى جذب المستهلك وإعداد المتسوق الجيد من خلال الدورات التدريبية. وتطرق خلال حديثه الى كثير من القضايا الاقتصادية. وفيما يلي اهم ما جاء في الحوار:

● ما الذي يعوق التكامل الاقتصادي على المستوى الاسلامي، وهل هناك تدخلات خارجية تقف في وجهه؟

- نحن نعيش عصر اعادة تشكيل استعدادا للدخول الى القرن القادم. وعلى رأس مهماتنا الآن تشكيل الحجم المناسب للوحدات الاقتصادية. ومن هنا تأتي اهمية التعاون الاقتصادي في عالم اليوم باشكاله المختلفة بدءا من تحرير التجارة والاتحادات الجمركية والمشروعات المشتركة وتنسيق الخطط بين الدول وانتهاء الى صورة التكامل الاقتصادي الاوروبي او ما يعرف بالسوق الاوروبية المشتركة التي وصلت الى اعلى مرتبة من التكامل في صورة وحدة اوروبية.

مقومات التكامل الاقتصادي بين الدول الإسلامية متوفرة وتسويق المنتجات أهم العقبات

وتتوافر امام الدول الاسلامية كل مقومات التكامل الاقتصادي من وفرة وتنوع في عناصر الانتاج والمتمثلة في الموارد الطبيعية والامكانات المالية والموارد البشرية، هذا الى جانب الوحدة في الدين واللغة والآمال والاحلام.

وبالطبع فان توفر هذه المقومات يتيح قيام كيان اقتصادي وحدوي فاعل، لكن الواقع يختلف جذريا عن الممكن والمطلوب. فالدول الاسلامية متفرقة ومشتتة. وما هو قائم من كيانات تكاملية يحارب في كافة الجهات.

ولعل منظمة المؤتمر الاسلامي مثال واضح على ذلك. فرغم ما حققته من انجازات خاصة في المجال الاقتصادي من خلال بنك التنمية الاسلامي التابع لها، فان ذلك اقل بكثير مما هو ممكن ومطلوب اذ مازالت التجارة البينية في الدول الاسلامية لا تتعدى نسبا محدودة من اجمالي التجارة الخارجية للأمة الاسلامية. ولا شك ان هناك من يعمل على ابقاء الدول الاسلامية في كيانات تكاملية مع الآخرين باتجاه تعميق النظرة القطرية الضيقة. ولعل المثال على الحالة الاولى هو محاولة استقطاب المنطقة العربية من قبل ما يسمى بالشرق الاوسطية.

* ما دور الزكاة في اقامة التكامل الاقتصادي؟

- تعتبر الزكاة اداة فعالة لاعادة توزيع الدخل بين الفقراء والاغنياء. وهي تضمن حد الكفاية للطبقات المحرومة. وبالتالي فانها تدر اموالا اكثر مما تدره الجباية من نظام الضرائب الذي يطبقه النظام الوضعي. فالزكاة تفرض على رأس المال والعائد وتطبق على كل الشرائح. وهي حافز ديني تجعل الانسان يقوم بها دون مطالبة الدولة له بها.

● ما دور الغرفة التجارية لدول شرق اسيا في تطوير الصناعات وما هي ابرز الصناعات لدول شرق آسيا؟

- تضم غرف دول شرق اسيا عددا من الدول وهي سري لانكا وباكستان ونيبال والمالديف والهند وبنجلاديش. وتقوم بدور فعال في تطوير التبادل التجاري بين الدول الاعضاء والعمل على تنمية الاقتصاد وفتح آفاق تعاون لكل دولة. وحققت هذه الغرفة منذ تأسيسها وحتى الآن الكثير من الانجازات الاقتصادية فقد استطاعت ان ترفع التبادل التجاري بين الدول الاعضاء. وفتحت مجالات واسعة لان يلتقي رجال الاعمال بين هذه الدول بعضهم البعض للتشاور حول مختلف القضايا التجارية. وفتحت المجالات للتعرف على الفرص الاستثمارية الموجودة في دولهم واهم المميزات التي تقدم للمستثمر. وتمتلك الدول الاعضاء مقومات المنافسة صناعيا وذلك لوجود صناعات عديدة فيه. والبعض من هذه الصناعات ينافس الصناعات العالمية لجودتها ورخصها. وعليه فان تطوير التعاون جار وما تحقق حتى الآن من تعاون جيد الا اننا نطمح في المزيد.

● اتفاقية التجارة الدولية «الجات» تعتبر احد عناصر التغيرات العالمية، فهل ستكون هذه الاتفاقية عبئا جديدا على المسلمين؟

- جاءت هذه الاتفاقية التي جعلت كأداة لاستغلال الدول النامية لصالح الدول الكبرى. وبدون جهود انمائية جادة في الدول النامية ستكون هذه المنظمة وشروطها عبئا على عملية التنمية وليس عاملا مساعدا. وستتحول هذه الدول الى دول مستهلكة ودول مصدرة لمواد خام مما يعني العودة الى استثمار القرن التاسع عشر باسم «تحرير التجارة».

● كيف ترون الاستثمار خارج ديار المسلمين، وكيف يتم استقطاب الاموال للاستثمار في الدول الاسلامية؟

- النظام الاقتصادي الاسلامي منفتح على جميع دول العالم انفتاحا مستنيرا. فالتعاون الاقتصادي مع بقية العالم قائم ولكنه ليس تعاونا يقوم على التبعية والاستغلال وانما تعاون على اساس المصالح المشتركة المتبادلة. ولكن هناك اولويات منها ان نستثمر اموالنا داخل البلاد الاسلامية. ويتعين ان يشتمل الاستثمار كل الدول الاسلامية جميعا مع ايجاد تعاون فعال بين الدول الاسلامية والعربية، على ان يرتقي هذا التعاون مع باقي دول العالم الاخرى. واعتقد اننا بذلك نستطيع ان نستقطب الاموال الاسلامية للاستثمار داخل الدول الاسلامية.

● ما وجه العلاقة بين غرفة تجارة دول شرق آسيا والغرف التجارية بالمملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي؟

- اننا نعتبر السوق السعودية وسوق دول مجلس التعاون الخليجي من اهم الاسواق التجارية التي يرتكز نشاطنا التجاري عليها. من هنا فإن العلاقة بين غرفة دول شرق اسيا وغرف صناعة وتجارة المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية علاقة قوية ومتينة، خاصة في مجال التبادل التجاري بين الدول الاعضاء في غرفة دول شرق آسيا من خلال التنسيق لزيارة الوفود والتعريف بفرص الاستثمار الموجودة في كل دولة. ولدينا دراسات وبحوث استشارية تم اعدادها وبحوث عن الفرص الاستثمارية لكل دول الغرفة. ويمكن لأي مستثمر يرغب في الاطلاع عليها الاتصال بغرفة تجارة وصناعة دول شرق آسيا. كما اننا نقدم له كل التسهيلات لإنجاح مشروعه التجاري. ومن هنا فانني ادعو كل رجال الاعمال في السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي الى الاستثمار في دول شرق آسيا، خاصة ان هذه الدول تعتبر من الدول الصناعية، وصناعاتها بدأت تغزو الاسواق وتنافس الصناعات الاجنبية.

● ما هي ابرز الفرص الاستثمارية الموجودة في دولكم، وماهي النصيحة التي تقدمونها لكل مستثمر؟

- لا استطيع حصر فرصة معينة، لأن معظم دول شرق آسيا تعتبر من الدول الصناعية وبها صناعات كثيرة سواء في مجال الملابس او الاحذية او الادوات الكهربائية ... الخ. ومن هنا فإن الفرص الموجودة كثيرة. ولدينا في الغرفة قائمة كبيرة بأهم الفرص الحالية. فعلى المستثمر مراجعة قسم الاستثمار وسيجد كل تعاون من المختصين.

اما النصيحة التي اوجهها الى كل مستثمر هي ان يستثمر امواله داخل الدول الاسلامية لأن هذا الاستثمار يدعم هذه الدول اقتصاديا ويرتقي بها الى الافضل والاحسن. اضافة الى ذلك ان نجاح اي مشروع صناعي في الدول الاسلامية مضمون 100% لأن معظمها لديه مقومات الامن والاستقرار للاستثمار. ومن هنا فان على الدول الاسلامية ان تفتح المجال للاستثمارات الاسلامية، وان تدعو كل رجال الاعمال العرب والمسلمين الى الاستثمار فيها وان تقدم لهم الحوافز المالية والمعنوية.

● كيف يمكن مواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية وهل لقيام هذه التكتلات تأثير على دول شرق آسيا؟

- لا شك ان هذه التكتلات العالمية تحاول اضعاف كل تكتل اقتصادي يقوم سواء عربي او اسلامي. وتعتقد التكتلات العالمية انها تستطيع ان تسيطر على الامة الاسلامية حيث تعتبر نفسها الوحيدة التي تقوم بالانتاج والتصنيع. وللأسف قامت جميع هذه التكتلات والعالم الاسلامي في موقف المتفرج غير القادر على اقامة اي تكتل اسلامي رغم الحاجة الملحة لإقامة سوق اسلامية مشتركة. وتبرز هذه الحاجة في ظل توفر كل مقومات هذا السوق سواء صناعيا او فنيا. وتوجد صناعات جيدة داخل الاسواق الاسلامية والعربية نالت استحسان معظم الدول الاوروبية.

ان اقامة اي تكتل عالمي تعني ان هناك قوة جديدة على الامة الاسلامية ان تواجهها بكل قوة. وكل ما نرجوه ان تلعب الغرف التجارية دورا كبيراً في هذا الجانب فهي اقرب الاجهزة التي يمكن من خلالها السعي لاقامة السوق الاسلامية المشتركة.

اما تأثر دول شرق اسيا من اقامة هذه الاسواق فلا اعتقد ان هناك آثاراً ملحوظة، لأن معظم الدول في شرق آسيا لها نهج واضح من الناحية التجارية والاقتصادية.

* ما هي معوقات التعاون التجاري والاقتصادي بين الدول الاسلامية؟

- ان التعاون بين الدول الاسلامية موجود، ولكن بصورة بطيئة ومحدودة وهذا يعود لاختلاف سياسات كل بلد صناعي. ويمكن ان نشير الى ان تطوير تبادل فعال بين الدول الاسلامية يخدم اهدافنا المشتركة.

وما زالت الصناعات في بعض الدول الاسلامية تعاني من مشكلة التسويق، التي تعد من المشاكل التي تعاني منها العديد من الدول الاسلامية. لهذا يقع على المصانع الجديدة او اصحاب البضائع المتوسطة دور كبير في تسويق البضائع من عدة جوانب منها استخدام وسائل الدعاية الجيدة التي يمكن من خلالها جذب المستهلك والاعتماد على المتخصصين في مجال التسويق.

اما عن دور الغرف التجارية في هذا الشأن فنحن نعتبر ان الغرف التجارية هي الاساس في هذا الامر. وهي بلا شك تقوم بدور كبير من خلال عقد الدورات لتخريج متخصصين في مجال التسويق اضافة الى اعداد البحوث والدراسات حول كيفية تسويق المنتوجات. وقد قامت غرفة دول شرق اسيا بدور كبير في هذا الجانب حيث عقدت العديد من الندوات والمحاضرات التي توضح التسويق الامثل للسلع والمنتوجات الى جانب مشاركتنا الفعالة في العديد من الندوات الاقتصادية التي تتحدث في هذا الشأن.

كما أؤكد بأن السلع في معظم الدول الاسلامية في الوقت الحاضر تسير بخطى طيبة ونتوقع لها التسويق الجيد خاصة ان الحكومات الآن تركز على الجانب الاقتصادي باعتباره اهم الموارد التي تشكل دخلا للبلاد الاسلامية.

مجموعة استثمارية خليجية مستعدة لشراء 10 ملايين سهم

بنك عمان للاستثمار ينفذ برنامجاً لإعادة الهيكلة مدته خمس سنوات

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن نائب الرئيس المدير العام لبنك عمان للاستثمار، ماهر شكري، عن شروع البنك بتنفيذ برنامج لاعادة الهيكلة والتصحيح مدته 5 سنوات، يتمثل في خفض رأسمال البنك البالغ 15 مليون دينار سهم الى 10 ملايين، ثم زيادة رأس المال بمقدار 15 مليون دينار /سهم ليرتفع الى 20 مليون سهم/دينار اي ما يعادل 28.2 مليون دولار اميركي. واكد الدكتور شكري ان هذا البرنامج يلقى دعم ورعاية البنك المركزي طوال مدته مشيراً الى ان مساهمين محليين اعربوا عن استعدادهم لتغطية 7 ملايين سهم/دينار، كما ان مجموعة استثمارية خليجية كبرى اكدت رغبتها في تغطية 10 ملايين سهم.

وقال ان الجمعية العمومية العادية وغير العادية ستبحث في العاشر من الشهر الحالي النتائج السنوية للبنك واعادة الهيكلة ورفع رأس المال. وقال الدكتور شكري: ان البنك الذي ولد متعثرا عام 1989، تأثر بالتراجع التاريخي لسوق عمان المالي منذ عام 1993، والتباطوء الذي تشهده السوق التجارية وغيرها من القطاعات. واضاف ان البنك لم يحقق فعليا خسائر كبيرة عام 1995، وانما لأخذ مخصصات كبيرة بلغت 15 مليون دينار، مما ادى الى نقل حقوق المساهمين الى السالب مشيراً الى ان المخصصات المأخوذة للتسهيلات سيتم استرداد الجزء الاكبر منها، ومؤكداً ان ضمانات هذه التسهيلات جيدة في معظمها. وتوقع ان يفقد حامل السهم الحالي ثلثي قيمته الاسمية البالغة دينار واحد 1.41 دولار، مؤكداً ان هذا الاجراء ضروري حتى لا يتحمل المساهم الجديد اي تبعات، ويتم توفير فرصة مناسبة لإنطلاق البنك بصورة جيدة، وبظروف جيدة ايضاً.

ونفى وجود اي مخاطر بعدم دفع البنك اي اموال للمودعين، وقال ان كافة فروع البنك ودوائره تعمل بصورة منتظمة، كما ان خدمات البنك المصرفية يعتد بها ويعرفها جميع المتعاملين. وحول ملكية البنك في مجموعة من الشركات الصناعية قال الدكتور شكري ان مفاوضات يجريها البنك مع مستثمرين محليين وخارجيين تهدف الى شريك قوي قادر على نقل التكنولوجيا والمعرفة والادارة والتسويق، بما يعزز فرص الصادرات الاردنية، ويعظم اداء وانتاج هذه الشركات.

ويظهر حساب الارباح والخسائر والميزانية العمومية للبنك كما هي في 95/12/31 تحقيق خسائر متراكمة مقدارها 32.77 و 46.2 مليون دولار معظمها ناتج عن مخصصات كبيرة لمواجهة تسهيلات ائتمانية. وتراجعت الموجودات بالصافي بنسبة 11% تقريبا وبلغت 111.14 مليون دينار، مقابل 124.8 مليون دينار في نهاية عام 1994. وكان بنك عمان قد اجرى مفاوضات مع بنك القاهرة عمان لاغراض الاندماج، الا ان الاختلاف على تقييم الموجودات والمبالغة في اخذ الاحتياطات افشل الصفقة.

كما سعى البنك المركزي او البنك العربي اكبر البنوك الاردنية لانجاز صفقة شراء وتملك وتحويل بنك عمان الى بنك اسلامي الا ان الصفقة ارجأت ثم الغيت في آخر اللحظات بعد تعهد المساهمين بإعادة الهيكلة.

الأمانة العامة أعدت دراسة شاملة

وزراء تجارة دول التعاون يبحثون في الرياض معوقات انسياب التجارة وقانون موحد للشركات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تبحث لجنة التعاون التجاري بدول مجلس التعاون في اجتماعها المقبل بالرياض في التاسع من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الجاري التبادل التجاري بين دول المجلس والآليات المطلوبة لتسهيل انسياب البضائع بين الدول الاعضاء، وذلك تنفيذاً لقرارات القمة الخليجية بهذا الخصوص.

وتبحث اللجنة التي تضم وزراء التجارة والاقتصاد الدراسة الشاملة التي اعدتها الامانة العامة للمجلس حول معوقات التبادل التجاري في ضوء المقترحات التي حددتها الدول الاعضاء.

وتتضمن الدراسة حلولاً مقترحة لتجاوز تلك المقومات في اطار الرغبة المشتركة لتنفيذ بنود الاتفاقية الاقتصادية الخليجية الموحدة.

وترى الدراسة انه على الرغم من الشوط المهم الذين حققه المجلس بالنسبة لإنتقال السلع والمبادلات التجارية، الا ان العديد من السلع التي تكتسب صفة المنشأ الوطني تواجه بعض المشكلات في المراكز الحدودية.

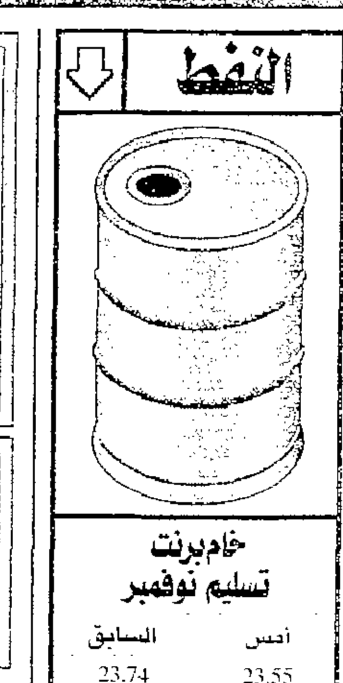
وتتفاوت المشاكل بين النواحي الاجرائية والتطبيقية لكنها تتعلق تحديداً بالمستندات المطلوبة لاعفاء المنتجات الوطنية من الرسوم الجمركية. كما تتعلق بعض المعوقات بالتطبيق الفعلي للمواصفات القياسية لدول المجلس في المواد الغذائية. وقد اعدت وزارة الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات استبياناً حول المعوقات التي تواجه صادرات الدولة من المنتجات الوطنية عند انتقالها الى دول المجلس. وتتضمن تحديد الفوائد التي عادت على المصدرين من جراء تصدير المنتجات الوطنية الى دول المجلس والمعوقات التي تواجههم خلال عمليات التصدير، اضافة الى الصعوبات التي تواجههم عند طلب التاهيل او اعداد وتجديد التاهيل.

ويتضمن جدول اعمال اجتماع وزراء التجارة مجموعة من المؤشرات المعروضة من اللجان المختصة منها مذكرة بشأن مشروع القانون الموحد للشركات التجارية بدول المجلس ومشروع قانون بشأن المعارض التجارية ومحضر الاجتماع الاخير للجنة «الجات» بدول المجلس.

ويناقش وزراء التجارة الخليجيون في اجتماعهم المقبل مجموعة من التقارير لفرق العمل الاقتصادية منها تقريراً بشأن المفاوضات بين دول المجلس والولايات المتحدة الاميركية.

اذ تدرس دول مجلس التعاون والولايات المتحدة الاميركية توقيع اتفاقيات ثنائية في مجال الاستثمار وتجنب الازدواج الضريبي وموضوعات تتعلق بالتعاون التجاري والتعاون الاقتصادي الاقليمي.

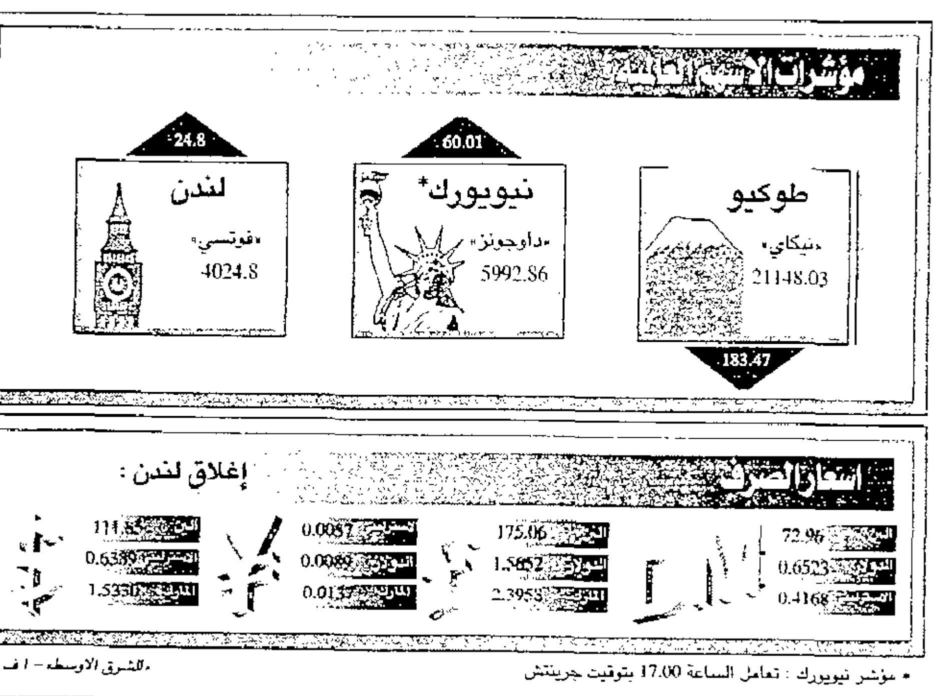
النفط



خام برنت
تسليم نوفمبر

أمس	السابق
23.55	23.74

مؤشرات الأسهم العالمية

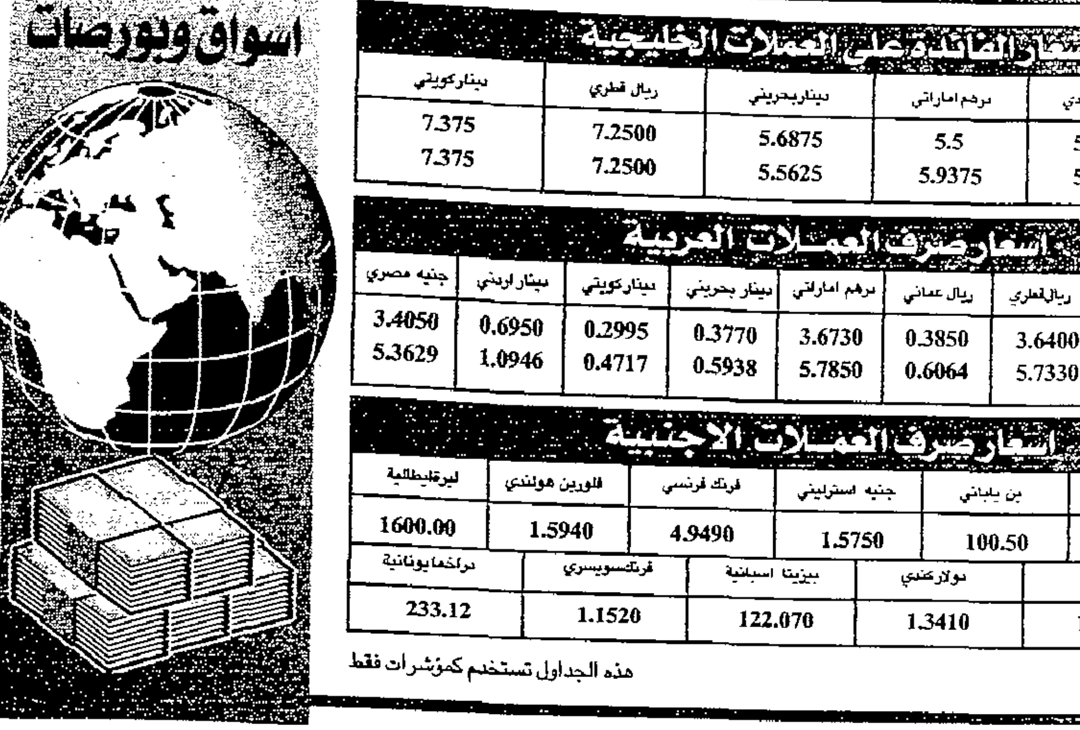


* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

اسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5	5.6875	7.2500	7.375
6شهور	5.8125	5.9375	5.5625	7.2500	7.375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4050
استرليني	5.9078	5.7330	0.6064	5.7850	0.5938	0.4717	1.0946	5.3629

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4240	100.50	1.5750	4.9490	1.5940	1600.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2950	1.3410	122.070	1.1520	233.12

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

في تقرير لمعهد الشؤون الاقتصادية في لندن:

انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يعود عليها بمنافع اقتصادية

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا تقرير اقتصادي بريطانيا الى عدم التخوف من الآثار الاقتصادية المترتبة على خروجها من الاتحاد الاوروبي، مشيرا الى ان خروجها من الاتحاد قد يعود عليها بمنافع اقتصادية.

وقال التقرير الصادر عن معهد الشؤون الاقتصادية ان المزاعم القائلة بان الآثار التي ستترتب على انسحاب بريطانيا من الاتحاد الاوروبي ستكون قاسية لا تستند الى اي اساس صحيح. وذكر التقرير ان على الحكومة البريطانية المقبلة ان لا تتردد عن الانسحاب متى ما وجدت ان الشروط السياسية لاستمرار عضوية بريطانيا في الاتحاد الاوروبي قد باتت غير مقبولة.

وجاء في التقرير، الذي شارك في كتابته اثنان من كبار الخبراء في مجال الاقتصاد والقانون، ان ثمة فوائد جمة في تخلص بريطانيا من السياسة الزراعية المشتركة ستعادل الخسائر التي ستترتب على فرض ضرائب جمركية على الصادرات الزراعية لبريطانيا من قبل دول الاتحاد الاوروبي. وتوقع التقرير ان يطرأ انخفاض على تدفق الاستثمارات الى بريطانيا من البلدان الراغبة في التبادل التجاري مع السوق الاوروبية.

لكن التقرير اكد على انه في حالة توصل بريطانيا الى ترتيب خاص مع الاتحاد الاوروبي يتعلق بانسحابها منه فان فوائد اقتصادية ستترتب على هذا الانسحاب. وجاء التقرير تحت عنوان «هل الانسحاب افضل؟ فوائد وتكاليف عضوية الاتحاد الاوروبي»، وكتبه كل من براين هندلي، المحاضر حول السياسة التجارية في مدرسة لندن للاقتصاد، ومارتن هاوي، المستشار القانوني والمختص في القانون الاوروبي.

بيد ان الخبيرين لا يوصيان بضرورة انسحاب بريطانيا من الاتحاد الاوروبي، لكنهما يستنتجان انه «اذا تطور الاتحاد الاوروبي باتجاه تجسده المملكة المتحدة غير مقبول سياسيا، فان المخاوف من الآثار الاقتصادية يجب ان لا تمنع الحكومة البريطانية من السعي الى تغيير علاقة المملكة المتحدة مع الاتحاد الاوروبي او الى الانسحاب من الاتحاد في المطاف الاخير».

ويشير هندلي في التقرير الى ان التجارة البريطانية مع اوروبا لا تستحوذ سوى على حصة صغيرة من اجمالي النشاط الاقتصادي، وان الجزء الاكبر من هذه التجارة سيظل حتى في حالة انسحاب بريطانيا من الاتحاد الاوروبي، خصوصا اذا نجحت بريطانيا في التوصل الى علاقة بديلة افضل مع الاتحاد الاوروبي شبيهة بتلك التي توصلت اليها النرويج. وتشابه استنتاجات التقرير تلك التي توصل اليها في وقت سابق من هذا العام البروفسور باتريك مينفورد، احد مستشاري وزير الخزانة البريطاني. ومن المتوقع ان تصعد استنتاجات التقرير حدة الجدل الدائر الآن في اوساط حزب المحافظين البريطاني حول قضية انضمام المملكة المتحدة الى الوحدة النقدية الاوروبية.

وعلى الرغم من عدم تطرق تقرير معهد الشؤون الاقتصادية الى قضية الوحدة النقدية الاوروبية الا انه سيصبح من الصعب جدا على بريطانيا الانسحاب من الاتحاد الاوروبي حال الغاء عملة الاسترليني والانضمام الى عملة اليورو الموحدة ونقل احتياطي بريطانيا من العملات الاجنبية والبالغة قيمته 30 مليار جنيه استرليني الى البنك المركزي الاوروبي في فرانكفورت.

ويرى المؤيدون للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة ان بريطانيا قد تواجه عقوبات كبيرة اذا سمحت لعملتها بالانخفاض مقابل عملة اليورو ذات معدل الصرف الثابت. لكن آنا شوراتز، من المكتب القومي للابحاث الاقتصادية في نيويورك تقول «ان هذه الآراء تتجاهل حقيقة ان الفرنك السويسري والدولار والين بالاضافة الى الاسترليني ستبقى معومة امام اليورو». وتضيف قائلة «ان سويسرا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة واليابان جميعها تريد التصدير الى الاتحاد الاوروبي، الامر الذي سيدعوها الى الاحتكام الى منظمة التجارة العالمية ضد اي تمييز قد تتعرض له».

ارتفاع معدل البطالة مؤشر قوي على تباطؤ الاقتصاد الأميركي

معدل البطالة في الولايات المتحدة

نسبة من قوة العمل

5.6، 5.5، 5.6، 5.8، 5.5، 5.6، 5.4، 5.6، 5.4، 5.3، 5.1، %5.2

سبتمبر 1995 - نوفمبر - يناير - مارس - مايو - يوليو - سبتمبر 1996

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

واشنطن - رويتر: جاء اعلان الحكومة الأميركية عن ارتفاع معدل البطالة بالولايات المتحدة الى 5.2 في المائة في الشهر الماضي من 5.1 في المائة، مع تبدد ضياع وظائف لاول مرة منذ ثمانية اشهر، ليفاقم حالة التباطؤ الاقتصادي المعتاد في نهاية فصل الصيف.

وكانت وزارة العمل قد ذكرت ان عدد الوظائف في القطاعات غير الزراعية تراجع على غير المتوقع بمقدار 40 الف وظيفة خلال سبتمبر (ايلول) بعد ارتفاع اعداد العاملين بمقدار 241 الف عامل في اغسطس (آب) الماضي، في حين توقع الاقتصاديون ارتفاعا قدره في المتوسط 166 الف وظيفة للشهر الماضي.

ويرى الاقتصاديون ان تقرير التوظيف الذي رحبت به اسواق الاسهم والسندات التي تخشى التضخم سيفاقم من التباطؤ الذي يشهده الاقتصاد الأميركي في اواخر الصيف والذي ظهر بدرجة اكبر في مجال الصناعات التحويلية.

وقال روبرت بيدريك المستشار الاقتصادي لشركة نورثرن تراست «ان التقرير يضخم بشدة ما يحدث بالفعل. ولكن هناك دلائل ان النمو السريع في الربيع الماضي قد افسح المجال امام ايقاع نمو ابطأ».

بيد ان ادارة الرئيس بيل كلينتون اعتبرت التقرير دليلا على استقرار النمو الاقتصادي وتراجع معدلات التضخم. فقد قال جوزيف ستيجليتز رئيس مجلس المستشارين الاقتصاديين بالبيت الابيض «كل المؤشرات الاخيرة توضح ان الاقتصاد سيواصل سيره القوي المتوازن المتمثل في تراجع معدلات البطالة وتراجع التضخم ونمو اقتصادي مطرد وسينعم كل الاميركيين بهذه المزايا».

وجاءت الدلائل على ضعف سوق العمل في سبتمبر بعد اسبوع من قرار صناع السياسة في مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الأميركي) ترك اسعار الفائدة بدون تغيير مما اثار دهشة المحللين الذين كانوا يتوقعون زيادة اسعار الفائدة.

يقول الاقتصادي دافيد ويس من مؤسسة «دي ار اي ماكجرو هيل» ان الضغوط التضخمية ستدفع مجلس الاحتياطي في نهاية الامر الى تضييق السياسات الائتمانية.

ويضيف «اعتقد ان مجلس الاحتياطي سيضيق الائتمان غير ان هذا التقرير يجعل امر رفع الفائدة اقل إلحاحا».

وارتفع متوسط اجر العامل في الساعة الذي يراقب عن كثب للحصول على دلائل على ان ارتفاع الاجور قد بدأ في رفع اسعار المستهلكين بمقدار ستة سنتات في الشهر الماضي الى 11.92 دولار بعد ارتفاعه خمس سنتات في اغسطس. وعلى مدى العام الماضي ارتفع اجر العامل في الساعة بنسبة 3.5 في المائة.

وعلى مدى العام المنصرم بلغ متوسط زيادة الوظائف نحو 200 الف عامل في الشهر. ولكن في الربع الثالث من العام الحالي تراجع متوسط معدل النمو الى 145 الف وظيفة في الشهر. ويرجع هبوط عدد العمال في الشهر الماضي وهو الهبوط الاول منذ تراجعه بمقدار 66 الف عامل في يناير (كانون الثاني) الماضي الى انخفاض قدره 57 الفا من عمال المصانع و 67 الفا من موظفي المدارس المحلية.

وفي القطاع الصناعي المتباطئ تراجع عمال الصناعات التحويلية بمقدار 331 الف عامل منذ مارس (آذار) عام 1995. وفي الشهر الماضي زادت ساعات العمل الاسبوعية بمقدار ست دقائق الى 41.8 ساعة في الاسبوع في حين لم يتغير عدد ساعات العمل الاضافية الذي بلغ 4.5 ساعة في الاسبوع.

وقالت الحكومة الاميركية ان نمو التوظيف تراجع في قطاعات الانشاءات والمساعدات المؤقتة وتجارة التجزئة غير انه ارتفع في قطاع الرعاية الصحية.

واظهر مسح اعدته وزارة العمل عن الاسر ان المزيد من الاشخاص دخلوا سوق العمل في الشهر الماضي اذ ارتفعت قوة العمل المدني التي تشمل العاملين والباحثين عن وظائف بمقدار 455 الفا الى 134.34 مليون عامل. وارتفع عدد العاطلين بمقدار 141 الفا في الشهر الماضي الى 6.97 مليون شخص في حين ارتفع عدد العاملين بمقدار 313 الف عامل الى 127.37 مليون.

نمو الاقتصاد الياباني في القرن المقبل سيتجه نحو الانخفاض

طوكيو - رويتر: قالت وكالة انباء كيودو اليابانية امس ان الاقتصاد الياباني الذي كان في يوم من الايام اقتصادا جبارا سيتباطأ بحلول عام 2011 مع ارتفاع اعمار سكان اليابان بسرعة وسيبلغ معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي ما بين 0.8 و1.7 في المائة سنويا.

ونقلت كيودو عن مصادر وزارة التجارة الدولية والصناعة قولها ان البيانات المقدرة للفترة بين عامي 2011 و1025 ستظهر في تقرير ستصدره الوزارة في ديسمبر (كانون الاول).

وقالت الوكالة ان التقرير وهو الاول من نوعه عن الاتجاه العام للاقتصاد حتى عام 2025 سيحث على اتخاذ خطوات للتكيف مع انعكاسات المجتمع الياباني الذي يرتفع مستوى اعمار سكانه.

وتتوقع الوزارة ان ينمو الاقتصاد بنسبة 3.1 في المائة في المتوسط خلال الفترة بين عامي 1996 و2000 وبنسبة ما بين 1.9 و2.4 بين عامي 2001 و2010.

وسيتباطأ معدل نمو الاقتصاد بعد ذلك الى ما بين 0.8 و1.7 في المئة بسبب زيادة اعداد كبار السن مع تراجع معدل المواليد مما يترك قوة عمل اقل.

وذكرت المصادر للوكالة ان زيادة اعباء المعاشات وانخفاض المدخرات ستلقي بظلالها على مستقبل الاقتصاد الياباني. وقال احد المصادر «لا يمكن تجنب التباطوء الاقتصادي ما لم نحسن من كفاءة نظام الرعاية الاجتماعية ومرونة سوق العمل».

وستقترح الوزارة في التقرير تشجيع عمل كبار السن والنساء. وستقترح ايضا الغاء الحدود بين البنوك وشركات الاوراق المالية والسماح باقامة شركات قابضة لتعزيز الاعمال.

وتشمل مقترحات اخرى تنشيط نظام التامين الصحي لتعزيز الكفاءة وتعديلات ضريبية تخفف من اعباء الضرائب على الشركات.

ويقول التقرير ان مثل هذه الاجراءات من شأنها زيادة التوظيف بين كبار السن والنساء من كل الاعمار مما يحول دون انخفاض قوة العمل.

موجز

«كرايزلر» ترفع إنتاجها 20 في المائة

● قالت شركة «كرايزلر» الأميركية للسيارات امس انها انتجت 246213 سيارة وشاحنة في مصانعها على مستوى العالم في سبتمبر (ايلول) الماضي بزيادة 13 في المائة من 217963 سيارة وشاحنة انتجتها في الشهر نفسه من العام الماضي. واضافت الشركة ان اجمالي انتاج مصانعها على مستوى العالم في الاشهر التسعة الاولى من عام 1996 ارتفع نحو 20 في المائة الى مليونين و 149394 سيارة وشاحنة من مليون و 193994 سيارة وشاحنة في الفترة نفسها من عام 1995.

وقالت رويتر ان انتاج «كرايزلر» من مصانعها في الولايات المتحدة وكندا قد ارتفع في سبتمبر الى 207505 من 198960 في الشهر نفسه من العام الماضي. وقالت الشركة ان انتاجها من الشاحنات في سبتمبر بلغ 168774 شاحنة ارتفاعا من 145999 في الشهر نفسه من العام الماضي وان انتاجها من السيارات بلغ 77439 سيارة ارتفاعا من 71964.

فنزويلا تصدر 100 ألف برميل يوميا من زيت التدفئة

● قال لويس جويستي رئيس شركة «بتروليوس دي فنزويلا» المملوكة للدولة: ان فنزويلا تصدر في الوقت الحالي نحو مائة الف برميل يوميا من زيت التدفئة وليس من المرجح ان تزيد صادراتها عن هذا المستوى على الرغم من ارتفاع الطلب وخاصة في الولايات المتحدة.

وقال جويستي لرويتر بعد القائه كلمة امام مؤتمر اعمال في شرق فنزويلا: «صادرات زيت التدفئة تبلغ نحو 100 الف برميل يوميا». واضاف ان الطلب الموسمي المعتاد مصحوبا بتراجع المخزونات ادى الى ارتفاع صاروخي في اسعار زيت التدفئة في الولايات المتحدة في الايام القليلة الماضية «غير اننا نفي باحتياجات اسواقنا». واوضح مسؤولون بالشركة ان الطلب على كافة المنتجات النفطية ارتفع وانه اذا قررت فنزويلا زيادة صادراتها من اي منتج فسيكون هذا المنتج هو البنزين لانه اسهل واقل تكلفة في الانتاج.

العثور على نفط قبالة الساحل الشمالي الشرقي للبرازيل

● اعلنت شركة «بتروبراس» البرازيلية المملوكة للدولة انها اكتشفت حقل نفط جديدا قبالة ساحل ولاية سيرجيبي الشمالية الشرقية.

وقالت الشركة في بيان ان الحقل الجديد الذي يقع على بعد 19 كيلومترا قبالة الساحل من المقدر انه يحتوي على احتياطيات من النفط والغاز الطبيعي تبلغ 5 ملايين برميل يوميا. وتتركز الاحتياطات على عمق 1320 مترا.

وطبقا لرويتر تنتج ولاية سيرجيبي في الوقت الراهن 39 الف برميل يوميا من النفط ومليوني متر مكعب من الغاز الطبيعي يوميا.

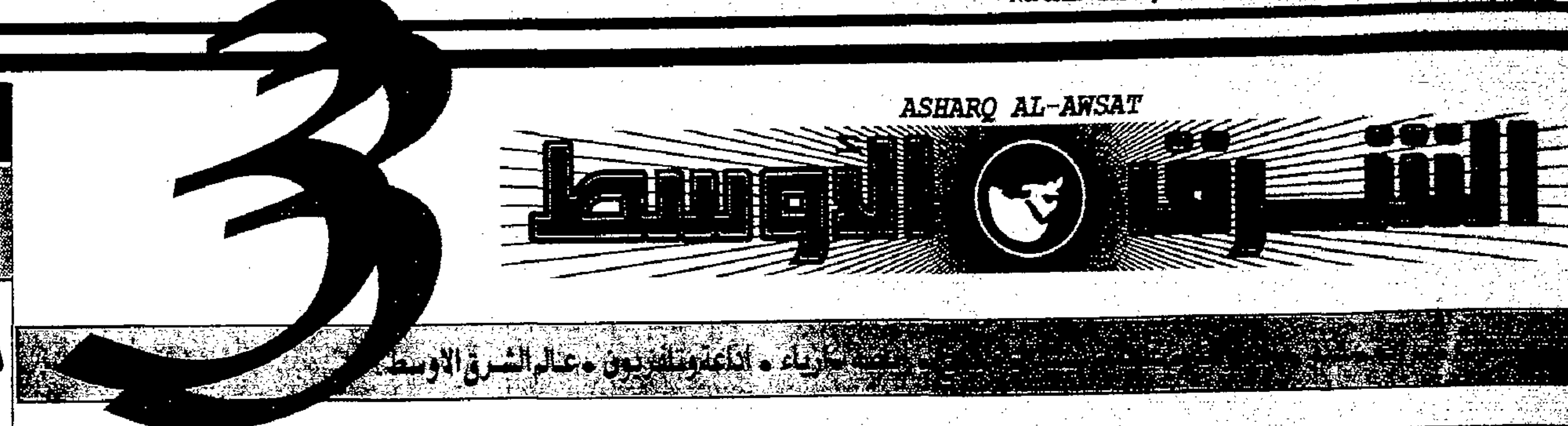
ارتفاع إنتاج بيرو من الذهب والفضة

● اظهرت ارقام اولية اذاعتها وزارة الطاقة والمناجم في بيرو امس ان انتاج البلاد من الذهب ارتفع بنسبة 22.6 في المائة الى ستة اطنان في اغسطس (آب) مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي.

ونقلت وكالة رويتر عن الوزارة قولها ان انتاج البلاد من الذهب ارتفع بنسبة 18.1 في المائة الى 43.9 طن في الاشهر الثمانية الاولى من هذا العام مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وبيرو هي ثاني اكبر منتج للذهب في اميركا اللاتينية بعد البرازيل وتأتي في المرتبة الثانية عشرة على مستوى العالم.

وقالت الوزارة ايضا ان انتاج بيرو من الفضة ارتفع بنسبة 2.8 في المائة الى 164726 طنا في اغسطس مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي. واضافت ان انتاج البلاد من الفضة ارتفع بنسبة 3.5 في المائة الى 1.285 مليون طن في الاشهر الثمانية الاولى من هذا العام مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وبيرو هي ثاني اكبر منتج للفضة في العالم بعد المكسيك.





حائط البراق (الحائط الغربي للمسجد الأقصى) حيث يتعبد اليهود فيه اعتقادا منهم بانه جزء من هيكل سليمان (أرشيف «الشرق الأوسط»)

● السامريون، وهم طائفة يهودية ترى انها على حق، تعتقد ان الهيكل فوق جبل جرزيم في نابلس. ● اليهود متناقضون في وصف ادوات الهيكل، فتارة يقـــولون انــها من ذهب، وتارة اخرى يقولون انها من نحاس. ● ليس لليهود حق في القدس وفلسطين لأن ابراهيم عليه السلام عندما جاء إلى هذه البلاد عام 1805 ق. م. كان يسكنها اناس كثيرون. ● تدل آثار اليهود المكتوبة أن تجديد بناء الهيكل لم يكن على الأساس القديم بل كانوا يبنون هيكلاً جديداً في مكان آخر.

هيكل سليمان... الحقائق والوقائع المادية تدحض الافتراء اليهودي

عمان: «الشرق الأوسط»

ليس هناك من ينكر ان النبي سليمان عليه السلام بنى معبدا، الا ان احدا مهما كانت مقدرته لا يستطيع الجزم بان المعبد الذي بناه النبي سليمان كان في موقع المسجد الأقصى المبارك وذلك للأسباب التالية:

اولا: لا يوجد في الأخبار الاسلامية الصحيحة ما يدل بالنص الصريح، او حتى التلميح، على ان ما بناه سليمان هو المسجد الأقصى. تقول رواية النسائي «لما فرغ من بناء المسجد»، ويقول الخطيب في روايته «من أتى هذا البيت»، «وحين فرغ من بيت المقدس»، والمسجد الذي ذكره الله تعالى سماه المسجد الأقصى، وهذا يدل على ان سليمان عليه السلام بنى معبدا آخر.

ثانيا: يقول فيليب حتي في «مختصر تاريخ لبنان» في الصفحة اربعين في معرض حديثه عن مشاركة الكنعانيين في بناء هيكل سليمان: «.. على ان اهم واشهر بناء اثري فخم شيده الكنعانيون كان بلا شك هيكل سليمان، صمم هذا الهيكل في الأصل ليكون معبدا تابعا للقصر فاصبح في ما بعد هيكلا للعبادة اليهودية». ويدل ذلك على ان الهيكل كان جزءا من القصر يتعبد فيه سليمان ويناجي ربه. ولو كان فيليب حتي يمتلك اية معلومة اخرى لما تأخر عن ذكرها.

ثالثا: ان السامريين، وهم طائفة يهودية، ترى انها على الحق، تعتقد بان الهيكل بني فوق جبل جرزيم في نابلس.

رابعا: ان المصدر الوحيد لأخبار الهيكل هو اسفار بني اسرائيل التي كتبها احبارهم واغنياؤهم، وهذه تقوم على الاحلام والذكريات، اذ انها ليست منسوبة لنبي الله موسى عليه السلام ولم يكتبها من كتبها في خضم الاحداث المعنية ولهذا كانت جميعها نسج خيال ليس اكثر.

خامسا: ورد في الاصحاحين السادس والسابع وصف لهيكل سليمان، لا يحدد موقعه، وانما ورد وصف دقيق لقصر من قصور ألف ليلة وليلة بدون تحديد زمان ومكان، اضافة الى ان الوصف المذكور لا يدل على انه معبد.. فالمحراب الذي يبلغ طوله عشرين ذراعا، وكذلك عرضه وسمكه مغشى بالذهب، والمذبح القائم امامه مغشى بالذهب والسلاسل الممتدة امام المحراب من ذهب ايضا وجميع البيت مغشى بالذهب وتماثيل الملائكة والاجنحة التي يبلغ سمكها عشرة اذرع وكل جناح من اجنحتها خمسة اذرع وارض البيت من الداخل والخارج، وكافة الادوات من مذبح ومائدة قدس الاقداس والمنائر والسرج والازهار وصحونه ومحاجره ومفاصل مصاريعه كلها من ذهب. وكان الهيكل في حقيقته ليس الا قطعة من الذهب الخالص. ومن قراءتنا لهذه الاوصاف نجد انها صادرة عن شاهد عيان لا يشق له غبار.. الا اننا نفاجأ عندما نقرأ الاصحاح الثامن حيث نجد جملة تدل على ان هذا الوصف متأخر جدا عن ظرف البناء حيث جاء فيها في صدد وصف موضع التابوت وانبساط اجنحة تماثيل الملائكة هذه العبارة التي تقول «وهي هناك الى هذا اليوم» الامر الذي يدل على ان الذي يقوم بالوصف يأتي بذلك من نسج خياله.

سادسا: يذكر بوست جورج في قاموس الكتاب المقدس 167/1 ان كنيسة العذراء التي بنيت في عهد يوستنيان قد اقيمت فوق موقع الهيكل كما يقول المؤرخون سابقا، وهناك من يقول ان ما يسمى بمحراب داوود بالقرب من باب الخليل في سور مدينة القدس هو مسكن داوود وسليمان عليهما السلام.

مزاعم اليهود

يزعم اليهود ان بقعة المسجد الأقصى الذي بـــارك الله من حوله، هي مكان الهيـــكل المزعـــوم. والثابت في التاريخ انه ليـــس هناك دليل على هذا الزعم ولو افترضنا جدلا ان سليمان عليه السلام بنى الهيكل في بقعة المسجد الأقصى فانه ليس لليهود حق في ارث هذه البقعة للأسباب التالية:

اولا: لم يبق في ارض المسجد الأقصى حجر واحد مما بناه سليمان عليه السلام لأن الهيكل الذي بناه سليمان تهدم واحترق ونقل تراثه بعد موت سليمان بثلثمائة عام تقريبا، عندما قام نبوخذنصر (بختنصر) بغزو مدينة القدس عام 589 ق. م. ودمرها مع اسوارها وهيكلها واحرقها بالنار ونهب خزائنها وسبى سكانها الى بابل، كما هو واضح في كتابات اليهود واهل بابل في تاريخهم حيث جاء في الاصحاح الرابع والعشرين والخامس والعشرين والسادس والثلاثين ما يلي: «فصعد نبوخذنصر على اورشليم وضرب على اهلها وهرب جميع رجال الحرب من الباب الذي بين السورين، ثم قدم نبوزردان رئيس شرطة ملك بابل الى اورشليم، فاحرق بيت الرب بيت الملك وجميع بيوت اورشليم وحمل معه الى بابل اعمدة النحاس وقواعد النحاس التي كانت في بيت الرب والقدور والمجارف وكان طول العامود الواحد ثمانية عشر ذراعا».

يتضح للقارئ المتمعن ان هناك تناقضا في وصف ادوات المعبد، فهناك كان الايحاء يفيد بانها من الذهب الخالص، اما هنا فانه يدل على انها من النحاس فاين الحقيقة؟ ان الحقيقة الوحيدة الثابتة لنا في هذا المجال ان اليهود يزعمون ويدعون ويحلمون ليس الا وليس لديهم اي دليل على ان الهيكل المزعوم الذي يدعونه انه تحت المسجد الأقصى موجود اصلا. ومع كل هذا فانهم لم يملوا من المحاولات لهدم المسجد الأقصى المبارك، والتي كانت آخر محاولة لهدم الأقصى هذه الايام عندما فتحوا نفقا يدعون انه سياحي تحت المسجد الأقصى في الليل.

يقول المؤرخون انه ليست هذه هي المرة الاولى التي تضيع فيها موجودات الهيكل، ولكن ملوك اليهود بعد سليمان فرطوا فيها عندما دفعوها جزية لملوك بابل قبل ان يقوم نبوخذنصر بغزوهم وسبيهم الى بابل حيث ارسل اليه حزقيا بن آحاز اليهودي يقول «قد اخطأت، ارجع عني، ومهما جعلت علي من جزية او ضريبة دفعتها لك فوضع ملك آشور على حزقيا ملك اليهود آنذاك ثلاثمائة وزن من الفضة وثلاثين من الذهب، فدفع الملك ما يملكه من الفضة والذهب عن ابواب هيكل الرب والدعائم التي كان قد غشاها بنفسه، وذلك لدفعه لملك آشور وارضائه» كما جاء في سفر الملوك والاصحاح الثامن عشر.

ثانيا: لقد بني الهيكل وهدم واحترق مرات عديدة في القرون التالية، الامر الذي ابعد صلة القربى بينه وبين هيكل سليمان. وتدل آثار اليهود المكتوبة ان تجديد البناء في المراحل التالية لم يكن بهدف احياء الهيكل، وانما كانوا يريدون بناء هيكل جديد على اساس جديد وفي مكان جديد. لقد حاول اليهود اعادة بناء الهيكل عام 515 ق. م. عندما سمح لهم كورش الفارسي بالعودة الى فلسطين. يقول سفر عزرا الثاني في هذا الموضوع «ولما كان الشهر السابع بعد العودة اجتمع الشعب كرجل واحد وبنوا مذبحا للرب، وذلك قبل تأسيس هيكل الرب، ثم اعطوا للنحاتين والنجارين طعاما وشرابا وزيتا للصيدونيين (من صيدا) والصوريين (من صور) ليأتوا بخشب الارز من لبنان الى بحر يافا وفي السنة الثانية شرعوا في البناء» وان دل هذا النص على شيء فانما يدل على ان الهيكل السابق لم يبق منه اي اثر يدل عليه وانهم قاموا ببناء هيكل على اساس جديد وفي مكان جديد.

وتفيد الدلائل ايضا ان الهيكل السابق الذي بني في عهد «زربابل» قد تهدم واحترق. وفي عام 20 ق.م بنى هيرودوس هيكلا جديدا وليس لهم الحق في البحث عن آثاره، لأنه ادومي الاصل وهؤلاء من العرب وامه من الانباط ومواليد من عسقلان، ويقال انه لم يبن الهيكل الا حبا في البناء، كما يقال ان اعتناقه اليهودية انما كان مجاملة ليس الا، ولو كان انتماؤه لليهود حقا فانهم سوف لن يعترفوا به لانه ليس من سلالتهم بل من سلالة يعقوب.

والثابت في التاريخ ان اليهود كرهوا العيص بن اسحق، وهو توأم يعقوب، وهو عمهم في نفس الوقت لانهم لاينتمون اليه، ولانه تزوج من الكنعانيين، وقد وضعوا على لسان الاله انه جعل ارث ابراهيم الى اسحق دون اسماعيل بكره، اولاده الآخرين، ثم انتقل ارث بركة اسحق الى ابيهم يعقوب دون «عيسو» العيص بكره كذلك، فكيف والحال هكذا يتجرأ اليهود اليوم ويبحثون عن هيرودوس الذي لا يمتد لهم بصلة؟

ويروى ايضا انه وفي عام 70م اي عندما جاء تيطس الروماني الى القدس لحرق المعبد الذي بناه هيرودوس ولم يبق منه حجر على حجر حيث اصبحت القدس بفعل نيران الرومان قاعا صفصفا.

كما ان هيريان عام 135 قام بتدمير القدس وحرث موقعها الذي كانت قائمة عليه. ولم يبق لها اثر حيث قام هو الآخر ببناء هيكل جديد للمشتري (احد رموز الرومان) على انقاض هيكل هيرودوس ونصب تمثالا له بالقرب من الصخرة، واذا ما بقي اثر لهذا الهيكل عند مجيء الاسلام فان ذلك يكون من آثار هيريان الوثنية.

ثالثا: قبل ان يقوم تيطس بهدم الهيكل واحراقه لم يكن مكانا للعبادة وانما كان سوقا للبيع والشراء، كما يقول انجيل لوقا «ولما دخل المسيح الهيكل ابتدأ يخرج الذين كانوا يبيعون ويشترون منه قائلا لهم: مكتوب ان بيتي بيت الصلاة، وانتم جعلتموه مغارة لصوص». وجاء في انجيل متى: «ودخل يسوع الى الهيكل واخرج جميع الذين كانوا يبيعون ويشترون في الهيكل وقلب موائد الصيارفة وكراسي باعة الحمام وقال لهم: ان بيتي بيت الصلاة يدعى، وانتم جعلتموه مغارة لصوص».

رابعا: عندما وصف المؤرخ اليهودي يوسيفوس، الذي ولد اواخر القرن الاول، القدس لم يذكر شيئا عن الهيكل، وهذا يدل على ان الهيكل بعد ان دمره تيطس عام 70م لم تقم له قائمة. ومنذ سنة 135 والى سنة الفتح الاسلامي للقدس لم يكن يسمح لليهود بدخول القدس او الاقامة فيها، وهذا يعني انه لم تتح لهم الفرصة باعادة بناء الهيكل او تجديده.

خامسا: يروى عن آخر محاولة قام بها اليهود لتجديد الهيكل كانت بين عامي 361 ـ 363 عندما ارتد الامبراطور يوليانوس عن النصرانية واراد اغاظة النصارى بتجديد الهيكل لأن النصارى كانوا يقولون حسب التنبؤات انه سيبقى خرابا الى الابد كما جاء في انجيل متى «ثم خرج يسوع ومضى من الهيكل، فتقدم تلاميذه لكي يروه ابنية الهيكل، فقال لهم يسوع: ماذا تنتظرون؟ الحق اقول لكم انه لا يترك هنا حجر على حجر».

ويقال ايضا ان يوليانوس اتصل باليهود يخبرهم عن عزمه على بناء الهيكل فابتهجوا واسرعوا الى القدس للعمل مع عمال الملك يوليانوس، الا ان الحرائق كانت تنشب مرة بعد اخرى لتأتي على الاخشاب والمعدات وتهلك كثيرا من اليهود مما اعتبره النصارى آنذاك معجزة ربانية ضد اليهود، ولذلك توقف العمل في نفس الوقت الذي بدأ فيه اتمام الهيكل لأن الله ينصر الحق على الباطل.

ادلة المسلمين

في ما يلي سنستعرض ادلة المسلمين وادعاءات اليهود، في الاحقية في القدس الشريف وسيجد القارئ انه لا احقية لليهود فيها لا من قريب ولا من بعيد.

اولا: يزعم اليهود ان الله وعدهم ان يسكنهم ارض كنعان، والله وعد المسلمين بان يكون دينهم الذي ارتضاه لهم ظاهرا على الاديان السابقة، ووعدهم بان تكون القدس التي اسرى بمحمد صلى الله عليه وسلم اليها دلالة على وصول الدين الاسلامي اليـهـا. وسمى الله مسجد القدس بالمسجد الأقصى، ولم يقل الهيكل، والمسجد كما هو معروف مكان عبادة المسلمين وسمى الله دين ابراهيم الاسلام ودين المسلمين هو الاسلام، والقرآن الكريم هو كتاب المسلمين، والسنة النبوية الشريفة اصدق مما بين اليهود من نصوص التوراة المحرفة.

اما نصوص التوراة التي عند اليهود فلا سند لها الى موسى عليه السلام وانما هي من ذكريات ومذكرات اناس جاؤوا بعد موسى بمئات السنين، حيث ظهر بعد موسى عليه السلام عام 1227 ق. م. وجاء عيزرا فكتب التوراة عام 400 ق. م. اي بعد غزو نبوخذ نصر بمائتي عام.

أما القرآن الكريم فقد كان يكتب ساعة نزوله وكتب في عهد ابي بكر الصديق بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم باقل من سنة في عام 12هـ اثناء حرب الردة وكتب في عهد عثمان بن عفان 25هـ اي بعد وفاة الرسول بـ 14 سنة.

وكان يرافق بل يسبق الكتابة الحفظ للقرآن الكريم حيث يوجد هذه الايام العشرات من المصاحف المخطوطة التي كتبت في وقت مبكر، ولا توجد في التوراة قطعة واحدة كتبت الا بعد 800 عام من موسى عليه السلام. والحقيقة ان احبار اليهود يعتقدون تمام الاعتقاد ان التوراة التي بين ايديهم ليست المنزلة على موسى لأن الالواح التي نزلت عليه حجزها عن بني اسرائيل، وسلمها الى عشيرته اولاد «لاوي» حيث لم يعلمهم من التوراة سوى نصف سورة يقال لها: «ها ازينو». ويظهر انه علمهم ما سيكون لهم من تخريب ديارهم وتشتيتهم في البلاد لتكون كالشاهد عليهم الموافق لهم على صحة ما قيل لهم.

وبعد ان قام نبوخذ نصر بقتل كافة الهارونيين الذين كانوا يحفظون التوراة «اولاد لاوي» قام عزرا (400 ق. م) بتدوين ما يعتقد انه يعرف بالتعاليم وتزوير ما لا يعرف وفق ما يعرف اليوم بالتوراة، اي انها تعتبر كتاب عزرا وليس كتاب الله.

ثانيا: زعمهم بان التوراة وعدهم بالعودة الى اورشليم مع ان موسى لم يكن يناجي ربه ويطلب منه تدمير المخلوقات او تسخيرها في صلواتهم.

ثالثا: زعمهم انهم الارسخ قدما في القدس وان جذورهم هي الاعمق فهم يدعون ملكية القدس، وهذا كذب وباطل من عدة نواح، اهمها انهم يزعمون انهم ينتسبون الى ابراهيم عليه السلام ومن ابراهيم جاءت بداية حقهم بفلسطين والقدس، ولتباين زعمهم ودحض افكارهم لا بد من تبيان التالي:

ـ لقد جاء ابراهيم عليه السلام الى فلسطين عام 1805 ق. م. وكل الدلائل، بما فيها مصادر اليهود، تفيد بانها كانت مسكونة من اناس كثيرين واكثرهم الكنعانيون. وقد جاء اسم ارض كنعان (غربي نهر الاردن) في التاريخ اليهودي. كما ان المدة التي عاشها العرب في فلسطين متصلة ومتواصلة على عكس اليهود الذين لم يوجدوا في فلسطين الا لعدة مئات قليلة من السنوات، فقد جاء ابراهيم عليه السلام عام 1805 ق.م اما يعقوب فقد نزح الى مصر عام 1656 ق. م. حيث قضى ابراهيم ونسله في فلسطين 149 عاما ثم رحلوا الى مصر، مع العلم ان عددهم لم يتجاوز الخمسين وكانوا يعيشون في جزء صغير من فلسطين كاسرة من آلاف الاسر الكنعانية في زمانهم، وعاد اليهود ودخلوا فلسطين عام 1220 ق. م. بقيادة يوشع بن نون وانتهوا منها عام 586 ق. م. على يد نبوخذ نصر، اي انهم حكموا اجزاء من فلسطين مدة 634 سنة وليس كل فلسطين. والملاحظ ان المدة الاولى لا تضاف الى الثانية لأنها كانت للعيش فقط واما فترة حكم اليهود لفلسطين فلم تتجاوز مائة سنة، حيث بقيت اجزاء من فلسطين لم تقع تحت حكم داوود وسليمان. اما في ما يتعلق بالقدس تحديدا، فان اليهود لم يدخلوها الا في زمن داوود اي حوالي سنة 1000 ق. م.

بعد مرور 23 عاما على حرب أكتوبر

صراع الحرب والسلام في عيد الغفران

أحمد عثمان *

انهى سقوط خط بارليف في الساعات الأولى لحرب رمضان فكرة الأمن الإسرائيلي القائم على احتلال أرض الآخرين، واصبح الطريق الوحيد الى السلام هو في التنازل عن الأرض المحتلة في مقابل الحياة الآمنة. كانت الحكومة الاسرائيلية منذ عام 1967 غير راغبة في اتخاذ اية خطوة للتفاهم مع جيرانها، راضية بمواقعها الجديدة ما بين قناة السويس في مصر جنوبا ومرتفعات الجولان السورية شمالا، وما بين نهر الاردن شرقا وجنوب لبنان غربا. ولم تفلح كل المحاولات العربية لاقناع اسرائيل - او اصدقائها في الغرب - بالجلاء عن الأرض العربية المحتلة مقابل السلام. كما كانت كل الحسابات والتوقعات الإسرائيلية تؤكد عدم قدرة العرب على القيام بأي عمل عسكري جدي يهدد امنها وسلامتها، خاصة بعد بناء خط دفاع بارليف الحصين على الضفة الشرقية للقناة. وادركت القيادة العربية في مصر وسورية والسعودية، ضرورة القيام بعمل عسكري يثبت للاسرائيليين خطا حساباتهم القائمة على ان اتساع الأرض المحتلة هي الضمان الوحيد للسلام، ويدفع الولايات المتحدة الى إقناع إسرائيل بضرورة مقايضة الأرض بالسلام.

وهكذا فمنذ البداية لم يكن الهدف من حرب رمضان مهاجمة إسرائيل في عقر دارها، ولا حتى إجلاءها بالقوة عن جميع الأراضي التي تحتلها، فلم يكن لدى القوة العسكرية العربية من وسائل القتال ما يسمح لها بالوصول الى هذه الأهداف. وإنما كان هدف هذه المعركة هو زعزعة الثقة الاسرائيلية وإقناعها بضرورة التنازل عن أرض الآخرين. لهذا يمكن اعتبار حرب أكتوبر (تشرين أول)، وإن نجحت في تحقيق أهدافها قبل ما يزيد على عشرين عاما، الا ان عملية السلام ما زالت في آخر مراحلها، بحاجة الى دفعة جديدة لإكمالها.

بدأت حرب اكتوبر - التي عرفت كذلك بحرب «العاشر من رمضان» او «يوم كيبور» - يوم السبت 6 أكتوبر 1973، عندما عبرت وحدات من الجيش المصري المانع المائي لقناة السويس في الساعة الثانية بعد الظهر. واستخدمت القوات المصرية في عبورها قوارب من المطاط والخشب وسلالم من الحبال، دون ان ترصدها نقاط المراقبة الاسرائيلية، ثم هاجمت استحكامات خط بارليف المنيعة، وتم اكتساح دفاعات خط بارليف في القطاع الشمالي من الجبهة خلال بضع ساعات، كما جرى عزلها ومحاصرتها في القطاع الجنوبي. واصبح لمصر - منذ الدقائق الأولى للعبور - حوالي ثمانية آلاف مقاتل على الضفة الشرقية للقناة، زادت الى 50 ألفا عند نهاية اليوم الأول للقتال.

ثم قام سلاح المهندسين بانشاء ثمانية جسور ثقيلة واربعة كباري خفيفة، وتشغيل 30 معدية لنقل الجنود والمعدات عبر مياه القناة، كما حفروا 60 فتحة في التلال لتكون بمثابة ممرات للوحدات الحربية في مسيرتها الى سيناء.

تمكنت القوات المصرية من تدمير خط بارليف في معظمه قبل مضي اربع وعشرين ساعة على بدء القتال، وكان اليعازار رئيس أركان الجيش الاسرائيلي يعتبره أصعب الموانع الدفاعية في العالم، زوده بقنوات بترولية تشعل فيه النيران في حالة الهجوم عليه، إلا أن مجموعة من المهندسين المصريين تمكنت من التسلل تحت الماء قبل الهجوم وإبطال مفعول هذه القنوات. وكان عنصر المفاجأة حاسما في صالح الجيش المصري المهاجم، ولم تتمكن السلطات الاسرائيلية من تنفيذ خطتها للتعبئة بشكل فعال إلا بعد مضي 48 ساعة من بدء القتال. كما قامت 222 طائرة مصرية و 100 طائرة سورية، بضرب القواعد والمطارات ومواقع الصواريخ المضادة للطائرات ومرابض المدفعية ومراكز القيادة العسكرية الاسرائيلية في سيناء ومرتفعات الجولان.

تكونت القوات المصرية التي اشتركت في القتال على الجبهة من جيشين هما الجيش الثاني والجيش الثالث. وبلغت خسائر القوات الاسرائيلية 25 طائرة و120 دبابة الى جانب عدة مئات من القتلى. وفي اليوم الثاني للمعركة قامت القوات الاسرائيلية بعملية هجومية مضادة، بهدف استرجاع السيطرة على ما فقدته من مواقع في اليوم الاول، فقامت الوحدات الاسرائيلية بعدة هجمات على رؤوس الكباري التي قامت القوات المصرية - وهي مساحات الأرض المؤمنة التي اقيمت شرقي القناة عند نقاط العبور - وكان الاسرائيليون يشددون هجماتهم عند اطراف المواقع المصرية، رغبة في الوصول الى بعض نقاطهم الحصينة التي لم تسقط بعد، إلا انهم فشلوا في هذه العملية بسبب المقاومة العنيفة التي واجهتهم بها المدرعات المصرية.

كانت المعارك التي جرت في اليومين الاولين هي معارك دبابات في الدرجة الاولى، خسرت فيها اسرائيل حتى ظهر اليوم الثاني للقتال معظم مدرعاتها، ولم يبق لها سوى 110 دبابات على الجبهة المصرية. وتبين للقيادة الاسرائيلية منذ صباح الثامن من اكتوبر - ثالث أيام الحرب - فشل عمليات الهجوم المضاد التي قاموا بها، كما جرى تدمير عدد كبير من مدرعاتهم، بل ان القوات المصرية تمكنت في هذا اليوم من السيطرة على مدينة القنطرة شرق واسر حاميتها، وراحت تستغل هذه الفرصة لمد خطوطها شرقا بعيدا عن القناة، على بعد ثمانية كيلومترات. ومما ساعد القوات المصرية في عملياتها في تلك الفترة عجز الطيران الاسرائيلي المتفوق في هجماته عليها، نظرا للحماية الجوية التي حققتها صواريخ سام المضادة للطائرات التي حصلت عليها مصر من الاتحاد السوفياتي.

وكان هذا هو الوقت الذي حاول فيه أريل شارون الوصول بفرقته الى بعض الكباري المصرية، لاستخدامها في عبور مضاد الى غربي القناة إذ كانت هناك نقطة إسرائيلية حصينة من خط بارليف عند موقع الفردان - بين الاسماعيلية والقنطرة - لا تزال في ايدي الاسرائيليين ولم تسقط في عمليات الهجوم الاولى، ولهذا قامت القوات الاسرائيلية بهجمات مستمرة تهدف الى الوصول الى الفردان، فشلت جميعها. كما قامت المدرعات الاسرائيلية في اليوم الثالث كذلك بسلسلة من الهجمات المركزة جنوب مدينة الاسماعيلية، على المنطقة الواقعة بين بحيرة التمساح شمالا والبحيرات المرة جنوبا، وهي نقطة الاتصال بين الجيشين الثاني والثالث، وتمكنت من احتلال احدى النقاط الاستراتيجية هناك، الا ان القوات المصرية استطاعت طردها.

وفي اليوم الرابع للقتال التاسع من اكتوبر كانت القوات الاسرائيلية في حالة تقترب من العجز التام بعد تدمير مدرعاتها، فطلبت جولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل آنذاك مساعدة عاجلة من الولايات المتحدة الأميركية في خطاب ارسلته الى وزير الخارجية هنري كيسنجر. فقرر الرئيس نيكسون تلبية المطالب الاسرائيلية فورا وإقامة جسر جوي بدأ عمله في نفس ذلك اليوم لايصال الأسلحة المتطورة التي طلبتها جولدا مائير، وكانت الطائرات الاميركية تهبط في مطار العريش على الارض المصرية - للاسراع في ايصالها الى جبهة القتال - كما اشتركت ثمان من طائرات الجامبو التابعة لشركة العال الاسرائيلية في نقل المعدات.

واشتملت الأسلحة الجديدة على احدث ما انتجته المصانع الاميركية من معدات القتال الحديثة، مثل صواريخ «تاو» المضادة للدبابات والقنبلة التلفزيونية وقنبلة «مافريك» وصواريخ «سيدوند»، وتزايدت كثافة الأسلحة الاميركية التي وصلت الى الجبهة منذ يوم 13 اكتوبر، في الوقت الذي كانت اسرائيل قد استنفدت مخزونها الاستراتيجي من السلاح.

كما وصل عدد من الطيارين الأميركيين الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية للاشتراك في القتال، وقامت طائرات الاستطلاع الاميركية بالطيران فوق الخطوط المصرية وتزويد القيادة الاسرائيلية بالمعلومات والخرائط عن تحركات الوحدات المصرية.

احدث وصول الأسلحة الاميركية الى ساحة القتال تطورا خطيرا في سير المعارك، سواء في مواجهة المدرعات المصرية او صواريخ سام 2 و3 المضادة للطائرات، والتي كانت قد نجحت حتى ذلك الحين في إبعاد سلاح الطيران الاسرائيلي من الإقتراب من المواقع المصرية. وبدأت القوات الاسرائيلية على اثر ذلك في شن هجمات شرسة بالمدرعات والطائرات، ودفع اعداد ضخمة منها الى المعركة - اطمئنانا منها في قدرتها على تعويض المفقود مما اعطى عملياتها فاعلية اكثر وفقدت سورية 1200 دبابة في يوم واحد.

ونحن نرى انه بالرغم من قيام القوات المصرية خلال الأيام الخمسة الأولى بعمليات ناجحة لعبور القناة وتدعيم مواقعها الى امتداد 8 كيلومترات على الجانب الشرقي، إلا انها توقفت تماما بعد ذلك عن التقدم، وظلت جامدة في اماكنها رغم ان الفرصة كانت مواتية لتحقيق الهدف النهائي للمعركة والوصول الى الممرات. وبالرغم من ان القوات المصرية استطاعت نقل حوالي 80 الف جندي و750 دبابة الى الضفة الشرقية للقناة، إلا أن وزير الدفاع الفريق اول احمد اسماعيل كان يخشى التحرك الى الممرات بعيدا عن الحماية الجوية التي تعطيها الصواريخ المقامة عند القناة، حيث ستصبح قواته عرضة لهجمات الطائرات الاسرائيلية ،اذ تقرر عدم اشراك سلاح الطيران المصري في هذه المعارك، الذي ظل في الخطوط الخلفية للاحتفاظ به سليما قدر المستطاع، نظرا لتفوق إسرائيل في الجو. إلا ان الرئيس السادات قرر بعد ثلاثة أيام من إيقاف الهجمات ان تعاود القوات المصرية هجماتها شرقا يوم14 أكتوبر بهدف الوصول الى المضايق، في وقت كانت فيه اسرائيل حصلت على الأسلحة الأميركية الجديدة واصبحت في وضع افضل. وبالرغم من ان القيادة العسكرية اوضحت للسادات صعوبة شن الهجوم في هذه المرحلة، الا انه اصر على قراره السياسي الذي كان يهدف به الى تخفيف الضغط على الجبهة السورية.

كانت القوات السورية خلال اليومين الأولين للقتال قد نجحت في استرجاع معظم هضبة الجولان المحتلة، إلا أن المعارك توقفت فجأة في الخامسة من مساء اليوم الثاني قبل الوصول الى حافة الهضبة او الى نهر الاردن. وعندما عادت القوات السورية الى الهجوم في اليوم التالي، تبين ان الاسرائيليين تمكنوا من تدعيم قواتهم بالمزيد من الدبابات والمدافع مما مكنهم من ايقاف التقدم السوري، بل ان الأمر سرعان ما تحول لصالح القوات الاسرائيلية التي دفعت بعدد كبير من رجالها الى الجبهة نظرا لقرب الجولان من المدن الاسرائيلية، مما اضطر السوريين الى القيام بعمليات انسحاب منظم في يوم 11 أكتوبر الى خط «سعسع» الذي يقع على بعد 15 كيلومترا خلف خط وقف القتال الأول. ووصل الموقف على الجبهة السورية الى اسوأ حالاته عندما بدأ الطيران الاسرائيلي في مهاجمة الأهداف الحيوية في دمشق نفسها، مثل القيادات الحربية ومحطة الاذاعة وحتى الأحياء السكنية.

وبدلا من استخدام وحدات المشاة في عملية الهجوم المصرية تم تحريك احتياطي المدرعات شرقا مما ترك المنطقة الخلفية للقوات المحاربة مكشوفة بدون حماية. وسارت القوات المهاجمة على اربعة محاور، اثنان في مواجهة الجيش الثالث في الجنوب في اتجاه ممرات متلا والجدي، واثنان في مواجهة الجيش الثاني في الشمال عند القنطرة باتجاه بالوظة وعند الاسماعيلية باتجاه الطاسة. وبدلا من المدرعات الاسرائيلية، واجهت المدرعات المصرية صاروخ تاو الذي يصيب هدفه بدقة على بعد ثلاثة كيلومترات بفعل الكومبيوتر الى جانب سلاح الطيران الاسرائيلي مما جعل المدرعات المصرية تواجه افدح خسائرها منذ بداية المعارك حيث بلغت خسائر الدبابات في ذلك اليوم اكثر من 250 دبابة، مما اضطر القوات المهاجمة الى التقهقر الى مواقعها السابقة في نفس ذلك اليوم.

في هذه الظروف اعادت القوات الاسرائيلية محاولتها لتنفيذ خطتها الأولى في محاولة لختراق رؤوس الكباري التي اقامها المصريون على الضفة الشرقية للقناة والعبور الى الضفة الغربية، بهدف تدمير قواعد الصواريخ المقامة هناك والوصول الى مؤخرة القوات المصرية لتطويقها وعزلها في سيناء. وساعد في نجاح العبور الاسرائيلي ان الفرقة المصرية 21 المدرعة التي كانت متمركزة في منطقة الدفرسوار على الساحل الشمالي للبحيرات المرة في الضفة الغربية، كانت قد تخلت عن مواقعها وعبرت الى الشرق للمشاركة في محاولة الهجوم على الممرات.

وتمكن أريل شارون من الوصول الى منطقة الدفرسوار بعد منتصف ليلة 15 اكتوبر ولحقته قوة من المظلات. ولم يبطئ شارون هناك وإنما اسرع بالعبور مستخدما قاربا من المطاط الى الضفة الغربية وتلته بعض الدبابات التي عبرت بنفس الطريقة. وراح رجال شارون يدمرون رادارات الصواريخ المصرية غربي القناة، مما ادى الى تعطيل عدد من مواقع سام 3 عن العمل، وفتح الطريق امام الطائرات الاسرائيلية للاشتراك في عمليات الهجوم. وبالرغم من تمكن القوات الاسرائيلية من إقامة جسر لعبور قواتها الى الضفة الغربية في عصر اليوم التالي، فإن القيادة المصرية لم تكن - حتى ذلك الوقت تعرف شيئا عن حقيقة الموقف هناك. ولم تدرك القيادة خطورة الموقف الا يوم 18 اكتوبر بعد ان تمكنت اسرائيل من نقل لواءين كاملين من الدبابات الى الثغرة التي اقاموها غرب القناة، وإقامة شبكة من الصواريخ المضادة للدبابات في منطقة الدفرسوار، كما استطاعت الدبابات الاسرائيلية تدمير عدد من صواريخ سام 2 وسام 3، مما اتاح فرصة أكبر امام الطيران الاسرائيلي للاشتراك في المعركة. ووصل حجم القوات الاسرائيلية داخل الثغرة في النهاية الى نحو ثلاثة الوية مدرعة ولواء مظلات، في حوزتها حوالي400 دبابة ومركبة مدرعة.

وفي 19 اكتوبر وافقت مصر على وقف إطلاق النار، إلا ان إسرائيل استمرت في هجماتها العسكرية، فقرر الملك فيصل عاهل السعودية حظر بيع البترول الى الولايات المتحدة، في محاولة منه للضغط على حكومتها لاقناع إسرائيل وقف إطلاق النار. ثم صدر قرار مجلس الأمن رقم 338 في صباح 22 اكتوبر يدعو الأطراف المتقاتلة الى وقف اطلاق النار، ومع هذا فان اسرائيل استمرت في عملياتها العسكرية وسارت قواتها غربي القناة جنوبا الى مدينة السويس التي فشلت في احتلالها، الا انها عزلتها عن طريق القاهرة وتمكنت من السيطرة على معامل تكرير البترول جنوب غربي المدينة. ولم توافق اسرائيل على وقف عملياتها الحربية الا يوم 28 من ذلك الشهر، بعد مرور ثلاثة اسابيع على بدء القتال.

ولم يكن من الصعب على القوات المصرية القضاء على كامل الوحدات الاسرائيلية التي عبرت الى غربي القناة، الا انه كانت هناك اعتبارات اخرى تمنعها من ذلك. فقد استطاعت القوات المصرية عند وقف اطلاق النار تعويض خسارتها من الدبابات، والى جانب إصلاح الدبابات العاطلة وصلت الى مصر 140 دبابة من الجزائر و150 دبابة من يوغسلافيا و250 دبابة من الاتحاد السوفياتي، واصبح لديها 800 دبابة تحيط بحوالي 400 دبابة اسرائيلية في الثغرة. الا ان قرار وقف القتال وعدم تدمير القوة الاسرائيلية في الثغرة كان قرارا سياسيا اتخذته مصر لعدة أسباب، فالى جانب وجود فرقة مصرية بعيدة عن الامدادات الضرورية من الطعام والشراب على الضفة الشرقية فهي تعرضت منذ اليوم الأول للقتال الى ضغوط من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لوقف المعارك بقصد الوصول الى اتفاق سلمي بين الطرفين وعدم تصعيد القتال.

معركة الدبابات في سيناء من أكبر المعارك التي عرفها التاريخ العسكري (ارشيف «الشرق الأوسط»)

* كاتب مصري

مستقبل الكوزموپوليتانيا في الشرق الأوسط

ياسين النصير*

التقى في لايدن - المدينة الجامعية الهولندية - اكثر من عشرين باحثا واستاذا، ومن مختلف بلدان العالم بينهم اساتذة من مصر، ولبنان، والسودان والعراق والبحرين وتونس والمغرب، في مؤتمر حول «مستقبل الكوزموبوليتانيا في الشرق الأوسط الذي دعت اليه «المؤسسة الثقافية الأوروبية» ومقرها امستردام. وهي مؤسسة حكومية، تعمل على النطاق الأوروبي في مجال الثقافة تحديدا، لغرض تدعيم العلاقات الثقافية بين شرق أوروبا وغربها، ويشمل اهتمامها ايضا منطقة جنوب البحر الأبيض المتوسط ومن ثم يمتد الى الشرق الأوسط عموما.

- 1 -

ان اهتمامها الواسع هذا، يجعل من منطقة الشرق الأوسط مكانا تاريخيا وجغرافيا من اهم العوامل المؤثرة في غرب اوروبا وشرقها.

اضافة الى كونها البقعة الجغرافية التي غيرت من خارطة العالم اثناء الفتوحات الإسلامية، وهدف هذه المؤسسة كما يقول الدكتور أحمد عبد الله وهو احد الذين اعدوا لورقة العمل للمؤتمر، من جامعة امستردام - «التركيز على القضايا الثقافية عامة، وما يستتبع هذه الثقافة من تناول مواز، للامور السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولذلك كان شعار المؤتمر، او العنوان العام للبحوث، هو «مستقبل الكوزموبوليتانيا في الشرق الأوسط» ويقصد بالشعار اساسا الجانب الثقافي، وقد لا يكون المصطلح دقيقا، لكن هذه المسألة مطروحة للمناقشة بوصفها احد المفاهيم التي لم يجر تحديدها بعد. ولان الاحداث السياسية التي حدثت في الشرق الأوسط تفرض وجودها وتأثيرها على اي جدول أعمال حتى ولو كان الأمر متعلقا بموضوع ثقافي ضيق ومحدود، فكيف اذا كان الموضوع مثل الكوزموبوليتانيا، خاصة وان احد تفسيراتها او معانيها، هي «الكونية» من «كوزموس» وثقافة الشرق الأوسط الاسلامية والمعاصرة، ثقافة كونية، بل وان الحركات الاسلامية، حركات كونية. اضافة الى ما يتبع من تأثير هذه المنطقة عموما على توازن القوى في المجالين الاقتصادي والسياسي خاصة بين شمال البحر الابيض المتوسط وجنوبه.

في الخلفية من اسباب انعقاد هذا المؤتمر الثقافي - السياسي، هو ان الأوروبيين يضمرون قلقا على تطورات الأوضاع في منطقة جنوب البحر الابيض المتوسط، وامكانية تأثير ذلك على اوروبا من جوانب عدة منها: ازدياد الهجرة من الجنوب الى الشمال، ومنها الضغط الذي يمارسه العنف مما يسبب عدم الاستقرار السياسي، وقد ينتقل هذا العنف الى الشمال، بل ان الأوروبيين يعلنون مثل هذا القلق ولا يخفونه، ولهذا نجدهم يطرحون الحوار تلو الحوار حول القضايا المرتبطة به، ويذهبون الى ابعد من ذلك حيث نجدهم يصممون برامج فكرية للحوار بين المثقفين في شمال المتوسط وجنوبه، بالاضافة الى الخطوات الاكثر عينية للشراكة الاقتصادية بين اوروبا ودول الشرق الأوسط وفق المشروعات المطروحة في السنوات الأخيرة.

- 2 -

توزعت مسارات المؤتمر ثلاثة محاور اساسية، تفرعت بدورها الى موضوعات متنوعة، وهذه المحاور هي:

● دور الحركات الفكرية: اليسارية والاسلامية في منطقة الشرق الأوسط.

● المسارات الحياتية لبعض المثقفين كافراد، في الكشف عن العلاقات بين الغرب والشرق، ومن خلال النموذج المحلي.

● قضية الهوية، والبنية المجتمعية لبلدان الشرق الأوسط.

ومن الواضح ان محاور المؤتمر ذات طبيعة شاملة وغرضها ليس تصحيح البرامج السياسية او التخطيط لمشروعات اقتصادية، وانما التركيز على الجغرافيا الفكرية والحوارية لمنطقة الشرق الأوسط ودورها عالميا، لان الفهم والتفاهم شرطان ضروريان لوضع خلفية لصياغة اي برامج عينية للتعاون بين ضفتي البحر المتوسط وتأثير ذلك على بقية بلدان الشرق، بما فيها تلك التي لم تطل على البحر. بغية ان يكون للمفكرين والمثقفين الذين يتعاظم دورهم في البنية السياسية للحركات الفكرية اسهامهم غير المباشر في تحقيق التنمية والاستقرار في هذه المنطقة.

لم تسفر النقاشات التي دارت في اليوم الأول عن تحديد منهجي لمفهوم الكوزموبوليتانيا - الكونية - خاصة اذا ما لحقت به مفهومات: الاجتماعية، الثقافية، الأيديولوجية، الجغرافية، الفلسفية.. الخ. فالمنطقة التي عنيت بهذا المؤتمر - منطقة الشرق الأوسط - من اكثر مناطق العالم تداخلا فيما بينها وبين جيرانها: كتركيا وايران، والاثيوبيا، ثم في ما بينها وفي ما بين جيرانها، وبين العالم الاسلامي، كالباكستان ودول افريقيا، ثم ما بين هذا كله، وشرق آسيا: الهند والصين واليابان واخيرا، العلاقة المشتبكة مع اوروبا وامريكا، وكانت احد المناقشات قد تطرقت الى ان منطقة الشرق الأوسط كلها، لا يمكن عزلها عن اوروبا، وعليه فالحوار بينها لا يتم مع اوروبا، وانما مع أميركا لانها لوحدها المعنية بمفهوم الغرب. الا ان مثل هذا المفهوم الذي يدمج الشرق باوروبا، لا يقف امام التوزيع الاقتصادي مثلا ولا امام التوزيع السكاني والسياسي، واختلاف النظم السياسية والمصرفية ثم دور التكنولوجيا، مما يعني ان مفهوم «الحوار» مع اوروبا واميركا لا تحدده الابعاد الجغرافية دائما.

وانما هناك محددات اخرى اكثر جوهرية، والأمر نفسه ينطبق على مفهوم - الدول الاسلامية - فايران وتركيا وباكستان دول اسلامية لكنها ليست من الشرق الأوسط - العربي - وان الحوار بين دول الشرق الأوسط وبين هذه الدول يسير باتجاهات مختلفة عن الحوار بين دول الشرق الأوسط واوروبا واميركا..

قضية فلسطين مثال على ذلك. من هنا بدا مفهوم الكوزموبوليتانيا غير دقيق، وان لم يوجد بديل منهجي له حد الآن، لكنه في المقابل، استطاع مستعملوه ان يوضحوا ان منطقة الشرق الأوسط بما تمتلكه من ارث حضاري قديم، وارث ديني عريق وانساني، وتجربة سياسية متشعبة، وحركة فكرة تقدمية، سواء تلك التي بدات ايام الدولة العربية الاسلامية، او هذه التي عاصرت الاحداث في النصف الأول لهذا القرن، قادرة على ان تصبح «كونية» و«عالمية» و«شاملة»، وهي كلها من مشتقات الكوزموبوليتانيا، لا سيما وانها المنطقة التي تربط بخيوط فكرية واقتصادية جهات كثيرة من عالم اليوم.

يقول الدكتور حيدر ابراهيم علي، وهو من السودان «ان الكوزموبوليتانيا من اكثر المفاهيم الملتبسة بسبب الشحنة القيمية او الاخلاقية او الايديولوجية التي يحملها. فالمفهوم قد يعني مباشرة التغريب من خلال هيمنة الثقافة السائدة حاليا. وقد يعني التحديث، ولكن وفقا للنموذج او نمط عالمي اغلب عناصر تكوينه ذات اصول او تأثيرات غربية. وتكمن المشكلة في ان العالم يتجه عمليا نحو انهيار الحدود الثقافية من خلال العملية التي يصطلح على تسميتها بالعولمة Globalization بالذات في مجال الاقتصاد، اي حركة رؤوس الاموال والسلع والصناعات بالاضافة لوسائل الاتصال والاعلام والمواصلات. يضاف الى ذلك على مستوى السياسة الدولية غياب القطبية المتصارعة حول تقسيم العالم وللمفارقة تشهد هذه المرحلة صعوبات شديدة في حركة البشر انفسهم اي حاملي الثقافات. فكأن الكونية او العولمة تعني تفاعل الاشياء فقط مع ابعاد التفاعل الانساني».

- 3 -

دارت محاضرات اليوم الأول حول البنية الفكرية للحركات الاسلامية، والحركات اليسارية. واوضح المحاضرون ان جذور هذه الحركات مختلفة، فاذا كانت الحركات الاسلامية تمتد الى بدء الدولة الاسلامية فان للحركات اليسارية تمتد جذورها الى فترة قريبة. اوضح الدكتور صلاح الدين من تونس، ان خصوصية التجربة المغاربية في الفكر ذات اطار محلي يمتد حضورها الى ابن خلدون، وبنت تصوراتها على مفردات اجتماعية وفكرية خاصة بالمنطقة، برغم ان للمشرق العربي تأثيرا قد يكون سلبيا عليها - لكنها وبحكم ما تمتلكه من ارض وتجربة استطاعت ان تؤسس لها رؤية خاصة. واوضح السيد ياسين ان جذور البنية الاجتماعية - التقدمية تمتد الى اوليات القرن، ونضجت في الاربعينات والخمسينات، مما يعني ظهور بنية اجتماعية كانت ذات هوية نضالية، لعل النضال ضد الاستعمار البريطاني احد وجوهها. ولمح السيد ياسين الى وجود فجوة واسعة بين التفرد والرغبات مما يعني وجود مرحلة سياسية حساسة مادتها الاجتماعية هي عدم التكافؤ بين الفكر والواقع.

ومن خلال محاضرة الدكتور استيفان - ايطاليا - اوضح ان الدولة العثمانية كانت السبب او احد الاسباب التي اسهمت في احتضان الحركات القومية وان الاصولية الاسلامية في أحد جوانبها هي انقاذ للافكار القومية، وصولا - حسب رأي ستيفان - الى ان الكوزموبوليتانيا تقف دائما ضد اي تحديد، او تقنين معرفي. وفي تعقيبات عدة، كانت محاور المحاضرات تؤكد ان العلاقة بين الدين والفكر، والاصولية والتحديث والمشكلات الاجتماعية، وحركات التحرير، وبنية المجتمع المدني، علاقات مشتبكة ومعقدة.

وعلى مستوى حركة اليسار، اوضح الدكتور حيدر ابراهيم، ان لليسار في المنطقة العربية دعوة للتحديث، وهذا يعني بالضرورة الانفتاح على العالم والاحتكاك بالآخرين من خلال عملية ثقافية جدلية اي التأثير والتأثر. والسؤال: الى اي مدى نجح اليسار في هذه الحركة. ومن خلال محاضرته، اوضح الدكتور حيدر ان المنطقة عرفت حركات او احزابا شيوعية ولكنها لم تكن ماركسية في تكوينها وتوجهاتها لانها اعتمدت الشكل التنظيمي الصارم وتبنت شعارات عامة مثل دكتاتورية البروليتاريا، التأميم، الاشتراكية، المساواة، ومن الملاحظ انها نهلت من الادبيات الستالينية التي انتشرت بصورة مبسطة وساذجة وجاءت مثل الفتاوى اي اجابات عن اسئلة كذلك كانت تلقن وتردد بدون نقد او اعادة نظر. بينما الماركسية في جوهرها تقوم على النقد.

واوضحت ليانا بدر، ان القدس ليست مدينة محددة ببقعة جغرافية، فهي مدينة عالمية وكونية، وانها مدينة شهدت ولادة حضارات عدة، وهويتها الشاملة تجعل منها مدينة منفتحة على كل الثقافات والافكار في حين اكدت حميدة نعنع، ان معاداة الغرب اليوم هي نتاج الحرب الباردة فعندما كان اليسار يعادي الغرب، كان ثمة نضاله اما اليوم فمعاداة الغرب تتم على يد الاسلاميين، وكأنهم ورثوا هذه المعاداة من اليسار.

وفي تعقيب لنصر حامد ابو زيد، اشار الى ان هناك علاقة ايديولوجية بين اليسار والاسلام - محمد عبده - مثلا. وقبلا كانت المعتزلة كفكر فاعل في الفكر الاسلامي او وجود العقل يعني وجود طريقة تفكير منهجية لرؤية النص والواقع معا. الحركة اليسارية لم تبدأ من فراغ. والحركة الاسلامية لم تبدأ من فراغ ايضا. ولكن محور الحركات اليسارية كان يدور دائما حول السلطة، في حين ان الحركات الاسلامية ليست كذلك. وهذا ما جعل الحركات اليسارية تفتقد الى الديمقراطية الداخلية، ومثلها افكار الخميني ايضا التي اعتمدت تنفيذ التعليمات.

وفي مداخلة عصام الخفاجي، حول بنية المدينة العربية الاسلامية المعاصرة، وعلاقة ذلك كله بالتحديث ونشوء الطبقات، اوضح المحاضر ان هذه التركيبة المعقدة تفرز باستمرار نظمها المعرفية الجديدة، وان ثمة توازنا منهجيا بين افكار الليبرالية والاشتراكية بخصوص هذه البنية، وان كل الذين نشأوا في المدينة هم ليسوا الا شيعا صغيرة، وان لهم عناصر وافكار مشتركة. نحن الآن في المرحلة الاولية لنشوء البرجوازية التي يمكن ان تتطور لاحقا الى بنى فكرية مؤسسة على العلم والتكنولوجيا. مما يعني ان عصام الخفاجي يستقرئ البنى الجديدة للمدينة وللشرائح الاجتماعية بعد دخول العلم الى هذه البنية، وان كل الافكار التي قامت قبل هذه المرحلة، من اشتراكية وماركسية وليبرالية ليس الا شيعا مختلفة ايديولوجيا ولم تختلف طبقيا.

في الجزء الثاني عن محاضرات اليوم الاول، انصبت على تجربة الافراد بوصفهم نماذج دالة على العلاقة بين المثقف والمجتمع، اوضحت الدكتورة منيرة الفاضل، جانبا من السيرة الذاتية لها في مجتمع البحرين، بعد ان درست لمدة عشر سنوات في بريطانيا. ان الوجود الشخصي نفسه يعني التداخل والاستيعاب لثقافات عدة، يمكن ان تسميه «الأوبشن»، وان هذا الذي حدث ابعد من كونه تجربة شخصية، بل هو تداخل معرفي وحضاري يؤسس بالتالي رؤية شاملة لكل تصرف وموقف.

- 4 -

في محاضرات اليوم الثاني، والتي تركزت حول: النص، وكانت التساؤلات والمناقشات تنصب حول: النص الحديث ما هو؟ وما هي الكيفية التي ينفتح النص القديم بها على العصر. في محاضرة نصر حامد ابو زيد، اوضح ان الضرورة التاريخية تفرض على الدارس ان يقرأ النص في ضوء تطور المجتمع والفكر. واكد الدكتور سامي زبيدة في مداخلته على اهمية انفتاح النص على المعاصرة.

- 5 -

في محاضرات اليوم الثالث، والتي دارت حول الهوية كانت الآراء شاملة وذات بعد عربي، محلي، حيث عالجت اوراقا عدة: قضية الهوية قوميا وانسانيا وديموغرافيا. اوضحت الباحثة ليانا بدر، قضية الهوية للفلسطينيين في دولة اسرائيل قبل مرحلة الحكم الذاتي والكيفية التي كان يتعامل الاسرائيليون بها مع العمال الفلسطينيين، ثم ما لحق ذلك من تقسيم القدس، والعمل والهجرة، واغلاق بيت الشرق، والتعليم والصحة والنقل واللغة. وفي محاضرة، ومداخلات الدكتور أحمد عبد الله، اكثر من تلميح الى هوية مصر، ودورها السياسي والاجتماعي، داخليا وخارجيا. واوضح ان الكثير من افكار الحداثة بدأت في مصر، بما فيها حداثة الافكار. وحداثة الممارسة. وان هوية مصر هوية عربية ذات جذور انسانية عريقة.

ونوه الدكتور محمد السعيد اهمية التجربة الناصرية في مصر، وتحدث عن هجرة العمالة المصرية في الخارج، وقالوا بوجود أكثر من خمسة ملايين مصري مهاجر..

لاشك ان البحث عن الهوية، لا يتم من خارج الرؤية المنهجية لمكونات المجتمع العربي. ولان هذه المنطقة شهدت غزوا مستمرا، حاول كل غزو ان يغير من الهوية العربية، وان يؤسس له هويته الخاصة، كما فعل العثمانيون سابقا في مصر والعراق وسورية، ثم حاول المستعمرون الفرنسيون في الجزائر والبريطانيون في العراق وفلسطين، واخيرا محاولة اسرائيل المستمرة لطمس الهوية العربية في فلسطين.. كل هذه المحاولات كانت تواجه بثورات فكرية وسياسية وعسكرية، اثبتت انه من الاستحالة ان تطمس الهوية العربية والاسلامية.

واليوم، وبعد توسع التكنولوجيا، وازدياد سلطة رأس المال، تحاول دول عدة، التأثير على الهوية العربية، من خلال الثقافة والفكر، والتعليم، والتجارة والاقتصاد، وقد وجدت لها في اسرائيل مكانا واسلوبا يمكن الدخول منه الى المنطقة العربية. ان الهوية احد اهم مكونات المعاصرة والتحديث، ان هي خضعت لمنطلقات أوروبية او عالمية، والغت خصوصيتها، مصيرها العدم والتبعية، وان هي زاوجت بين الاصالة والتحديث من خلال تركيبة فكرية - اجتماعية حديثة، استطاعت ان تحافظ على وجودها، ومن ثم تأثيرها اللاحق على مجرى العملية التاريخية في العالم كله.

- 6 -

واذ نشير الى نجاحات عدة يسجلها المؤتمر للقائمين عليه وللمحاضرين وللمداخلين وللمناقشين، نشير كذلك لبعض النواقص التي تسهم في اعطاء صورة شاملة لموضوعها. فالمؤتمر لم يغط كل البلاد العربية فلم يحضر احد من السعودية او الكويت او الاردن او الجزائر، كما ان بعض البحوث كانت نظرية، وبعضها لم يكتب الا في ايام المؤتمر، وبعضها الآخر كانت مجرد اوراق مبعثرة، تكاملت خلال المناقشات. واتسمت بعض الاحاديث والتعليقات بعمومية، ومع ذلك فالنجاح كان اكثر تأثيرا.

* كاتب عراقي مقيم في هولندا

أخبار عالم النشر

معرض الكتاب العربي الأربعون في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينظم النادي الثقافي العربي «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب ـ معرض الكتاب العربي الاربعون» في مركز المعارض الدولية في ساحة الشهداء ـ بيروت، وذلك لمدة ثلاثة عشر يوما، ابتداء من 6 ديسمبر (كانون الاول) 1996 ولغاية 18 منه برعاية رئيس مجلس الوزراء.

وقد مثل هذا المعرض منذ ان بدأ النادي الثقافي العربي بتنظيمه عام 1956، اللقاء السنوي لحركة النشر العربية، اذ تعرض فيه الدول العربية والاجنبية ودور النشر والجامعات كتبها ومنشوراتها.

وتمثل اقامة هذا المعرض في العاصمة اللبنانية اهمية خاصة في التبادل والتفاعل الثقافيين على الصعيدين العربي والدولي.

وذكر النادي الثقافي العربي ان المعرض يعتبر سوقا تجارية تباع فيه الكتب بحسومات خاصة تتراوح بين 25 و50%.

ويرافق فترة المعرض نشاطات ثقافية متنوعة من محاضرات وندوات ثقافية وامسيات شعرية ولقاءات مع فنانين وتكريم لبعض الرواد في عالم الثقافة والعلم والفن وتوقيع الكتب الجديدة من مؤلفيها. وتجري هذه الانشطة في صالة خاصة ملاصقة لمكان المعرض.

وكان مجموع عناوين الكتب المعروضة في اجنحة دور النشر في العام 1995 قد بلغ 26094 عنوانا موزعة على الشكل التالي:

اعمال عامة 3395 عنوانا، فلسفة وعلم نفس 1670، ديانات 3378، علوم اجتماعية 1125، لغويات 2243، علوم 985، علوم تطبيقية 695، فنون 633، ادب 3350، كتب للاطفال والاحداث 6912، تاريخ وتراجم 1708.

معرض عمان الدولي السادس للكتاب

عمان: «الشرق الأوسط»

ينظم اتحاد الناشرين الأردنيين بالتعاون مع وزارة الثقافة الأردنية برعاية ولي العهد الأمير حسن معرض عمان الدولي السادس للكتاب في السابع من اكتوبر (تشرين الأول) ويستمر لعشرة ايام.

وسوف يتخلل المعرض فعاليات ثقافية من بينها حوار مفتوح مع الأمير حسن والناشرين والاعلاميين والمثقفين حول القضايا الراهنة والهم الثقافي.

كما سيتم اختيار الناقد والأديب احسان عباس كشخصية ثقافية لهذا العام. وسيخصص له جناح لعرض مؤلفاته وستنشر سيرته العلمية في دليل المعرض.

وسيقيم الاتحاد بالتعاون مع مؤسسة شومان الثقافية ندوة حول حقوق الملكية الفكرية في العالم العربي يشارك فيها ابراهيم المعلم رئيس الاتحاد العام للناشرين العرب واسامة مقدادي مدير المكتبة الوطنية وفتحي البس رئيس اتحاد الناشرين الأردنيين.

يشارك في هذا المعرض 302 دار نشر عربية واجنبية وهي 14 دار نشر سعودية، 52 دار نشر اردنية، 39 دار نشر مصرية 39 دار نشر لبنانية، 25 دار نشر سورية ودارا نشر فلسطينيتان كان، دارا نشر عراقيتان، دارا نشر كويتيتان، دارا نشر هنديتان، دار نشر واحدة صينية و36 دار نشر اوروبية واميركية.

ومن الجدير بالذكر، وتنفيذا لنظام اتحاد الناشرين الأردنيين لم يتم دعوة اسرائيل للمشاركة في هذا المعرض.

أرقام واحصائيات على هامش «معرض الكتاب الدولي» في فرانكفورت

لقاء فكري بين الشمال والجنوب يساهم فيه العرب

فرانكفورت:
من احمد كمال حمدي

تشير المعلومات والارقام التي نشرت في اطار «معرض الكتاب الدولي» الثامن والاربعين الذي افتتح في فرانكفورت في الاول من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي، وسوف يستمر حتى السابع منه، الى ان عدد دور النشر التي شاركت في معرض العام الحالي زاد على 6800 دار نشر من نحو 110 دولة من دول العالم، بينها عدد كبير من الدول العربية، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، والى ان عدد الكتب التي تعرض في هذه السوق العالمية التي تعتبر الاكبر من نوعها يصل الى حوالي 311 الف كتاب، بينها 75 الف كتاب جديد.

وتضيف هذه المعلومات التي نشرتها صحيفة معرض فرانكفورت الدولي واتحاد الناشرين وتجارة الكتب في المانيا ان حجم مبيعات الكتب في المانيا بلغ خلال العام الماضي 1995 حوالي 16.5 مليار مارك الماني (حوالي 11 مليار دولار اميركي) وان عدد الكتب التي تتم طباعتها في المانيا سنويا يبلغ نحو 550 مليون كتاب، تصدرها حوالي الفي دار نشر مختلفة معظمها من دور النشر الكبيرة والمتوسطة.

وتشير هذه المعلومات التي نشرت في اطار معرض الكتاب الدولي الثامن والاربعين الذي افتتحه المستشار الالماني هيلموت كول، بحضور رئيسة جمهورية ايرلندا ماري روبنسون، التي هي من البلد ـ الضيف ـ على معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت الى ان عدد الكتاب والمؤلفين المسجلين في هيئات التحرير ودور النشر وانديه الكتب الالمانية يصل الى حوالي 200 الف شخص، الى جانب عدد كبير من «الكتاب الاحرار» وان عدد المكتبات التي تبيع الكتب في المانيا يبلغ نحو 6 آلاف مكتبة.

اما عدد دور الكتب الرسمية في المانيا الموحدة فيصل الى حوالي 16 الف دار، بعد ان زاد في عام 1990 الى 27 الف دار.

وقد وصل عدد الكتب التي تمت اعارتها في المانيا خلال العام الماضي 1995 حوالي 378 مليون كتاب، اي بزيادة تصل الى 10 في المائة عن عام 1990.

وللمرة الرابعة يقام في اطار معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت معرض خاص بمنتجات الادب والثقافة والعلوم الالكترونية، شارك فيه هذا العام حوالي 1500 عارض من 50 دولة من دول العالم، معظمها من الدول الصناعية، جنبا الى جنب مع ما يعرف باسم «الكتاب المستدير» اي الاسطوانات الالكترونية المدمجة.

وقد جرت العادة ان يقام معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت في مطلع الخريف من كل عام استعدادا لموسم مبيعات الكتب والمطبوعات في اواخر شهر ديسمبر (كانون الاول) الذي هو موسم اعياد الميلاد والعام الجديد. اذ ان ثلث الكتب التي تباع في المانيا سنويا هي تلك التي تباع خلال هذه الفترة، اي ما يعادل ملياري مارك الماني (1.3 مليار دولار اميركي).

ومن المعلومات الطريفة والمهمة التي نشرت في اطار معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت هذا العام، ان قراءة الكتب في المانيا تراجعت خلال السنوات الاخيرة بشكل ملحوظ، وذلك بسبب سيطرة وسائل الاعلام الالكترونية والتلفزة على هذا المجال، وبينما كان معدل قراءة الكتب في المانيا يصل قبل عشرين سنة الى 14 كتابا لكل مواطن ومواطنة، فان هذا المعدل تقلص في الوقت الحاضر الى النصف اذ لا يزيد عدد الكتب التي يقرأها الفرد الواحد في المانيا حاليا على اكثر من 7 كتب سنويا.

وثلث المواطنين الالمان يقرأون الكتب بصورة منتظمة شبه يومية ويصل متوسط ما يقرأه المواطن الالماني من الكتاب يوميا حوالي 40 دقيقة، بينما يقرأ 60 دقيقة من الصحف والمجلات، ويشاهد التلفزيون حوالي ساعتين يوميا.

وتخضع الكتب في المانيا الى سعر محدد لا يجوز ان تقل عنه او تتجاوزه. ويبلغ متوسط سعر الكتاب العادي مبلغا يتراوح ما بين 20 و40 ماركا. وقد تضاعف هذا السعر خلال الاربعين سنة الماضية حوالي مرتين.

وتتوزع نفقات الكتاب الواحد في المانيا كما يلي: 35 في المائة لدار النشر و10 في المائة لتجار الكتب بالجملة، و10 في المائة للنقل و15 في المائة نفقات وورق طباعة. اما الكاتب والمؤلف فإن حصته من هذه النفقات لا تتجاوز اكثر من نسبة تتراوح ما بين 5 و10 في المائة فقط.

برنامج ثقافي

ويشمل البرنامج الثقافي الخاص بمعرض الكتاب الدولي في مدينة فرانكفورت الالمانية هذا العام عدة مهرجانات ومؤتمرات ولقاءات وندوات مختلفة يشارك فيها عدد كبير من الكتاب والادباء والمفكرين في العالم ويناقشون فيها القضايا الادبية والثقافية في مختلف دول وقارات العالم.

ومن ابرز هذه المهرجانات والندوات هو اللقاء الثقافي ـ الفكري الذي يقام في اطار هذا المعرض الدولي، الذي يعتبر الاكبر من نوعه في العالم، الذي يحمل اسم «لقاء الشمال ـ الجنوب»، الذي خصص جزء منه هذا العام للقاء الفكري العربي ومناقشة العلاقات الثقافية والفكرية بين العالم العربي والقارة الاوروبية.

ويحمل اللقاء الاول في اطار معرض الكتاب الدولي الثامن والاربعين في فرانكفورت، وفي اطار العلاقات الثقافية والفكرية العربية ـ الاوروبية، ولقاءات الشمال والجنوب اسم «ذاكرة البحر الابيض المتوسط ـ ذكريات في المستقبل» الذي يشارك فيه عدد من ادباء وكتاب وشعراء العالم العربي.

ويشرف على ادارة هذه الندوة والمناقشات المفتوحة للجمهور المستشرق والمترجم السويسري هارتموت فندريش، وذلك بالتعاون مع «مبرة الثقافة الاوروبية» في امستردام.

واللقاء الثاني الذي يعقد في سوق الكتاب الدولي بفرانكفورت هذا العام يدور حول الادب العالمي ولغته المشتركة ومساهمة الكتاب والادباء في الفكر العالمي في اطار لغة مشتركة، والدور الذي تلعبه لغات العالم المهمة في نقل الادب والثقافة والفكر الى الآخرين، وفي مقدمتها الانجليزية والفرنسية والاسبانية والعربية. ففي هذا اللقاء الذي يحمل اسم «لغة مشتركة»: هل تعتبر اللغة مركزا ام اطارا جانبيا»، الذي تشارك فيه الاديبة الجزائرية آسيا جبار والشاعر الايراني سعيد ـ الذي يعيش في المانيا، والاديب البيروني ماريو فرجاس ليوسا، الفائز بجائزة السلام للناشرين الالمان هذا العام سوف يناقش المشتركون موضوع نقل الفكر الوطني الى لغة اخرى والتعبير عنه بمثل هذه اللغة الغريبة.. اي كتابة الادب اللاتيني في جنوب اميركا بلغة اسبانية والتعبير عن الادب العربي في شمال افريقيا بلغة فرنسية، والادب الهندي بلغة انجليزية.. حيث سيحاول هذا اللقاء الاجابة على سؤال يطرحه منذ البداية وهو: هل للغات عاصمة رئيسية ام اقاليم بعيدة؟ وهل اللغة هي مركز الفكر الرئيسي ام وعاء خارجي فرض عليها فرضا؟

اللقاء الثالث في فرانكفورت وفي قلب المعرض الدولي هذا العام هو موضوع ثقافي سياسي يتناول بؤرة الاحداث السياسية في العالم العربي والشرق الاوسط وحوض البحر الابيض المتوسط يدور حول دور هذا البحر القديم الذي كان مهد الحضارات القديمة والخالدة وما زالت تصطدم على سواحله ويرى البعض فيها: «حرب ثقافات مختلفة» في شماله وجنوبه وشرقه وغربه على الرغم من الشعارات السياسية البراقة حول السلام والتعاون ولقاء الحضارات.. لذلك يحمل هذا اللقاء عنوانا يشير الى موضوعه الرئيسي هو: البحر الابيض المتوسط احاديث حرب وثقافات سلمية، يشارك فيها الكاتب اللبناني الياس خوري والاديب البوسني جواد قره حسن، والمفكر الاجتماعي الفرنسي ادجار مورين.



اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: الاسلام والايمان منظومة القيم
المؤلف: محمد شحرور
الناشر: الاهالي للنشر والتوزيع
في هذا الكتاب يواصل شحرور محاولاته لاثبات عصرية الاسلام وحضاريته، ويختم كتابه برأي الاسلام والسياسة.

الكتاب: بيروت في البال
المؤلف: رياض جركس
الناشر: منشورات رياض الريس للكتب والنشر
نظرة على بيروت منذ فجر التاريخ، وقبل الحرب، بيروت الصورة الاولى، والصورة المحفورة التي لم تتغير رغم كل دمار الحروب المتعاقبة.

الكتاب: الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية
المؤلف: روجيه جارودي
الناشر: دار عطية ـ بيروت
ينتظر روجيه جارودي الحكم بالسجن لمدة عام في باريس، لانه مس «قدس الاقداس» وكشف عن زيف دعوى الصهاينة.

الكتاب: ثلاثة شعراء وصحافي
المؤلف: رياض نجيب الريس
الناشر: منشورات رياض الريس للكتب والنشر
في هذا الكتاب يجمع الكاتب رياض الريس رسائل جبرا ابراهيم جبرا وتوفيق صايغ ويوسف الخال، وهي رسائل شخصية كان قد تلقاها على امتداد سنوات طويلة.

الكتب البريطانية

Longitude
Deva Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسون الرجل الذي وجد حلا لمشكلة خط الطول.

The story of Painting
Sister Weady Beckott
Dorling Kindersley
نظرة رهيبة حول تطور الفن الغربي.

The Gunpowder Plot
Antonia Fraser
Weidenfeld
محاولة تفجير مبنى البرلمان البريطاني واثره على الكاثوليك في بريطانيا.

SAS: The Soldier's Story
Jack Ramsay
Macmilllan
مذكرات اشخاص شاركوا في عمليات سرية حول العالم.

Keeper of Genesis
R Banval & G Hancock
Heinemann
مستقبل الانسانية في ضوء غرائب تاريخية.

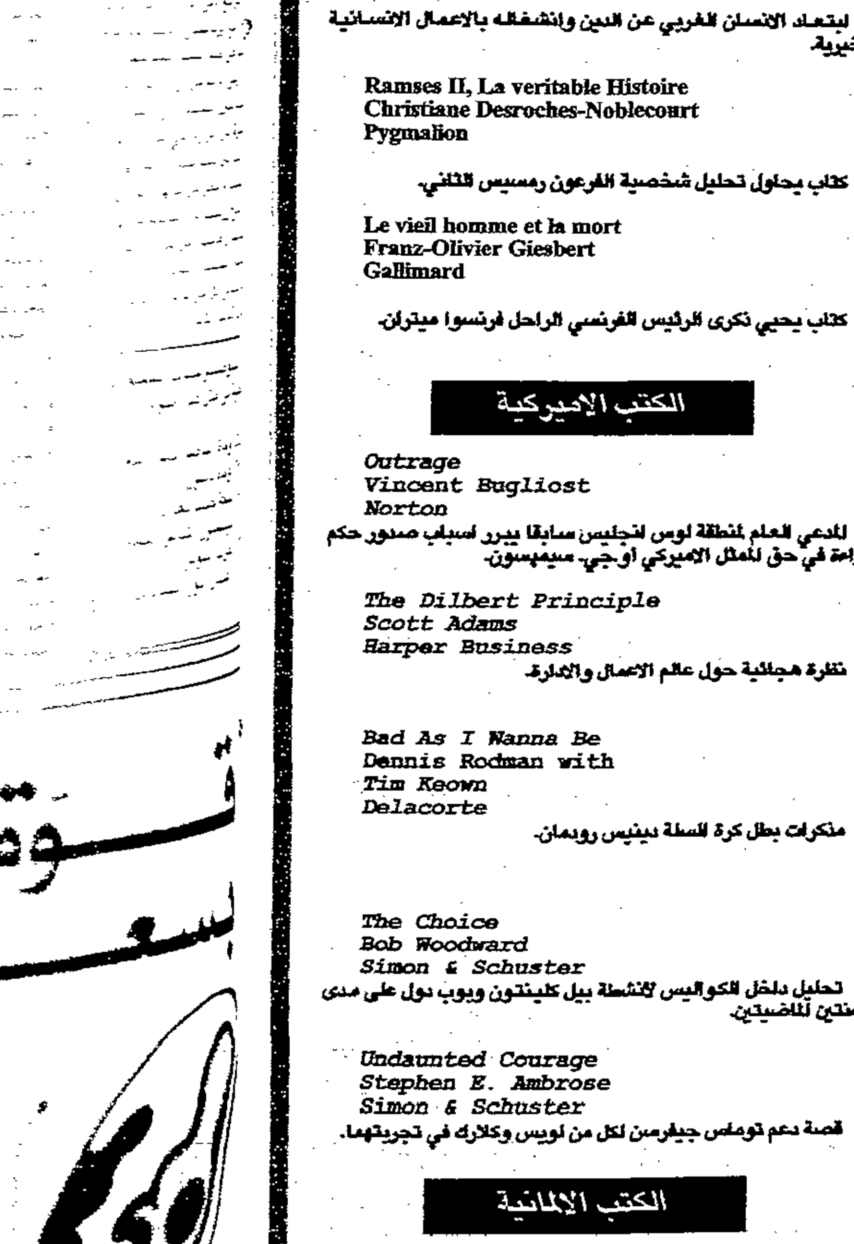
الكتب الفرنسية

La traversee
Philippe Labro
Callimard
يروي المؤلف قصة صراعه مع الموت بعد ان اصابه مرض اثر على جهازه التنفسي.

L'homme-Dieu ou le sens de la vie
Luc Ferry
Grasset
ابتعاد الانسان الغربي عن الدين وانشغاله بالاعمال الانسانية والخيرية.

Ramses II, La veritable Histoire
Christiane Desroches-Noblecourt
Pygmalion
كتاب يحاول تحليل شخصية الفرعون رمسيس الثاني.

Le vieil homme et la mort
Franz-Olivier Giesbert
Gallimard
كتاب يحيي ذكرى الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران.



الكتب الاميركية

Outrage
Vincent Bugliost
Norton
المدعي العام لمنطقة لوس انجليس سابقا يبرر اسباب صدور حكم البراءة في حق الممثل الاميركي او جي. سيمبسون.

The Dilbert Principle
Scott Adams
Harper Business
نظرة هجائية حول عالم الاعمال والادارة.

Bad As I Wanna Be
Dennis Rodman with
Tim Keown
Delacorte
مذكرات بطل كرة السلة دينيس رودمان.

The Choice
Bob Woodward
Simon & Schuster
تحليل داخل الكواليس لانشطة بيل كلينتون وبوب دول على مدى السنتين الماضيتين.

Undaunted Courage
Stephen E. Ambrose
Simon & Schuster
قصة دعم توماس جيفرسن لكل من لويس وكلارك في تجربتهما.

الكتب الالمانية

DER REGENMACHER:-1
للكاتب جون جريشام
قصة طالب يدرس الحقوق ويكتشف واحدة من اكبر عمليات الاحتيال على شركات التامين.

MEIN HERZ SO WEISS:-2
للكاتب خافير مارياس
قصة للكاتب الاسباني تدور حول علاقة غرامية تتحول الى مأساة مفجعة، باسلوب ادبي لغوي مميز.

DIE SCHANDMASKE:-3
للكاتبة مينيت والترز
قصة طبيبة تقع في دوامة من الاحداث والمشاكل بعد وفاة سيدة عجوز تشرف على رعايتها.

DIE RUSSEN MAFIA:-4
للكاتب يورجن روث
قصة نشاط المافيا الروسية وانتشارها في اوروبا الغربية.

هذا اليوم في التاريخ

بجدة فتحي صفوة

6 تشرين الأول (اكتوبر)

أزمة دولية خطيرة بسبب البوسنة والهرسك

في مثل هذا اليوم قبل 88 سنة، اي في 6 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1908، حدثت ازمة دولية حادة سببها ضم امبراطورية النمسا والمجر للمقاطعتين البلقانيتين البوسنة والهرسك.

كانت مقاطعتا البوسنة والهرسك تابعتين للدولة العثمانية منذ القرن الخامس عشر، وفي سنة 1878 منح مؤتمر برلين امبراطورية النمسا والمجر الحق في احتلالهما وادارتهما بصورة مؤقتة، على الرغم من بقائهما، من الناحية الرسمية، ضمن ممتلكات الدولة العثمانية. ومع ذلك حاولت الحكومة النمساوية بما لديها من قوة عظيمة، وبنفقات باهظة، تحسين الحالة الاقتصادية لهذه المنطقة ذات الاهمية الاستراتيجية الكبيرة، وخلق ارتباط وثيق بينها وبين امبراطورية النمسا والمجر.

ولما قام الاتحاديون بثورتهم في استانبول في سنة 1908، واعلنوا الدستور، نشروا برنامجا اصلاحيا واسعا في البوسنة والهرسك، وعلى اثر ذلك قرر وزير خارجية النمسا «اليوس» فون اهرنثال، المسارعة باحتلال المنطقة قبل ان يتمكن النظام الجديد في تركية من استعادة سيطرته الفعلية عليها. ولكنه كان يخشى من اعتراض روسيا على العملية، ولذلك قابل وزير خارجية روسيا، ايزفولسكي في 16 ايلول (سبتمبر) واستحصل منه وعدا بعدم معارضة روسيا في احتلال النمسا للمقاطعتين. وتعهد اهرنثال (الوزير النمساوي) مقابل ذلك، بعدم اعتراض النمسا في فتح مضايق البوسفور والدردنيل للسفن الروسية، وكان ذلك محرما عليها منذ سنة 1841. وبمرسوم صدر في 7 تشرين الاول (اكتوبر) ضمت البوسنة والهرسك الى امبراطورية النمسا والمجر.

على ان وزير الخارجية الروسي لم يكن متهيئا لمثل هذا الاجراء الفوري، ولذلك لم يتمكن من السيطرة على المعارضة الشعبية القوية التي قامت في روسيا ضد هذا الضم. فضلا عن ان هذا الضم اغضب صربيا التي كانت وثيقة الصلة بالبوسنة والهرسك جغرافيا وعرقيا، فطالبت ان تضم النمسا جزءا من البوسنة والهرسك الى الصرب، كما ان الوزير الروسي ايزفولسكي اجبر تحت ضغط الرأي العام المعادي للنمسا في روسيا، على دعم المطالب الصربية.

ومع ذلك فان النمسا التي كانت تتمتع بالتأييد القوي من جانب حليفتها المانيا، هددت باحتلال صربيا في حالة اصرارها على مطالبها.

ولما اخفقت روسيا في الحصول على دعم مماثل من حليفتها فرنسة، لم تجرؤ على خوض حرب من اجل صربيا، مع كل من امبراطورية النمسا والمجر، والمانيا، فاضطرت الى التراجع، وفي اذار (مارس) سنة 1909 ابلغ ايزفولسكي المانيا بموافقة روسيا على ضم النمسا للمقاطعتين.

وعلى الرغم من ان الازمة امكن حلها بدون اللجوء الى الحرب مباشرة، فان المرارة التي سادت على اثر ذلك، بين صربيا من جهة، والنمسا والمجر من جهة اخرى، وانزعاج روسيا من استغفالها وخداعها واهانتها، من جانب الدولة الثنائية (النمسا والمجر)، ادت الى توتر عدائي كان من جملة اسباب الحرب العالمية الثانية.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1225 وفاة الناصر لدين الله
1766 وفاة دالتون
1888 سكة حديد بغداد
1892 تينيسون: شاعر الملكة
1973 حرب اكتوبر
1980 اغتيال انور السادات

أخطاء مريرة ارتكبتها لجنة الجائزة لا تقتصر على العرب

عندنا 20 وزارة ثقافة فلماذا تبقى فاعليتنا محدودة؟

● فاطمة يوسف العلي: التأثير اليهودي العالمي يكتنف هذه الجائزة ● الجندي: لا بد من إعادة نوبل إلى هدفها العلمي ● أصلان: مؤسساتنا الثقافية قاصرة ولا تقوم بدورها

● أبوشنب: نوبل لم تعط نجيب محفوظ مجدا ● زفزاف: أدونيس يستحق الجائزة بالرغم من غروره وأنانيته ● معتوق: الشعراء العرب هم الأولى بالحصول على الجائزة

العرب

ALFRED NOBEL

OCH NOBELPRISEN

وجائزة نوبل (3)

القاهرة: من جمال القصاص
بيروت: من سوسن الأبطح
دمشق: من نضال معروف
الكويت: من زكريا عبد الجواد
ابوظبي: من حسين خليفة
الرباط: من سعيدة الشريف
عمان: «الشرق الأوسط»

تفاوتت آراء الكتاب والادباء العرب في مسالة السعي لفوز عربي بجائزة نوبل للآداب، فبعضهم اعلن يأسه من امكانية ذلك مرة اخرى، وبعضهم رأى ان من الافضل الانصراف عن هذا السعي اصلا، وآخرون وجدوا ان ترشيح اسماء عربية للجائزة يحتاج الى تنظيم افضل. لكن اغلب المشاركين في هذا الاستفتاء اجمعوا على ان هناك العديد من الاسماء العربية التي تستحق الجائزة خصوصا من الشعراء.

الحالة الاستثناء

الاديبة الكويتية فاطمة يوسف العلي ترى ان هناك اكثر من مرشح عربي لنيل جائزة نوبل ولغيرها من الجوائز، سواء من مصر او سورية او لبنان وغيرها من بلاد العرب الواسعة، وهي هنا تشير الى الطيب صالح مبدع «موسم الهجرة الى الشمال» و«عرس الزين» الى جانب يوسف القعيد، وجمال الغيطاني، والدكتورة رضوى عاشور في اعمالها البديعة وخاصة «غرناطة» اضافة الى الشاعرة الكبيرة نازك الملائكة، واحلام مستغانمي على عملها المبدع «ذاكرة الجسد» كذلك ادونيس ورشدي فكار من المغرب ومصطفى امين، وتضيف فاطمة العلي انه اذا جازت هذه الجائزة للاموات فهي للطبقة الزيات وطه حسين والعقاد.

كما ان هناك من العرب من يستحقونها بجدارة كالشاعر البديع احمد عبد المعطي حجازي والاديب ابراهيم الكوني.

وتلاحظ فاطمة العلي وهي روائية وقاصة ان هذه الجائزة نادرا ما تمنح للعرب، فحالة نجيب محفوظ هي الاستثناء، اما الحالة الاخرى فكانت سياسية واقتسمها بيجن مع السادات، وتشير الى ان هناك بلادا متخلفة حضاريا قد ظهر فيها ابناء في مستوى جائزة نوبل.

وتمنت العلي تجريد تلك الجائزة من الابعاد السياسية والعقائدية، مؤكدة ان التأثير اليهودي العالمي يكتنفها، ولولا ذلك لكان عدد من الادباء العرب جديرين بها، مشيرة الى ان العرب الذين تجاهلتهم الجائزة رغم كثرة مبدعيهم ردوا على هذه الجائزة بجائزة الملك فيصل العالمية ذات القيمة المادية والمعنوية العالية.

وتستطرد فاطمة العلي قائلة انه بشكل عام فاننا نلاحظ ان هذه الجائزة (نوبل) تمنح حاليا في الوقت الذي تمارس فيه الدول الكبرى السيطرة والنفوذ المباشر على الدول الصغيرة والفقيرة، مما اخل باهداف الجائزة التي ابتغاها صاحبها «الفريد نوبل» لنشر المحبة والسلام بين ربوع العالم تكفيرا عما تسبب فيه «ديناميته» من مآس للبشرية.

وتقول فاطمة العلي ان اختيارات اللجنة خلال السنوات العشر الاخيرة طالت بعض الاسماء المغمورة وغير المعروفة في عالم الأدب، لكنها تضيف ان للجنة تقاليدها في الاختيار الذي لا بد ان تحترمه في النهاية. الى حد ما - لانه يحاول توخي الدقة والموضوعية، غير ان آمالنا تظل باقية في ان تلتفت لجنة «نوبل» الى الادب والفكر العربي.

وتشير هنا الى ان الشكل الانسب لايصال مرشحين عرب الى الجائزة، هو ان يخاطب الادباء العرب عقول العالم كلها بلغة دولية، فمعظم القصص والروايات الحالية التي تكتب لدينا، تدور حول الواقع المحلي، وهو امر لا يهتم به العالم، كما ان الكتابة باللغة الدولية الاكثر انتشارا وبشكل مباشر، دون الاعتماد على مترجمي الاعمال الادبية، امر شديد الاهمية، اذ انه يصبح جسرا مهما للوصول الى الانتشار في بقاع شاسعة، وهي هنا تشير الى تجربة جبران خليل جبران المكتوبة باللغة الانجليزية وذات المستوى البديع مثل «النبي» و«الاجنحة المتكسرة» كما تشير الى تجارب الكتاب المغاربة الذين يكتبون مباشرة باللغة الفرنسية واستطاع بعضهم الانتشار في دول العالم وفي العالم العربي ايضا.

لا تقدم ولا تؤخر

الروائي عاصم الجندي يعلق على اسئلتنا بالقول:

دوليا، نترك الامور لاصحابها، ما يعنينا كعرب هم مرشحو الادب العربي لانه منذ ظهور نوبل الى اليوم لم يحصل عليها غير واحد وهو نجيب محفوظ ومن حقنا ان نفكر بآخر. وقد سبق ان قلت انني ارشح محمود درويش وما زلت مصرا على كلامي القديم، فهو شاعر كبير حمل قضية ورسالة وقد ظهر عشرات وربما مئات الشعراء الذين تحدثوا عما اراده درويش وعبر عنه الا انهم اختفوا وبقي هو ومعه سميح القاسم.

ثمة موجات واسماء تمر انما يذهب الغث ويبقى السمين. وفي رأيي الشخصي ان درويش هو شاعر المرحلة ومؤهل عربيا ودوليا لهذه الجائزة. انما يبدو لنا ان نوبل غير بريئة وان السياسة الدولية تتدخل في توجهاتها. فلجنة نوبل تعرف تماما كيف تؤتى الامور، بحيث تمنع لمن هو اهل لها ويحفظ مصداقيتها ولكن في الوقت عينه تكون اللجنة قد اصابت هدفا آخر لا علاقة له بالادب والابداع. هناك من يقول ان نجيب محفوظ رغم تفوق عطائه الادبي منح الجائزة اثر كامب ديفيد وكنتيجة لها. وبالطبع لا بد من محاولات لاعادة نوبل الى هدفها العلمي البحت الذي يترفع عن الاعتبارات الأخرى.

هناك مبدعون كثر استحقوها واعطيت لهم بجدارة مثل ماركيز او غيره. انما ثمة من استاهلت اعماله وانجازاته الادبية نوبل ولم يحصل عليها بسبب غياب الاسباب السياسية الداعمة والمؤثرة.

وهنا لا بد من الاعتراف بان لجنة جائزة نوبل تعرف من اين تؤكل الكتف. ثم اننا نساهم في ابعاد انفسنا عن الساحة العالمية لاننا مقصرون في ترجمة آثارنا الادبية ومهملون في ايصالها الى من لا يتكلم لغتنا. ويبدو لنا ان الحكومات العربية تعنى بكل شيء الا امور الثقافة والفكر والادب وتتعامل مع هذه الامور وكأنها هامش للتسلية عندنا، ما شاء الله، ما يزيد على عشرين وزارة ثقافة عربية ومؤسسات اخرى فلماذا تبقى فاعليتنا محدودة؟ لماذا نعلن ضعفنا امام الضغوطات الاميركية والصهيونية على لجنة جائزة نوبل ولا نمارس ضغوطنا الخاصة.

ثم ان نوبل كجائزة لا تقدم ولا تؤخر، هي فقط تسهم في التعريف بالكاتب وتوسيع انتشاره. همنجواي وماركيز لم يستمدا اهميتهما من نوبل بل من رسالتيهما الابداعيتين الفذتين.

لذلك ربما ينبغي عدم اعطاء اهمية كبيرة ومبالغ بها لجائزة نوبل. عندنا جوائزنا الخاصة مثل جائزة سلطان العويس والبابطين وجوائز تقديرية كثيرة اخرى. وجدير بنا ان نرفع من شأن جوائزنا بدل ان نتهافت على جوائز الغير. وذلك بان نعرف كيف نمنح هذه الجائزة مصداقيتها عبر لجان قديرة بدل ان نرفع اسماء وننزل اخرى بالواسطة.

للاسف ما نزال مجتمعا متخلفا وعندنا شعراء يتهافتون ويكتبون اشعارا ترضي هذا وذاك من اجل بلوغ اهدافهم بينما يبقى الكاتب الحقيقي والمبدع الفذ مغمورا احيانا كثيرة لكن الزمن ينصف الكاتب الحق. لذلك فنحن ننصح الكتاب العرب بالترفع عن السعي والتكالب من اجل جائزة هم قادرون على استبدالها بافضل منها.

ويرشح الروائي ابراهيم اصلان عربيا: ادونيس والطيب صالح، ودوليا: يشار كمال للحصول على الجائزة هذا العام.

ويقول: اصلان: الشيء المؤكد انه لا توجد جائزة ليس لها حساباتها. وانا شخصيا اشعر بتقدير نحو هذه الجائزة ايا كانت حساباتها «تهون الحسابات من اجل نوبل».

واذا كانت الحسابات - كما راينا دائما - هي ان هناك من استحقها ولم يحصل عليها، وهناك من حصلوا عليها ولم يستحقوها، فهذا امر لا ينبغي ان نتوقف عنده كثيرا، ونصب جام غضبنا على الجائزة بشكل عدمي يثير السخرية احيانا.

ويستطرد اصلان: انا لا انكر ان من اخطاء الجائزة المريرة انها تجاوزت اسماء ضخمة مثل الشاعر اليوناني ريتسوس والروائي الفرنسي الكبير انطوان الكسوبري صاحب «ارض البشر» و«الامير الصغير» و«طيران في الليل» وغيرهما. كذلك من الكتاب العرب طه حسين والعقاد ويحيى حقي وهم من الكتاب المؤثرين، ايضا شعراء المهجر العربي وغيرهم كثير، لكن كل هذا لا يجعلنا نقلل من اهمية هذه الجائزة ونغض الطرف عنها. كما انه لا يدل على قصور ما في لجنة الجائزة. وانا لا استطيع ان ازعم ان هناك من ابناء العالم من يستحق ومن لا يستحق. فخبرتنا بخريطة الادب العالمي بشكل عام ليست كافية، ويعتورها نقص كبير في الوقوف على خصوصيته من دولة الى اخرى ومن بيئة الى اخرى، ومن ثم اتصور ان التفات الجائزة خاصة في السنوات العشر الاخيرة الى آداب العالم الثالث هو مجرد عتبة ينبغي ان ننميها ونطورها بالشكل اللائق.

وعن الطريقة التي يمكن من خلالها ايصال مبدعين عرب الى الجائزة يرى اصلان: ان المشكلة تكمن في قصور المؤسسات الثقافية وعدم قيامها بالدور المطلوب. كذلك مشكلة الترجمة التي تتخذ في الغالب الشكل الفردي الضيق.

ويقترح أن تقوم مؤسسة عربية خصيصا لهذا المجال، يكون عملها الاساسي الاعتناء بنماذج من ابداعات الكتاب العرب وتقديمها بشكل دقيق وجميل، بعيدا عن الخضوع للمجاملات والاغراض الشخصية، وان يتم ذلك في اطار مشروع عربي قومي للترجمة.

انتقاء مدروس

الكاتب والاديب السوري عادل ابو شنب لم يسم مرشحا يقترحه لهذه الجائزة بل قال: لن استخدم اسماء فكل اديب مخلص لادبه الخالص بشقيه الاساسيين: شكله ومضمونه، دونما اية اعتبارات سياسية او اقتصادية او دعائية هو مرشحي لاية جائزة محلية او اقليمية او عالمية. هذا اذا كان السؤال خاصا بنوبل للآداب، اما للاختصاصات الاخرى فانا غير معني.

اما عن رأيه في جائزة نوبل فقال: سيست الجائزة باستمرار، ليس في كل عام منذ ظهورها لاول مرة ولكن في معظم الاعوام.

واولى الملاحظات ان يتم الانتقاء بمعزل عن السياسة، ومن الملاحظات ان يتم التعديل في طرائق وشروط الترشيح وان ينتقي اعضاء لجنة الانتقاء من عارفين بالادب في العالم، بشكل معزول عن الوثائق التي تقدم لهم عن الادباء وللمرشحين، صحيح ان للجائزة دساتيرها، المعمول بها، لكن ما يقدم من تعريفات بالمرشحين يطغى عليه التضخيم واسباغ الاهمية غير الموجودة احيانا.

وعن تقويمه لاختيارات لجنة جائزة «نوبل» في السنوات الاخيرة قال الكاتب السوري: لا تحضرني الاسماء الآن، في كل سنة يختارون اديبا باسلوب ارضائي حينا وسياسي حينا آخر، وانكر انهم لم يشذوا عن ذلك في السنوات العشر الاخيرة الا قليلا.

ولا يرى الكاتب الاستاذ ابو شنب ان الجائزة شرف يسعى اليه او انها يجب ان تشكل هاجسا للادباء العرب، ويقول: المسألة ليست في ان ايصال المرشحين العرب الى الجائزة شرف يسعى اليه ما دامت نوبل غارقة في تحيزات وانتقاءات ملعوب بها، وانما في جعل الجائزة تمنح لمستحقيها بسبب ادبه المعبر عن شعبه.

ويتابع قائلا: ان انتقاء مرشحين عرب بشكل او بآخر، يعني الاشتراك في لعبة التحيزات والانتقاءات البغيضة دونما تأثير كبير. لقد اختارت نوبل اديبا عربيا واحدا في تاريخها الطويل، ومن المؤسف انها اختارته لاعتبارات تدخل في نطاق (الانتقاء المدروس)، وهذه قناعة لا يمكن تلمسها بتلميع او نفي او تضخيم وما كان اغنى نجيب محفوظ عن نوبل لانه بها وبدونها اديب عربي كبير.

ويضيف ابو شنب في رأيي لم تعط نوبل اديبنا مجدا، ان منحه الجائزة اوحى بأن الادباء الذين يهادنون بشكل او بآخر يمكن ان يكافأوا.. وعلى هذا الضوء سار ادونيس الذي قيل انه (مستقتل) للفوز بالجائزة.

وعن شكل انسب لايصال مرشحين عرب الى الجائزة يقول: كانك تدعو الادباء العرب المستقتلين عليها الى مزيد من المهادنة!!

اللجنة الشبح

ويقول القصاص المغربي محمد زفزاف لقد سبق ورشحت في السنة الماضية الطاهر بن جلون. وهذه السنة ارشح الكاتب ادريس الشرايبي من المغرب. اما بالنسبة للكتاب الأجانب، فانا ارشح جورج أمادو، الذي يرفض هذه الجائزة ولم يهتم بها على الإطلاق، شأنه في ذلك شأن جان بول سارتر الذي حصل على الجائزة بعد البير كامو ورفضها سارتر لأنه لم يقبل أن يحصل عليها بعد البير كامو، فالمسألة مسألة غيرة.

جائزة نوبل، هي جائزة عالمية، لكنها لا تجعل من الكتاب الحاصلين عليها كتابا خالدين، احيانا قد تصيب هذه الجائزة وقد تخطئ، واحيانا تعطى لكاتب مجهول، مثل الكاتب الاسرائيلي عجمون الذي لم يكتب إلا حكايات بسيطة لا يعرفها الكل. فهذه الجائزة حينما تعطى لكاتب من هذا الصنف، فمعنى ذلك أنه ليس كاتبا مقتدرا، ولن يكون على الإطلاق هو تولستوي أو الجاحظ او ابا حيان التوحيدي أو حتى ابن المقفع. إن لجنة جائزة نوبل لجنة مجهولة. ولا أعرف مدى تقديرها أو مدى مستواها الفني، فهذه اللجنة لا يعرفها أحد. حقيقة انه فيها عناصر من أنحاء العالم ولكنها مع ذلك تظل مجهولة. فهذه اللجنة (الشبح) ترعب، فقد تصيب وقد تخطئ، وقد تكون الجائزة من نصيب كاتب مجهول كما حصل على سبيل المثال مع كابريلا مسترال من الشيلي وسليمى لاجرلوف من السويد.

وعن الشكل الانسب لايصال مرشحين عرب إلى الجائزة يضيف القصاص محمد زفزاف الشكل الانسب هو ابتعاد القادة السياسيين او الحكام العرب عن التدخل في شؤون الكتاب العرب، لانه لو قام السياسيون بواجبهم لحصل الكتاب العرب عليها بامتياز. ولكن اللجنة الشبح، تظل دائما تشتغل في الظل، فلولا موقف نجيب محفوظ من السادات، لما حصل في اعتقادي على جائزة نوبل، هذا مع العلم انه يستحقها من زمان هو وغيره من الكتاب العرب. أما عن لجنة لدعم الكتاب العرب، فالمغرب كانت له تجربة في ذلك مع المرحوم محمد عزيز الحبابي الذي يحاول ان يخلق لجنة دعم لنفسه والحبابي رحمه الله لا يستحق جائزة نوبل في الآداب لان الجائزة تمنح في الاصل لاديب سواء كان شاعرا أو روائيا او قصاصا او كاتبا مسرحيا مثل بول سوينكا. اما الحبابي رحمة الله عليه فلم يكن شاعرا جيدا ولم يكن قصاصا جيدا ولا هو بفيلسوف. اما ادونيس فهو يستحق الجائزة بالرغم من غروره وانانيته، لانه استحقها شعراء دونه في انحاء العالم فلم لا هو؟!.

غياب الترجمة

يرشح الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي لنيل الجائزة من الكتاب العرب: محمود المسعدي، ادونيس، عبد الوهاب البياتي، ادوار الخراط، نازك الملائكة.. كما يرشح نفسه شخصيا.

ومن الكتاب الاجانب يرشح: الشاعر الفرنسي إيف بونتواي والروائي الالباني اسماعيل كاداريه والروائي التركي يشار كمال، والشاعر الروسي، اندريه بولزنسينكي.

وعن ملاحظاته حول الجائزة بشكل عام يقول: لا تزال جائزة نوبل حتى هذه اللحظة - رغم كل ما يقال عنها - ارفع جائزة ادبية في العالم، ولا تزال حلما لكل من يأنس في نفسه بانه يستحقها، ولاتزال شهادة كبرى لاهمية الفائز، واهمية الادب القومي الذي يمثله كل من يفوز بها.

بيد أن هذا لا يمنع بالفعل من صحة ما يؤخذ على الجائزة خصوصا في الاربعين سنة الاخيرة من عمرها. فلا شك أن الجائزة منذ حصول باسترناك عليها وحتى الآن وهناك عدد من الذين حصلوا عليها موضع جدل من حيث اهميتهم واستحقاقهم لها، والأمر نفسه ينطبق على عدد كبير من الكتاب والمبدعين من الذين لم يحصلوا عليها وهم يستحقونها بالفعل.

إذن هناك مسالتان تحكمان عمل اللجنة التي تمنح الجائزة. الأولى فنية، والثانية سياسية. لأن بعض الفائزين عليها يبدو انهم فازوا بها لأسباب سياسية في المقام الأول، إرضاء لبعض الدول، او لعمل موازنات بين الشمال والجنوب، او الشرق والغرب، او بين اللغات المختلفة. والمفروض أن الجائزة تحكمها معايير فنية بحتة، كما كان يحدث من قبل، وليس كما يحدث الآن. لأن السياسة بكل معاييرها تتغير من فترة لأخرى ومن نظام الى آخر ولا يمكن أن تصلح كمعيار للحكم على الأدب وتقييمه.

ويرى حجازي أن مشكلة العرب مع الجائزة هي مشكلة العرب مع القارئ الأجنبي بسبب عدم ترجمة اعمالهم. فكتاب مثل: طه حسين وميخائيل نعيمة، ومحمد مهدي الجواهري، ويوسف ادريس يستحقون الجائزة.. ولكن عدم ترجمة أعمالهم وتقديمها بشكل جيد الى القارئ الأجنبي حال دون ذلك.

وعن السبل لايصال مرشحين عرب الى الجائزة يرى حجازي: أن المشكلة تكمن أساسا في عملية الترجمة فالكثير من المترجمين الأجانب لا يعرفون اللغة العربية بشكل جيد، ولذلك تفتقد ترجماتهم الدقة للنماذج المختارة من ادبنا العربي بالاضافة الى عدم المعرفة الكافية بخصوصية هذا الأدب. لذلك تقدم الترجمة من زاوية واحدة، ويندر أن نجد ترجمات متعددة لعمل واحد من مثل هذه النماذج في لغة اجنبية بعينها. لذلك أرى انه لابد من مراجع من أهل الاختصاص حتى يصل العمل الى القارئ الاجنبي بشكل مشرف وأمين وجميل. لأن أدبنا العربي - في نظري - من الآداب الغنية جدا، ولا يصح أن نتركه نهبا لهذه الترجمات الهزيلة التي تعتمد على المبادرات الفردية التي لا تراجع بشكل حقيقي، مما يسيء الى هذا الأدب العظيم، ويقدم بصورة مشوهة وغير امينة.

المقبرة الفنية

الشاعر كريم معتوق رئيس فرع اتحاد كتاب وادباء الامارات بابوظبي يقول: لئن كانت العدالة الفنية تحتم حصول اديب عربي على جائزة نوبل، وهذا ما يتوجب حدوثه، فان الشعراء العرب هم الاقدر والاقرب والاولى بالحصول على هذه الجائزة، حيث ان مكانة الشاعر العربي بالنفس العربية والتاريخ العربي اهم بكثير من بقية الآداب الاخرى، ولكن الترجمة هي المقبرة الفنية، ولهذا فان الشعراء على مستوى العالم قد نجحوا في دولهم وفي اللسان الواحد ولكنهم لم ينجحوا عالميا وهذا عائد الى اشكالية الترجمة وليس الى فنية الشعر.

وان كان لا بد للشعراء العرب من الحصول عليها فانني لا اعني من كتبوا النثر الفني لانهم قد يصلوا بالترجمة ولكنهم لم يصلوا على مستوى الشعوب العربية، ما اعنيه هو احد شعراء الشعر الموزون، فقط.

اما الملاحظات على هذه الجائزة، فهي ان المنظمين يحرصون على ان تكون الجائزة تغطي خارطة العالم، وهذا وان كان يبدو سببا استراتيجيا مقبولا. فانه قد ظلم الادب العربي الذي يتمتع بمناخات عدة واتجاهات كثيرة، فهو ليس كالادب الياباني او الاسباني، انه اكبر منهما واعمق في واقع الامر، وفي الاخص الشعر فيه.

اما التقييم فان من حصلوا عليها في مجال الادب فهم يستحقونها اما في المجالات الاخرى كالسلام فانها مدعاة للسخرية والشفقة، ورغم ذلك تبقى المجالات العالمية في جائزة نوبل هي الاصدق والتي تتمتع باجماع عالمي، حيث ان الادب قضية مطاطية بعض الشيء.

والشكل الانسب لوصول مرشحين عرب هو من خلال وجود مؤسسة عربية تعنى بالنشر والترجمة للغات الاخرى، فمن غير الترجمة لن تصل الاعمال العربية الى اللغات الاخرى التي يتم تقييمها عالميا، ونحن اقدر على ترجمة اعمالنا بالصورة الاقرب الى روح العمل الاصلي.

توزيع جغرافي جيد

الاديبة والكاتبة الاردنية روضة الفرخ الهدهد تقول: ان اول الاسماء العربية التي تتبادر الى ذهني لنيل الجائزة هو الكاتب امين معلوف والذي يكتب باللغة الفرنسية وترجم معظم اعماله الى العربية عفيف دمشقية.. ومن هذه الاعمال اللافتة للنظر لروعة اسلوبها وعمق التجربة التاريخية والحياتية فيها، وعمق ورقي مستوى لغتها على شد القارئ: «حدائق النور» «سمرقند» «ليون الافريقي» كما ارشح عن الشعر الشاعر الكبير محمود درويش.

وتعتبر ان الجائزة تحظى بتقدير كبير وقبول واحترام من معظم الجهات الرسمية والشعبية، خصوصا اذا توخت عدم التأثر بالقرارات والاتجاهات السياسية الصهيونية منها على وجه الخصوص.

وتضيف وبمراجعة وقراءة الكتب الحائزة على جائزة نوبل مثل كتب جابريل ماركيز ونجيب محفوظ وكينزابورو اوي الياباني وتوني موريسون من الولايات المتحدة يلاحظ التوزيع الجغرافي الجيد للجائزة ليعطي للقارئ نكهة الكتابة في اطراف الكرة الارضية.

وتقترح ان تقوم كل دولة عربية بترجمة افضل اعمال ابنائها وان تتقدم بذلك للجنة الجائزة لانه لا يعقل ان ننتظر من لجنة الجائزة البحث في الاقطار العربية عن مرشحين للجائزة، او ان تتشكل لجنة عربية محايدة ومن العاملين في وزارات الثقافة ومن دور النشر لاختيار افضل الاعمال العربية وترجمتها وتقديم افضلها للجنة الجائزة هذه وللجان العالمية الاخرى.



فيسلافا جيمبولسكا (73 سنة) الفائزة بجائزة نوبل للآداب للعام 1996 تواجه عدسات الصحافيين في منتجع زاكوباني البولندي (أ ب)

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

حب في بلاد الضباب

تسحرني الامكنة ذات الروح، واقع في حبها بسرعة لا تضاهي سرعة حب النساء، فمع المكان، وحبه الذي تفيق، وتجده داخلك دون ان تدري متى ضرب اطنابه واقام يختفي الخجل من البوح والاعتراف، وتغيب العقد الموروثة التي تخرب عادة العلاقة مع المرأة، ويرحل التردد، فتجد نفسك غارقا في العناق الروحي مع الفضاء الذي تحبه دون خوف او ريبة او حسابات.

وحين امتلك الجرأة للتخلص من الارهاب الأيديولوجي القومي ذات يوم سأكتب قصيدة حب للتغزل في حبيبتي لندن التي اتيتها في كل الفصول. فأجدها ضاحكة، نضرة، ريانة العروق، ساحرة العيون - ودائما - بشوشة المحيا، فكل هذا الضباب الذي يتحدثون عنه يتبخر، وينقشع بقدرة قادر عندما يطالب قائد الطائرة بربط الاحزمة استعدادا للهبوط في مطار هيثرو.

سأقول في تلك القصيدة - اذا كتبتها - اني اعشق الضفة الجنوبية للتيمز. واجن بمنطقة «كوفنت جاردن» و«ستراند» واذوب حبا بذلك الدرب المزدحم بالمكتبات العتيقة على شمال ساحة «ليستر». اما مشواري المسائي على جسر واترلو، فارفض ان اقايض به نصف متع الدنيا.

ولن اخجل من الاعتراف في قصيدتي تلك بأني كنت على خطأ حين اعتقدت ان القلب لا يتسع الا لمكان واحد هو مسقط الرأس. فقد عشت، ونقلت فؤادي، واكتشفت ان عشق الامكنة مثل عشق النساء يصبح اكثر عمقا حين تتشعب العواطف، وتنضج الخبرات، وتكتحل العيون بضوء اكثر شفافية ينقي النفس ولحاسيسها من شوائب التعصب ولمحلية الرؤيا.

ولا يعني حب المكان الجديد ان الامكنة القديمة قد توارت، فما تزال الروح ترفرف حول سرمدا. كل صباح، وتحفظ مواعيد تفتح النرجس الجبلي في مثل هذه الايام من كل عام، وما تزال الذاكرة تحفظ بلاطات شوارع حلب، بلاطة بلاطة، من «هب الريح» الى «ابو اكوب» ومن الجميلية الى سفوح جبل الجوشن حيث كان المتنبي يسامر سيف الدولة، وحيث ما تزال تربض هناك ثانوية عبد الرحمن الكواكبي التي كتبت داخل جدرانها اول قصائدي.

وانكر اني ارقت ذات ليلة في اول عهدي بالاغتراب، فسهرت حتى الصباح، وبدأت اعد الاشجار غيبا من امام تمثال ابي فراس الحمداني في المدخل الرئيسي لحديقة حلب. وحتى المدخل الفرعي المواجه لمبنى البريد المركزي، ولما عجزت عن تذكر نوعية الشجرة الثالثة التي تسبق ذلك المدخل بعدة امتار، اصابني الذعر كغريب مفلس اضاع في ديار بعيدة نقوده وجواز سفره.

ولاحقا، واثناء نوبات تذكر الياسمين الدمشقي، ومواسم تفتح اللوز التي تهجم على الجبال الشمالية في سورية كغمامة بيضاء تلقي قصيدتها البيضاء بسرعة خاطفة، وتمضي، بدأت استعيد توازني النفسي المفقود، واعيد ضبط مفاتيح روحي على التوقيت اللندني الذي يساعدك مزاجه المتسامح، وصدره الرحب على الوقوع في الغرام دون عقدة ذنب، ودون خوف من غيرة الحبيبة المقيمة من الحبيبات المتناثيات.

هل الحب كالديمقراطية لا يزدهر الا بالتعددية؟

من الربح لي ولغيري ان اقول: «لا ادري، لكن من الاخلاص للحب ان اصرح دون مخاوف من سوء التفسير ان حبيبتي لندن تشجعني على الاجابة بنعم عن هذا السؤال المثير».



شتوتجارت على قمة الدوري الألماني

بون: «الشرق الاوسط» - رويتر

سجل البرازيلي جوفاني البر هدفين ليفوز شتوتجارت 2/4 على فرايبورج امس الجمعة ويحتفظ شتوتجارت بصدارته على قمة القسم الاول للدوري الالماني لكرة القدم. سجل بوبيتش الهدف الاول لشتوتجارت في الدقيقة 12 واضاف توماس شنايدر الثاني في الدقيقة 39 قبيل ان يسجل البر هدفيه في الدقيقتين 64 و68 ولحرز هدفي فرايبورج الهولندي هاري ديشافيبه في الدقيقتين 17و52 امام 53 الف متفرج. وواصل باير ليفركوزن فريق المركز الثاني ملاحقته لشتوتجارت بفوزه 1/4 على هانزا روشتوك فيما فاز بوخوم على بروسيا دورتموند 1/صفر.

بهذا يتربع شتوتجارت على قمة البطولة برصيد 22 هدفا من تسع مباريات يليه ليفركوزن برصيد 21 نقطة ثم بايرن ميونيخ برصيد 17 نقطة وكولونيا في المركز الرابع برصيد 14 نقطة في الاسبوع التاسع للبطولة. ويلعب بايرن مع نادي فيردر بريمن في دور الثمانية بكاس المانيا بعد ثلاثة اسابيع وصعد شتوتجارت الى الدور الثالث في كاس المانيا بفوزه 5/6 بضربات الجزاء الترجيحية على نادي هيرثا برلين بالدرجة الثالثة بعد ان طرد اثنان من لاعبيه.

إصابة شوبير حارس المرمى قبل اللقاء الجماهيري بساعات

مواجهة مصرية ـ مغربية صعبة في تصفيات كأس الأمم الأفريقية

القاهرة ـ رويتر: يلتقي المنتخب المصري لكرة القدم مع نظيره المغربي في الثامنة من مساء اليوم وتقام المباراة في بداية مشوار الفريقين في تصفيات كاس الامم الافريقية المقبلة لعام 1998. ويتسم اللقاء الذي سيقام باستاد القاهرة بالاهمية والحساسية والجماهيرية. وتجيء اهمية المباراة من منطلق انها اولى خطوات الفريقين بتصفيات كاس الامم وكل فريق يريد ان يحقق الفوز ليضع اقدامه من البداية على طريق الصعود للنهائيات ويحصل على نقطتين تدعم موقفه في صراع المجموعة.

وتزداد اهمية اللقاء بالنسبة للمنتخب المصري لأن اللقاء يقام على ارضه ولا بد له من استثمار هذه الفرصة قبل ان يلعب في المغرب وعليه ان يستغل الحماس الجماهيري الشديد الذي سيحصل عليه من جانب جمهوره الذي سيحضر للاستاد.

اما عن حساسية المباراة فاللقاءات بين الفريقين دائما ما تتسم بالحساسية اذ ان كل فريق من الفريقين اطاح بالآخر من قبل في مباريات فاصلة وصعد على حسابه الى بطولة قارية او عالمية.

لعل اشهر مباريات الفريقين تلك التي اقيمت في تصفيات كاس العالم عام 1986 وخرج المنتخب المصري امام نظيره المغربي بعد التعادل السلبي في القاهرة ثم الهزيمة صفر/2 في المغرب. وهناك ايضا اللقاء الشهير في نهائيات كاس الامم الافريقية عام 1986 بالقاهرة حينما فاز المنتخب المصري 1/صفر.

وخلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي التقت الانديه المصرية والمغربية في خمس مباريات انتهت كلها بانتصار الكرة المصرية، حيث لعب الاهلي مع الرجاء البيضاوي في بطولة الانديه العربية بالقاهرة وفاز الاهلي 1/2 ولعب الزمالك مباراتين مع فريق مكناس المغربي فاز في الاولى 2/صفر بالاسكندرية وتعادل 2/2 في مكناس.

وتخطى فريق المقاولون العرب فريق الفتح الرباطي المغربي اذ تعادل في الرباط بدون اهداف ثم فاز في القاهرة 1/صفر ورغم ان هذه المقدمات من النتائج تؤكد تفوق الكرة المصرية على نظيرتها المغربية الا ان المنتخب المغربي يملك سلاحا لم تلعب به انديه المغرب وهو سلاح المحترفين حيث ان القوام الاساسي للفريق المغربي من المحترفين في عدد من الانديه الاوروبية، ويملك المنتخب المصري ايضا عددا من المحترفين تم ضم ثلاثة منهم هم هاني رمزي لاعب نادي بريمن الالماني وحازم امام لاعب نادي اودينيزي الايطالي وياسر رضوان لاعب نادي هانسا روشتوك الالماني.

اما ابرز نجوم المنتخب المغربي من المحترفين فهم حسن ناضر لاعب نادي بنفيكا البرتغالي ومصطفى حاجي نجم نادي سبورتنج لشبونة.

وحرص المدرب الفرنسي هنري ميشيل المدير الفني لمنتخب المغرب تتبع مباريات منتخب مصر والانديه الكبرى في كل مكان، حضر للقاهرة وشاهد مباراتي الاهلي مع الرجاء والزمالك مع مكناس كما سافر خلف المنتخب المصري في معسكره الاخير بفرنسا وشاهد مباراته مع كان الفرنسي. وحاول فاروق جعفر مدرب المنتخب المصري جمع معلومات ايضا عن الفريق المغربي، فقد شاهد بعض المباريات عن طريق الفيديو للمنتخب المغربي وتابع مباريات الانديه المغربية التي لعبت مع نظيراتها المصرية بالاضافة الى مباريات الانديه البرتغالية والاسبانية التي يلعب لها لاعبون من المغرب.

وكان المنتخب الوطني المصري قد تجمع لاول مرة تحت قيادة الجهاز الفني الجديد الذي يضم محمود الخطيب مديرا للفريق وجعفر مدربا وعلاء نبيل مساعدا للمدرب وفكري صالح مدربا لحراس المرمى، وهذا الجهاز تولى المسؤولية بعد اقالة المدرب الهولندي رود كرول. واختار جعفر 26 لاعبا وتم تصفيتهم الى 20 لاعبا بعد معسكر فرنسا الذي لعب خلاله المنتخب مباراة ودية مع كان الفرنسي وتعادل بدون اهداف ثم استانف الفريق تدريباته بالقاهرة.

وتعرض المنتخب لموقف حرج في مران الامس حيث اصيب حارس المرمى الاساسي احمد شوبير ويحاول الجهاز الطبي للفريق علاجه قبل اللقاء المهم مع المغرب. وكان شوبير قد اصيب فجاة واثناء التدريب المسائي عندما اصطدم مع المهاجم حسام حسن، وتوقف التدريب ودخل الى الملعب الجهاز الطبي والاداري لمعرفة الحالة، تبين أن شوبير اصيب في قدمه وان حسام حسن سليم.واكد فاروق جعفر عقب مران امس انه سيعتمد على الروح المعنوية العالية للاعبين وعلى الدفعة المعنوية الكبيرة التي سيعطيها الجمهور للفريق الوطني كما اكد ان لديه وفرة من اللاعبين الجاهزين لاداء هذه المباراة. اشار جعفر الى انه جمع معلومات عن منتخب المغرب ولا يخشى ان ميشيل المدير الفني للمغرب جمع عن المنتخب المصري معلومات كاملة وقال: ان المباراة بيننا وبين المغرب ستكون مكشوفة من الجانبين وهذا في صالحنا.

وتلقى المباراة اهتماما جماهيريا ورسميا بالغا تمثل في قرار اقامة المباراة باستاد القاهرة بعد ان كان محددا لاقامتها باستاد الاسكندرية. ويدير اللقاء الحكم الدولي التونسي فريد الساحلي.

المحترفون المغاربة حسن ناظر ويوسف فرتوت والتريكي خلال التدريب استعدادا للقاء مصر اليوم
(عدسة «الشرق الأوسط»)

في انطلاق بطولة الخليج السادسة للسلة

السعودية والبحرين تهزمان الإمارات والكويت

الرياض: «الشرق الأوسط»

سجل منتخب السعودية الأول لكرة السلة فوزه الأول في افتتاح بطولة الخليج السادسة لكرة السلة التي افتتحها الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس اللجنة الأولمبية السعودية على منتخب الامارات حامل لقب البطولة السابقة، 80/91 «43/45»،وبدأ الفريق السعودي بداية جيدة جدا خاصة من الناحية الهجومية وتقدم 6/14 لكن حصول حسن عطالله عملاق الفريق السعودي على خطئين شخصيين بعد دقيقتين من البداية حد كثيرا من المتابعة تحت السلة الاماراتية كما ان فريق الامارات ولما لم يجد من وسيلة للنفاذ من دفاع السعودية القوي لجأ للتصويبات الثلاثية والتي نجح فيها لحد بعيد حمدان سالم الذي يعتبر من افضل لاعبي السلة في الخليج ان لم يكن افضلهم وقاسم القاسم. ورغم ان فريق السعودية ابتعد بالفارق لنحو 13 نقطة الا ان تصويبات القاسم الثلاثية والدخول الجيد لحمدان نجح في تقليص الفارق بين المنتخبين في نهاية الشوط الأول لنقطتين فقط 43/45.

وبدأ فريق الامارات هذا الشوط بداية جيدة ونجح في التقدم لأول مرة في المقابلة 45/46 للتغيرات الكثيرة التي كان يجريها الاميركي بات ستيورات في تشكيلة الفريق والتي اثرت سلبا على الانسجام بين اللاعبين. وعاد الفريق السعودي لأجواء المقابلة بعد الدقيقة العاشرة بفضل متابعة العملاق السعودي الجديد علي المغربي تحت السلة وتصويبات على السنجاني الثلاثية والدفاع القوي بواسطة مختار فلاتة لينهي الفريق السعودي المقابلة بفارق 11 نقطة 80/91 وهو فارق كبير بالنظر للقوة الكبيرة التي يحملها الفريق الخاسر.

على ان اسراف مدرب الفريق السعودي بات ستيورات في التغييرات قد تكلف الفريق كثيرا في المقابلات القادمة لأنه سيواجه فرقا قوية مثل البحرين وقطر ورغم ان التبديلات مفيدة في كرة السلة الا انه لا يجب ان تطال اللاعب الجيد مثلما فعل المدرب مع محسن خلف صانع اللعب وابراهيم البصيص ومحمد طاهر الذين كانوا يؤدون المقابلة بشكل جيد جدا. وفي المقابلة الثانية في نفس البطولة تغلب منتخب البحرين على الكويت 85/92 بعد ان كان الكويت متقدما في الشوط الأول 44/48. وتعد هذه النتيجة منطقية خاصة اذا علمنا ان الفريق الكويتي الذي كان يسيطر على البطولات السلاوية الخليجية تراجع مستواه كثيرا عن السابق لاعتزال النجوم وعدم بروز اسماء كتلك التي كانت موجودة امثال سعود الرباح وامان بونهوم وناصر بوشناق الذي انتقل للعب مع منتخب الأردن.

صعود سوكوفا ومايولي لقبل نهائي بطولة ليبزج

سيليش تنسحب من بطولة زيوريخ لكرة المضرب

ساراتوجا (فلوريدا): «الشرق الأوسط» ـ رويتر

انسحبت الأميركية مونيكا سيليش اول من امس من بطولة كرة المضرب الاوروبية التي تقام في زيوريخ في الصالات المغطاة اواخر الشهر الحالي، بعد ان استعدت لبدء برنامج للتاهيل لتتجنب اجراء عملية جراحية في كتفها الايسر المصاب. وبدأت سيليش برنامجا للتاهيل قد يستغرق شهرا قبل ان تقود الولايات المتحدة الى الفوز ببطولة كاس الاتحاد لكرة المضرب في الاسبوع الماضي.

وكانت سيليش ارجأت بدء هذا البرنامج حتى تلعب في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة ونهائي بطولة كاس الاتحاد. وقالت ان البرنامج سيبدأ في الرابع عشر من الشهر الجاري. وكانت سيليش التي تلعب بيدها اليسرى أصيبت بتمزق في اربطة الكتف خلال بطولة استراليا المفتوحة في يناير (كانون الثاني) الماضي التي فازت بها الا انها ابتعدت عن الملاعب عدة مرات هذا العام بسبب هذه الاصابة.وفي ليبزج (المانيا) حققت التشيكية غير المصنفة هيلينا سوكوفا مفاجاة اذ تغلبت على المصنفة الثانية الاسبانية ارانتشا سانشيز في دور الثمانية لبطولة ليبزج للسيدات البالغ مجموع جوائزها 450 الف دولار. وفازت التشيكية على الاسبانية 3/6 و5/7 اول من امس لتصعد الى قبل نهائي البطولة. وتتقابل سوكوفا الان في قبل النهائي مع المصنفة الثالثة الكرواتية ايفا مايولي التي فازت على المصنفة التاسعة الاميركية ليزي دافنبورت 7/6 و10/8 و6/7 و2/7 و6/7 و3/7 في لقاء استغرق ساعتين بدور الثمانية. الا ان المباراة الاخرى في الدور قبل النهائي هي التي ستجتذب المتفرجين وهي بين لاعبة كرة المضرب الاولى في العالم الالمانية شتيفي جراف ومواطنتها انكه هوبر. صعدت جراف الى قبل النهائي بفوزها على النمساوية جوديت فايزنر 6/1 و3/6 و2/6 وتاهلت هوبر الى هذا الدور بتغلبها على البلغارية مجدالينا ماليفا 4/6 و6/7.

الملاك العرب يطمحون للقب الثالث على التوالي

خيول آل مكتوم مرشحة لصدارة سباق قوس النصر الفرنسي اليوم

لندن: من توني ستافورد

من المقرر ان يعطي سباق قوس النصر الفرنسي اليوم عائلة آل مكتوم الحاكمة من دبي فرصة رائعة لاضافة مزيد من الانجازات الى سجلها في عالم سباقات الفروسية الاوروبية.

وكان احدث فوز يضاف الى هذا الرصيد في نيوماركت بسباق ميدل بارك بكسب المهر «بهميان» للجائزة الاولى، وهذا المهر والذي يبلغ عامين من العمر، اشتراه مؤخرا الشيخ محمد آل مكتوم ولي عهد دبي واهداه الى شقيقه الشيخ مكتوم آل مكتوم حاكم دبي، وهناك كثير من المهور المرشحة لصدارة سباق قوس النصر الفرنسي اليوم ابرزها بدون جدال «سوان» لمالكه الشيخ محمد آل مكتوم، ومدربه الفرنسي اندريه فابر.

وكذلك «تامور» لصاحبه ايضا الشيخ محمد آل مكتوم، وسيكون كذلك «كلاسيك كليشيه» ضمن مشروع جولدفين وفارسه فرانك دتيوري مرشح بقوة للمنافسة على صدارة السباق الفرنسي.

والمعروف ان ملاكي الخيول العربية سبق ان حققوا الفوز اربع مرات في هذا السباق المهم، وذلك بفضل الحصان رينبو كويست لمالكه الامير خالد بن عبد الله عام 1984.

واحتفظ باللقب للعام الثاني على التوالي بفضل الحصان «دانسينج بريف» ثم احرز الحصان «كارينجي» لمالكه الشيخ محمد المكتوم عام 1994، وكان الفوز العام الماضي من نصيب «لمترا» لمالكه الشيخ سعيد بن مكتوم المكتوم.

واليوم يسعى العرب الى تحقيق الفوز للعام الثالث على التوالي باكثر من مهر لملاك عرب. وكان المهر «سوان» قد حقق المركز الثالث خلف «لمترا» في سباق الموسم الماضي، واستطاع ان يلفت الانتباه بقوة متقدما على «بنتير» في مضمار لونج تشامب الفرنسي.

وان يطور مستواه في السباقات الكلاسيكية الموسم الحالي مما يعزز فرصه اليوم امام طموحات المهر «شاميت» لمالكه رجل الاعمال خليفة بن دسمان من دبي والفائز بالدربي البريطاني من قبل.

ويعزز فرص عائلة آل مكتوم في الفوز بسباق قوس النصر الفرنسي وجود المنافسة الحامية المتوقعة بين «سوان» لمالكه الشيخ محمد، و«كلاسيك كليشيه» الفائز بسباق سانت ليجير الموسم الماضي، والاخير ضمن فريق جولدفين الاماراتي، وهو الفائز ايضا بكاس الاسكوت الذهبي للموسم الحالي.

وسيكون مضمار لونج تشامب الفرنسي فرصة طيبة للمهر «كلاسيك كليشيه» الذي انتزع صدارة مضمار الاسكوت على مسافة 4000 متر، في تعزيز سمعته كأسرع المهور في قدرته على التحمل في الاشواط الاخيرة من مضمار على مسافة الميل والنصف اي نحو 2400 متر بالمضمار الفرنسي اليوم.

ومن جهة اخرى يعزز فرص «كلاسيك كليشيه» المهارة والخبرة العالية للفارس فرانكي ديتوري، مما يجعله مصدر خطر للفرسان الآخرين، وهناك اسماء اخرى مرشحة لكن بصورة اقل مثل «زغرب» و«اوسكار شندلر» و«بولاريس فلايت».

سباق قوس النصر الفرنسي للفروسية

16 حصانا تتنافس اليوم في مضمار لون تشامب الفرنسي الخامس والسبعين، وينطلق السباق في الساعة الثالثة بتوقيت لندن

الخيل والوانها

«دازاري» مرشح 1/6 — المالك: اغا خان	«سوان» مرشح 2/11 — المالك: الشيخ محمد آل مكتوم	«زغرب» مرشح 1/5 — المالك: آلان بولسن	«هلسيو» مرشح بنسبة 2/5 — المالك: انريكه سارسولا
«اوسكار شندلر» 1/14 — المالك: اوليفر ليهان	«شاميت» 1/10 — المالك: خليفة دسمال (دبي)	«كلاسيك كليشيه» مرشح 1/8 — المالك: فريق جولدوفين	«بنتير» مرشح 1/8 — المالك: توريا يوشيرا
ريدفولو 1/20	ليدز 1/20	تامور 1/20	بولمنسكي 1/14
«ليونيلا» 1/20	لونا ويلز 1/20	«لي دستين» 1/20	«بولاريس فلايت» 1/20

الخيل الفائزة بسباق قوس النصر الفرنسي في الاعوام السابقة (جنسياتها)

فرنسية	54
انجليزية	9
ايطالية	6
ايرلندية	4
المانية	1

طول المضمار 2400 متر — بوا — خط النهاية — 15 الف مقعد للمتفرجين — الانطلاق — لون تشامب — باريس — بوا دي بولیز

«الشرق الاوسط» ـ رويتر

الشرق الأوسط تفتح ملف دورات كأس الخليج لكرة القدم (6.1)

السعودية استضافت الثانية والكويت فازت باللقب بفارق الأهداف

عمان ـ مسقط: من محمد قدري حسن

تحتضن سلطنة عمان في العاصمة مسقط خلال الفترة ما بين (15 ـ 28) اكتوبر (تشرين الاول) الحالي منافسات دورة الخليج الثالثة عشرة، وذلك بمشاركة 6 منتخبات خليجية هي: السعودية (حاملة اللقب) والامارات والكويت وقطر والبحرين اضافة الى سلطنة عمان.

ومع اقتراب موعد بدء منافسات الدورة تستعرض «الشرق الأوسط» على حلقات ملف ارشيف البطولة في دوراتها الـ12 السابقة التي انطلقت في البحرين باقامة الدورة الاولى خلال شهر مارس (آذار) من عام 1970 ولغاية الدورة الثانية عشرة التي اقيمت في الامارات العربية خلال نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1994.

●● الفكرة... والبداية: على غرار البطولات الاقليمية لمختلف الالعاب بدأت فكرة اقامة دورة كروية خاصة تداعب مخيلة الرياضيين في منطقة دول الخليج العربي، بغية تعميق اواصر الترابط والاخوة بين الشباب العربي في منطقة الخليج ولفت الانظار الى حقيقة ان ثمة شبابا في المنطقة يملكون من القدرة والطاقة على اظهار الابداع في كافة المجالات.

وقد سارعت احدى الشركات الى تبني هذه الفكرة من خلال عرضها على الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) وانبرى اتحاد الكرة البحريني لمهمة تنفيذ الفكرة على ارض الواقع حيث قام وفد الاتحاد البحريني بعرض الفكرة رسميا على رئيس الاتحاد الدولي السابق (ستانلي راوس) اثناء انعقاد مؤتمر الاتحاد الدولي في المكسيك عام 68، فلم يتوان رئيس الاتحاد الدولي عن الترحيب بالفكرة وطلب من الاتحاد البحريني الاعداد للدورة الاولى شريطة مشاركة الاتحادات الخليجية المنضوية تحت راية الاتحاد الدولي وكانت آنذاك السعودية والكويت وقطر اضافة الى البحرين. وفي شهر يونيو (حزيران) من العام التالي 1969 تم عقد اجتماع بين ممثلي الدول المشاركة حيث يتم الاتفاق على نظام البطولة وتعليماتها وتقرر اقامة الدورة الاولى في البحرين.

●● الدورة الأولى 1970: احتضنت البحرين منافسات الدورة الاولى بمشاركة 4 منتخبات هي: السعودية والكويت وقطر، اضافة الى البحرين، واقيم حفل الافتتاح الرسمي للدورة يوم 27 مارس (آذار) من عام 1970 برعاية الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين، والقى اللاعب البحريني ابراهيم بوجيري قسم الدورة الاولى في حفل الافتتاح.

وجرت منافسات الدورة حسب النظام الذي ما زال قائما والمتمثل في خوض المنتخبات المشاركة في منافسات الدورة وفق نظام الدوري المجزأ من مرحلة واحدة، وقد فاز المنتخب الكويتي بلقب الدورة الاولى بعد فوزه في مبارياته الثلاث على المنتخب البحريني 3/1، وعلى المنتخب السعودي 3/1، وعلى منتخب قطر 4/2 ليجمع المنتخب الكويتي 6 نقاط كاملة، وسجل 10 اهداف وسجل عليه 4 أهداف. وحل المنتخب البحريني (المضيف) في المركز الثاني برصيد 3 نقاط من تعادله مع المنتخب السعودي بدون اهداف وفوزه على قطر 2/1 وحلت السعودية ثالثا برصيد نقطتين من تعادل مع البحرين سلبا وتعادل مع قطر 1/1 وحل المنتخب القطري رابعا بنقطة من تعادله مع نظيره السعودي.

ومن ابرز ملامح الدورة الاولى انه لم تنقل او تسجل مبارياتها تلفزيونيا. وفاز مهاجم المنتخب الكويتي محمد المسعود بلقب هداف الدورة برصيد 6 اهداف. اما بالنسبة لكاس الدورة الذي ناله منتخب الكويت فقد تكفلت بتكاليفه الدول الاربع المشاركة.

●● الدورة الثانية 1972: ونظرا للنجاح الكبير الذي سجلته الدورة الاولى في البحرين فقد سارع كل من الاتحادين السعودي والكويتي بتقديم طلب استضافة الدورة الثانية، وذلك خلال الجلسة الثانية لمؤتمر الدورة الاولى في البحرين. ورغم المحاولات التي بذلت في الجلسة من اجل دفع اي من الوفدين السعودي والكويتي للتنازل عن طلب الاستضافة الا ان كليهما اصر على موقفه في اشارة واضحة الى اهمية الدورة ونجاحها في المرة الاولى في البحرين. وكان هناك اقتراح باجراء قرعة بين الوفدين السعودي والكويتي، لكن لم يكتب له النجاح، وفي الختام وافق الجانبان على ان يتولى رئيسا وفدي البحرين وقطر اختيار مكان اقامة الدورة الثانية، وفي المحصلة قرر رئيسا الوفدين الثناء على حرص الاتحادين السعودي والكويتي على استضافة الدورة الثانية. واعطاء الفرصة للاتحاد السعودي من اجل تنظيم الدورة لاعتبارات عديدة منها ان الكويت كانت تتاهب لاستضافة تصفيات مجموعة غرب آسيا آنذاك.

وشاركت في الدورة الثانية الى جانب السعودية والكويت وقطر (التي شاركت في الدورة الاولى) دولة الامارات العربية، حيث شارك المنتخب الاماراتي وتغيب المنتخب البحريني الذي انسحب من الدورة. وبرعاية المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز شهدت الرياض حفل الافتتاح الرسمي للدورة الثانية يوم الخامس عشر من مارس (آذار) لعام 1972 وتابع حفل الافتتاح عدد من الامراء وزهاء 30 الف متفرج اكتظت بهم مدرجات استاد الملز. وقام رئيس الدورة الامير فيصل بن فهد بتسليم درع الدورة للملك فيصل راعي الدورة.

وقد احتفظ المنتخب الكويتي بكاس الدورة للمرة الثانية بعد ان حل في المركز الاول، وذلك بفارق الاهداف عن المنتخب السعودي، حيث جمع كل منهما 5 نقاط بعد ان تعادل المنتخبان معا في الدورة 2/2. وفاز المنتخب السعودي على كل من نظيره الاماراتي والقطري بنفس النتيجة 4/0، بينما فاز المنتخب الكويتي على الامارات 7/0 وعلى قطر 5/0.

لمدة عام مقابل 40 ألف دولار

كماتشو ضمن صفوف اتحاد جدة الخميس

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

أكد الدكتور عبد الرحمان بنسعيد الرئيس المنتدب لادارة فريق النادي المكناسي لكرة القدم انه حصل اتفاق نهائي مع عمر بهاء الدين نائب رئيس ادارة اتحاد جدة السعودي حول انتقال عبد الجليل هدة (كماتشو) للفريق السعودي، واضاف بنسعيد ان توقيع العقد تم بصفة رسمية ظهر اول من امس بمعسكر المنتخب المغربي في مركز كرة القدم في الرباط قبل السفر الى القاهرة. واشار الدكتور بنسعيد الى ان عبد الجليل هدة سيلعب لفريق اتحاد جدة سنة واحدة وسيعود الى المغرب في يوليو (تموز) المقبل مقابل 40 الف دولار للاعب للمكناسي وراتب شهري يبلغ 6 آلاف دولار و100 الف دولار لادارة النادي المكناسي.

واضاف الدكتور بنسعيد في السياق نفسه ان المفاوضات مع ادارة الاتحاد السعودي عرفت تعثرات في البداية بسبب اختلاف بسيط حول المبلغ الذي سيتقاضاه عبد الجليل هدة مقابل توقيع العقد اذ اقترحت ادارة الاتحاد في البداية مبلغ 30 الف دولار الا اننا لم نقبل ذلك ليتم الاتفاق في نهاية المطاف حول 40 الف دولار في الرباط بين رئيس ادارة النادي المكناسي حسن المحموني وعبد الجليل هدة وموفد ادارة الفريق السعودي عمر بهاء الدين.

وقال الدكتور بنسعيد اننا عارضنا في البداية رحيل عبد الجليل هدة لاننا كنا نطمح ان يحصل على عرض افضل الا اننا لاحظنا انه انشغل كثيرا بامر الاحتراف ولم يعد يركز خلال التدريب فقررنا السماح له بالتعاقد مع اتحاد جدة، رغم اننا سنجد صعوبة في خط الهجوم لكن اعتمادنا على الشباب سيحل هذه المشكلة، واملنا ان يحقق عبد الجليل هدة النجاح في ميدان الاحتراف والتالق في الميادين السعودية.

وبخصوص ما يتوفر عليه من معلومات عن اتحاد جدة قال عبد الجليل هدة انه لا يعرف عن الاتحاد سوى انه من اقوى الفرق السعودية الى جانب الهلال والنصر. وان وجود احمد البهجة في هذا الفريق سيساعده كثيرا سيما ان البهجة يعرف خصوصيات لعبي وسنكون معا قوة خط هجوم اتحاد جدة.

في المجموعة الرابعة للتصفيات الأفريقية

منتخب تونس بمحترفيه يتطلع لفوز كبير على سيراليون

تونس: «الشرق الأوسط»

يجدد المنتخب التونسي اليوم (الأحد) بملعب مدينة سوسة العهد مع المنافسات الافريقية من خلال المباراة الاولى في المجموعة الرابعة التي سيخوضها امام المنتخب السيراليوني في اطار تصفيات كاس افريقيا للامم لكرة القدم التي ستقام نهائياتها عام 1998، ببوركينافاسو.

وسيسعى المنتخب التونسي الذي برز بشكل ايجابي في الكاس الافريقية الماضية التي اقيمت بجنوب افريقيا ووصل الى الدور النهائي وانهزم امام منتخب البلد المستضيف الى كسب مباراته الاولى ضد المنتخب السيراليوني وبنتيجة عريضة لضمان اوفر حظوظ التاهل الى نهائيات بوركينافاسو بعد ان انصفت عملية القرعة المنتخب التونسي ووضعته في مجموعة سهلة، تبدو في متناوله. وتضم اضافة اليه منتخبات سيراليون وغينيا وافريقيا الوسطى. واثر التطور السريع الذي شهدته كرة القدم في سيراليون خلال الاربع سنوات الماضية فان هذا المنتخب متحفز لتحقيق نتيجة مطمئنة امام نظيره التونسي وهو ما كشف عنه الجهاز الفني واللاعبون لدى وصولهم يوم الاثنين الماضي الى تونس حيث كانت لغة التفاؤل سائدة لدى كامل افراد البعثة التابعة للمنتخب السيراليوني الذي سيخوض هذه المباراة معززا بعشرة لاعبين محترفين.

وتنتظر جماهير الكرة في تونس المستوى الذي سيكون عليه المنتخب التونسي في اول ظهور رسمي بعد نهائيات جنوب افريقيا اثر التغييرات التي ادخلت عليه ومن اهمها الاستغناء عن حارسه الاساسي شكري الواعر، والمدافع الصلب الهادي بالرخيصة مقابل عودة فوزي الرويسي واسكندر السويح اضافة الى الوقوف على آخر استعدادات المحترفين وما سيقدمونه من اضافات للمنتخب وخاصة الموهوب المهدي بن سليمان الذين يعتبر الورقة الرابحة في محور الهجوم التونسي.

وكان مدافع نادي الوحدة السعودي صبري جاب الله اول المحترفين الذين وصلوا الى تونس وانضم مباشرة الى معسكر المنتخب بمدينة عين دراهم في حين وصل امس كل من المهدي بن سليمان وعادل السليمي بعد ان شاركا يوم الاربعاء الماضي مع فريقيهما اولمبيك مرسيليا ونانت في منافسات الدوري الفرنسي الممتاز وسيلتحقان بالمنتخب في مدينة سوسة التي سيستضيف ملعبها الاولمبي مباراة تونس وسيراليون اليوم على الساعة الثالثة مساء بالتوقيت المحلي بادارة الحكم الدولي المغربي سعيد بلقولة.

لارا طماش مذيعة بالتلفزيون الأردني:

نجحت فانفردت بتقديم «سهرة الخميس»

عمان: «الشرق الأوسط»

من على مقاعد الدراسة الجامعية بدات لارا طماش عملها في التلفزيون الاردني كمقدمة لبرامج الاطفال ومن هناك الى عالم البرامج التلفزيونية للكبار. الا ان ابرز ما قدمته لارا طماش وعادت الى تقديمه في الدورة البرامجية الحالية برنامج «سهرة الخميس» البرنامج الفني المنوع الذي يتم بثه على الهواء مباشرة. عن هذا البرنامج تقول لارا: بدات بتقديم هذه السهرة بمشاركة الزميلة ناريمان حميد، ثم عدت الى تقديمه بمشاركة الزميلة اخلاص يخلف واحيانا اقوم بتقديمه دون مشاركة.

«سهرة الخميس» من انجح البرامج التي تبث على شاشة التلفزيون الاردني يلقى اقبالا كبيرا من المشاهد الاردني والعربي لكنه يبث في ان واحد على القناة الاولى والقناة الفضائية الاردنية، تصلنا اعداد كبيرة من الرسائل ونستقبل الهواتف من جميع انحاء الوطن العربي. تتضمن السهرة الكلمة الخفيفة والاغنية ونعمل باستمرار على تطوير فقرات البرنامج وتقديم كل ما هو جديد من خلال الاهداءات الكثيرة التي تصلنا من الفنانين العرب والاردنيين لاحدث انتاجهم من الاغاني المصورة وكذلك احدث الاعمال الفنية والدرامية على الساحة الاردنية والعربية واللقاءات التي يتم استضافة شخصياتها في السهرة. وتضيف لارا: اعداد السهرة يتطلب جهدا في التصوير والمونتاج وتحضير التقارير والفقرات.

وعن ابرز البرامج التي تتابعها لارا طماش على مستوى الوطن العربي تقول: هناك برنامج الدكتورة هلا السرحان على قناة ART، حيث تناقش مواضيع بمنتهى الصراحة والجراة، كما اتابع اعمال معظم المذيعات في الوطن العربي واستفيد من خبراتهن في العمل.



لارا طماش

اخبار النجوم

● المطربة المغربية سمية قيصر تستعد لتسجيل اغنية جديدة وهي عبارة عن قصيدة غنائية بعنوان (بدا لي) من شعر مصطفى بغداد والحان شكيب العاصمي.

● محمود ياسين يبدأ بعد اسبوع تصوير دوره في المسلسل التلفزيوني «ابي حنيفة النعمان» حيث انتهى من عمل البروفات الخاصة بالدور، ويشارك محمود ياسين في البطولة الفنانة فردوس عبد الحميد وعدد كبير من الممثلين والممثلات الذين يجيدون اللغة العربية. مخرج المسلسل حسام الدين مصطفى يبحث في الوقت الحالي عن عدة اماكن خارجية لتصوير المشاهد ومن المقرر ان تكون هذه الأماكن صحراوية في سيناء او العريش او غيرها.

● الممثل السعودي هاني ناظر وصل الى عمان لتنفيذ مجموعة من الاعمال الفنية بمشاركة فنانين من سورية والأردن.

● المخرج يوسف فرنسيس يبدأ بعد شهر من الآن تصوير لحداث الفيلم الجديد «حراس الوادي» وقد رشح لبطولته النسائية جيهان نصر لتلتقي معه لثاني مرة في اقل من عام بعد فيلم «البحث عن توت عنخ آمون» مع حسين فهمي ومحمد منير ويبحث المخرج في الوقت الحالي عن باقي ابطال الفيلم. جيهان نصر مرتبطة حاليا بتصوير دورها في مسلسل «مرفوع مؤقتا من الخدمة» مع سمير غانم وفور انتهائها من تصوير المسلسل ستتفرغ للفيلم الجديد.

● حسين فهمي يقرأ سيناريو «ألف ليلة وليلة» التي سيقوم فيها بدور «الزناتي خليفة» في حجرته بالمسرح ووعد المخرج مجدي ابو عميرة انه سيوافق على الدور ولكن قد تكون هناك تعديلات على النص.

● المطرب المغربي ابراهيم بركات المشهور بتقليده المتقن لصوت عبد الحليم حافظ سجل اغنيتين خاصتين به وهما بعنوان: (اتحداك) و(عفوا) كلمات مصطفى طاهر والحان شكيب العاصمي.

● ربيع الخولي يسافر الى الولايات المتحدة لتصوير كليبات شريطه الغنائي الجديد «معك حق» الذي يتضمن مجموعة اغانيه الجديدة منها اغنية «عندي سؤال» وكوكتيل غنائي لمجموعة من أفضل اغانيه السابقة.

● المذيعة الكويتية سهام مبارك ستقوم قريبا بتسجيل حلقات جديدة من السهرة المحلية «سهرة قديمة» وهي من اعداد محمد الدريع واخراج علي جمعة وجواد دشتي. يذكر ان السهرة كانت تحمل في الدورات السابقة اسم «سهرة كويتية قديمة»، وتم تغيير اسمها في دورة اكتوبر (تشرين الاول) حتى يتسنى للقائمين على السهرة تقديم فقرات خليجية وعربية قديمة.

سمية قيصر

● المطربة المغربية بشرى غزال تستعد لطرح البوم جديد في الأسواق يحمل عنوان (كتاب التذكريات)، ويضم 6 قطع غنائية من كلمات مصطفى بغداد والحان شكيب العاصمي.

تشاهد اليوم

MBC

صحتك بالدنيا و«ابتكارات واختراعات»

تناول برنامج «صحتك بالدنيا» الذي تبثه MBC في حلقة اليوم زراعة الكلى وما يمكن ان ينجم عنها من مخاطر حيث ان الجسم يرفض في بعض الاحيان العضو الغريب. وفي حلقة اليوم ايضا تقرير عن صحة الطفل حتى يبدا محاولاته الاولى في الجلوس والزحف وغيرها من الامور يتناولها البرنامج بالتفصيل. ويستضيف البرنامج في هذه الحلقة الدكتورة ريما بدر للرد على استفسارات المشاهدين الكرام المتعلقة بامراض الطفل، وذلك بالاضافة الى باقة منوعة من الاخبار الطبية. البرنامج من اعداد وتقديم سلوى سويد. ويبث في الساعة الخامسة من مساء اليوم (بتوقيت جرينتش) كذلك يتناول برنامج «ابتكارات واختراعات» الذي تبثه محطة تلفزيون الشرق الأوسط MBC في حلقة اليوم علم الفلك وفي ذلك يحدثكم البرنامج عن مرصد جودريل بانك وهو احد المراكز الفلكية الرائدة في العالم حيث تمكن فلكيون من اكتشاف ثلثي النجوم النيترونية. كما يتناول البرنامج تقنية الوسائط المتعددة التي تغزو الكثير من المجالات، ويستضيف البرنامج في هذه الحلقة الدكتور عبد العظيم السبتي الذي يتحدث عن التقنيات الفضائية المتوفرة للفلكيين في الوقت الحاضر، وذلك في الساعة 5.30 مساء اليوم (بتوقيت جرينتش).

ART

القدرات الخاصة في برنامج «يا هلا»

يتناول اليوم برنامج «يا هلا» الذي تقدمه الدكتورة هالة سرحان على إي. آر. تي القناة العامة موضوع القدرات الخاصة التي يمنحها الله لبعض البشر وتمكنهم من القيام بمهام لا يستطيع غيرهم القيام بها.

«نحن وأنتم» بين ART ومشاهديها

تبث شبكة راديو وتلفزيون العرب مساء اليوم الاحد، وعلى الهواء مباشرة، برنامجا خاصا بعنوان «نحن وانتم» سيقوم باستقبال تهاني محبي الـ ART بمناسبة مرور العام الثالث على بدء البث.
التهاني ستستقبل هاتفيا عبر مركز انتاج جدة على هاتف 6736278 في تمام الساعة الثامنة والنصف مساء بتوقيت المملكة.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
12.00 برنامج رياضي «TV Sport» (اعادة البث)
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «الستات ما يعملوش كدة» اخراج حمدي الابراشي
15.00 برنامج ثقافي: «يوميات»
16.00 برنامج منوعات «الحان وشباب»
17.00 مباشرة من ملعب 5 جويلية مباراة في كرة القدم
18.00 الشوط الثاني من المباراة
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم عربي: «الطريق الى ايلات» اخراج انعام محمد علي. مع عزت العلايلي - صلاح ذو الفقار
22.30 برنامج «الملف الاقتصادي»
23.50 منوعات جزائرية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.30 يوم جديد - برنامج صباحي بث مباشر
06.00 فترة الاطفال الصباحية
07.30 برنامج العالم الرياضي
09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «موسم الفرح»
10.00 وثائقي: الكون يكشف اسراره
10.30 سلسلة اهلاً نبيل وهشام - سلسلة حلقات كوميدية
11.00 برنامج دفاتر الأيام
12.00 المسلسل التاريخي: «ابن تيمية» بطولة عبد الله غيث
13.00 نشرة الاخبار
13.15 «فترة الاطفال المسائية»
15.00 مسلسل المساء: «خط النهاية»
16.00 برنامج علماء الاسلام في الغوص والبحر - برنامج وثائقي
16.30 برنامج نساء في الذاكرة
18.00 نشرة الاخبار
18.30 برنامج قضية في دائرة الضوء
22.30 المسلسل الاجتماعي «موسم الفرح»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.00 البرنامج المحلي «احلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «سر اللعبة» تمثيل: كرم مطاوع - شويكار
13.00 المسلسل البدوي «راعي الخير» تمثيل جمال براهمة - ناريمان قوادري
14.00 منوعات غنائية
14.30 المسلسل الكارتوني «اتشوسكي الايون»
16.20 البرنامج المحلي «الواقع والطموح»
18.30 المسلسل التاريخي «نداء الفجر» تمثيل محمد غيث - مشيرة اسماعيل
19.30 البرنامج المحلي «ديوانية شعراء النبط»
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «عروس البحر» تمثيل محمد توفيق - رجاء الجداوي
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

09.30 التلفزة التربوية
10.00 القناة الصغيرة
12.00 برنامج الاهداءات «بطاقات»
13.25 المسلسل الدولي «انتقام نو وجهين» (اعادة)
15.45 وثائقي دولي «Peagase»
17.00 مقابلة في كرة القدم بين المنتخب المغربي والمنتخب المصري برسم اقصائيات كاس افريقيا للأمم
18.50 وثائقي
19.30 برنامج شؤون اقتصادية
20.30 الاخبار الرئيسية
21.10 العالم الرياضي - مباشر
22.20 اغاني مصورة Clips
22.20 وثائقي دو لي Republica Nostra
23.15 الاخبار الاخيرة

اوربت
القناة الثانية بتوقيت جرينتش

13.30 مساء الخير اوربت
14.30 مسلسل مدبلج «كاسندرا»
15.15 فقرة غنائية
16.00 المسلسل العربي «الاقدار»
17.00 فاصل غنائي
17.30 المسلسل اليومي «المزاد»
18.30 برنامج على الهواء
20.15 المسلسل المدبلج «احلام كلوديا»
21.00 حلقة غنائية - جورج وسوف
22.30 المسلسل العربي «الاقدار»
23.30 فاصل غنائي
00.00 المسلسل اليومي «المزاد»
01.00 برنامج على الهواء

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

08.05 برنامج علم وعالم
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي: «المستجير»
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج اشهى الموائد العربية
10.30 الاعمال في اسبوع
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج الرياضة مفيدة
12.10 برنامج خلق المسلم
13.00 برنامج اليوم
14.00 المسلسل اليومي «الشمس تشرق دائما»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 الاعمال في اسبوع
15.50 في مثل هذا اليوم
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل اليومي: «صهيل الاصيل»
19.00 نشرة الاخبار
19.05 برنامج الطيور المهاجرة
19.30 في مثل هذا اليوم
19.40 الخليج كلمة ونغم
20.00 نشرة الاخبار
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.05 المسلسل اليومي: «امر ازالة»
23.00 برنامج اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.30 برنامج اصداء اميركية
03.00 مسلسل «نهاية رجل شجاع»
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار
04.05 البرنامج الديني «خلق الله»
04.20 برنامج اليوم

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا
08.15 افلام كرتون
09.15 برنامج الاطفال
09.45 المسلسل العربي
10.35 فيلم وثائقي
11.05 برنامج «هذا هو» - اعادة
12.00 نشرة الاخبار
12.15 الاحوال الجوية
12.20 برنامج مساء الخير يا عرب
14.05 المسلسل المدبلج - كاسندرا
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.15 الاحوال الجوية
15.20 عالم الصحافة
15.35 برنامج مال واعمال - اعادة
16.05 المسلسل العربي
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج «صحتك بالدنيا»
17.30 برنامج ابتكارات واختراعات
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.45 الاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «حساب السنين»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 فيلم السهرة الاجنبي
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 مساء الخير يا عرب - اعادة
01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.30 مسلسل «يوميات مدينة على النيل»
08.30 الراية البيضاء / البخيل وانا
09.25 للرجال فقط مع التحية - اعادة
10.10 Black Saddle/Love at first sight
10.40 الليلة سمرة - اعادة
11.55 مسلسل «المعلمة والاستاذ»
12.50 هذا المساء - اعادة
13.35 اماكن لها تاريخ
14.00 ميراث الحقد - مدبلج
14.55 ديوان العرب
15.45 مسلسل «دموع التماسيح»
16.40 عطاء الارض
17.05 اوراق ثقافية
17.55 رواد
19.00 Secret Service
20.00 يا هلا ج 1
20.45 تمثيلية: الغافلون
22.30 العلم والايمان
23.30 ميراث الحقد - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.45 مسلسل «حرب السنوات الاربع»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعنيلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «حرب السنوات الاربع»
05.00 موازين القرآن/نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aero-bics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الرياضة

06.30 برنامج «ينغ يانغ وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 اضواء على كرة قدم من المانيا
10.00 اخبار رياضية من آرت
10.30 المصارعة
11.30 اليخوت
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 الاتحاد الايطالي لكرة القدم - اعادة
15.30 المصارعة
16.30 برنامج «ينغ يانغ وانت» - اعادة
17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 برنامج «المفتوح»
18.30 مباشر: الاتحاد الفرنسي لكرة القدم - ستراسبورج × مارسيل
20.30 برامج رياضية من آرت
20.45 برنامج الامير فيصل الاولمبية
21.30 مباراة كرة القدم
23.00 برنامج «لا بد انهم مجانين»
23.30 المصارعة
00.30 المصارعة - اعادة
02.30 اليخوت اعادة
03.30 كرة السلة
04.15 مباراة كرة القدم

القناة المفتوحة

03.35 الراوي والجوهرة (كرتون)
04.00 تمرينات الصباح
04.35 فقرة دينية
05.00 من الطبيعة
05.45 بيوت الله
06.20 اماكن لها تاريخ
06.55 لغتنا العربية
07.45 فن الطبخ
08.15 مسلسل «طش ورش»
09.40 فقرة موسيقية
11.05 سباق المغامرات (كرتون)
11.30 كرة قدم: سبال × اتلانتا
12.25 كرة قدم (دورة اتلانتا)
13.15 اخبار الرياضة
13.50 مين يكشف السر (مدبلج)
14.35 بانوراما عربية
15.30 مسلسل «ساعات الخطر»
16.25 فقرة فيديو كليب
17.00 زجل
17.35 ضيف وقضية
18.00 اخبار فنية
18.45 المشخصاتية
20.00 الليلة سمرة
21.30 حفلات غنائية ART
22.20 فيلم عربي: البيه البواب
00.10 فقرة فيديو كليب
01.00 مسوي تائي «ملاكمة تايلاندية»
01.50 مسلسل تاريخي «عقبة بن نافع»
03.00 ختام وعرض برامج جميع القنوات

قناة الأفلام

04.30 الحب كدة
08.00 حارة السقايين
10.00 توبة
14.00 الرصاصة لا تزال في جيبي
16.00 برامج سينمائية
17.00 الجاسوس
19.00 الرجل الثاني
23.00 لواحظ

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

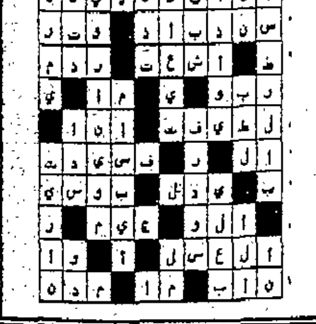
1 - حيوان ضخم - ينام
2 - مدينة باكستانية
3 - شتم - شكل هندسي - بحر
4 - حرف عطف - صاحب
5 - يسترجع - اكمل
6 - اشاهد - ضد موجب «معكوسة»
7 - حب - من عدة النجار
8 - حلق - ممثلة مصرية
9 - نعمر - اسلو
10 - عملة عربية - من الاقارب

● عموديا

1 - مسرحية لدريد لحام
2 - ضد نجح - دهليز
3 - تعب - جاء - نبات طيب الرائحة
4 - نهر في لبنان - متشابهان
5 - حيوان مفترس - عاصمة ايرلندا
6 - ولد - مسك
7 - ضد يقترب - ما بين الاثنين
8 - مقياس ارضي «معكوسة» - من الزهور
9 - ضد جديدة - احيك
10 - مكان - عظيم منكر

الحل السابق







بتكلفة تصل إلى 178 مليون دولار

بدء العمل في المرحلة الثانية لإحياء مكتبة الاسكندرية

القاهرة: من خالد جودة

شرعت الحكومة المصرية بالتعاون مع منظمة اليونسكو واطراف دولية اخرى في اجراءات المرحلة الثانية لمشروع احياء مكتبة الاسكندرية التي اقامها البطالمة قبل 1600 عام.

ويتضمن المشروع الذي يتكلف نحو 178 مليون دولار ويستغرق العمل فيه نحو عامين اقامة المبنى الخاص بالمكتبة العريقة والتي تحتوي على اكثر من 4 ملايين مخطوط نادر وكتاب وخرائط اثرية الى جانب الاسطوانات والاشرطة اضافة الى مركز للمؤتمرات ومتحف للعلوم وقبة سماوية وكليات للمعلومات ومعهد خاص للخطوط.

وتضم المكتبة ايضا متحفا للآثار اليونانية الرومانية وبهو الخالدين ومعاهد متخصصة اخرى بالاضافة الى مطبعة حديثة.

ومكتبة الاسكندرية التي تتكون من 13 طابقا على مساحة 45 الف متر مربع تقع بنفس المكان الذي كانت عليه قديما بمنطقة الشاطبي لتطل على البحر المتوسط وتكون مع قلعة قايتباي المملوكية التي شيدها المماليك عام 1480 في موقع فنار «فاروس» احدى عجائب الدنيا السبع.

ولا يقتصر دور المكتبة الجديدة على القراءة والاطلاع فقط بل ستصبح مركزا للبحث العلمي والثقافة والعلوم بالاضافة الى جميع جوانب المعرفة حيث ستمد المكتبة الدارسين والباحثين على المستوى القومي والعالمي بمجموعات من الكتب والخدمات التي تركز على حضارات الاسكندرية ومصر القديمة والوسطى فضلا عن اهتمامها بالمعرفة المعاصرة في مختلف المجالات.

وسوف تقتني المكتبة كذلك مجموعات قيمة في العلوم والتكنولوجيا تساهم في تطور الدراسات الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة الى جانب ان المكتبة سوف ترعى الدراسات التاريخية والتراث الثقافي المعاصر لمنطقة البحر المتوسط لتكون جسرا للتواصل والتكامل بين حضارة المنطقة وحضارات العالم المعاصر في اوروبا واميركا وآسيا وتلعب نفس الدور الذي كانت تلعبه المكتبة القديمة للارتقاء بالمعرفة.

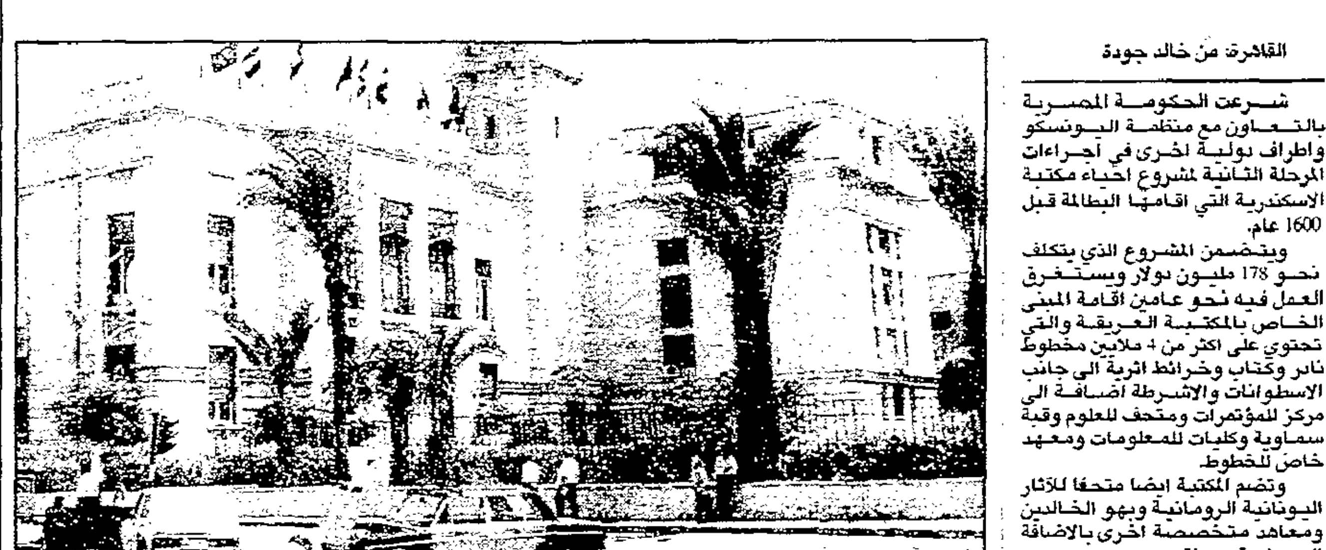
وتعتبر المكتبة التي اقامها البطالمة في القرن الرابع قبل الميلاد اول جامعة في العالم بمدرستها التي تضم كبار العلماء اشهرهم اقليدس واراتوسثنيس وهيرون وارشميدس الذين اثروا العالم بعلمهم.. وقد اصبحت هذه المكتبة اكبر دار للنشر بالاضافة الى متحفها الشهير الذي كان يقع في منطقة الحي المملوكي والتي كانت تعرف في تلك الوقت «بالبروكيوم» وعثر حديثا بداخلها على بقايا تنتمي الى الحضارة الاغريقية الرومانية والتي من المقرر ان يتم عرضها داخل متحف المكتبة الحديثة. ومن المتوقع ان تدار المكتبة الحديثة ـ التي تم تصميمها على شكل قرص دائري غير مكتمل يميل جهة البحر ويختفي جزئيا خلف سطح البحر ـ بنفس النهج الذي كانت تدار به من قبل المكتبة القديمة عن طريق فهرس يضم كل الاعمال المحفوظة بها، والتي كانت تقدر بنحو سبعمائة الف مخطوط مسجل ومصنف في القرن الثالث قبل الميلاد، حيث كانت المكتبة تتمتع بحق الايداع القانوني لذلك كان لها حق نسخ كل كتاب يدخل البلاد.

وقد اختير للمكتبة الحديثة شعار يضم ثلاثة عناصر تدل على مساهمة المكتبة في الحياة الثقافية والفكرية هي قرص الشمس حالة الشروق والبحر والفنار حيث يرمز قرص الشمس لاستمرار الحياة والاشعاع والحضارة مع شروق الشمس الدائم من البحر ليعبر عن التنوير الفكري ونور المعرفة لمصر وما حولها من دول العالم.. اما البحر فيمثل موقع مدينة الاسكندرية التي تعتبر درة البحر المتوسط ومهد المكتبة القديمة فيما يمثل الفنار احدى عجائب الدنيا السبع في العالم القديم مدينة الاسكندرية التي ازدهرت مكتبتها في ظل الحضارة الاغريقية الرومانية.

يذكر ان الامم المتحدة وافقت على ادراج مكتبة الاسكندرية على قائمة المكتبات التي تمثل مقرا لايداع وثائق الامم المتحدة لتصبح مكتبة الاسكندرية واحدة من بين 331 مكتبة وقع اختيار الامم المتحدة عليها لحفظ وثائقها منها 48 مكتبة ايداع في افريقيا و86 مكتبة في آسيا والمحيط الهادي و25 مكتبة في اوروبا الشرقية و77 مكتبة في اوروبا الغربية و47 مكتبة في اميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي و52 في اميركا الشمالية. وتقوم هذه المكتبات بحفظ الوثائق وتنظيمها بطريقة جيدة ويسمح للجمهور باستخدامها دون مقابل ويتولى مجلس منشورات الامم المتحدة اختيار مكتبات الايداع بناء على توصية من مكتب «داج همرشولد» بمقر الامم المتحدة في نيويورك بعد موافقة الحكومة المعنية ويقوم امناء مكتبات الامم المتحدة وموظفو مراكز الاعلام بزيارات دورية لمكتبات الايداع لتقديم المساعدة الفنية والتدريب على نظام حفظ واستخدام الوثائق الهامة. وسوف تحفظ وثائق الامم المتحدة في مبنى مؤقت الى ان يتم افتتاح المبنى الجديد للمكتبة رسميا.

وكان العمل في احياء المكتبة قد بدأ عقب الاجتماع التاريخي الذي عقد بمدينة اسوان في شهر فبراير (شباط) من العام 1990 حيث وقع اعضاء اللجنة الدولية الفخرية التي تضم رؤساء وملوك عدد من الدول، الى جانب شخصيات الدولية البارزة على اعلان اسوان الخاص باحياء مكتبة الاسكندرية القديمة لتزويد الباحثين في العالم بقاعدة كبيرة لاكتساب المعلومات.

وكان احتراق المكتبة وتدمير كتبها اثار جدلا واسعا بين الباحثين فمنهم من ذهب الى انها احترقت خلال الحروب الرومانية، ومنهم من قال انها احترقت خلال الفتح الاسلامي لمصر.



جانب من مكتبة الاسكندرية (أرشيف ـ «الشرق الأوسط»)

عرب وعجم



الشيخ سعود ناصر الصباح — الاميرة آن

● **الاميرة آن** الابنة الوحيدة للملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ترعى حفل استقبال يقيمه اتحاد اليخوت الملكي بلندن يوم الاربعاء 16 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

● **محمد احمد الجنيد** وزير المالية اليمني توقف في العاصمة البريطانية في طريق عودته من اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين التي عقدت في واشنطن ومثل الحكومة اليمنية اليها.

● الشيخ **سعود ناصر الصباح** وزير الاعلام الكويتي اقام حفل استقبال على شرف ممثلي الصحافة العربية والعالمية الموجودين في الكويت لتغطية انتخابات مجلس الامة.

● **الملك البير الثاني** عاهل بلجيكا هنأ بشكل رسمي السفير **محمد شعبان** سفير مصر لدى بلجيكا والاتحاد الاوروبي على حصوله اخيرا على درجة الدكتوراه من جامعة بروكسل.

● **ايتان بانت** عمدة مدينة فرساي ونائب منطقة الايفلين يزور بيروت بمناسبة الاحتفال بالذكرى الرابعة لتوقيع معاهدة التوأمة بين مستشفى عين وزين اللبناني ومركز فرساي الاستشفائي.

● الدكتور **رضوان مولوي** الامين العام لجامعة المنار في لبنان وصل الى لندن مصطحبا عقيلته الدكتورة **نجاة** للقيام بزيارة راحة وعمل.

● الدكتور **احمد السرهيد** عميد كلية التربية الاساسية بدولة الكويت يشارك في المؤتمر الدولي للتربية في دورته الخامسة والاربعين الذي انعقد اخيرا في العاصمة السويسرية جنيف.

اخبارهم في كل مكان

● الفنان راغب علامة يحيي مساء اليوم حفلا ساهرا في قاعة بورصة العمل بمدينة ليون الفرنسية، بعدما كان قد احيا حفلا مماثلا في فندق «هيلتون» بمدينة بروكسل البلجيكية مساء امس.

● فندق الرياض انتركونتيننتال وبرعاية البنك الاهلي التجاري (السعودي) ينظم بطولة لكرة المضرب بعنوان «بيزرت كلاسك» حيث تبلغ قيمة جوائزها اكثر من 100 الف ريال سعودي ويتوقع ان يشارك في البطولة التي تقام خلال الفترة من 15 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري اكثر من 300 لاعب بينهم لاعبون دوليون.

● الدكتور حسين هنداوي يحاضر في «ديوان» الكوفة بلندن عن الفلسفة البابلية وذلك مساء يوم الاربعاء المقبل.

مولود

● محمد العفيف الدبلوماسي في السفارة اليمنية بلندن رزق وحرمه مولودا جديدا لم يتفقا على تسميته بعد.

مناقق افندي



خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

رغم العلاقة المضطربة التي استمرت بين بولدوين، زعيم حزب المحافظين البريطاني في فترة ما بين الحربين العالميتين، وونستون تشرشل، فمن الواضح ان بولدوين كان ممن اعتقدوا بمؤهلات تشرشل العالية وكفاءته المتميزة. يروي تشرشل كيف تعززت هذه العلاقة منذ أوائل العشرينات فيقول:

«دخلت مكتب رئيس الوزراء في 5 نوفمبر 1924. بعد بضع كلمات من المجاملة، سألته في ما اذا كان لديه أي اعتراض على قيامي بتدخين السيجار قال لا. ثم اخرج غليونه المشهور وبدأ بالتدخين. سألني بعد ذلك فقال: هل ترغب في مساعدتنا؟ أجبته بشيء من الحيطة، نعم اذا كنت تريدني حقا». لم تكن لي اي رغبة في المشاركة بالحكومة ما لم تكن على مستوى منصب كبير. ولم تكن لدي اي فكرة عما كان يجول في خاطره.

وعليه فعندما سألني: «هل لك ان تصبح وزير الخزانة عندنا؟» شعرت بدهشة كبيرة. لم احلم قط بان يكون رصيدي عنده في هذا المستوى العالي. اجبته فورا: «ولكن ماذا عن هورن؟» وكان هورن صديقا حميما لي. أجابني رئيس الوزراء قائلا: «كلا. لقد عرضت عليه هذا المنصب في العام الماضي عندما كنت أحتاجه، ورفض. لن يحصل عليه الآن».

تلت ذلك هنيهة في الصمت. ثم استأنف كلامه، «ربما يمكنك ان تقول لي الآن ما هو جوابك على سؤالي. هل انت مستعد للذهاب للخزانة؟»

كان بودي ان اجيب عليه بالقول، «هل ستستطيع هذه البطة اللعينة ان تسبح؟» ولكن نظرا لان الحديث كان مهما ورسميا، اجبت عليه بالقول، «هذا شيء سيحقق لي حلما من احلامي. فمازلت احتفظ في البيت بالجبة التي لبسها والدي عندما اصبح وزيرا للخزانة. سأشعر بالفخر ان البسها واخدمك في هذا المنصب الجليل».

كبلد رأسمالي، تعتبر وزارة الخزانة في بريطانيا اهم وزارة عندها. ومن المعتاد لمن يشغلها ان يتطلع الى رئاسة الحكومة. رغم ذلك فان الرئاسة لم تسنح لتشرشل قبل مرور 16 سنة اخرى. بيد ان موضوع اشراك ونستون تشرشل في الحكومة اثير ثانية في عام 1935، ولكن بولدوين لم يدعه اليها. فكتب اليه المستر ديفدسون، احد اقطاب حزب المحافظين عن هذا الاغفال المتعمد فاجابه بولدوين تحريريا في رسالة قال فيها، «أشعر بأن علينا الا نعطيه اي منصب في هذه المرحلة، فأي شيء يقوم به تشرشل، يقوم به بكل قلبه وجوارحه. اذا اندلعت الحرب، ـ ولا احد يعتقد انها لن تندلع ـ فيجب علينا ان نحافظ عليه طريا ليتسلم رئاسة الوزارة في الحرب».

يا لذلك من نظرة بعيدة ثاقبة.

المغرب يشارك في مهرجان فني أوروبي

الرباط: «الشرق الأوسط»

تعتزم المجموعة الاوروبية توسع نطاق مشروع ثقافي خاص بالدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ليشمل المغرب، وذلك في اطار الحوار الثقافي بين الشعوب.

واطلع وفد اوروبي يتكون من الدكتور هيرويج بارتيلس سفير المانيا لدى المغرب وفون كير الرئيس الحالي لمجموعة المستشارين الثقافيين للدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ورونالا ليمور المستشار لدى مفوضية اللجنة الاوروبية بالرباط. اطلعوا ـ عبد الله ازماني وزير الشؤون الثقافية المغربي على المشروع خلال استقباله لهم في مكتبه اخيرا.

واوضح الوفد الاوروبي ان منظمي المهرجان السنوي للفنون والموسيقى الاوروبية يعتزمون اضفاء طابع جديد على هذه الظاهرة.. وذلك بتنظيم لقاءات مع الفنانين المغاربة لخلق اسباب التقارب بين الشباب.

مؤتمر دولي لجراحة العظام والمفاصل في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

عقدت الجمعية اللبنانية لجراحة العظام والمفاصل مؤتمرها العالمي الاول في فندق البستان في بيت مري (الى الشمال الشرقي من بيروت) برئاسة الدكتور اندره فارس والرئيس الفخري للجمعية الدكتور عفيف النصولي.

واشترك في المؤتمر حوالي 200 من جراحي العظام اللبنانيين و50 جراحا من الدول العربية منها سورية والمملكة العربية السعودية ومصر وتونس، اضافة الى الاخصائيين الدوليين من فرنسا وكندا والولايات المتحدة الذين القوا محاضرات عن جراحة العظام والمفاصل.

وكان مروان حمادة وزير الصحة اللبناني الذي رعى المؤتمر قد اشار في كلمة الافتتاح الى موقع لبنان كمركز طبي اساسي في منطقة الشرق الاوسط رغم معاناته جراء الحرب المدمرة التي اصابت مختلف مفاصل البنى الاساسية اللبنانية. واعرب عن امله في ان يفسح برنامج المؤتمر المكثف المجال لاطلاع الاطباء والجراحين الضيوف على الواقع الطبي في لبنان.

وكان الوزير حمادة قد عقد مؤتمرا صحافيا في وزارة الصحة بمشاركة نقابة المستشفيات في لبنان للاعلان عن اقامة المؤتمر الطبي الاستشفائي اللبناني ـ الفرنسي السابع تحت عنوان «الصحة الاستشفائية والانسان والتكنولوجيا» الذي سيفتتح غدا في مستشفى عين وزين.

الأردن يقرر زيادة رسوم زيارة آثار جرش

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة الاردنية زيادة رسوم دخول موقع آثار مدينة جرش التاريخية بنسبة 150 في المائة للسياح الاجانب ونسبة 100 في المائة للاردنيين.

وقالت مصادر وزارة السياحة لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الخطوة تهدف الى توفير الاموال التي ستخصص لصيانة المواقع الاثرية في المدينة واجراء اعمال الترميم والاصلاح اللازمة في ضوء الضغط على هذه المواقع جراء الزيادة في عدد السياح والزوار الذين يقبلون عليها.

وبموجب الرسوم الجديدة تتقاضى السلطات الاردنية 7.5 دولار عن كل سائح اجنبي او عربي يرغب في الدخول الى مواقع جرش الاثرية التي تعتبر مدينة متكاملة منذ ايام الرومان، تعج بالمسارح والمدرجات والساحات والشوارع المبلطة والاعمدة والحمامات والمعابد والهياكل والبوابات، في ما تتقاضى مبلغ دولار واحد عن كل اردني يزور هذه المواقع.

وتعتبر السياحة من ابرز مصادر الدخل في الاردن، حيث بلغت عائداتها العام الماضي 750 مليون دولار، واكثر المواقع الاثرية استقطابا للسياح هما مدينة جرش ومدينة البتراء المنحوتة في الصخر بالكامل، وتتقاضى الحكومة الاردنية مبلغ 30 دولارا من كل سائح اجنبي يرغب في الدخول الى البتراء، في ما تتقاضى مبلغ 7.5 دولار عن كل اردني يرغب في دخولها.

واضافت مصادر وزارة السياحة ان الرسوم التي تتقاضاها من زيارة الآثار ستخصص لصيانتها وترميمها، موضحة ان الآثار الاردنية بحاجة ماسة الى الصيانة والترميم والاصلاح على مدار السنة، نظرا لقدمها، حيث تعود لآلاف السنين من جهة، وكثرة السياح والزوار الذين يقبلون عليها من جهة اخرى، مما يسبب ضغطا هائلا عليها يؤدي الى تآكلها وتلفها.

وتشهد كافة المواقع الاثرية في الاردن عمليات صيانة وترميم بشكل دائم للمحافظة على الآثار، كما تشهد الكثير من عمليات الحفر والتنقيب عن الآثار لمعرفة تاريخ المنطقة والشعوب التي تعاقبت عليها.

المتاحف المغربية تدخل شبكة الإنترنت ومحاضرة لأطباء الكويت عن برنامج المعلومات

الرباط ـ الكويت «الشرق الأوسط»

بتعاون وزارة الشؤون الثقافية والاتصال في المغرب، تم ادخال اولى المعلومات المتعلقة بالمتاحف المغربية الخمسة عشر في شبكة انترنت المعلوماتية.

وحسب محمد عبد الجليل الهجراوي، رئيس قسم المتاحف بمديرية التراث الثقافي لوزارة الشؤون الثقافية، فان هذه المبادرة تعد خطوة مهمة للتعريف بالمتاحف المغربية، ولاجل ذلك تم في البداية اعداد نص مركز حول هذه المتاحف على شكل دليل للسياح والمهتمين، يتضمن نبذة عن محتويات كل متحف على حدة.

ويشير عبد الجليل الى انه يتم التفكير حاليا في تفصيل هذه المعلومات وتعزيزها بصور منتقاة، بغية تقديم صورة اوضح، وذات جاذبية عن المعالم الاثرية، وعن المتاحف التي يتوفر عليها المغرب. ولتحقيق هذه الأهداف تم توزيع دورية على جميع محافظي المتاحف المغربية لاختيار بعض الصور المعبرة عن القطع الاثرية قصد ادراجها ضمن المعلومات التي ستزود بها شبكة الانترنت، وذلك لإعطاء صورة متكاملة عما تزخر به المتاحف المغربية.

وفي الكويت تقيم الجمعية الطبية الكويتية مساء بعد غد محاضرة عامة تعريفية بالانترنت، وذلك بمقر الجمعية بمنطقة الجابرية.

وقال امين عام الجمعية الدكتور احمد الشطي ان هناك اقبالا كبيرا بين الاطباء للحصول على هذه الخدمة والاستفادة منها، وذلك من واقع الاستبيانات التي عملت اخيرا.

واعتبر الشطي ان الانترنت جعل العالم قرية صغيرة، بحيث امكن من خلال الشاشة الصغيرة التنقل بين مختلف المواقع في العالم للتعرف وتبادل الخبرة والآراء المهنية، مع كل الاستخدامات المعرفية الاخرى.

واضاف: ان اقبال الاطباء يؤكد استيعابهم لحقيقة ان المستقبل مرهون بثورة الاتصالات والمعلومات، وان المهنة الطبية ليست استثناء، فضلا عن الفوائد الاخرى في المجالات المتنوعة.

وقال الدكتور الشطي ان المحاضرة ستكون فرصة للاجابة على استفسارات الاطباء حول الجوانب الفنية والمالية.

سباق خيري في الشرقية بالسعودية

الدمام: من ميرزا الخويلدي

تجري اللجنة المنظمة للسباق الخيري الذي تشهده المنطقة الشرقية بالسعودية نهاية العام الجاري استعداداتها لتسجيل المتسابقين واستقبال طلبات الشركات المساهمة في دعم المشروع والمعلنة فيه.

ويجري السباق للعام الثاني على التوالي، تحت رعاية امير المنطقة الشرقية، الامير محمد بن فهد، ويهدف الى جمع المال لمساعدة المؤسسات الخيرية والاجتماعية في المنطقة الشرقية، وتعويد الطلبة على خدمة مجتمعاتهم، ومن المقرر ان يستفيد من ريع هذا السباق نحو 40 جمعية ومركزا خيريا بالشرقية.

ويشارك في السباق الذي يمتد لمسافة عشرة كيلومترات متسابقون ينتمون لجميع الفئات العمرية، كما يشارك فيه اعداد من المعاقين، ويحصل الفائزون على جوائز تقديرية.

وكانت لجنة الآباء والامهات بمدارس الظهران الاهلية، وهي الجهة المنظمة لهذا السباق الخيري، قد حددت موعد انطلاق ماراثونها الخيري هذا في الثاني عشر من ديسمبر (كانون الاول) القادم، ويبدأ السباق من فندق الميريديان بالخبر، حتى مدارس الظهران الاهلية على طريق الدمام ـ الظهران.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاحد 24 جمادى الأولى 1417هـ ـ 1996/10/6م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6522
London - Sunday - 6 October 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6522

شركات الكومبيوتر تنتج رقائق ذاكرة جديدة

لوس انجليس: من بيتسبيرج من لورين بلسي*

فرغت شركات تصنيع رقائق الذاكرة الكومبيوترية بعض خبرائها للعمل في انتاج نوع جديد من الرقائق يستخدم في اجهزة "كومبيوتر الشخصي التي يبلغ حجم ذاكرتها اربعة اضعاف الذاكرة الحالية لأحدث الأجهزة واكثرها تقدما. وتعني عملية ايجاد اسواق جديدة للرقائق اقناع شركات صناعة اجهزة الكومبيوتر توسيع حجم الذاكرة ليصبح 64 ميجابايت بدلا من 16 فقط وهذا هو حجم اكبر ذاكرة في اجهزة الكومبيوتر الحديثة.

وقد سجلت اسعار اجهزة الكومبيوتر تراجعا في الاسواق، كما انخفضت ايضا اسعار بعض المعدات الخاصة بالتشغيل بالاضافة الى رقائق الذاكرة التي يستعملها اصحاب اجهزة الكومبيوتر الشخصي.

وارتفعت مرة اخرى اسعار احجام الذاكرة المختلفة، إلا ان اسعار رقائق الذاكرة ظلت تسجل انخفاضا متواصلا. فالرقائق الخاصة بذاكرة الاجهزة ذات السعة العالية (Megabit Dram16) انخفضت من 70 دولارا اميركيا الى سبعة دولارات فقط مما جعل هامش الربح اكثر ضآلة مما كان عليه في السابق.

ويقول خبراء في سوق اجهزة الكومبيوتر ان تراجع اسعار رقائق الذاكرة لم يكن شيئا مستغربا، إذ ان انخفاض اسعارها شيء متوقع بمرور الايام، مثلها مثل اسعار اجهزة الكومبيوتر نفسها. واثر انخفاض اسعار هذه الرقائق على كبرى الشركات الاميركية المتخصصة في صناعتها مثل شركة ميكرون التي انخفضت عائداتها بنسبة 30% وذلك حسب تقرير عامها المالي المنتهي في اغسطس (آب) الماضي.

كما تراجعت نسبة عائدات شركة تكساس انسترومنت، إلا ان شركات اخرى مثل «إنتل» لم تتاثر عائداتها بانخفاض اسعار رقائق الذاكرة. وتتوقع «إنتل» ان تسجل عائداتها ارتفاعا قد تصل نسبته الى حوالي 5%. وتبلغ المنافسة في مجال انتاج رقائق الذاكرة قمتها في الوقت الراهن، فقد غمرت شركات كورية وتايوانية اسواق الرقائق بانتاج وفير ومتدني الاسعار، ويعتبر خبراء الحاسب الآلي انه مع تقدم تكنولوجيا اجهزة الكومبيوتر يجب ان تشهد صناعة الرقائق تطورا مماثلا.

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»



سلطات الهجرة تبحث أمر ترحيله

محكمة تدين مهاجرا تونسيا لجمعه بين زوجتين بريطانيتين

لندن: من محمد الشافعي

آثار الحكم على المهاجر التونسي جمال حسان (29 عاما) في قضية تعدد الزوجات بمحكمة كارديف بمقاطعة ويلز موجة استياء وغضب بين ابناء جاليته لاستهتاره بقوانين بلاده وعدم احترام تقاليد وأعراف البلد الذي يستضيفه. وكانت محكمة كارديف قد غرمت جمال حسان والذي يعمل نادلاً بأحد المطاعم منذ قدومه الى بريطانيا 150 جنيها استرلينيا مع دفع تكاليف المحاكمة بسبب جمعه بين زوجتين بريطانيتين في وقت واحد. وقد كانت الصدفة وحدها وراء اكتشاف قضية المهاجر التونسي حسان عندما وصلت الوثائق النهائية لطلاقه من زوجته الاولى جانيت بنيت الى منزل زوجته الثانية ويندي تيرنر، مما اشعل الغيرة والحقد في قلبها.

وجعلتها تشعر بان زوجها خدعها، واخفى عنها حقيقة مهمة، في الوقت الذي كانت تبادله الحب، وتفكر جديا في انجاب طفلها الاول منه، لتدعيم الروابط الاسرية، وتلبية عواطف الأمومة. وقال حميد ميلاد، المسؤول القنصلي في السفارة التونسية بلندن في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»: «ان الجالية التونسية صدمت بما ارتكبه المهاجر جمال حسان من الجمع بين زوجتين في آن واحد، مما يتعارض تماما مع القوانين والاعراف البريطانية» واضاف: «انها الحالة الاولى التي يسمع فيها بمثل هذا التصرف، خاصة ان الجالية التونسية ملتزمة ومعروفة باحترامها الشديد لأعراف البلاد التي توجد فيها».

وعما اثاره المهاجر التونسي جمال حسان في دفاعه عن نفسه بقاعة محكمة كارديف ان المواطن التونسي يمكنه الجمع بين اربع زوجات طبقا لبنود الشريعة الاسلامية، وانه بمكنه تسريح احداهن، عندما يرمي عليها لفظ الطلاق بالثلاثة، امام اثنين من الشهود العدول، اجاب المسؤول القنصلي التونسي بقوله: «ان هذا الكلام غير صحيح تماما، فطبقا لدستور البلاد منذ الاستقلال في مارس (آذار) عام 1956، وبناء على قوانين الاحوال الشخصية التونسية، لا يمكن الجمع بين اكثر من زوجة باي حال من الاحوال، واصبح هذا جزءا من التقاليد العامة المعروفة والمشهودة في تونس» واضاف حميد: «ان المهاجر جمال حسان قد يكون اكثر حظا للحكم الصادر في بريطانيا حيث تم تغريمه فقط، واذا ارتكب هذه الجريمة تونس فاقل عقوبة لها السجن خمس سنوات».

وكان المهاجر التونسي قد تعرف على زوجته الاولى جانيت بنيت عندما ذهبت الى تونس عام 1986 في رحلة سياحية مع مجموعة من صديقاتها، وهناك وقعت في هوى الشاب التونسي وتكررت زياراتها، وجاء اعلان الزواج سريعا في بداية عام 1989، ورحل معها الى مقاطعة كنت حيث كانت تقيم مع عائلتها، غير ان اختلاف الثقافات وحواجز اللغة وتباين العادات والتقاليد ادت الى طوفان من المشاكل على مسرح الحياة الزوجية، والتي سرعان ما اسدل الستار عليها بالانفصال مؤقتا في سبتمبر (ايلول) عام 1989، وغادر جمال حسان بريطانيا الى تونس على امل التفكير في حياته من جديد.

غير ان الشاب الطليق سرعان ما استقر على زوجته الثانية وبنفس السيناريو السريع، عندما وقعت مربية الاطفال البريطانية ويندي تيرنر في هوى سحنته العربية، خلال زيارة لها لمنتجعات سوسة والحمامات، وبعد اقل من ثلاثة شهور من انفصاله عن زوجته الاولى جانيت، وبعدها باسابيع تعود مربية الاطفال الشقراء ويندي الى تونس لتتزوج فتى احلامها حسان، وتعود معه الى كارديف (ويلز). وفيما وجه ممثل الادعاء ديفيد ليزلي اقسى عبارات الاتهام الى المهاجر التونسي جمال حسان بانه ممثل جذاب يجيد لغة التماسيح بالتصرف على هواه، وخداع من حوله بعبارته السلسة المغموسة في بلغة الحب والاكاذيب، كانت الزوجتان ويندي وجانيت تقفان خارج قاعة محكمة كارديف، وكلتاهما تحسان بانتصار العدالة على حبيب العمر، الذي خدعهما بالكلام المعسول. ومن جهة اخرى، قال ناطق باسم وزارة الداخلية البريطانية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» انه من السابق لأوانه بحث هذا الامر، فهذه حالة منفصلة، ولكن سيتم بحث الامر على حدة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

اضحك يا سيدي!

الضحك افضل دواء.. هذا ما اعلنه مجموعة من الباحثين وعلى رأسهم البروفيسور «آرثر ستون» بجامعة «نيويورك».

يقول «ستون»: لقد ثبت لنا بعد بحث طويل ان السعداء هم اكثر صحة واطول عمراً من غيرهم من «النكدية» وهواة الاحزان.. فهرمونات السعداء تزيد من قوة جهازهم المناعي الذي يساعدهم على مقاومة الامراض كلها بما فيها البرد او الانفلونزا.. وكذلك كبح جماح السرطان.

ويحذر البحث من التدخين والمشروبات الكحولية وكذلك الشيكولاته لاحتوائها على نسبة عالية من الكوليسترول والوحدات الحرارية.. ومن الافراط في الاكل والسمنة وقلة الرياضة!!

وقد اشار «ستون» كذلك في بحثه الى وجود علاقة قوية بين الضحك ومعدلات بعض الهرمونات التي تقوي الجهاز المناعي بالجسم.

فقد طلب «ستون» من 72 رجلاً ان يقوموا بملء استمارة لمدة 12 اسبوعا، يضعون فيها مشاعرهم واحوالهم عن الايام السعيدة التي يعيشونها.. ومن خلال هذه الاستمارات توصل «ستون» الى ان الايام التي كان فيها هؤلاء الرجال يضحكون او عاشوا فيها لحظات سعيدة.. زادت قوة اجهزتهم المناعية.. بينما كانت هذه الاجهزة ضعيفة في لحظات التعاسة فوقعوا فريسة امراض بسيطة مثل نوبات البرد والانفلونزا.

ويضيف «ستون» قائلاً: من خلال البحث توصلنا الى ان «الاموجلوبين» يساعد الناس على محاربة المرض ومنع البكتريا والفيروسات من غزو الجسم حيث تقوم كرات الدم البيضاء بالقضاء عليها.. والتي تزيد من معدلاتها بزيادة الضحك.

واشار «ستون» كذلك الى بحث سابق توصل الى وجود علاقة قوية بين السعادة وطول العمر. فمعظم المعمرين لا يفكرون في اي شيء يثير احزانهم بل دائما ما يحاولون الضحك والبحث عن كل ما يسعدهم. كما ان الاشخاص السوداويين لديهم نسبة عالية من هرمون «الكورتيزون» والتي تتحد مع الضغوط التي يواجهها الانسان فينتج عنها عدم قدرة الشخص على مواجهة عدوى الامراض».

اذا شئت ان تعيش سعيداً وتقوي صحتك.. انس الاحزان.. اهرب من الاحباط.. ابحث عن اصدقاء ظرفاء.. تجنب هؤلاء الذين يحملون اليك همومهم ومشاكلهم كل يوم.. اضحك ياسيدي!!

صباح الخير

سمير عطا الله

الأسلوب هو المرأة

هناك علاقة خاصة، شبه دائمة، بين شخصية المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة وبين الموقف في الشرق الاوسط. وذلك طبعاً امر بديهي. فالمسألة الشرق اوسطية سيطرت على اعمال مجلس الامن والجمعية العامة منذ العام 1967. والبديهي ايضا ان المندوب الاميركي يعكس وجهات نظر حكومته وينفذ تعليماتها. لكن الفارق بين المندوبين كان دائماً في الاسلوب وفي هامش التحرك المعطى لهم. وقاعدة «الاسلوب هو الرجل» تتغير في الامم المتحدة لتصبح الاسلوب هو المرأة. او هي. لولا لزوميات اللغة واحكامها وضوابط الضمير، منفصلاً او متصلاً او مستتراً. لماذا يستتر الضمير؟

فمنذ 23 عاماً الى الآن لاحظت ان السادة المندوبين الاميركيين ـ والسيدات ـ الذين يحلمون بمستقبل سياسي خارج الوظيفة، كانوا يبالغون في اعلاء الصوت ضد العرب. فهم يشعرون ـ وهن يشعرن ـ ان نيويورك هي المكان الانسب لطلب التأييد الانتخابي عبر تأييد السياسة الاسرائيلية بلا حدود. وقد خرج باتريك مونيهان من مقعده في مجلس الامن مباشرة الى خوض معركة عضوية مجلس الشيوخ في ولاية نيويورك منتصف السبعينات. ونجح نجاحاً باهراً. وقد خف شعره قليلاً بسبب العمر لكنه لا يزال ينفض غرته المرخية الى اليسار كلما اضطر او تطوع لاعلان موقف في الشرق الاوسط.

جورج بوش كان الوحيد الذي خرج على القاعدة. اما اندرو يانغ الذي حاول الالتقاء بمندوب منظمة التحرير سراً في منزل مندوب الكويت، فقد ذهب ولم يعد. والرجاء ممن يعرف عنه شيئاً ان لا يبوح بذلك. الا ان الظاهرة الاكثر لفتاً للنظر ـ او للاعناق ـ هو ان السيدة الاميركية حين تحتل هذا المقعد تميل الى ان تكون اكثر حدة وتحدياً من الرجال. بمن فيهم السناتور مونيهان وغرته التي تشاركه في عرض المواقف! ولا يهم ان تكون السيدة المندوبة ديمقراطية ام جمهورية. هذا ليس مهماً.

تذكرت ذلك امس حين اطلت علينا فجأة المسز جين كيركباتريك، المندوبة السابقة، التي تعمل حاليا مستشارة لحركة بوب دول الانتخابية، اطلت لتحذر بنيامين نتنياهو من تقديم «اي تنازل» (نعم، تنازل) في المواجهة الحالية. وكنا قد اعتقدنا ان المسز كيركباتريك قد انابت عنها المسز اولبرايت، التي اثبت انها كيركباتريك وباتريك مونيهان معاً. لكن لا. اما لماذا هذه الصدفة في ان تكون كيركباتريك ومونيهان من اصل ايرلندي، فلا علاقة للمسألة الا بموجات الهجرة. فقد كان جون كينيدي ايرلنديا وكذلك رونالد ريجان الذي اختار المسز كيركباتريك لتأليب العالم وتقنيب المخالفين في الامم المتحدة.

ولا قاسم مشتركاً بين السيدتين سوى انهما ترفضان الابتسام على اساس انه دليل من دلائل الضعف الذي لا ترتضيه حركة تحرير المرأة. فالاولى اكاديمية وكاتبة ومحاضرة ومن وجود العقلانية الاميركية، شرط ان يكون ذلك خارج مجلس الامن والمعارك الانتخابية. والذي يقرأ للمسز كيركباتريك خارج اوقات الضغط الرسمي يعجب من ان تكون صاحبة الكلام المكتوب هي نفسها صاحبة الكلام المسموع. اما المسز اولبرايت فلم تعرف عنها الروح الاكاديمية. وقبل ان تبدأ بمطاردة الدكتور بطرس غالي بمظلتها في اروقة المبنى الازرق لم يكن قد عرف عنها اي نشاط اكاديمي آخر. وقد تكون لمطاردة الامين العام علاقة بالسياسة الاميركية وقد لا تكون. لكن بدأ المرء يشك في ان لحركة تحرير المرأة علاقة بالامر اذ بلغ عدد المرشحات لخلافة الامين العام ست نساء، جميعهن نوات حظ. والنون هنا، جنابكم، «نون النسوة» التي قال فيها السيوطي انها علامة لجماعة المؤنث «لاحقة للفعل الماضي والمضارع، اذا تقدم هذا الفعل على الفاعل مثل ضربن الهندات او يضربن الهندات». وكان بالتأكيد يقصد هنداً من هندات ابن ابي ربيعة لا من المندوبات!

46 موظفا ألمانيا يعيدون لصق 18 مليون وثيقة أمنية ممزقة

كولون: من ماجد الخطيب

كلفت وزارة الداخلية الألمانية احد اقسام دائرة الاعتراف بحق اللاجئين في مدينة تسيرندورف باعادة لصق ملايين الوثائق الممزقة التابعة لجهاز امن الدولة السابق في المانيا الشرقية الذي يطلق عليه اسم «شتازي» حسبما ذكرت صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» الألمانية.

وقالت الصحيفة ان 46 موظفا استغنت عنهم دائرة اللجوء بعد صدور قانون اللجوء الجديد منهمكون منذ عام ونصف العام في هذا العمل الذي قد يشبه لثقله شعر البطل الاسطوري الاغريقي سيزيف. وهذا رغم بطء العمل في ملفات اللاجئين وتكدس الآلاف منها دون قرار حاسم حتى الآن. ومعروف ان البرلمان الالماني منهمك منذ سنوات في مناقشة قضية تصفية ملفات «شتازي» نهائيا ووضع حد للأقاويل عن استخدامها لاغراض الحروب الاعلامية والانتخابية الحزبية.

ويقع على الموظفين الـ46 اعادة لصق اوراق ممزقة تملأ 5650 كيسا كبيرا يحوي كل منها حوالي 3000 ورقة وتم تمزيق كل ورقة منها الى 98 قطعة صغيرة كمعدل. وكان ضباط امن الدولة الشرقية (شتازي) قد تركوا اضافة الى وثائق اخرى حوالي 17 الف كيس كبير من الوثائق بينها اكياس الوثائق الممزقة التي لم يتسع الوقت امامهم لحرقها بعد سقوط جدار برلين وتسارع انهيار كيان الدولة الشرقية.

واستغرق الموظفون عاما ونصف العام كي يفرغوا محتويات 60 كيسا فقط ليعيدوا لصق 195.000 ورقة من حجم A4، اي بمعدل 200 ورقة في اليوم وهو رقم قياسي.

وبعملية حسابية بسيطة يتضح ان عليهم اعادة لصق حوالي 18 مليون ورقة وهي عملية طويلة قد تستغرق قرنا من الزمن دون الحاجة لحساب ذلك بالحاسبة الرقمية.

ويقول يوهانيس ليجنر من لجنة «جاوك» المكلفة بشؤون ملفات شتازي ان الهدف من هذا الجهد الكبير ليس ايجاد الاعمال البديلة للموظفين المسرحين او مواصلة ملاحقة عملاء وضباط شتازي الذين صاروا يعيشون حياة اعتيادية الآن، وانما الاطلاع على حقبة هامة من تاريخ المانيا الديمقراطية السابقة. فالملفات الممزقة تخص مراقبة الكنائس وحركات السلام وتوفير الصيانة لبعثات المانيا الشرقية الرياضية الى الخارج والحركة على الحدود، اضافة الى ملفات القسم الثاني عشر في دائرة امن الدولة المختص بشؤون الارهاب.

ولا يبدو ان لجنة جاوك بصدد الاستسلام امام اعباء المهمة الثقيلة وانما بصدد الاسراع في انهائها. ويقول ليجنر ان دائرته بصدد تصميم جهاز سكانر خاص كلفته عدة مئات من الوف الماركات وقادر على فرز الاوراق الممزقة والتعرف عليها. وهو بديل سريع لعملية فرز الاوراق الممزقة باليد حسب لون الورق، الحرف الطباعي (او خط اليد)، لون الحبر، شكل الحافات الممزقة (بالمقص او باليد)... الخ.

شيء اخير، هو ان لاصقي الورق سيضطرون بعد الانتهاء من اعادة اللصق وتصوير الوثائق وحفظها الكترونيا الى تمزيقها من جديد وحرقها.



ملكة جمال العالم

الطالبة ياسمين منصور (17 عاما) التي تدرس في برلين تبتسم للمصورين بعد تتويجها ملكة جمال العالم لعام 96 في المسابقة التي جرت في مدينة بادن بادن الألمانية مساء اول من امس. وقد تنافست على اللقب جميلات من 44 بلداً، حيث قضت لجنة من 16 محكما دوليا بمنح اللقب للطالبة ياسمين (أ. ف. ب)

مايكل جاكسون يغني من أجل الفقراء غدا في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

تشهد العاصمة التونسية اليوم حدثا فريدا ومتميزا على المستوى الشعبي، حيث تجرى الاستعدادات حثيثة للاعداد لحفل المغني الاميركي مايكل جاكسون مغني «البوب». وقد وصلت الى تونس المعدات الضخمة التي ستستخدم في الحفل من اجهزة صوتية ومكبرات صوت ومنصة اقيمت في وسط الاستاد الاولمبي بالعاصمة تونس الذي يتسع لاكثر من 50 الف متفرج.

وقد نشرت الصحف التونسية امس صورا مجسمة للمنصة التي يعتليها مايكل جاكسون على ارضية ملعب كرة القدم وهي منصة كبيرة الحجم يبلغ طولها في العمق حوالي 30 مترا وعلوها حوالي 23 مترا.

وقد قام بعملية الاعداد التقني لهذه المنصة اكثر من 350 فنيا من التونسيين والاميركيين الذين نقلوا الى تونس معدات ضخمة ملأت حوالي 50 شاحنة محملة بالاجهزة والآلات الموسيقية وتجهيزات الحفل.

وقد اعلنت لجنة التنظيم الخاص بالحفل في بيان لها اصدرته في تونس امس طريقة الوصول الى مكان الحفل وذلك لمنع الاكتظاظ يوم الحفل. ولا حديث في الشارع التونسي الآن الا عن ذلك الحفل الذي يقال ان تذاكره قد نفدت والتي سوف يذهب ريعها لصالح صندوق التضامن مع الفقراء في تونس والذي يعرف بصندوق «26 ـ 26»، وتتراوح قيمة هذه التذاكر ما بين 21 دولارا و35 و200 دولار.

ومن المتوقع ان يصل المغني مايكل جاكسون الى تونس اليوم للحفل الذي سينظم غدا. كما شهدت تونس وصول عدد من السياح من الدول المجاورة لحضور هذا الحفل الذي يعد حدثا على الصعيد الافريقي والعربي.

انضمام الفتيات إلى القوات المسلحة الإيطالية يثبط من همة الجنود عن القتال

روما: من مدحت شفيق

بدلا من تدعيم صفوف القوات المسلحة يخشى كثيرون ان ينكشف «نموذج الدفاع الجديد» الذي طرحه وزير الدفاع الايطالي والقاضي بالسماح للايطاليات بالتطوع في صفوف القوات المسلحة في خدمة العلم وذوداً عن الوطن، عن كسوته عاملا مثبطا لهمة الجنود عن القتال لانشغالهم بامور اخرى. ومن جانبها تتحمس المرأة الايطالية لمشروع القرار الوشيك الصدور باعتباره خطوة اخرى على طريق تدعيم مسيرة المرأة، للتمتع بنفس حقوق الرجل في المجتمع الغربي. لكن بعض منتقدي القرار، ونسبتهم 30 في المائة، يعتقدون ان المرأة من المستحسن ان تنهض بواجبات تلائمها في دعم القوات المسلحة بالأحرى، عوضا عن التدرب لخوض ميادين القتال الى جانب الجنود من الرجال.

وعلى لسان رئيسة رابطة «نساء ايطاليا الطامحات في ان يصبحن جنودا» (Anados)، فأخيرا «يتجه بعض من الوعود التي طالما جرى التلويح بها الى التحقق لكي تحتل المرأة الايطالية موقعها الذي تستحقه كجندية بجانب رفيقها الجندي». واضافت انه ما ان تواردت تلك الانباء عن وزارة الدفاع حتى انهالت عليها مكالمات هاتفية من الفتيات والنساء من جميع انحاء ايطاليا، «يعربن عن عدم تصديقهن لهذه التطورات العظيمة، بل ان بعضهن من فرط الفرح اجهشن بالبكاء». ويلقى القرار الوشيك التنفيذ بالفعل ترحيباً واسعا على امتداد ايطاليا بما تصل نسبته الى 48 في المائة في صفوف النساء. وان فاقتهن نسبة الرجال الذين يؤيدون القرار إذ ان معدل من رحبوا به من الجنس الخشن وصل الى 52 في المائة، ربما لكون المرأة ستنقذهم عنهم ببعض «الجهد القتالي» او لما يأملونه من طموحات من نوع آخر حسبما يرجح المعارضون. وخلافا لذلك اعربت نسبة 9 في المائة من الايطاليين من الجنسين عن عدم اهتمامهم بالاجابة حيث يعارض التجنيد الاجباري كلية، بل وجود القوات المسلحة الايطالية برمتها. وبينما انتقد بعض المراقبين حالة الثكنات العسكرية للجنود الايطاليين ودعوا الى فصل الجنود الجدد عن الجنديات لحفظ كرامة الجيش ناشد آخرون ان تخصص للجنديات ثكنات تناسبهن من حيث التخفيف من شظف الحياة العسكرية قدر الامكان. وتقتصر هذه الفئة الأخيرة على اولياء امور الطامحات الى الجندية.

أول مهرجان للسيرك في الميدان الأحمر

موسكو: «الشرق الأوسط»

افتتح في الميدان الأحمر وعند ضريح لينين أمس المهرجان الدولي الأول لفنون السيرك. وقد تحول الميدان، التي كانت تجري فيه الاستعراضات العسكرية والمظاهرات الجماهيرية في العهد السوفياتي، الى مدينة خيالية شيدت فيها الاهرامات المصرية والمعابد الصينية والقصور الايطالية والمعابد اليونانية القديمة.

ويقدم في هذه الاجنحة الزاهية الالوان التي تجسد الحضارات العظيمة عرض لتاريخ فن السيرك منذ الازمنة القديمة وحتى يومنا هذا. واقيم في الساحة سرادق ضخمة ستقدم فيه فرق السيرك من مختلف بلدان العالم فعالياتها امام جمهور المشاهدين.

وقد وجه الرئيس الروسي بوريس يلتسين برقية تحية الى المشتركين في المهرجان اشار فيه الى ان فن السيرك وجد منذ الاف السنين، ويتجاوز حواجز اللغة لذا فان تأثيرها كبير، وهو من الروافد الرئيسية للفنون في العالم والسيرك يخدم الناس بحرارة ويصدق ويدخل حياة الانسان منذ الطفولة ويثير الاعجاب طوال الأعوام. والسيرك هو عيد دائم

وفاة سعوديين وإصابة إماراتي في حادث سير بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر الأمن العام والدفاع المدني الاردني عن وفاة اثنين من المواطنين السعوديين ابراهيم سالم (60 عاما) وزوجته حليمة سالم (50 عاما) في حادث تصادم في منطقة الأزرق شمال شرقي الأردن والتي تبعد نحو 100 كيلومتر عن العاصمة عمان. وقالت مصادر الأمن العام والدفاع المدني ان سيارة «جيمس» تحمل لوحة الإمارات اصطدمت مع سيارة «بكب» سعودية ونجم عن الحادث وفاة اثنين من السعوديين واصابة سائق اماراتي خليف علي محمد ومواطنين اردنيين وتم اخلاء المصابين من قبل رجال الدفاع المدني الى مستشفى الزرقاء قرب عمان.



سر علبة الحلوى

كريستينا جاكوبسون (7 سنوات) تبتسم للمصورين وبيديها علبة حلوى طلبتها من رجال الشرطة الذين انقذوها من حادث اختطاف جرى اول من امس. وكانت كريستينا قد اختطفت من منطقة سالم اوري الى يونكولا اوري، حيث جرت مطاردة بين الشرطة والخاطف الذي قتل اثناء مفاوضات اطلاق سراح الفتاة. والطريف ان الفتاة كانت قد طلبت علبة حلوى مماثلة للعلبة التي تحملها في الصورة اثناء المفاوضات التي جرت بين الشرطة والخاطف. (أ ب)

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة ليدز البريطانية بالسجن مدى الحياة على شبير حسين (30 عاما) لانه قتل زوجة اخيه دهساً بعجلات سيارته بعدما صدمها بمقدمة السيارة.

وكان شبير الذي ظل ينفي التهمة عن نفسه حتى صدور الحكم قد دهس زوجة اخيه تسليم بيجوم (20 عاما) بينما كانت في طريقها لمقابلة صديق لها متزوج وله خمسة اطفال.. حيث تتبعها وصدمها بمقدمة سيارته ثم اعاد السيارة الى الخلف فوق جثتها والى الامام قبل ان ينطلق الى منزل شقيق الضحية ويوقف السيارة امامه.

وبالاضافة الى قرارها بان تعيش مع صديقها المتزوج، فان تسليم كانت قد رفضت التوقيع على وثائق تأشيرة دخول تتيح لزوجها الذي ارتبطت به في عام 92 ـ والموجود في باكستان ـ اللحاق بها الى بريطانيا.

وكان شبير قد غادر بريطانيا عقب الحادث الى باكستان ومكث هناك ثمانية اشهر قبل ان يعود.. حيث اعتبر محامي الدفاع ان شبير فعل ما فعله في ظروف غير طبيعية، وقد عاد الى بريطانيا ليواجه المحكمة وتبعات الحادثة.

وقالت مصادر الشرطة ان قرار الفتاة باختيار طريقة حياة غربية ربما كان احد اسباب ماحدث لها، لكن شبير لم يقدم شرحاً للسبب الذي دعاه الى ارتكاب فعلته.. وأعربت المصادر عن سعادتها بادانة شبير والحكم عليه.

نكتة اليوم

الأول: فقدت كلبي يوم أمس
الثاني: لماذا لا تنشر اعلانا في بالجرائد للبحث عنه
الأول: كلبي لا يعرف القراءة

عثر عليها صياد حية ومبتسمة بعد 40 يوما من اختطافها!

الطفلة فاطمة.. أهلها اعتبروا اكتشافها ولادة ثانية

باريس: من بو علام رمضاني

تأكيداً للأمل الذي لم يفقده اهل الطفلة فاطمة صديق (3 سنوات)، عادت البهجة الى البيت الحزين بعد العثور على فاطمة التي اختطفت يوم 19 اغسطس (آب) الماضي بحي بلفونتان (النافورة الجميلة) في «تلوز» المدينة الواقعة جنوب غربي فرنسا.

عثر على فاطمة الوديعة صياد فرنسي يدعى ماريو كافاروتي بحدود الساعة السابعة ونصف صباحاً من يوم الثلاثاء الماضي. مباشرة بعد الاتصال برجال الدرك التابعين لقرية «سان جوينز» تم التعرف على فاطمة التي استقبلت رجال الدرك بابتسامة عريضة سبقها نواح انقذ فاطمة واهلها من مصير لا تحمد عقباه.

وحسب شهود عيان ان رجلا اسود البشرة يبلغ عمره حوالي 30 عاما خطف فاطمة بعد خروجها من مخبز الحي برفقة اختها صبرينة، ولم يتمكن الرجل من اختطاف صبرينة التي رفضت عرض الخاطف الذي كان يحمل بين يديه حلوى مختلفة الانواع، في حين وقعت فاطمة في الفخ واستسلمت للدعوة الخبيثة.

طيلة شهر ونصف تقريبا، لم يتمكن رجال الشرطة من العثور على سيارة «رينو» التي قاد فيها الخاطف البريئة فاطمة الى مكان مجهول ولاسباب ما زالت غامضة حتى الآن. وبموازاة عمليات البحث والتفتيش، علقت 4000 صورة للطفلة فاطمة في مختلف انحاء جنوب فرنسا، وتلبية لدعوة رجال الشرطة علقت صور فاطمة اكثر في مختلف المحلات والمرافق العمومية التي تفصل القرية التي يسكنها اهل فاطمة (سان جوينز) ومدينة تلوز، وبالفعل تم العثور على فاطمة في مكان غير بعيد عن هذه القرية.

حاول رجال الشرطة اثناء القيام بعمليات البحث الربط بين مهنة محمد الصديق والد فاطمة واسباب الاختطاف بغرض معرفة صحة الفرضية المطروحة والمقدمة، ومفادها تصفية حسابات بين والد فاطمة المسؤول عن مؤسسة للحراسة وبين المختطف. بالرغم من الحاح رجال الشرطة والمباحث على الفرضية المذكورة، نفى محمد الصديق وجود اي مبرر موضوعي يمكن ان يفسر الاختطاف سيما انه لم يتصل به احد ـ حسب زعمه وتصريحاته ـ لطلب مبلغ مالي معتبر مقابل طلب خدمة ما يريد تحقيقها مختطف ابنته.

وتعزيزا لتصريحات والد فاطمة، تعجبت والدتها بدورها لموقف ودواعي الاختطاف، ولغياب اسباب الاختطاف المحتملة، واكدت الوالدة ان املها لم ينقطع لحظة واحدة. وكانت تنتظر طيلة مدة الاختطاف رنين الهاتف المعلن للخبر السار.

فعلاً.. هذا ما حدث يوم اتصل رجال الشرطة القضائية باهل فاطمة معلنين خبر العثور على فاطمة بعد ان شاء القدر السعيد ان يسمع نواحها صياد كان في طريقه الى الغابة. بعد استراحة في منزل الصياد وقضاء فترة تسلت خلالها مع ابنة الصياد البالغة من العمر 14 سنة، علاوة عن الساعات التي قضتها في المستشفى خاضعة لفحوصات طبية مختلفة، عادت فاطمة الى والديها فعمت البهجة وتعالت الزغاريد.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية